



الدولة الرسولية في اليمن

هذا الكتاب بين معظم المؤرخين والمؤرخين بالتاريخ اليمني على أن عصر الدولة الرسولية (٦٦٦ - ٨٥٨ هـ / ١٤٥٩ - ١٢٢٨ م) كان أزهى عصور اليمن خلال العصور الإسلامية الوسطى، سواء من الناحية السياسية، أو الإدارية، أو الاقتصادية، أو الثقافية، أو العسكرية. وكما يقول أحد الباحثين - المعاصرين الأفاضل - فقد كانت "أبرز دول اليمن الحضارية، وأخلصها فكرًا، وأجملها سيرة، وأزهى شرا، وأوسعها رقماً ونطاقاً... ويظهر عصرها قوة في جبين اليمن في عصرها الإسلامي، ذلك لأن عصرها كان أحسن عصور اليمن ازدهاراً في المعارف والفنون، وأكثرها إشراقاً بالفنون المعمورة، وأغزرها بالتأجاً بلمرات الأفكار الفريدة في شتى ميادين المعرفة..."

وهذا ما دفعه فقد جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على التاريخ السياسي والعسكري لهذه الدولة العظيمة بشكل عام، وخلال الربع الأول من القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي) بشكل خاص، معتمداً في مادتها على المصادر الأصلية، سواء المكتوبة منها أو المطبوعة (التي استأثرت بها في التحليل والاستنتاج بالأراء والنقائج التي وردت في العديد من الدراسات والبحوث الحديثة ذات الصلة سواء العربية منها أو الأجنبية).

الناشر

محمد بن يحيى الفيفي

الدولة الرسولية في اليمن

الدار العربية للموسوعات

محمد بن يحيى الفيفي

الدولة الرسولية في اليمن

دراسة في أوضاعها السياسية والحضارية

٨٥٣-٨٦٧ هـ / ١٤٥٩-١٢٢٨ م



الدار العربية للموسوعات

الدولة الرسولية في اليمن
دراسة في أوضاعها السياسية والحضارية
٨٠٢ - ٨٢٧ هـ / ١٤٠٠ - ١٤٢٤ م

الاستاذ الدكتور محمد سالم بن علي جابر

معقله
مع قلعه الحجاز والتهذيب
المؤلف
١٠/٢٠١٤
١٤٢٤

الدولة الرسولية في اليمن

دراسة في أوضاعها السياسية والحضارية

٨٠٢ — ٨٢٧ هـ / ١٤٠٠ — ١٤٢٤ م

تأليف
محمد بن يحيى الفيضي

الدار العربية للموسوعات

المقدمة

هناك اتفاق بين معظم المؤرخين والعلماء بتاريخ اليمن على أن عصر الدولة الرسولية (٦٢٦ - ٨٥٨/١٢٢٨ - ١٤٥٤ م) كان أزهى عصور اليمن خلال العصور الإسلامية الوسيطة، سواء من الناحية السياسية، أو الإدارية، أو الاقتصادية، أو الثقافية، أو الحضارية. ولا شك أن ذلك لم يأت من فراغ، وإنما جاء بناءً على حقائق تاريخية متعددة وثابتة.

فقد امتد حكمها لأكثر من قرنين وربع القرن من السنين، استطاعت خلال القرن الأول منها أن توحد اليمن، وتبسط نفوذها ليشمل كامل أراضي اليمن الطبيعية، وتمتعت باستقرار سياسي وأمني كبير، وحظيت باحترام وتقدير القوى والدول الأخرى سواء في داخل الجزيرة العربية أو خارجها، وتوافقت عليها السفارات لخطب ودّها بعد أن سيطرت على باب المندب الهام بالنسبة لتجارة العبور بين الشرق والغرب. وعلى الرغم من فقدانها لما يعرف باليمن الأعلى - من مدينة غمار وما يليها شمالاً - منذ نهاية الربع الأول من القرن الثامن الهجري (الربيع عشر الميلادي) إلا أنها ظلت محتفظة بأفضل وأعصاب أراضها اليمنية وهي الوسطى، اليمن الأخضر، والجنوبية والجنوبية الغربية حتى سقوطها. ولا ريب أنها إذا ما قرناها في هذا بسبيلاتها من الدول التي حكمت اليمن أو جزءاً منه خلال العصور الإسلامية الوسيطة لوجئنا بالفضل. سواء من حيث طول مدة الحكم أو من حيث القوة أو الاستقرار السياسي.

أما من النواحي الإدارية والعالية والاقتصادية، فإن المتتبع للمصادر التاريخية المختلفة، ولا سيما كتاب: نور المعارف - نشره أخيراً المعهد

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

٢٠٠٥ م - ١٤٢٥ هـ

الدار العربية للموسوعات

الطبعة الأولى: ٢٠٠٥ هـ - ٢٠٠٥ م
مطبعة: ٢٠٠٥ هـ - ٢٠٠٥ م
www.arabenchouse.com
info@arabenchouse.com



مؤسستها ومديرها العام: خالد الحائري

الفرنسي بصليحاء عام ٢٠٠٣م - وكذا: ملخص المظن للحسين - سيتم التعريف به لاحقاً - بلاحظ مدى ما وصلت إليه تلك الدولة من تنظيم إداري ومالي دقيق ورفيع، وما تمتعت به من رخاء اقتصادي غير مسبوق، نتيجة للازدهار الزراعي والتجاري الكبير، وهو ما سيلاحظ القارئ الكريم بعضه في هذه الدراسة.

ونحل الناحيتين الثقافية والحضارية لا تحتاجان إلى كثير بيان، حيث ترعرع المكتبات والمراكز العلمية في العديد من الدول بالمؤلفات العلمية المختلفة، التي تعود إلى العصر الرسولي، سواء تلك التي أنجزها سلاطين بني رسول أنفسهم، فقد كان معظمهم على درجة عالية من العلم والثقافة، أو تلك التي أنجزها علماء دولتهم كما لا تزال بعض المدن اليمنية، مثل تعز وزيد، تحتضن العديد من آثار تلك الدولة الحضارية من مدارس ومساجد وقصور وقلاع وحصون وغيرها، والتي قاومت الزمن ومتغيراته لتقف شاهداً على مدى ما وصلت إليه من تقدم ورفق، وسيجد القارئ الكريم الكثير من تلك المؤلفات والمنشآت الحضارية في أماكنها من هذه الدراسة.

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة عمل هذه الدراسة، لتسليط الضوء على التاريخ السياسي والحضاري لهذه الدولة العظيمة بشكل عام، وخلال الربع الأول من القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي) بشكل عام، وهي فترة حكم السلطان الناصر أحمد ابن السلطان الأشرف الثاني.

أما لماذا تم التركيز على تلك الفترة بالذات، فيعود إلى سببين في الغالب: أولهما، أنه لم يتم دراستها من قبل بشكل مستقل ومعسق، وثانيهما، أنني وجدت بأنه قد ترسخ في أذهان الكثير من الباحثين والدارسين بأنها كانت فترة ضعف وتدهور وانحطاط بشكل عام، ومبني واقتصادي بشكل خاص، بالنسبة للدولة الرسولية! فكان ذلك حافزاً للباحث لفحص ومناقشة هذا القول، وإبداء الرأي فيه، على ضوء ما استجد من مصادر بكر لم يسبق واستخدمت لدراسة تلك الفترة وتقييمها على صورتها.

المؤلف

الدراسات السابقة^(١)

تناولت بعض الدراسات الحديثة جزءاً أو أكثر من هذا الموضوع، إلا أن قلت قد جاء عرضاً من خلال تناولها لتاريخ الدولة الرسولية بشكل عام، ولم تخط أهداف هذا البحث. وقد حاولت بقدر المستطاع الاطلاع على معظم تلك الدراسات، وقراءتها، وإخضاعها للدراسة النقدية، التي لا تقلل من قيمتها، ولا تعد قدحاً فيها، بقدر ما تخدم الحقيقة التاريخية، والمنهجية العلمية. ومن أهم تلك الدراسات ما يلي:

١- بنو رسول ويثو ظاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما، لمحمد عبد العال أحمد^(٢). وهي في الأصل رسالة علمية نال الباحث بموجبها درجة الدكتوراه من كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، سنة ١٩٧٣م. وقد تحدث فيها عن تاريخ دولتي بني رسول ويثو ظاهر السياسي خلال الفترة من ٦٢٦ - ٩٢٣هـ (١٢٢٨ - ١٥١٧م)، وقد أورد بعض المعلومات المتفرقة عن عهد السلطان الناصر، إلا أنها جاءت مقتضبة جداً، ولم يبرز سياسته الداخلية والخارجية بشكل الأمول. كما أن ظهور بعض المصادر الجديدة التي لم يطلع عليها مثل: كتاب تاريخ الدولة الرسولية، قد أثبت حكم ما ذهب إليه الدكتور عبد العال في كثير من الأحيان، مثل قوله بضعف السلطان الناصر، وأن عهده بداية جهود سلاطين

(١) تم التركيز هنا على أبرز الدراسات التي أنتجت عن الدولة الرسولية حتى وقت إنجاز هذه الدراسة في سنة ١٤٢٠هـ (٢٠٠٠م).

(٢) أحمد، محمد عبد العال - بنو رسول ويثو ظاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما، (الإسكندرية: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠م).

بني رسول الضعفاء، وبديهة انهيار الدولة.

- الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في عهد بني رسول باليمن،
لمحمد عبد الفتاح عثمان^(١). وقد ركز الباحث في هذه الدراسة على
الصراع بين أفراد الأسرة الرسولية، وعلاقاتهم الخارجية، ونظم الحكم
والإدارة، والمظاهر الحضارية المختلفة في عهدهم. وهو موضوع كبير
يصب على البحث - أي ياحت - الإلمام به في دراسة واحدة؛ ولذا فقد
جاء كلامه عاماً ومختصراً، ولم يورد عن قترا بحثاً إلا معلومات قليلة
جداً، ويؤخذ عليه عدم رجوعه إلى بعض المصادر الأصلية المهمة التي لا
غنى عنها في مثل دراسته مثل: كتاب تاريخ الدولة الرسولية المذكور
أعلاه، وكتاب ملخص الفطن والألباب ومصباح الهادي للكتاب، الذي
اهتم بشؤون نظم الحكم والإدارة الرسولية، لا سيما النظامين المالي
والحربي.

- علاقة سلاطين بني رسول بالعجواز، لأمة حسين جلال^(٢). أشارت
البحث إلى عهد السلطان الناصر وعلاقته مع إمارة مكة المكرمة، إلا أنها
لم تفصل في ذلك بما فيه الكفاية، لأن الحديث عنه جاء عرضاً من خلال
تناولها لعلاقة سلاطين بني رسول بالعجواز بشكل عام. وما يؤخذ عليها
خطؤها بين الأحداث التاريخية، وعدم التزامها بالسلسلة الزمنية للأحداث،
واعتمادها على العديد من المراجع والدراسات الحديثة مثل: دراسة محمد
عبد الفتاح عثمان السابقة، وكتاب تاريخ مكة لأحمد السباعي، وغيره.

(١) عثمان، محمد عبد الفتاح: الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في عهد بني رسول
باليمن، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: كلية الآداب، جامعة القاهرة،
١٩٧٣م).

(٢) جلال، أمة حسين: علاقة سلاطين بني رسول بالعجواز، ١٣٠٠ هـ - ١٣٥٥ هـ، رسالة
ماجستير غير منشورة، (مكة المكرمة: قسم التاريخ، كلية الشريعة والدراسات
الإسلامية، جامعة الملك عبد العزيز - ثم القري - ١٣٩٩ - ١٤٠٠ هـ/ ١٩٧٩ -
١٩٨٠م).

- الزراعة في اليمن في عصر الدولة الرسولية، لداود نعمدهي^(١).
وكما يلاحظ من العنوان فإن الباحث قد خصصها لدراسة النشاط الزراعي
باليمن في عصر الدولة الرسولية وبالرغم من تميز هذه الدراسة واشتمالها
على معلومات مهمة عن الخراج، والضرائب الزراعية، والإقطاع، إلا أنه
من الواضح أنها لم تهدف إلى دراسة فترة دراستها هذه والتركيز عليها.

أما الدراسات الأجنبية لمشاعة فكانت جل تركيزها على النشاط
التجاري، والضرائب والمكوس التجارية في عهد الدولة الرسولية بصفة
عامة، ومن أهم تلك الدراسات:

The Commerce And Trade of the Rashids in the Yemen, by Nayef
al shamrookh^(٢).

وهكذا، يتضح من خلال تتبع الدراسات السابقة أن موضوع هذا
البحث لم يفرده دراسة مستقلة معمقة وشاملة لكافة جوانبه، وأن ما ورد
في تلك الدراسات كان عرضاً وشكل مقضب جداً.

(١) سبق لورد معلومات هذه الدراسة الجغرافية. انظر: ص ٨، حاشية ٢.

(٢) Al shamrookh, Nayef Abdulal: The Commerce and Trade of the Rashids in The Yemen, 520-538/ 1351-1434, (Kuwait, 1996).

أهم مصادر الدراسة

أما فيما يخص المصادر التي تم الاعتماد عليها، فعن المعروف أن تاريخ اليمن - بصفة عامة - من أكثر تواريخ الفول صعبة وتعقيداً، ويحتاج البحث فيه إلى تكثيف الجهود وتضافرها لإبراز، إذ تعرض الكثير من مصادره للتلف والضياع، نتيجة لشعوب المتصلة، والقتال الداخلي السائدة عبر المصور الإسلامية المختلفة، وما بقي منها لا يزال معظمه مخطوفاً، ومتناثراً في العديد من المكتبات الخاصة والعمامة، ومراكز البحوث في داخل اليمن وخارجها؛ الأمر الذي استلزم من الباحث القديم بجهده مضاعف في سبيل الحصول على المصادر المطلوبة، فكان أن قام بزيارة معظم المكتبات والمراكز البحثية، والاتصال بالعديد من الباحثين ذوي الاختصاص في المملكة العربية السعودية، ثم شد الرحال إلى بعض المكتبات والمراكز العلمية الخارجية التي تشتهر باحتوائها على الكثير من التراث اليمني المخطوط والمطبوع، ومن أجل ذلك قام الباحث برحلات علمية إلى كتي من: اليمن، ومصر، والمملكة المتحدة. هذا بالإضافة إلى مراسلة بعض المكتبات والباحثين المتخصصين في بعض البلدان العربية والأجنبية، فكان أن توفر له هذه الدراسة قدر وافر من المصادر، والمراجع العربية والأجنبية الحديثة سيلمسها القارئ في هوامشها، وفي جريدة المصادر والمراجع المتعلقة بها.

وفيما يلي تعريف بالمصادر الأساسية التي أسهمت إسهاماً فعالاً في إنجازها^(١).

(١) روعي في ترتيب المصادر أهميتها لغرض البحث.

١ - تاريخ الدولة الرسولية في اليمن^(١)، لمؤلف مجهول توفي تقريباً في سنة ٨٤٠هـ (١٤٣٦م). ليس لدينا معلومات عن مؤلف هذا الكتاب، حيث لم يرد له أي ذكر في كتب التاريخ والتراجم المعاصرة له أو المتأخرة عنه، ويغلب على الظن أنه كان أحد موظفي الدولة في عهد السلطان الظاهر يحيى (٨٣١ - ٨٤٢هـ / ١٤٢٨ - ١٤٣٩م)، وأنه قد توفي بالطاعون. كما يرجع محقق الكتاب - الذي اجتاع اليمن في سنة ٨٤٠هـ / ١٤٣٦م، حيث توقف في كتابه عند حوادث أول شهر جمادى الأولى من تلك السنة.

وتكمن أهمية هذا المصدر في أنه من أهم المصادر التاريخية التي غطت الحقبة الزمنية الممتدة من سنة ٨٠٣ - ٨٤٠هـ (١٤٠١ - ١٤٣٦م) من تاريخ الدولة الرسولية، وهو غير تكملته لكتابات الخرجي الذي توقف عند أحداث سنة ٨٠٣هـ (١٤٠٠م). وقد قاد الباحث في شتى فصول الدراسة.

٢ - ملخص المظن والألياب ومصباح الهدى للكتاب^(٢)، للمحسن بن علي الشرف الحسيني الذي كان حياً في سنة ٨١٥هـ (١٤١٢م). المعلومات المتوافرة عن هذا المؤلف شبة معدومة، إلا أن بعض الباحثين رجح أنه كان موظفاً في دواوين الدولة أو في مجال له علاقة بإدارة الدولة^(٣)، كما حاول بعضهم أن يثبت له ترجمة من خلال دراسة كتابه

(١) مجهول: تاريخ الدولة الرسولية في اليمن، تحقيق: عبد الله محمد الحسيني (دمشق: المكتب العربي، ص١٠٥/ ١٩٨٤م).

(٢) الحسيني، المحسن بن علي الشرف: ملخص المظن والألياب ومصباح الهدى للمكتاب، مخطوط، (بلاطو: مكتبة الأميرولياء رقم ١٦٥١). وقد حاول الباحث خلال الرقاضي تحقيقه ونشره، إلا أنه لم يتمكن من تحقيقه كاملاً، واكتفى بنشر القصص الأربعة وترك القصص الأخرى. انظر: الحسيني: أبا من كتاب ملخص المظن والألياب ومصباح الهدى للكتاب، دراسة وتحقيق: طلال جميل الرافعي، (مكة المكرمة: المكتبة التجارية، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م).

(٣) الحسيني، عبد الله محمد: مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، (بيروت: المكتبة

وما يهت هنا بالدرجة الأولى هو كتابه المأثور أعلاه، حيث تتبع أهميته من كون المؤلف قد صنفه لمساعدة موظفي الديوان في تحصيل الخراج خلال فترة البحث، فقد ذكر أنه انتهى من تأليفه في شهر جمادى الآخرة سنة ٨١٥هـ (١٤٠٢م)، وقدمه للسلطان الناصر.

وأهمية هذا الكتاب كوثيقة إدارية واقتصادية وتاريخية لا تحتاج إلى تعليق، فعلاوة على كونه معاصراً لفترة البحث، فقد احتوى على معلومات في غاية الأهمية عن مؤسسات الدولة المختلفة، والخراج، والضرائب الزراعية، وللمكوس لتجارية التي كانت تفرضها الدولة الرسولية على مختلف البضائع والسلع التجارية الواردة على الموانئ اليمنية والمخارجة منها، وبمجموع المتحصل منها^(١).

وقد اعتمدنا عليه في شتى فصول الباب الثاني، وبخاصة في النظام الإداري، والمالي، والحربي.

٣ - مصنفات علي بن الحسن الخرجي (ت ٨١٢هـ / ١٤٠٩م)، الذي يعد مؤرخ الدولة الرسولية الأولى، وكان معاصراً للسلطان الأشرف الثاني (٧٧٨ - ٨٠٣هـ / ١٣٧٦ - ١٤٠٠م)^(٢). ومن مؤلفاته التي اعتمدنا

العصرية، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م، ص ٥٣٥.

Al-Shamir: The Commerce and Trade p. 23.

(١) انظر: الحسيني: أبا من ملخص المظن، ص ١٥ - ٢٣ (كلام المحقق).

(٢) لمعلومات أولى انظر: الحسيني: مصادر الفكر الإسلامي، ص ١٥٣٤، مبدأ اليمن لإعداد مصادر تاريخ اليمن في العصر الإسلامي، (القاهرة: المعهد الفرنسي للدراس الشرقية، ١٩٧٤م)، ص ١٦٥ - ١٦٧.

Cohen, Claude and Serguei, R. B. et al.: Fiscal Survey of the Medieval Yemen: Notes preliminary to a Critical Edition of the manuscript Al-Fihrist of Al-Hassan B. Ali Al-Sar? Al-Husayn, Arabia. Faiden, IV (1957), pp. 21-33.

(٣) لمعلومات أولى عن الخراج الخرجي ومؤلفاته انظر:

عليها: طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن^(١)، وهو كتاب شامل في تراجم العتمة والسوك والأسماء والأعيان من أهل اليمن ومن طرأ عليها، مرتب على حروف المعجم، وقد انتهى فيه عند حرف العين بمن اسمه عبد الله بن العباس الشاذلي، ويضع في ١٤٥ لقطة. ثم أكمله بجزء آخر أطلق عليه اسم العهد الفاسخ الحسن في طبقات أكابر اليمن^(٢)، بدأ من حيث انتهى في الجزء الأول، وخصص الباب التاسع والعشرين للكنى والألقاب، والباب الثلاثين لتراجم النساء.

وله كتاب الكفاية والإعلام ليمن ولي اليمن وسكنها من ملوك الإسلام^(٣)، وهو في تاريخ اليمن منذ العهد النبوي إلى عصر المؤلف.

الأشرف الرسولي، إسماعيل بن عباس: المسجد المسمى والجوهر المحفوظ في طبقات أئمة السوك والسوك، تحقيق: شكري محمود عبد المنعم، (بغداد: دار البعث، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)، من ص ٧٨ - ٨٨؛ مهدي: مهدي، تاريخ اليمن، من ص ١٦٦ - ١٦٥؛ مسيري، محمد علي: أبو الحسن الخزرجي، وقادته الشاذلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (الرياض: قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، من ٥٢ وما بعدها؛ الأكوخ، إسماعيل: الخزرجي مؤرخ اليمن ومؤلفاته، مجلة العرب، الرياض، من ١١٦، ج ١ - ٢ (وجب - شبان ١٣٩٧هـ/يناير - أغسطس ١٩٧٧م)، من ص ١١٦ - ١٢٢؛ عبد المنعم، شكري محمود: نظرة في مصنفات الخزرجي، مجلة المدح المصري، بغداد، ج ٢٧ (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، من ص ١١٠ - ١١٤؛ القيسي، نوري حمودي: المسجد المسمى ليمن ولي اليمن من الملوك وشبه الخزرجي، مجلة العرب، الرياض، من ٥، ج ٥ (ذو القعدة ١٣٩٥هـ/يناير ١٩٧١م)، من ص ٤٣٩ - ٤٤٤، ربيع ٥، ج ٦ (ذو الحجة ١٣٩٥هـ/يناير ١٩٧١م)، من ص ٥٠١ - ٥١٥.

(١) طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان الزمن، مخطوط، (صنعاء: مكتبة الإسماعيلية، رقم ٤٩ تاريخ).

(٢) العهد الفاسخ الحسن في طبقات أكابر اليمن، مخطوط، (صنعاء: مكتبة الجامع الكبير، رقم ٢٥٨٧).

(٣) الكفاية والإعلام ليمن ولي اليمن وسكنها من ملوك الإسلام، مخطوط مصور، (الرياض: قسم المخطوطات، المكتبة المركزية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ميكرويلم رقم ١٠١٢٥).

وكذلك كتاب المسجد المسمى فبين ولي اليمن من الملوك^(١)، لكنه زاد في الأخير فصلاً خاصاً بتاريخ ملوك الشام وإفريقيا وأندلس والمغرب لأنص.

أما كتاب العقود النورية في تاريخ الدولة الرسولية^(٢)، فقد خصصه لتاريخ بني رسول منذ قديم دولتهم حتى سنة ٨٠٣هـ (١٤٠١م). وقد استفاد الباحث من جميع هذه المصنفات، واستخلص منها مادة علمية قيمة ثرت الموضوع في شتى فصوله.

٤ - المخطوطة الديوانية^(٣) وهي مخطوطة في خراج الدول الرسولية، دونت على الأرجح خلال النصف الثاني من القرن السابع لهجري (الثالث عشر الميلادي)، وفي عهد السلطان المعظم على وجه الخصوص، ولكنها مجهزة العنوان والمؤلف بسبب ضياع الأوراق لأرضي منها. وهي تمثل مصححاً شاملاً لموارد الدولة المالية، وخاصة من الخراج والضرائب الزراعية، بالإضافة إلى احتوائها على معلومات مهمة عن الصناعة والزراعة والشجرة والأوقاف والمسامحات والأملاك السلطانية وبعض أوجه مصروفات الدولة.

ولما كان لتنوان غير موجود، فقد وضعنا لها التنوان المذكور أعلاه، ليبر عن محتواها الديوانية، أي تلك السجلات التي دونتها الديوان من واقع الأحداث، أو تلك التي تصدر لتدوينها أحد الأفراد العارفين والمطهرين على نظام الدواوين في الدولة. وقد استفدنا منها في أماكن متفرقة من البحث، لا سيما في نظام المالي.

(١) المسجد المسمى فبين ولي اليمن من الملوك، مخطوط نشر بالتصوير، ط ٢، (صنعاء: وزارة الإعلام والثقافة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م).

(٢) العقود النورية في تاريخ الدولة الرسولية، تحقيق: محمد بن علي الأكوخ، ط ٣، (صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني، بيروت: دار الأناضيل، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م).

(٣) مخطوط بمكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، بدون رقم.

٥ - ديوان ابن المقرئ^(١١)، للقاضي إسماعيل بن أبي بكر المقرئ (ت ٨٣٧هـ/١٤٣٤م)^(١٢)، وهو ديوان شعري قسم معظم ما نظمه طرأ حياته، ومنه ما نظمه في مدح سلاطين بني رسول، الأشرف الثاني، والناصر، والمتصور، والظاهر. وما يهتم هنا هو ما يتعلق بعصر السلطان الناصر، حيث أسندنا معلومات في غاية الأهمية عن ثورة ابن تيجان، ومعاناة المزارعين من موقف ديوان الخراج، والعلاقة مع الصين، وهي معلومات تم نجلها في أي مصدر آخر من المصادر المتاحة.

٦ - تحفة الزمن في تاريخ اليمن^(١٣)، لخير الدين حسين بن عبد

(١١) ديوان ابن المقرئ: جني بطبعه ونشره: عبد الله بن إبراهيم الأنصوري، (الطبعة: إعادة إحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

(١٢) له كتاب آخر بعنوان: عنوان اشرف الوافي في علم الفقه والعرفي والتاريخ والنحو والقوالي، تعلق: عبد الله إبراهيم الأنصوري، بيروت - صيد - مكتبة العصرية، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، إلا أن فائدته كانت قليلة مقارنة بغيره بسبب توقفه عند حوادث سنة ٨٠٤هـ. لمعلومات أخرى عن ابن المقرئ ومؤلفاته انظر: المقرئ، إسماعيل بن أبي بكر: شرح الترمذ الجامعة للمعالي الرائعة، تحقيق: عبد الرحمن عبد الله الحضرمي، (صنعاء: وزارة الإعلام والثقافة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ص ٩ - ٢٤ (كلام المحقق) أبو زيد، طه أحمد: إسماعيل المقرئ: حياته وشعره، (صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني، بيروت: دار الآداب، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ص ٣٣ وما بعدها.

(١٣) الأهدل، حسين بن عبد الرحمن: تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن، مخطوطة مصورة (الرياض: قسم المخطوطات، مكتبة أم كزيم، جامعة الملك سعود، ميكروفيلم رقم ١٢١٦). وتجدر الإشارة إلى أنه قد تم فهرسة عن طريق الخطأ بعنوان "أجود الفريد في تاريخ مدينة زبيدة"، ونسب إلى محمد بن محمد بن أسير. والخطأ في الأصل موجود في النسخة الأصلية الموجودة في المتحف البريطاني، برقم ١٣٤٥، وقد تم إلى ذلك الباحث حمد الله محمد الحبشي. وقد إنه يمثل الجزء الثاني من كتاب تحفة الزمن. انظر: مصادر الفكر الإسلامي، ص ٤٦٤. والغريب أن الباحث محمد كرم إبراهيم لم ينتبه إلى ذلك عند تناوله هذه المخطوطة، بالرغم من الدلائل الكثيرة التي أوردتها والتي تدل على ثلاثة واضحة على نسبتها للأهدل. انظر: التواريخ المحلية لمدينة زبيدة في اليمن: دراسة في -

الرحمن الأهدل (ت ٨٥٥هـ/١٤٥١م)^(١٤)، وهو من المصادر المعاصرة لفترة الدراسة، إذ ذكر المؤلف أنه بدأ في تأليف سنة ٨٢٦هـ (١٤٢٣م)، وانتهى منه في سنة ٨٣٧هـ (١٤٢٩م). وذكر أيضاً أنه لخص فيه كتاب الجليلي السلوك في طبقات العلماء والملوك^(١٥)، ثم زاد عليه تراجم متعددة لكثير من العلماء والأسوء والأعيان وغيرهم ممن عاصروهم، وقد تقدم لنا معلومات مفيدة عن الصراع بين الصوفية والفقه في عهد السلطان الناصر، وموقف الأخير من تلك الصراع، وبعض المعلومات المتفرقة عن عهده.

٧ - طبقات صنعاء اليمن^(١٦)، لتلقيه عبد الوهاب بن عبد الرحمن

البرهني، توفي تقريباً سنة ٩٠٤هـ (١٤٩٨م). وهو من أبرز كتب التراجم التي تناولت علماء اليمن والوافلين عليها خلال القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي). وقد أورد لنا تراجم العديد من العلماء وفقهاء والخصاة الذين عاصروا فترة الدراسة، وذكر في ثانياً ترجمته لبعضهم

منهجياً، وبصلاًها وأسس تأليفها (بصرة: مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ص ٣٣ وما بعدها.

(١٤) لمعلومات أخرى عن المؤرخ والفقيه حسين بن عبد الرحمن الأهدل ومؤلفاته انظر:

تحفة الزمن، ق ١٥٢ - ١٥٥، الحبشي، حمد الله محمد: أجود بني الأهدل في خدمة العلماء: مجلة العرب، الرياض، ص ٦٦ ج ٦ (في السجدة ١٣٩٩هـ/أكتوبر ١٩٧٧م)، ص ٤٤٠ - ٤٤١: عميل: علي: الصفحة من مخطوطة تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن، للإسلامة الحسين بن عبد الرحمن الأهدل، مجلة للتاريخ العربي، بغداد، ١٥٤ (١٩٨٠م)، ص ٢٨٧ - ٢٩٨. ابن الأهدل يوم مؤرخ عصره، مجلة التراث، مركز الدراسات والبحوث اليمني، فرع صنعاء، ج ٤ (رجب - رمضان ١٤١٢هـ/يناير - مارس ١٩٩٢م)، ص ٨٦ - ٨٧.

(١٥) يشير له في ثانياً البحث.

(١٦) البرهني، عبد الوهاب بن عبد الرحمن: طبقات صنعاء اليمن، المعروف بتاريخ البرهني، تحقيق: حمد الله محمد الحبشي، ط ٢، (صنعاء: مكتبة الإرشاد، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م).

معلومات مهمة تتعلق بالسلطان الناصر لم ترد في أي مصدر آخر مثل تأييد بعض المدارس والمساجد، وقد استغلنا منه في أماكن متفرقة من جدول الدراسة

٨ - العقد الثمين^(١)، للمؤرخ قتي الدين محمد بن أحمد النفسي (تولي ٨٣٢هـ/ ١٤٢٩م)^(٢)، وهو من المصادر المهمة لتاريخ مكة السياسي والاقتصادي. وقد ترجم النفسي في كتابه هذا لأمرأ وعلماء وأعيان البلد الحرام والمجاورين به من أقدم حضور الإسلام إلى عصره. وكانت فائدتنا من عظيمة في حلاقة السلطان الناصر بإمداد مكة المكرمة بشكر خاص، لأنه كان معاشاً لأحداث تلك الفترة وشاهدنا عيده، وكان يقدح على أيدي في العديد من سائر سبؤيس والإحارة وطلب الترق

ثانياً المراجع الحديثة:

بالرغم من اعتماد الباحث على المصدر بالدرجة الأولى، إلا أنه لم يعرف الدراسات الحديثة ذات العلاقة، سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر، من حاور لاطلاع على أكثر قدر ممكن منها، ولاستشارة بعض

(١) النفسي، قتي الدين محمد بن أحمد، «العقد الثمين في تاريخ نجد الأسبق»، تحقيق: طه سيد، ط ١، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م)

(٢) لمعلومات أخرى عن النفسي ومؤلفاته انظر

سيد: مصادر تاريخ نجد، ص ١٧٠ - ١٧٢، عهد المنعم، صبحي نقي الدين النفسي: رائد المؤرخين النجديين، (العمارة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٧م)، ص ٦ وما بعدها، البيلة، محمد الحبيب: التاريخ والمؤرخون بمكة من القرن الثالث لهجري إلى القرن الثالث عشر، جمع وحرر وتعليق: د م ن، مؤسسة التراث الإسلامي، فرع مرمجة مكة المكرمة، ١٩٩٤م، ص ١٩٣ - ١٩٦، الدامغ، فهد بن عبد العزيز: قتي الدين النفسي وعصره في تدوين التاريخ، رسالة دكتوراه غير مشروطة، (الرياض: قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م)، ص ٤٥ وما بعده

الآراء والنتائج التي وردت فيها. على أن أكثر تلك الدراسات فائدة للبحث كانت: الزرعة في اليمن في عصر الدولة الرسولية، للدرة السندعي، والحياة السياسية ومظاهر الحضارة في عهد بني رسول بالبحر، لمحمد عبد الفتاح حيد

أما الدراسات الأجنبية فأممها

كتاب A. Shamrookh: The commerce and Trade of the Rasulids at the Yemen.

هيكل الدراسة

تفد فتحت صبعة الموضوع تقسيم الدراسة إلى بدس رئيسيين،
تشمل كل منهما على عدد من الفصول، واشتملت تفصول بدورها على
عدد من المباحث، ويمكن توضيح ذلك كما يلي

الباب الأول: وقد تم تخصيصه لدراسة لتاريخ السياسي، وقسم إلى
أربعة فصول.

لفصل الأول: وهو عبارة عن تبة تاريخية مرجرة عن الفترة
لرسولية منذ قيامها حتى قبل فترة لبحث، وفيه حسب بي رسول
وأصحابه، وبدية قهورهم على مسرح الأحداث في الجمر، وتترجمهم في
المصاحبة للبدية والإدارة الأيوبية، ثم استقلالهم بالحكم في اليمن، وفيه
دولتهم رسمياً به، ثم تعاقبه سلاطيتهم في الحكم، وما واکبه من أحداث
سياسية، مع الإشارة إلى أبرز ملامح حياتهم، وإنجازاتهم الحضارية
المختلفة.

وهني لفصل الذي لدراسة سيرة بعض الناصر، موضوع الدراسة،
متحدث عن مولده، ونشأته، وتعليمه، واهتمامه بالحركة العلمية، وتربية
الحكم، ثم وفاته وآراء المؤرخين فيه.

وتناول الفصل الثالث جهوده في إحادة ثقيبت تقوى لدولة وفقر
لأمن الداخلي، والشروط التي قامت عليه، وأسياسيه، وأهدافها،
وتأثيرها على الدولة.

ويبحث الفصل الرابع في علاقته مع القوى السياسية الموجودة في

شبه الجزيرة العربية وهي الريدية، أمراء، مختلف المسمى، ومرتبة مكة
المكرمة، وكذلك علاقته مع بعض القوى الإفريقية والآسيوية مثل
مملكتي في مصر، والحبيشة، وممالك امصار الإسلامية، والصين،
والهند

أما الباب الثاني: فقد خصصته للدراسة التاريخ الإداري، واشتمل
على خمسة فصول رئيسة هي

الفصل الأول: النظام السياسي، تعرضت فيه لامتصاص السلطة،
والسياسة، والوراثة، ونظام البلاط ووظائفه، ثم انتهت به ديوان الإنشاء
بوصفه كثر التفقد.

وجعلت الفصل الثاني لمحدث عن النظام الإداري، حيث فيه
التمثيل، ومبدأ الإدارة سي كانت سائده، والولاية هي للمدراء والقائمين
وجهدت للدولة الحديثة، وأنهت دراسة لإقناع ونظوره في عصر دولة
الرسولية بصفة عامة وفي عهد سلطان ناصر بصفة خاصة

ثم جاء الفصل الثالث، لدراسة سعة المال، فتناول فيه تدوين
ساليه التي نظمت العلاقة المالية بين الرعية والدولة، وهي التدوين الكبير
(ديوان المخرج)، ديوان الخزانة، ديوان الخراج، ثم انتقلت إلى بحث
بإيراد الدولة مشتقة مثل: الموكدة، الخراج، والمجزية، وغير ذلك
وتشمل الرسوم التجارية، ضرائب الموارث، الحشوية، والمصاوير،
والأودب، وكذلك مصروفات الدولة مثل الرواتب، مصنفات ممراتية
المصروفات المختلفة، زهات وأعطيات وغيرها

أما الفصل الرابع فكان عن النظام القضائي، حيث عرضت فيه
لمنظمة القضاء في عصر الدولة الرسولية، بصفة عامة وخلال فترة الدراسة
بصفة خاصة، ثم انتقلت بعد ذلك إلى دراسة القضاء، والنظر في المطالبات،
والشكاوى، ووضعها أداة تنفيذ للقضاء وما في حكمه.

والفصل الخامس: وهو آخر فصول هذا الباب، وجمعت للنظام

القضائي في الدولة، فتحدثت فيه عن ديوان الجيش، وقيادة الجيش،
وحاصره، ووجده، ووجده، وأسديته، ووسائل النقل التي كانت
مستخدمة، وتربية والأعلام، والظهور، والأيام، وتأسيس الجند،
والتحصينات العسكرية، ثم أنهت بالحدث عن الأسطول البحري وتطوره
في عهد دولة الرسولية

خاتمة، يسعني أن أقدم حقهم الشكر والامتنان إلى كل من مدني يد
المساعدة في سبيل إنجاز هذه الدراسة - وهم كثر - من أساتذة وزملاء
وأصدقاء، هي داحي السليكم وحججه، وأعصم بالذکر هـ كـ مـ سـ،
الاستاذ الدكتور/ عبد العزيز بن صالح الهلالي، المشرف على الدراسة،
والأستاذ الدكتور/ أحمد بن عمر التليهي والأستاذ الدكتور/ حيد لله بن
ابراهيم العسكر على ما بذلوه من جهد، وما أبدوه من اهتمام ومتابعة
وملاحظة ومناقشة لموضوع مذ كاد مجرد فكرة حتى أصبح واقعاً
ملموساً وما أود - أخيراً - أنسبه غاية هذا هو سي وحدي تحمل أي
هـ، وات قد يجدهم الفرض، وحضري أنسي قد جتهدت وبست قصارى
جهدتي، فإن قصت من الله تعالى بتوفيق، وإن كان العكس - لا سمح لله
فمن يصي -

محمد بن يحيى غفر
أكاديمية الملك خالد العسكرية
الرياض

الباب الأول

التاريخ السياسي

- الفصل الأول: نبذة تاريخية عن الدولة الرسولية حتى قبيل فترة الدراسة.
- الفصل الثاني: سيرة السلطان الناصر.
- الفصل الثالث: جهوده في إعداد تثبيت نفوذ الدولة وإقرار الأمن الداخلي.
- الفصل الرابع: العلاقات الخارجية.

الفصل الأول

نبذة تاريخية عن الدولة الرسولية حتى قبيل فترة الدراسة

المبحث الأول: ظهور بني رسول.

المبحث الثاني: قيام الدولة على يد الأمير عمر بن علي بن رسول.

المبحث الثالث: عهد السلطان المظفر (٦٤٧ - ٦٩٤هـ / ١٢٥٠ - ١٢٩٥م).

المبحث الرابع: الصراع على الحكم بين أبناء المظفر ونحفده.

١ - عهد السلطان الأشرف الأول (٦٩٤ - ٦٩٩هـ / ١٢٩٥ - ١٢٩٩م).

٢ - عهد السلطان المؤيد (٦٩٩ - ٧٧٩هـ / ١٢٩٩ - ١٣٢١م).

٣ - عهد السلطان المجاهد وتفكك الدولة (٧٧٩ - ٧٩٦هـ / ١٣٢١ - ١٣٦٣م).

المبحث الخامس: محاولة استعادة النفوذ:

١ - عهد السلطان الأقصر (٧٩٦ - ٨٧٨هـ / ١٣٦٣ - ١٣٧٦م).

٢ - عهد السلطان الأشرف الثاني (٧٩٨ - ٨١٣هـ / ١٣٧٦ - ١٤٠٠م).

المبحث الأول

ظهور بني رسول

ينتمي إليه بنو رسول (بنو جندهم محمد بن هارون بن أبي الفتح بن يوحى بن وستم) الذي اشتهر بلقب «رسول»، أي رسول الضيعة. أما سبب شهرته بهذا اللقب فيعود - كما يذكر الخوارزمي وغيره - إلى قرينه من الضيعة العباسي - لم تحدد المصدر اسمه - ومزينة النكبيوة التي كان يحفل بها عنده، واعتصامه بنقل رسائله المهمة إلى الأمراء والملوك شوقاً عذراً من كشفها وامتضاح أمرها^(١). غير أن بعض الباحثين يشكك في مدى مصداقية هذه الرواية، ويرى أن محمد بن هارون المذكور كان مقرراً من الأيوبيين وليس من العباسيين، وأنه الذين أطلقوا عليه هذا اللقب لأمرته ودخلته في سيدتهم المملوكية التي كانت توكّل إليه^(٢). ويبدو أن هذا الرأي هو الأقرب لمواقف لا سيما إذا عرفت أنه من الأرجح أنه يردى،

(١) خوارزمي، الكفاية والإسلام، ٧٥٢، المقود ٣٧/١، (المسجد، ص ١١٩) بن أبيج، عبد الرحمن بن علي الشيباني، ليرة لعيون بأخبار اليمن النعمون، تحقيق محمد لأكرم، ط ٢ بيروت - دار بساط، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م؛ ابن أبي الحسن، ص ١١٩، ص ١٢٠، نسخة مطبوعة، (دار الكتب المصرية، رقم ١٢٤)، ط ١، ١٩٧٩، دار الأمان في «خيار القاطن اليمني»، تحقيق، محمد عبد الفتاح حاشور، مراجعة محمد مصطفى ريحان، (القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٩٨٨هـ/١٩٦٨م) ٤٩/١

(٢) عبد الحية، ص ٣٢، مقي، محمد حسين عبد الوزة، اليمن في الإسلام من مجده حتى قيام دولة بني رسول (القاهرة: ١٩٨١م)، ص ٢٣٦، «نوسا»، حسين بن، «اليمن الكبرى»، ط ٣، (مسند مكة للإشاد، ١٤١٢هـ/١٩٩٩م) ٢٧٨/١

ومهما يكن من أمره، فمن الثابت أن علي بن رسول وبنو الأديعة
 يلع الخميني الحسني، فخر الدين أبو بكر، شرف الدين موسى، ويزيد الدين
 عمر كباد، في خدمة الأيوبيين، وأن وصولهم إلى سمرقند ضمن الحجة
 الأيوبية، التي عنها استند صلاح الدين بقيادة شقيقه طغتكين بن أيوب^(١)

١١) هر سيفد الاسلام طفتكين بن ايوب، پسته اخوه صلاح الدين الأيوبي في سنة ١١٨٣/٥٧٩م، إلى اليمن (لعمدة تكتب العود الأيوبي بعد أن كتب الخلاف بين مريد البيت بواشياء بعد وفاته. وقد تمكن من إقصاء علي الدين والنوري، واستكمل العود، بعض استأجره، ثم تمكن من دخول صنعاء عود الأيوبي من اليمن، وبعد الفشل، عصى للملوك الأيوبي بدمشق، وكنى في الحكمه حتى توفي سنة ١١٩٧/٥٩٩م. نظر ابن وهب، جمال الدين محمد بن محمد الكروبي في حبس بني أيوب، تحقيق جمال الدين لشار، (الدرية بمصوبات

تقدّم بدأ شهوري بي رسول هني مصرح الأحداث منذ عهد السعدون
مفتكرين بول يوب

= إدارة إحياء التراث القديم، وزارة المعارف المصرية، ١٩٥٣م، ٣/ ٣٣، القاهره،
شمس الدين محمد، سير أعلام النبلاء، تصدق، مشارع معرفه معروف، يحيى خليل
إبراهيم، ط ٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٤م، ٤/ ٣٣٣.

Smith G. R. *After Agribusiness and Residuals: the transfer of power in the 1980s*. Library of Theoria, *Library of Theoria*, Vol. XI, No. 3 (July, 1983), pp. 17-18. Smith G. R. and Porter, *Journal of the Royal Asiatic Society*, 1983, Vol. XIII, No. 1, 1983, p. 27.

22

عنها من وقت لأخر يومها من أهم معانيها هي ليس

وقد بدأ بنو رسول خلال فترة قديس الملك المسعود مقبرة دقيقة في تسيير أمور الدولة، والسود عنها من الأخطار التي تعرضت لها، حيث تمكنوا من انقضاء عن ثورة شرهم الصوفي^(١) الذي خرج من الطاعة، ودعا لنفسه بالنسبة^(٢). كما استطاعوا التصدي للقوى الزيدية التي حاولت

- الميعة، وثناء حبة الأسي، أحمد حسن خضير، تيم الثورة الزيدية في اليمن (القاهرة، مكتبة مصرية، ١٩٩٠م)، الأكوخ، إسماعيل بن علي، الزيدية شأبه ومعتقداتها، ط ٢، (دمشق: دار الفكر، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م)، زيد علي محمد... من في القرن السادس الهجري (دمشق: المركز العربي للدراسات اليمنية، ١٩٩٧م)، عرف الدين، أحمد حسن، تاريخ الفكر الإسلامي في اليمن، (الرياض، الشافعية، الإسماعيلية، ط ٣، ١٩٨٩م)، مطبع بيروت، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م)، من ٦٦٠ وما بعدها، صبحي، أحمد محمود، الزيدية، ط ٢، (القاهرة: سحره للإعلام العربي، ٢٠٠٤هـ/ ١٩٨٤م)، محمد، صلاح مهران، ح... وم... في دولة الأئمة (الرياض: دار الفكر، ٢٠٠٤هـ/ ١٩٨٤م)، دكتوراه غير مشروعة (جامعة صنعاء، ٢٠٠٢هـ/ ١٩٨٢م)، مرسومة اليه، ١٩٩٦-١٩٩٩م، ماضي، محمد عبد الله، من الزيدية، المجلة الزيدية، مصر، مج ٣، ع ١، (مايو ١٩٥٠م)، ص ١٥-٢٠.

(١) ذكر الخزرجي أن الملك المسعود قد عين الأمير عمر بن علي بن رسول، دلياً عنه في اليمن، ولكن رواية هذه تيمو قبيحة آدم رواية ابن سائب يرويها المصنف لتلك الفترة. الذي يرض على أن الملك المسعود قد عين الأمير حسان الذي نوا دعا عنه في حكم اليمن.

(٢) اسمه شرهم بن حبيب الصوفي، كان يلقب بالملك الصالح، لزمه وثقته وتشفه عمله من بعده حبيب المصافي ليمسك وصاياه، ثم نقل إلى جبل دسحتر في بصعيد ثماني. عند رفض أهل موطنه الاستجابة لبحرته. وكان يقول إنما خرج لم رأي غلب الغر لأهل البلاد، وإله يريد أن يوقع ذلك من كاهل الأدلي وحلفه رأى قوة الثورة وتصميمه على التخلص من حرب بني موطنه لأصالي وانتهى أمره بجرته بعد فترة وجيزة من ذلك. نظر الجندي السلوك، ٢٣٩/٢، ص ١١١، (جوز، ص ٢٩٤، (حاشي: ٢، كلام لمحقق).

(٣) ابن حاتم: المسعود من ١٧٦ - ١٧٧، ابن عبد الصمد، بهجة يومر، من ١٢٣٨، الخزرجي، انظر: ١٤٦١، يحيى بن الحسن، حبة الأمان، ١١١/١.

لا يتلاءم على مدينة صنعاء، وألحقوا بها هزيمة كبيرة في معركة «قصير» المشهورة، وكان ذلك في سنة ٦٦٣هـ^(١) (١٣٢٦م).

إن ما أظهره بنو رسول من مكابدة رديئة وحسنة، وما استطاعوا تحقيقه من انتصارات مهمة على أعداء الدولة، قد أسهم - بلا شك - في دفع شأنهم، وبيع صيتهم، ولكنه في الوقت نفسه، أثار مخاوف الملك المسعود على دولته، ولذلك، برأه يبدؤ بالعودة إلى اليمن في أوائل سنة ٦٦٤هـ (١٢٦٦م)، ويقتل أنقبس عليهم، ويبحث بهم في مصر، ما عدا نور الدين عمر الذي لم يكن يشت في خلاصه، ويتق به لغة كبيرة^(٢).

وهكذا، يتضح أن بني رسول قنعوا إلى اليمن ضمن الحزمة الأبرية التي قادها سيف الإسلام طعكتين بن يوب سنة ٥٧٩هـ (١١٨٣م)، وأهم سرهم - أنبتوا، وحودهم، ما يملكون من مكابدة ومجيرات، الأمر الذي جعل لأيوبيين يستنون إليهم، الحفيد من المناصب الإلهية والمكرية. ربهيت أحدا يصبرون عن مسرح لأحدث شكر تدعي حتى وصلوا إلى «على المركز في عهد الملك المسعود، عندما عينهم نوابه على بلاد. وقد استطاع بنو رسول أن يؤدوا «قوار» خفيفة في التاريخ الأيوبي يايسر. إلا أن طموحاتهم السياسية لم يجد يدور - جعلت نهاية معظمهم.

(١) عمر، ديرة ومن غربي صنعاء، وهي من سحرها اليوم انظر. صفحي.

معجم الملك وقائمه، ص ٨٨.

(٢) ابن حاتم: سنة ١١٨٣ - ١١٨٤، الحميري، كثر الأغنياء من ٩٨، الخزرجي، العهد العاشر، ق ١٦٠، المسجل، من ١٨٤ وما بعدها، مضمرة بلاد البحر، ١٨٧٥/٢، يحيى بن حسن أبيه، ص ٢٠.

(٣) ابن حاتم: المسعود من ١٩٢ - ١٩٣، الخزرجي، العقود، ١١٦/١، مسجل، ص ١٨٨، العهد العاشر، ق ١٦٠، ابن الديبع، ثورة العبد، من ١٢٩٨، مضمرة، سنة ٨٧٥/٣، ثغر حلفه، من ١٢٠٩، يحيى بن يحيى، كتاب الزمر، ق ٧١، حبة الأمان، ١١١/١.

المبحث الثاني قيام لدولة الرسولية

يسموا أن الأمير مو الأمير سم يكن أقل ضموحة من رجوته إلا أنه كان أبعد نظر منهم، ولأنه فإنه لم يُظهر أي سحر أو عس في علي من حصن بهم، واستمر يؤدي ما يستدعيه من أعمال تكن كعادة وحلاص، مما جعل الملك لمحمود يزداد ثقة به، ويحتل له عهد جري، ويظمنه بأن سبب مجرد رجوه مؤقت، وأنهم محدودون مرا أخرى، بلنا بإلصاقه إلى ثبوته أستاذ داره^(١)، وأذهب عسكره^(٢).

وفي سنة ٦٢٦هـ (٢٨٠ - ١٢٢٩م) قرر الملك انصهر معادته ليحيى بن مصر لأسباب خاصة، فاستقر رأيه على سحلاف الأمير نور الدين وأثبتته منه في حكم البلاد^(٣)، وكان خروجه من ريد في شهر ربيع الأول، فما وصل إلى مكة المكرمة وهو في طريقه إلى مصر وافقه الملة به في

(١) ابن حاتم: السطوة، ص ١٩٣، الألف، عماد الدين ياريس بن يحيى، دها لأفكار وروضة لأعبد في ذكر من هم في اليمن من سموك الكبار وندوة لأفكار مصر، (١-٢) من قبله لم شلوطت، سبب - سرورية جامعة لإمام محمد بن سعود (١-٢) مكرهه دم ١٢٧٨، مقود، ٥٢.

(٢) حرري، مقود، ٤٦، ١.

(٣) ابن حاتم: السطوة، ص ١٩٤، الحموي، ١، لأحيد، ص ٩٥، من عبد الحميد بهج، نرمن، ص ١٢٩، الحروحي، كفية و لإعلام، ٧٦، العهد الفاخرة في ١٦٠، المسجد حرر من ١٢٨٩، ١٩٢، مقود، ٤٧، ٥١، لألف، المصر السابق، ٥٢.

شهر جمادى الأولى من السنة ثمان مائة مكثت لفرصة مؤاتية للأمير مؤيد الدين للعمل على الاستقلال باليمن

وبالفعل، بعد أن علم بورهان الملك لمسهود حتى أضمر في نفسه لاستقلال باليمن^(١)، إلا أنه كان حريصاً في ردئ الأمر على انترث في إعلان ذلك، وعمل على إظهار الولاء وحسن الرأي تجاه بني أيوب في مصر حتى يستقيم أن يعثر نصه في البلاد، ويكرز له فعدة شعبية ومساعدة يتسكن بها من مهابهة أي محاولة من قههم لاستعادة مملوهم في اليمن. وأعطى عقد مائة من زسان رسته إلى الملك الكامل^(٢) في مصر، يعزبه في وفاة له، ويحمله له الولاء والطاعة^(٣). فوثق به الكامل وأقره على عمله^(٤) على ما لا شك فيه أن تجديد الملك الكامل الثقة بالأمير نور الدين

(١) ابن عسكاز، وفيات الأعيان، ٨٣/٤، الفاسي. العهد النجاشي ١٤٩١/٧، تحقيق: الذهب لسيرة، ص ١٧٩، "الزبيدي"، السيد محمد مرتضى: ترويض نقود في ذكر حنوط بني أيوب، تحقيق: صلاح لسلج، ط ١، بيروت، د.، كتيب نجاشي، ١٣٩١هـ، ص ٦٤.

(٢) النجاشي السوك، ١٥٤١/٢، لمرجعي. "الحققات"، ص ٦٠، الكفاية والإعلام في الأعيان، لسلج، ص ١٩٢، العهد، ٨٢/١.

(٣) هو أبو المصالي محمد ابن الملك، بعد أن ذكر به أيوب، ولده له سنة ٥٧٢هـ/١١٧٧م، وتولي باليمن في سنة ٦٢٥هـ/١٢٢٧م. عهد إليه والده في آخر حياته بحكم مصر، ثم أصبح هو الحاكم اليمني للمصر لا يوجه بعد وفاته في سنة ٦١٥هـ/١٢١٨م، وله العديد من الحروب والحملات والهجومات مع إخوته والصيبي بطون شرقها. وقد ملك حلاً، مضافاً، مدد برأي حسن التمييز معاً، بعد والمعلم وشرف بن عبد الحميد أوفى هو بر وحن مفرح الكروبي، ٥٦٦-١١٧١، ابن عسكاز. مصر ما بين ٧٩٥-٨٣.

(٤) حرجي العقد ورجاء، ٦٠، الكفاية، ٨٢/١، العهد، ٨٢/١، لسلج، ص ١٩٢، العهد، ٨٢/١.

(٥) تحقيق: السوك، ج ١، تحقيق: محمد مصطفى ريان، ط ٢، القاهرة، د.، كتيب المصرية، ١٩٥٦، ص ٢٣٧، أحمد مؤيد الدين، ص ٩٠.

من فرسه مدسة لأخير جعل مروجياً للاستيلاء على بلاد والاستقلال بعد حربه، سير لمصدر الترحية إلى قيامه تبة أشعه ومن بقى، على عمد والحصون، وعرب وإيجاد من يحشى مناورته أو محالته^(١)، وبه يكتف بذلك، من أحد توجه حملاته إلى مختلف مناطق البلاد من أجل السيطرة عليها وقرر الأمر فيه^(٢) كما عقد مع الأئمة الزيدية ملحقاً تعهدوا بموجبه على المساعدة، وأن يكونوا يدأ رحلة منه لأبييبيد. هم حاولوا الاستيلاء على اليمن مرة أخرى^(٣).

وبعد أن تمكن الأمير نور الدين من احتواء القوى المتنافسة به، رجع بموعد على معظم بلاد اليمن وأنشأ من عس القوة، قائم في راعر سنة ٦٣٨هـ (١٢٣١م) بإعلان استقلال بحكم تيهن وحلعه صفة بني أيوب، وتلقب بالملك المصور، واتخذ من ملية تعز حصه له^(٤). ثم أخذ يعمل على استكمال مظهر الاستقلال، فأمر في سنة ٦٣٥هـ (١٢٣٣م)

(١) ابن عسكاز، العقد، ص ١٢٠، "الزبيدي"، العهد، ١٥٤١/٢، لمرجعي. المسجد، ص ١٩٣، العهد، ٨٢/١.

(٢) حرجي العقد، ص ١٩٢، العهد، ٨٢/١، ابن عسكاز، العقد، ص ١٢٠، الكفاية والإعلام في الأعيان، لسلج، ص ١٩٢، العهد، ٨٢/١.

(٣) هو أبو المصالي محمد ابن الملك، بعد أن ذكر به أيوب، ولده له سنة ٥٧٢هـ/١١٧٧م، وتولي باليمن في سنة ٦٢٥هـ/١٢٢٧م. عهد إليه والده في آخر حياته بحكم مصر، ثم أصبح هو الحاكم اليمني للمصر لا يوجه بعد وفاته في سنة ٦١٥هـ/١٢١٨م، وله العديد من الحروب والحملات والهجومات مع إخوته والصيبي بطون شرقها. وقد ملك حلاً، مضافاً، مدد برأي حسن التمييز معاً، بعد والمعلم وشرف بن عبد الحميد أوفى هو بر وحن مفرح الكروبي، ٥٦٦-١١٧١، ابن عسكاز. مصر ما بين ٧٩٥-٨٣.

(٤) حرجي العقد ورجاء، ٦٠، الكفاية، ٨٢/١، العهد، ٨٢/١، لسلج، ص ١٩٢، العهد، ٨٢/١.

(٥) تحقيق: السوك، ج ١، تحقيق: محمد مصطفى ريان، ط ٢، القاهرة، د.، كتيب المصرية، ١٩٥٦، ص ٢٣٧، أحمد مؤيد الدين، ص ٩٠.

وبهذا خلوت الصفحة الأولى من تاريخ الدولة الرسولية، فكيف كانت
أولها خلال الفترة الواقعة بين مقتل السلطان المنصور واستيلاء ابنه
المظفر يوسف على حاضرة الدولة في حوالي منتصف سنة ٦٤٨هـ (١٢٥٠م)
وبتناهي متبلاة على بحكم هذا سوف نعرفه في البحث التالي.

البحث الثالث

عهد السلطان المظفر

(٦٤٧ = ٦٩٤هـ / ١٢٥٠ = ١٢٩٥م)

كان الوضع في دولة الرسولية بعد مقتل المنصور المنصور يتردد
بالانقسام والتفكك ومن ثم نهاية الدولة في مرحلة مبكرة من حياتها، وذلك
... بعض الإجراءات غير الموفقة التي كان قد اتخاها قبيل مقتله
ولحظة من بعده في بحكم حركته حركته بعد مقتله الأكبر المظفر
يوسف من ولاية بغداد، وغير مكنه أحد لأمنه غير الشقيق المنصور
واستعمله في الحركات استجابة لرغبة أم المظفر - بنت حور - وقد برع
المظفر من مركز الدولة وبما جعلها بأن أعطته عليه المهج (١) لانيه في
توابعه من، من، تسبب في غضب الأخير وتكبره كما يقول الحريري
في المنصور بعد ذلك شكواه على حبيبة نعليه، وتم يثنه عن ذلك
لا رمسوا لأخيار إليه بعتن وانه

(١) بحكم من حور في وادي سراد من أمداد - به من جهة شرق د -
منه ليرم إلا جزء من شنة لجامع الكبير الذي - استعمل المنصور فيها، ومن
بعد من مدينة عباد سور في ٦٥٠ كم - بطر الأكوخ، إسماعيل: التمدد ايجانية
من ٩٧٦ - منجري مجموع بعد (مر)، ١٢٥٠/٢ - تحقيق معبد المدد
ومشاره من ٤٢١

(٢) منجري كبر لأخباره من ١١٠٠ - عبد عجيد بهجة - مر، من ١٤١
الجمدي السلوك، ٥٤٤ ٢، الحريري الكفاية (علام)، في ٨٤٠ - ٨٥٠،
عقد الفجر، ق ١٩٧، المسجد من ٧٩١، عقود ٨٧/١ - ٨٨.

٨٤٤، العهد امداد، في ق ٩٢ - ١٦٣ المسجد من ٢٠٧ - ٢٠٨،
محمود ٨١/١ ٨٣، المخرقة المنصور شنة، ٨٧٦/٣، قمر عدن، من من
٢٠٩ - ٢١٠، من لبيع قرة العيون، من - ٣١٢ ٣١٢، بقية المسجد، من
من ٨٢ - ٨٣.

في ظل هذه الظروف لم يكن مستغرباً أن ينتشب الصراع على الحكم بين الاخوة، رئيس يونس وحبيب، بل بينهم وبين أبناء عمومتهم أيضاً، وخاصة فخر الدين أبو بكر بن الحسن بن علي بن رسول الذي كان مقصداً في بلدة يشال بوادي ربيع^(١)، وشقيقه أحمد، وابن محمد متولي مدينة صنعاء. هذا من جانب، ومن جانب آخر فقد كان ذلك الترفع المصير بالأسرة الرسولية موصفاً مدمية للأئمة الزيدية، الفدائيين الذين لبني رسول في اليمن لتوسيع نفوذهم على حساب الدولة الرسولية^(٢)، وهو الأمر الذي كان يتكرر كما كانت الظروف مواتية لذلك.

فبعد مقتل السلطان المتصور وخوفاً من انتقام أبنائه لجأ العديد من المناهضين إلى الأمير فخر الدين أبو بكر بن الحسن في يشال ويأبىء بالحكم ولقبوه بأحد الأمراء، وحشدوا قواماً يجمع قوته ويؤيد على مدينة زيدية، أراد من تهمة سر والناحية مذبة للدولة الرسولية، بهدف الاستيلاء عليها، وفي الوقت نفسه قام شقيقه أحمد الذين محمد بالاستقلال بمدة صنعاء. وفي حاضرة الدولة مذبية تعرّض أهل وادي العهد المغصير ونحوته وولائه على شخصه استمداً لمدونه أي حقوق من قبل مناهضيه أما ... في المعمر يوسف فإنه سادته مقتل ولده أخذ بدوره يستعد لمحاربه مناهضيه والاستيلاء على السلطة، التي يرى أنه لا حق به دون غيره بصفته لأن الأكبر للسلطان المتصور، والأقل على تسير شؤون الدولة.

هذا من جهة، ومن جهة ثانية فقد استغل لإمام الزيدية أحمد بن الحسين - التوسع الداخلي المضطرب في الدولة الرسولية وقدم بمهاجمة مذبية صنعاء واستولى عليها، ثم راحل رحله جنوباً حتى وصل إلى مدينة

(١) وادي ربيع - ر. د. مشهور يقع بين وادي رس جنوباً ووادي ميه شمالاً. وقد من أكبر أودية تهامة اليمن. انظر الهدوي، ص ١٢٢، الجزء ١، ص ١٢٢ (حلب).
٢ كلام المصطفى: ذكره المرجع - ر. د. ص ١٢١، الحسبي، ص ١٢١.

(٢) انظر في الكندية والإعلام، ص ٨٥، المسجد، ص ٢١١، الدولة، ص ١٨٨، ر. د. سيع، ص ٢١٥.

ثم انهم اتوا يحيى بن وسط من وتهامة دت لأعليه سنة، ربيع
اليمس لأعلي، أو سنة، ذب لأعلي الزيدية

هكذا كان الوضع في الدولة لرسولية بعد مقتل أول مناهضيه، صراع على الحكم من أفراد البيت الرسولي، واستغلال الإمام الزيدية - ك. ل. الصراع لتوسيع نفوذه على حساب لأراضي رسولية، مما كان يسر بهجور الدولة ومن ثم ذوالها. والسؤال المطروح هنا هو: كيف تحطمت الدولة لرسولية تلك المرحلة لصعوبة من همهم؟ وكيف استطاع السلطان المعمر أن يحسم الأمور في آخر الأمر لصالحه ويستولي على الحكم؟ ثم كيف تمكن من إعادة توحيد الدولة من جديد واستعادة مناطق نفوذه التي تفقدتها بعد مقتل والده؟

بعد تحدثت العليا من أياحيتين لصحفيين، مثل محمد عبد العال أحمد ومحمد عبد الفتاح حليبي، يرسوب عن الصراع الذي جرى بين المظفر ومناضيه من أفراد البيت الرسولي وخبرهم ركبت استطاع أن يقضي أو عصى جميع زعماء بالحكم وسيف نفوذ الدولة لرسولية على معظم لأراضي اليمن الطيعية المنسوبة بها يعني عن تكراره هذا، لا سيما وأن ذلك ليس من أهداف هذه الدراسة، وإنما هو الإشارة إلى ذلك على سبيل الإجمال دون الخوض في ذلك صلب فقد اشوب روايات التاريخ إلى أن المظفر قام فور هدمه بمقتل والده وما أعقب ذلك من قيام إخوته وأبناء عمه بالاستيلاء على بعض المدن والمناطق الرسولية المهمة - قدم بجمع قوته من التجود ورجال الدليل وخرج من المهجم قاصداً مدينة زيد محاولاً استنقاذها من ابن عمه فخر الدين، أو بكونه خاصة وأن الأخير قد هجز من أطماعه بمشيل مقاومة - كنهه به بتجميع رده من واحة المظفر وشقيقته للمروءة والدار الشمسية^(١)، وتاركت دحها، فده وصل للمظفر لير - أ. - أعميه

(١) هي ندر، شمسية بت هجر بن هي بن رسول كانت من خيرة سنة بني رسول -

الكتابة وتأليف في كثير من العلوم^(١)

هذا وقد توفي السلطان المظفر في عاصمة الدولة الرسولية مدينة دعر
في سنة ٦٩٤ هـ (١٢٩٥م) عن عمر يناهز الخامسة والسبعين إلا أربعة
شهر^(٢)

المبحث الرابع

الصراع على الحكم بين أبناء المظفر وأحفاده

١ - عهد السلطان الأشرف الأول (٦٩٤ - ٦٩٦ هـ / ١٢٩٥ - ١٢٩٦ م):

كان السلطان المظفر قد عهد في آخر حياته بالإضافة إلى تقي الدين
الأشرف ولاية العهد إلى تولى ابنه الآخر حميد داود إقليم الشحر^(٣)
وحصرموت وأقطع ابنه الثالث التوثي إبراهيم قلعة الجبوصي في محاولة
منه - على ما يبدو - لإبعاد بؤس من التوثي فيما بينهم بعد وفاته^(٤) إلا أن
شباباً من فئات لم يحدث - د بحدود أن منع حبر وفاته إلى تولى
بقواته قاصداً إخماد لانتزاع الحكم منه فدار إلى ضد واستولى عليها ثم
أخذ بعد نفسه لمواصلة الحف والامتلاء على أكبر قدر ممكن من البلاد
ثم لأشرف فقد ساءد خروج أخيه عليه، وأخذت من وجهته
واعضاء عليه، فسار به جيشاً ثوباً، ثم دة به سار، وتلقى الفريقين في
معركة المشير^(٥) المشهورة والتي انتهت بهزيمة الحميد ونسره^(٦)

(١) الشحر، عهد حمير موطر رئيس عن المجيد بندي، وفي مع نى لسرى من
حمير موطر، وعلى لأن لأحمد، السرة: لأحمد، إسحاق، البلدان... ٢
من ١٦٣، النحري مجموع بلدان اليمن: ١٤٤٧/٧، «سري» حين بن عبد
الحدادة الإسلامية في اليمن، (مطبوعات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم
والثقافة، ٢٠١٤ هـ / ١٩٩٣ م) من ١١٦ - ١١٧

(٢) أحمد بن موطر، من ١٩٣

(٣) الشحر، قرية في لحج لا زالت معروفة بهذا الاسم. انظر: البستاني، عهد
نرس، من ٨

(٤) الحميري: كثر الأخبار، من ١١٩١، ابن عبد المجيد: بهجة الزمان، من ١٧٤ - ١٧٥

(١) حمير، من ١٩٦/٩، ١٩٧، ٢٩٩/٩، ٣٧، ١٧٩، ٢٠١ - ٢٠٥
نحري، حمير، (مطبوعات)، ١٩٧٩، المقود: ١٢٢٤/٩، الحميري: عهد الله بن
محمد حمير، اليمن الموحدة لمجتمعات، بيروت، دار نشر الكر،
١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م، من ٩١٦ - ٩١٨، السيرة: محمد حمير، فليح،
هذا، من مخطوطات للاحقة، البيت - انباء والري، (الكويت - مجل
لوحى لشقة واقتوا والآداب، ١٩٨٨/٩، ١٩٨٨، من ٤٠٣ - ٤٠٥
بن حاتم: السيرة، من ٢٥٦٧، الحميري: كثر لأحمد، من ١٢٠ - ١٢١، ١٢٢١
لبندي، المصلح السابق، ١٥٥٣/٢، ابن عبد المجيد: بهجة الزمان، من ١١٧١
لبندي، مرآة حنون، ٢٢٥ - ٢٢٦

عمل على إحلال من رحل أخيه، وغرب مسدده وثقلته، ونصبه
إلى صلب الكثير والهمة^(١)

وبالرغم من هذه السلوك لمزيد من حسن التوبة تجاه أفراد أسرته
إلا أنه لم يسلم من ماء هذه وحروج بعضه عن طاعته، مشمًا عمل حوله
مسموم^(٢) عندما أفسد عصبه في تدمر واستولى على العديد من ممتلكاته
وبسببه، غير أنه أدرك في آخر الأمر ضعفه أمام قوات الدولة، فاجتمع إلى
السلطان ومع ذلك لم يسلم من الاعتقال، وذلك في المحرم سنة ٦٩٧هـ^(٣)
(١٢٩٧م). وكذلك ثورة لاهور محمد ابن السلطان الأشرف في سنة
٧١٦هـ (١٣١٦م)، والتي كان عهدها كمصير الثورة السابقة^(٤)

من ١٧٧ - ١٧٩، ١٨٧ - ١٨٨، الخرجي: طرر الله الرحمن، في ١١٤٤
الكيفية والإعلام، في ١٢٠٩ - ١٢١٠، ب. المسجد، من ٢٨١ - ٢٨٢
المعقود، ٢٤٩/١ - ٢٥١ - ١٢٥٣، ابن النجاشي: قوة الميود، من ٣٤٢، بغية
المستفيد من ١٨٨، محرم، من ١٠٥ - ١٠٦، يحيى بن الحسين
طاب لأمره ١٧٨

(١) من ١٨٨، محرم، من ١٨٨ - ١٨٩، الخرجي: طرر الله الرحمن،
في ١١٤٤، المسجد، من ٢٨٢ - ٢٨٤، الكفة والإعلام، في ١٢٠٩، المعقود،
٢٥٤/١ - ٢٥٥، ابن النجاشي: قوة الميود، من ٣٤٢، المعقود، من ١٠٦
من ١١٦

(٢) كان مقلدًا في الأعمال الشرفية في نهاية هذا عهد السلطان الأشرف، لهذا تولى
تسديد المؤثرات التي عصبه، حيث أنه ساعد جيساً قوياً بقيادة أخيه، المصهور
تمكن من القبض على قبلي مطلقاً سنة ٦٩٠ ثم أطلق مواسمه، فسكن في حفر
وفي سنة ٧٧٣/١٢٢٣م، ظهر من ١٠٥ - ١٠٦، المعقود، من ١٠٦
١٨٩ - ١٩١، الخرجي: المعقود، ٢٥٦/١ - ٢٥٨ - ٢٥٩، ٢٢/٢

(٣) من ١٨٨، المعقود، من ١٨٨ - ١٨٩، الخرجي: كثر لأخباره من ١١٢٣
الخرجي: الكفة والإعلام، في ١٢٠٩، المسجد، من ٢٨٥ - ٢٨٦، المعقود، ٢٥٨/١ -
٢٥٩، ابن النجاشي: قوة الميود، من ٣٤٢

(٤) من ١٨٨، المعقود، من ١٨٨ - ١٨٩، الخرجي: الكفة والإعلام،
في ١٢٠٩، المعقود، ٢٤٢/١

كما وجه المولد الجديد من ثور - الأخرى، مثل ثور،
لأمة جديدة، والأكثر، وقبيل السنة من ١٠٥ - ١٠٦، ونشر
مخلو، السليماني، إلا أنه استطاع بموهبه وحكمة السليماني المصلح

(١) لأفرد هم بقاء الجسر الأوس في النهر، وكانوا قد تجمعوا بصلاتهم في
بنة مفرقة قديم أسبه رسوليه، وكذا منه عصر لإفرد من أسلاف
برسوية في كاترا يشرب من طاقمهم ثم قاموا بقتل والي صند والاسلاف
جديد، فجدولهم لسلطان سنة قوية تمكنت من القضاء عليهم فالتجأ كثير منهم
إلى لاهور (الذي لم يبقوا في عدادا إلى المصهور، وصلوا لمقومات أهلاً
عنده وانضموا إلى السلطنة من جنود، نظرت لخروجي المعقود، ٣١٧/١ -
٣١٨، ابن النجاشي: قوة الميود، من ٣٤٢، المعقود، من ١٠٦ - ١٠٧

(٢) (المستقل، قبيلة كبيرة تسكن في منطقة نجي، ومن أشهر شعوبها في حالي، آل
يحيى، المعقود، القيد، الخرجي: طرر الله الرحمن، في ١١٤٤، المسجد، من ٢٨١ - ٢٨٢
المعقود، ٢٤٩/١ - ٢٥١ - ١٢٥٣، ابن النجاشي: قوة الميود، من ٣٤٢، بغية
المستفيد من ١٨٨، محرم، من ١٠٥ - ١٠٦، يحيى بن الحسين
طاب لأمره ١٧٨

(٣) من ١٨٨، من ١٨٨ - ١٨٩، الخرجي: طرر الله الرحمن،
في ١١٤٤، المسجد، من ٢٨٢ - ٢٨٤، الكفة والإعلام، في ١٢٠٩، المعقود،
٢٥٤/١ - ٢٥٥، ابن النجاشي: قوة الميود، من ٣٤٢، المعقود، من ١٠٦
من ١١٦

(٤) شب معظم أشراف المخلو، السليماني إلى سيد بن عبد الله الشيخ الصالح
بن موسى الميود بن عبد الله المصطفى ويحيى إلى سليمان بن فاروق بن الحسن
لعلى كما دعم بعض، ومن المرجح أنهم قد استطاعوا لمتعة من أواخر القرن
سنة لهجري المعقود، في ١٢٠٩، الخرجي: طرر الله الرحمن، في ١١٤٤، المسجد، من ٢٨١ - ٢٨٢
المعقود، ٢٤٩/١ - ٢٥١ - ١٢٥٣، ابن النجاشي: قوة الميود، من ٣٤٢، بغية
المستفيد من ١٨٨، محرم، من ١٠٥ - ١٠٦، يحيى بن الحسين
طاب لأمره ١٧٨

ومهما يكن من أمر فقد توفي السلطان اتعليق في مسهل ذي الحجة سنة ١٧٢١م (١٣٢١هـ) بعد فترة حكم دامت حوالي خمسة وعشرين عاماً، استطاع خلالها التمهيد للثورات التي قامت بعده، وسكّام قبضه على البلاد، وكان لا يتوانى عن الإصرار إلى القضاء على كل باثرة للحرج من طاعته، مما أسهم في ذلك إلى حد ما من البلاد فترة من الزمان والاستقرار النسبي.

وحسبنا أن المؤيد لم يبد من أنماط الحضرة الحقة، كدعوة،
والنداء، والمناجاة^(٢١)، هذا بالإضافة إلى مشاركته الواسعة في كثير من

- بينها ومختلف حكمه الذي يلي مختلف حال من الحبوب وخاصة مدية حرم
المعروفة حالياً في اليمن وفي الثالث الأخير من أكتوبر التوقيع الهجري، أو نحو
التقريب الميلادي استمع ساره بن عوف الحكيم أن يوجد المختلفين
تحت حكمه وبعد ذلك لوقت أطلق اسم المختلف الف - هو على اختلاف
أبيه عن تريمي ، السرح السابق من صر ٩ - ١٠ - أقال محمد بن
جند الصنعاء م . مؤ : ٧٤ البرقة المعروضة للملابس الليبية " =
(جارث) شركة اعلي وشركاه : ١٨٦٥ / ٢١٩٩م) من ٣٧

(١٢) معلومات آدمي انظر ابن عبد الحميد بهجة الراس ص ١٩١ وما بعدها
 حرري النكاح والإعلاء ١٩١٢ وما بعدها المسجد ص ٢٨٩ وما بعدها
 مقود ٢٥٩١ وما بعدها ابن السليم قرأ الحديث ص ٣٤٧ - ٣٤٨
 أحمد بن حنبل ص ١٧١ - ١٨٤ الراشد المشايخ الصغرى اوهام
 ٢٥١٦ - ٢٥٢٧ السبيعي عبد العزيز بن راشد المدارس وأوها على البحر
 امنية في ايام في عصر دولة الرسولية، رسالة من جستير في مشيخة
 (في ايام قسم التاريخ وحصار كية المنوم لاجد، جامع الإمام محمد
 ابن سعود الإسلامية، ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م)، ص ٢٨ - ٢٩، ص ٢٤٣
 الحياة الإسلامية، ص ٢٣٦ - ٢٤٣

(٢٦) نجيبى السوك: ١٩٥٥/٩ ابن عبد المجيد: المصور الحديث، ص ٢٨٥،
الغريبى: تاريخ وصال، ص ١٩٠٩ ابن طيغ: بعة المصنف، ص ١٨٩
باصح، ثمر ص ١٠٩

(٢) الجدي: المصنوع - أ. ز. ١٤٣٦/٢ - من هيئة الجمعية: المصنوع - أ. ز. ١٤٣٦/٢ -

٣ - عهد السلطان المجاهد ونفك الدولة (٧٢١ - ٧٦٤هـ / ١٣٦١ - ١٣٦٣هـ).

به يلو السباع، مجاهد صوميه في ثوبي السمعة، بعد وفاة والده،
سيداً راهقاً وولد الخليل، الذي على قدر جليل، حيث أجمع مؤرّ - المونة
وغيره على توبيخه، بأنهم من أنه لم يكن قد تجاوز الخامسة عشرة من
عمره^{١١} روضاً لصغر سنه، فقد كذب يسخر إلى الحيرة، وبعضه الحكيم
السياسة، مما أدى إلى عدم قدرته على إدارة شؤون البلاد، ووقوعه في
محنه، وصدده أسكنه قناعاتهم دول روية، كل هذه الأمور وغيرها
ما لها بالغ الأثر في ثوبي أوغاض السلوة وتحموه، وبشوب
لاضطرابات، ولعل في شتي أرجاء الدولة^{١٢} هذا بالإصاصة إلى
عمومه في أمين كار أمره الجدد، وعدم ثقتهم به وبقائهم تجرّعهم على

- من ص ٢٤٠، ٣٥٩، ١٩٧٠ لجزيرة طبرق - سلام تونس، و١٩٨٦، بغداد
٣٥٩، ٣١١، ٣١٢، ٣٦٩، ٣٨٨-٣٥٩، ابن ادم مع مرة العلوي، من ص
٣٤٦، ٣٤٨، ج الصفي، ص ٨٩

(١) بن عبد المجيد بنجة وعنه عن أبيه ١٧٩ - ٢٨١ يروي عنه محمد بن
٢٦٦، الخرجي الكوفي والإمام بن قتيبة ٣١٠، مطبوع ٢٥٩.
بناني روضة الناظر، ٧٧٤؛ ابن السمع مرة مجودة، ص ٣٤٩.

٢٦) اجتمعت في السبوك ١٥٥٦/٦ ابن عبد المجيد. تضمن السبق، من ٢٨٥ - ١٢٨٦ العرشى وسابقه من ١١٩٩ المرحلي العدة. انما في ٢٥١٦
لعمري، من ١٣٣٨ يحيى بن يحيى: آباء ارس، ق ٩٩، حقه لأبي، ٢٦
٤٥٤

[illegible]

وعنايتها، فأحسن لمجاهديهم وأكرمهم وأجرل لهم العطاء، كما طار كرمه أميرى، المحمل المصري والنشامي^(١) ثم قفل راجعاً إلى اليمن فكان دخوله مدينة زيد في أوائل شهر صفر سنة ٧٤٣هـ (١٣٤٢م) ومنها توجه إلى مدينة تمر حيث فرق الكثير من الأموال والجمع على كافة أكابر الدولة وحياتها^(٢)

وفي سنة ٧٥١ هـ (١٣٥١ م) عزم على تأدية فريضة الحج للمرة الثانية مصحباً معه العديد من أفراد أسرته وهم والدته وبناته العادل، عمر بن الوصيف في مكة المكرمة كان قد تغير عما كان عليه في المرة الأولى، حيث كان الشريف دمية بن أبي نعي قد توفي وخلفه ابنه الشريف عجلان بعد أن تمكن من إبعاد أخيه وشريكه في الإمارة الشريف ثقبه. وكان الأخير قد دأب لاستصدار المجاهد في حلي بن يعقوب^(٣) وسار في معيته إلى مكة

بالإمارة من سنة ٧٢٨ هـ/١٣٢٧ - ١٣٤٥ م. وكانت وفاته في شهر ذي القعدة من سنة ٧٤٦ هـ/١٣٤٤ م. انظر أخباره مفصلة في: القاضي: العقد الثمين، ٤/٤٠٣ - ٤٠٤، شجاع بن قهد: إتحاف لوري، ٣/١٦٤ - ٢٢١

(١) القاضي: المعتمد السابق: ١٦٩/٩ - ١١٧٠، انجم بن قهد: المعتمد السابق: مركز: ٣/٢٢٠ - ٢٢٣، أنسباني: أحمد: تاريخ مكة، ط ٧ (مكة المكرمة: نادي مكة الثقافي: ١٤١٤ هـ/١٩٩٤ م)، ٢٧١ م - ٢٧٢

(٢) الخورجي: الكيفية والإسلام، ق ١/١٤٦ - ١٤٨، العقد الأخير: ق ١١٨، المسجد: من ٣٧٨ - ٣٨٩، العقود: ٦٥/٣ - ٦٩، الألف: نزاهة الأندلس، ق ١٢٥ - ١٢٦، ابن النسيم: قرة العيون، من ٣٦٢، بالمعزة: آخر مدد، من ١٧٩

(٣) تصد كلمة حيي دهر راعي حيي المشهور الرفيع في هامة التي تسمى جندي في العصر الحديث باسم بومة^(١)، تعبيراً لها عن تهمة الجور، أو تهمة حسيب التي تعقد من قبل البركة فضلاً عن جنود الملكة الحربية المعروفة مع حسن جنوباً كما تطلق هذه الكلمة على مدينة حيي المعروفة باسم حلي بن بطون التي يعتقد بأنها كانت إمارة الأمويين ليوثي كما تطلق أيضاً على إقليم حلي بأسره المعصومات روى انظر: ليريلمي: محمد بن حمزة: الموقع الإسلامية المستقرة في وادي حلي، ق ٩ هـ/٩ - ١٥ هـ، حوليات كلية لأداب، حولية لاسعة، برسة: دراسة وثلاثون: جادة كرك، ١٤٠٦ هـ/١٩٨٦ م)، من ١١ - ١٣

مكرمة. فدعا عليه بذلك الشريف عجلان ودخله الخوف، سرعان ما اضيق من أن السلطان الرسولي يتوي القبض عليه وإسقاط أعينه مكانه بعد نهاية موسم الحج ومدة أمير المحمل المملوكي، فعمد إلى الأخير وأخبره بذلك وأوجهه بأن السلطان لرسولي يريد إزالة النفوذ المملوكي من مكة المكرمة بعد معادته، فاتفق الاثنان على مبايعة السلطان المجاهد ونقضي عليه في حمة من أتباعه وحرسه وبالعص، فقد قمر بمهاجمة وهو في حيمته يمى في يوم الثالث عشر من ذي الحجة والفور يقص سبه بعد أن أعلن إسلامه حقاً لخدمة العرب، ثم نقل إلى القاهرة بعد انتهاء موسم الحج^(٢) أم والسبة أولاده وبقيه حاشيت بعد عود إلى اليمن، حيث قمر - سنة بردارة وصريف شؤون الدولة بكن قد - حتى عاد في أواخر سنة ٧٥٢ هـ^(٣) (١٣٥٢ هـ)

(١) من قبيلة العنبر اليمني والحسيني، تحقيق: محمد رشاد عبد المطلب (الكويت: دارا للإشهاد والأبحاث، د.ت)، من ٢٨٥، أنسباني: تاريخ وصاحب، من ١١٩ - ١٢٠، الخورجي: الكيفية والإسلام، ق ١٤٩ - ١٥٠، العقد الأخير: ق ١٨، بيد المسجد، من ٣٨٥ - ٣٨٧، العقود: ٧٦/٣ - ٧٧، أنسباني: العقد الثمين، ١٧١/٦ - ١٧١، العقري: السمك، ١٨٣/٢، الجده بن مهدي: إسناف، ٣/٢٤٥، ٢٤٨، ٢٤٧، أنسباني: مرة الأندلس، ق ١٢٥ - ١٢٧، نصيري: حيي بن عبد القدوس: لأرج أسسكي حيي القديح الملكي: حليون: أشرف: أحمد: لبيد: إشراف: سعيد: عبد الفتاح: حشور، (مكة المكرمة: مكتبة تحريم: مكتبة دار محمد: ١٤١٦ هـ/١٩٩٦ م)، من ١٢٢، ابن نور: ١٤٠ م، بر عني: جامع المسون في حلي: ابن المسون: مشطوط، (بدر: المكتبة الوصفية، رقم ٢٨٧٣)، ق ١/٢٧ - ١/٢٨، لطري: محمد بن حلي بن قفل: إتحاف دلالا: الرمي: تاريخ ولاية بني الحسن: تحقيق: محسن محمد حسن: (بغداد: دار الكتاب العلمي، ١٩٩٦ م)، ١٥٦/١ - ١٥٧، أنسباني: تاريخ مكة، ١/٢٧٤

(٢) الخورجي: الكيفية والإسلام، ق ١٤٠ - ١٤١، العقد الأخير: ق ٢٢٦، بيد المسجد، من ٣٨٨ - ٣٩١، العقود: ٧٩/٢ - ٨١، الألف: المعتمد السابق، ق ١٢٨، ابن النسيم: قرة العيون، من ٣٦٤، بالمعزة: آخر مدد، من ١٦٨، ابن الرزير: المعتمد السابق، ق ١٤٨ - ١٤٩، أنسباني: معجم لاسعة، من ١٨ - ١٩

ظل السلطان المجاهد بعد هودنه يكابد المشكلات حتى كان لا يكاد يتخلص من إحداها ولا ظهرت له أخرى، وهو الأمر الذي شكك في ثمرات لقبائلي في تهامة، لا سيما قبائل النصارية والقرطبيين^(١١) التي عاشت في الأرض فساقاً، فاستمر يحاربها فترة طويلة حتى استطاع في آخر الأمر أن يبعد من خطورة^(١٢)، وكان بعد أن استوفى الكثير من الجهاد والمجد، هذا فضلاً عن الجهد المصري.

ومعه أيضاً ثورة واليه على خراس الأمير محمد بن ميكائيل في سنة ٧٦١ هـ (١٣٦٠ م) الذي استطاع خلال فترة وجيزة أن يستولي على العديد من مدن ومناطق تهامة أيضاً، مستظيلاً من تقدمه بعض القائلين به، وأنضم إليهم الكثير الذي حصل عليه من الأتمة القريبة^(١٣) فلم كانت له ٧٦٣ هـ (١٣٦١ م) ادعى السطوة، وخطب لنفسه على منابر المهتمين

(١١) معاديه من أشهر القبائل التي سبب في هدمه وهي فرع من قبيلة الأندلس المشهورة في صدر الإسلام ولكن مع مرور الزمن 'سُهر' وذهب على الأصل، وهي تفرق في بلاد حجاز بالمر، ومن أشهر طيعة بيت الفقيه، ومهد أسرة بني حجين بمسبورة - الحزم والقرى من القرن - مع ١٤٠٠ هـ، وبعد من أكبر ساحات المعارك التي كانت موقفاً حرجياً، وسبب في هدمه، أدهم من أن في نظر الموسوعة اليمنية، ١٤٩٠ - ١٤٩٠ شجابه، محمد سليم، تاريخ، الرديف وحركتهم التاريخية، مجلة اليمن الجديد، ص ٩٦، ج ١٦، ربيع ثلثي ١٤٠٨ هـ فيسبر ١٩٨٧ م، من ٤٢ - ٥٢.

(١٢) القرطبيون أو القرطبية ينظر من قبيلة الأشاعر السابقة الذكر، ويكنون دوي، ومن قراهم المشهورة القرطبية المسوة بأهم - انظر - العرجي، أبو بعض أحمد بن أحمد بن عبد المحض، طبقات، الجزء من أهل المصطفى والإعلام، (ص ١٤٠) الدر، اليمنية، بيروت، دار المعارف، ١٤٠٩ هـ (١٩٨٦ م) من ٢٣٣ - ٢٣٩، العرجي، مجموع يدالي، ١٤٨٧.

(١٣) العرجي، الكفاية والإعلام، ق ١٥٣ ب وما بعده، عقد الماخري، ق ١٩ أ ب، (المسجد، ص ٣٩٥ وما بعده، الموقر، ٨٧٢٠ وما بعده) من تدوين فترة الموقر، من ٣٦٥ - ١٣٦٦، بالمعزة، آخر عدد، من ١٨٠ - ١٨٠.

(١٤) العرجي، العقود، ١٤٧/٦، الأندلس، ترجمة الأندلس، ق ١٣٩ ب - ١٤٠ أ، ابن السبع، فرة الموقر، من ١٣٦٥ بالمعزة، ثلث عشر، من ١٨٦.

والمحاليين^(١٤) وحاربه وما يضاف إليه من مبري، وضرب الحكة باسمه، وتسمى في المنطقة بالشريف الحسيني لسبب من أسري بجده ليلة لائس إلى قبة قوسيو محمد بن مكس الحسيني لداهمي سوي^(١٥) وقد بحث له السلطان العديد من المشكلات، إلا أنه مصيره كان الفشل، ولم يقتصر الأمر على ذلك، وإنما تفاقم في آخر حياته بخروج أئمة أشلائه، مصالح والعدا والظفر عليه، وكان لا خير أخضروهم حيث تمكن من الاستيلاء على الحج وأبين، وحارب، لاستيلاء على ميناء عدن، مما جعل السلطان يستشعر خطورة الموقف، خاصة وأن عدن تشكل التمسك الاقتصادي الحيوي للدولة، فقصده في أوائل سنة ٧٦٤ هـ (١٣٦٣ م) بنفسه فدمر المدافع عنها، وأخذ يبعث الحملات لاحتلته لآخرى للمعزاة على هذه الشرة، إلا أنه فشل في ذلك^(١٦)

ولم يعمر السلطان المجاهد بعد ذلك طويلاً، إذ توفي في هذا في شهر جمادى الأولى من السنة ثمانية^(١٧)، ولوضع كما هو عليه

(١١) حجاز - بلدة غربية جنوب وادي قزوة، وتبعد عن مدينة زيد بحوالي ٢٠٠ كم انظر - لأروع بلدان اليمنية، ص ٢٤٦ (حاشية ٣)، العرجي، مجموع يدالي، ص ١٨٩/٢، المدحني، معجم البلدان والتدليل، ص ٣٦٤.

(١٢) العرجي، الكفاية والإعلام، ق ١٥٧ أ، العقد الماخري، ق ١٩ ب، (المسجد، ص ٤٠٥ - ٤٠٨، العقود، ١٤٠٢/٢، يحيى بن الحسين، حدة الأمان، ١٤١٨/٣، دار الفقه، صنعاء، ٢٥٤/٩ - ٢٥٥.

(١٣) العرجي، الكفاية والإعلام، ق ١٥٧ ب - ١٥٨ أ، العقد الماخري، ق ١٩ ب، (المسجد، ص ٤٠٥ - ٤٠٦، ٤٠٧، العقود، ١٤٠٢/٩، ١٤٠٣ - ١٤٠٤، ١٤٠٥، من المدحني، الموقر، ص ٣٦٥، بالمعزة، انظر العرجي، ص ١٨٠، يحيى بن الحسين، الموقر، ص ١٨٠/٢.

(١٤) أنصاري، رسمي، طبقات، ص ٣٦ ب، العرجي، تاريخ، ص ١٠، من ١٣٠، العرجي، الكفاية والإعلام، ق ١٥٨ أ، العقد الماخري، ق ١٩ ب، (المسجد، ص ٤٠٧، العقود، ١٤٠٢/٩، الأندلس، ترجمة الأندلس، ق ١٤٠ أ، ابن السبع، فرة الموقر، ص ٩٣، يحيى بن الحسين، الموقر، ص ٩٢ - ٩٣، من ٤٨ ب.

انقباض^(١)، والقرى القريبة التي امتلكت حالة الفوضى التي مرت بها تدركه
وستولت على سمن الأعلى من قدر وما فيها شمالاً^(٢)، وتطعم في
موصلة وسعها على حد - سي رسول

عن الأفضل في يدك الأمر على توحيد صفوفه، ورويت أمور دولته
ومد شعرات أبيه ورفح مع ويلات عساكره وموادمه بإيجال الهبات
والأصوات^(٣)، ثم نجد في اتصاله لأعدائه وحداً من لأجر ميداً
من ميكنيل، حيث تابع إرسل - لجيوش إلى حتى تمكن في سنة ٧٦٤ هـ
(١٣٦٤ م) من ملحق قواته ومشتتها، ورجوعه على الانتباه إلى الأئمة
شريعة^(٤)، فظل عندهم طويلاً حتى توفي في سنة ٧٧٩ هـ^(٥)
(١٣٧٧ م)

ثم وجه تشاؤه بعد ذلك إلى قبائل النصارى والفرسيين، فاستطاع
لحد من خطورتها وإجبارها على الخضوع والطاعة وتقديم الرهائن إليه
فصارت لهم حوثها لتعصيان^(٦).

- (١) الخرجي: تكفية والإعلام، ق ١٥٩، المسجد، ص ٤١٠ - ٤١١، عقود، ١١١/٢
- (٢) يحيى بن الحسين: حياة الأمير، ق ٩٠ - ٩١، غاية لأمني، ٤٩٩/١ - ٥٠٠، ريادة: أمة اليمن، ٢٣٣/١
- (٣) الخرجي: الكفاية والإعلام، ق ١٥٩، المسجد، ص ٤١١، العقود، ١١١/٢، السبي: المدارس، ص ٣٢
- (٤) الحسيني، ق ١٧٩، الخرجي: الكفاية والإعلام، ق ١٥٩، ب - ١، طراز أعلام الزم، ق ١٢٢، المسجد، ص ٤١١ - ٤١٢، (مقدمة)، ١١٢/٢ - ١١٥، لألف: نوبة الأناكار، ق ١٤٠ ب - ١٤١، حياة أمير الدين: قرة العيون، ص ٣٦٩، بقية المسجد، ص ٩٦ - ٩٧، بمقدمة ثلث حلال، ص ١٣٧ - ١٣٨، يحيى بن الحسين: حياة لأمني، ١٥١٩/٢، ريادة: أمة اليمن، ٢٥٦/١
- (٥) الخرجي: المسجد، ص ٤٣٦، العقود، ١٤٢/٢
- (٦) الخرجي: الكفاية والإعلام، ق ١٦٠، ب - ١، طراز أعلام الزم، ق ١٣٤، المسجد، ص ٤١٣ - ٤١٤، ٤٢٣، ٤٢٤ - ٤٢٥، ٤٢٥ - ٤٢٦

أما غيره المنظر الذي استعصى على واحد من قبله، فقد ألحق به
الأفضل الهزيمة في أكثر من مرة^(١)، دعت بطورته حد كدت عليه من
قبر

وهكذا، استطاع السلطان الأفضل أن يسطر بعض الدولة الرسولية من
جديد من كثير من الأقاليم اليمنية التي كانت مدمعة لها من قبل، وأن
يقر لها الأمن والاستقرار فاستقرت له البلاد، واستقرت قواعد ملكه
وعمرت القرى والمدائن، وانصل الناس بعضهم ببعض، وتوافدت عليه
الوفود مستاءة الولاء والمساعدة^(٢)

غير أن كثير المشكلات التي واجهها السلطان الأفضل كانت تتمثل
في القوى اليمنية التي لم تتوقف عن دعم خصومه، وثارة عوامل
الاضطراب في دولته، من ذلك، دعمها المتواصل لأخيه المنصور، مثلما
حدث في سنة ٧٦٦ هـ (١٣٦٥ م)، عندما أمده في محاربه لاستيلاء على
مدينة حرش، وكذلك عند محاربه دخول مدينة الشحر في سنة ٧٦٨ هـ^(٣)
(١٣٦٧ م) كما كان محاربه متعلا في برصة - سحاح - سحاح - سحاح
السلطان، فاستدعى على حرض الأمير به الدين القادر، مع
أشرف نسابة، استغلت لحرش وأرسلت حيث قريباً تمكن من
استيلاء على المدينة، بحجة مساندة الأشرف، وذلك في سنة ٧٧١ هـ^(٤)

- (١) العقود، ١١٦/٢، ١١٩، ١٢٦، ١٢٧ - ١٢٨، يحيى بن الحسين: حياة الأمير، ٥٢٢ - ٥٢٣، ٥٢٤ - ٥٢٥
- (٢) الخرجي: الكفاية والإعلام، ق ١٦٠، ب - ١، المسجد، ص ٤١٤، عقود، ١١٦/٢
- (٣) الخرجي: الكفاية والإعلام، ق ١٦٠، المسجد، ص ٤١٣، العقود، ١١٥/٢
- (٤) الخرجي: تكفية والإعلام، ق ١٦٠، ب - ١، المسجد، ص ٤١٤، العقود، ١١٧
- (٥) الخرجي: الكفاية والإعلام، ق ١٦٠، ب - ١، مسودة أعلام الزم، ق ١٣٤، المسجد، ص ٤١٨ - ٤١٩، العقود، ١٢١/٢ - ١٢٢، يحيى بن الحسين: حياة لأمني، ١٥٢/٢، تكفي، لطائف لية، ص ٩٩، ريادة: أمة اليمن، ٢٥٧/١

بعض المناهج المتبعة لدى سلطان بومسوي، مثلاً حدث بالسيب الحرفي، والمهجم، والمصاحف في سنة ٨٧١ هـ (١٢٨٩ م) غير أن - وفي الإصدار العربي القوي صلاح الدين محمد^(١) في سنة ٧٩٣ هـ (١٢٩١ م). كان له بالغ الأثر في تصحيح القوي الزيدية والحد من حضورها بعد ذلك، بسبب ما نسب إليها من الممارسات والمخالفات على النسخة^(٢)، وخروج كثير من المتكلمين التي كانت تليها عن طاعتها وانصيادها إلى الدولة الرسولية.

وبالرغم من الاستقرار الذي شهدته الدولة بمرسوليه بعد ذلك، إلا أن الاضطرابات والثورات الداخلية لم تثنى أن تجددت منذ أواخر القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي)، في أنحاء متفرقة من البلاد، لا سيما مناطق الجبال مثل حنينا^(٣).

١ - من ٣٨١ - ٣٨١ هـ حتى بن الحسين، غاية الأمان، ٥٣٤/٢ - ٥٣٥ زيادة: أمة الدين، ٣٧٤/١.

(١) الخزرجي، التكملة والإعلام، ق ١٧٧ ب - ١٧٨ أ، المسجد، من ١٥٥ - ١٥٩، المقود، ١٧٤/٢، ١٧٧ - ١٧٨: حتى بن الحسين، المصنف، ١٧٠/٢ - ١٧٤ - ١٧٤: زيادة: المرجع السابق، ٢٧٤/٢.

(٢) هو الإمام الأمير صلاح الدين محمد بن علي بن محمد بن علي، ولد في شهر صفر سنة ٧٣٩ هـ ١٣٢٨ م وتوفي الإمام بعد وفاة والده في سنة ٧٧٢ هـ ١٣٧١ م. ولد يورث في علوم كثيرة، سيما في التفسير والحديث والأصول وغير ذلك، لمزيد من المعلومات القوي، تشوكاني، محمد بن علي، الدرر الطالع في بحار من حدائق السج (تدوير)، در الكتاب الإسلامي، ٢٠٥/٢ - ٢٠٦ - ١٩٢١ زيادة: المرجع السابق، ٢٧٧/١ - ٢٧٨: الحاشية، حكام اليمن، من ١٦١ - ١٦٢.

(٣) لمزيد من المعلومات، حرر هذا المصنف، ظر يحيى بن يحيى، أمة اليمن، ق ٩٥ وما بعدها، غاية الأمان، ٥٣٨/٢ وما بعدها، زيادة: المرجع السابق، ١٨٠/٢ وما بعدها: الحاشية، المنقطف، من ١٩٨ - ١٩٩: صلاح مهران، حرر: لبيبة، من ٢٥٧ وما بعدها.

(٤) جني بحدان، جبل ومخلاف مشهور، مع شري مدينة، بسبب ما نسب إليه من حشم من - في بن وثق، وهو حاشية مستقلة، مضمون إلى أربعة حد مكتبة - ط الحصري، مبدع بلد، ٢٠١/٢، المصنف، مبدع البلد والقدس، من ٥٤ - ٥٥.

وحسن الشوافي^(١)، ومنطقة تهامة بصلة عامة، فضل السلطان يتابع ومبدأ لعملا - من المتعمدين من وقت الأخير للفضاء عليهم واجبههم على التركون والطاعة. ومع ذلك، فلم تنجح سياسة العنف التي اتبناها في القضاء عليهم، إذ كانوا لا يمشون أن يهزموا إلى التمرد وانصياد كدما أوجعت لهم الفرصة لذلك، فاستمر يدربهم حتى أوخر حياته^(٢).

وعنهم شديده المروءة في أوخر حياته استغل كثير من ولاة المحبون والجهات فأنك وشرو من طاعته^(٣)، مما استوجب عن خيفته السلطان - صر خصاعهم من جديد.

وله يلبث السلطان الأشرف أن توفي متأثراً بمرضه في مدينة بمرنية أنست الثامن عشر من شهر ربيع الأول سنة ٨٠٣ هـ^(٤) (١٤٠٠ م). بعد حكم دام قرابة ربع قرن.

(١) جبل الشوافي، مخلاف كبير في الشمال الغربي من مدينة رتبة بسبب إلى الشوافي ابن معلى كرب وهو من أعمال مدينة إند في الوقت الحاضر ويضم إلى أربع قرى - مظهر: الحمداني، صفة جزيرة العرب، ص ١٤٩ (حاشية: ٧، كلام مصنف)، لإكليل، ٢٧٢/٢ (حاشية: ١٠٣٠، كلام المصنف)، المصنف، المرجع السابق، من ٣٩.

(٢) الخزرجي، التكملة والإعلام، ق ١٨٧ ب - ١٨٨ أ، ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢، ١٩٣ - ١٩٤، ١٩٥ - ١٩٦، ١٩٧ - ١٩٨، ١٩٩ - ٢٠٠، ٢٠١ - ٢٠٢، ٢٠٣ - ٢٠٤، ٢٠٥ - ٢٠٦، ٢٠٧ - ٢٠٨، ٢٠٩ - ٢١٠، ٢١١ - ٢١٢، ٢١٣ - ٢١٤، ٢١٥ - ٢١٦، ٢١٧ - ٢١٨، ٢١٩ - ٢٢٠، ٢٢١ - ٢٢٢، ٢٢٣ - ٢٢٤، ٢٢٥ - ٢٢٦، ٢٢٧ - ٢٢٨، ٢٢٩ - ٢٣٠، ٢٣١ - ٢٣٢، ٢٣٣ - ٢٣٤، ٢٣٥ - ٢٣٦، ٢٣٧ - ٢٣٨، ٢٣٩ - ٢٤٠، ٢٤١ - ٢٤٢، ٢٤٣ - ٢٤٤، ٢٤٥ - ٢٤٦، ٢٤٧ - ٢٤٨، ٢٤٩ - ٢٥٠.

(٣) ابن المقري، حواد الشرق، من ١١٧٣ - ١١٧٤، مخرفة ثلاثة، ص ١١٥٦/٣، بن بديع، قوة الحيرة، من ١٣٨٧، ص ١٣٨٧، ص ١٣٨٧، زيادة: أمة اليمن، ٢٤٠/٢.

(٤) ابن رجب، طو - اعلام الزمزم، ق ٢٨٨ أ، التكملة والإعلام، ق ١٩٨ أ، المسجد، من ٥٠٥، المقود، ٢٥٩/٢، ابن المقري، غرر شرف، من ١١٧٣ - ١١٧٤، ربيع ثوبه لربوبه، من ١٣٩.

(١) خروجي: مرآة أعلام منسوبة إلى ٨٩٠ هـ، مكتوبة وإهداء، في ١٧٩ (١٨٠)، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٤، ٣١٦، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٤، ٤١٦، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٦٨، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٧٦، ٤٧٨، ٤٨٠، ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٩٠، ٤٩٢، ٤٩٤، ٤٩٦، ٤٩٨، ٥٠٠، ٥٠٢، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥٠٨، ٥١٠، ٥١٢، ٥١٤، ٥١٦، ٥١٨، ٥٢٠، ٥٢٢، ٥٢٤، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٣٠، ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٣٦، ٥٣٨، ٥٤٠، ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٥٠، ٥٥٢، ٥٥٤، ٥٥٦، ٥٥٨، ٥٦٠، ٥٦٢، ٥٦٤، ٥٦٦، ٥٦٨، ٥٧٠، ٥٧٢، ٥٧٤، ٥٧٦، ٥٧٨، ٥٨٠، ٥٨٢، ٥٨٤، ٥٨٦، ٥٨٨، ٥٩٠، ٥٩٢، ٥٩٤، ٥٩٦، ٥٩٨، ٦٠٠، ٦٠٢، ٦٠٤، ٦٠٦، ٦٠٨، ٦١٠، ٦١٢، ٦١٤، ٦١٦، ٦١٨، ٦٢٠، ٦٢٢، ٦٢٤، ٦٢٦، ٦٢٨، ٦٣٠، ٦٣٢، ٦٣٤، ٦٣٦، ٦٣٨، ٦٤٠، ٦٤٢، ٦٤٤، ٦٤٦، ٦٤٨، ٦٥٠، ٦٥٢، ٦٥٤، ٦٥٦، ٦٥٨، ٦٦٠، ٦٦٢، ٦٦٤، ٦٦٦، ٦٦٨، ٦٧٠، ٦٧٢، ٦٧٤، ٦٧٦، ٦٧٨، ٦٨٠، ٦٨٢، ٦٨٤، ٦٨٦، ٦٨٨، ٦٩٠، ٦٩٢، ٦٩٤، ٦٩٦، ٦٩٨، ٧٠٠، ٧٠٢، ٧٠٤، ٧٠٦، ٧٠٨، ٧١٠، ٧١٢، ٧١٤، ٧١٦، ٧١٨، ٧٢٠، ٧٢٢، ٧٢٤، ٧٢٦، ٧٢٨، ٧٣٠، ٧٣٢، ٧٣٤، ٧٣٦، ٧٣٨، ٧٤٠، ٧٤٢، ٧٤٤، ٧٤٦، ٧٤٨، ٧٥٠، ٧٥٢، ٧٥٤، ٧٥٦، ٧٥٨، ٧٦٠، ٧٦٢، ٧٦٤، ٧٦٦، ٧٦٨، ٧٧٠، ٧٧٢، ٧٧٤، ٧٧٦، ٧٧٨، ٧٨٠، ٧٨٢، ٧٨٤، ٧٨٦، ٧٨٨، ٧٩٠، ٧٩٢، ٧٩٤، ٧٩٦، ٧٩٨، ٨٠٠، ٨٠٢، ٨٠٤، ٨٠٦، ٨٠٨، ٨١٠، ٨١٢، ٨١٤، ٨١٦، ٨١٨، ٨٢٠، ٨٢٢، ٨٢٤، ٨٢٦، ٨٢٨، ٨٣٠، ٨٣٢، ٨٣٤، ٨٣٦، ٨٣٨، ٨٤٠، ٨٤٢، ٨٤٤، ٨٤٦، ٨٤٨، ٨٥٠، ٨٥٢، ٨٥٤، ٨٥٦، ٨٥٨، ٨٦٠، ٨٦٢، ٨٦٤، ٨٦٦، ٨٦٨، ٨٧٠، ٨٧٢، ٨٧٤، ٨٧٦، ٨٧٨، ٨٨٠، ٨٨٢، ٨٨٤، ٨٨٦، ٨٨٨، ٨٩٠، ٨٩٢، ٨٩٤، ٨٩٦، ٨٩٨، ٩٠٠، ٩٠٢، ٩٠٤، ٩٠٦، ٩٠٨، ٩١٠، ٩١٢، ٩١٤، ٩١٦، ٩١٨، ٩٢٠، ٩٢٢، ٩٢٤، ٩٢٦، ٩٢٨، ٩٣٠، ٩٣٢، ٩٣٤، ٩٣٦، ٩٣٨، ٩٤٠، ٩٤٢، ٩٤٤، ٩٤٦، ٩٤٨، ٩٥٠، ٩٥٢، ٩٥٤، ٩٥٦، ٩٥٨، ٩٦٠، ٩٦٢، ٩٦٤، ٩٦٦، ٩٦٨، ٩٧٠، ٩٧٢، ٩٧٤، ٩٧٦، ٩٧٨، ٩٨٠، ٩٨٢، ٩٨٤، ٩٨٦، ٩٨٨، ٩٩٠، ٩٩٢، ٩٩٤، ٩٩٦، ٩٩٨، ١٠٠٠، ١٠٠٢، ١٠٠٤، ١٠٠٦، ١٠٠٨، ١٠١٠، ١٠١٢، ١٠١٤، ١٠١٦، ١٠١٨، ١٠٢٠، ١٠٢٢، ١٠٢٤، ١٠٢٦، ١٠٢٨، ١٠٣٠، ١٠٣٢، ١٠٣٤، ١٠٣٦، ١٠٣٨، ١٠٤٠، ١٠٤٢، ١٠٤٤، ١٠٤٦، ١٠٤٨، ١٠٥٠، ١٠٥٢، ١٠٥٤، ١٠٥٦، ١٠٥٨، ١٠٦٠، ١٠٦٢، ١٠٦٤، ١٠٦٦، ١٠٦٨، ١٠٧٠، ١٠٧٢، ١٠٧٤، ١٠٧٦، ١٠٧٨، ١٠٨٠، ١٠٨٢، ١٠٨٤، ١٠٨٦، ١٠٨٨، ١٠٩٠، ١٠٩٢، ١٠٩٤، ١٠٩٦، ١٠٩٨، ١١٠٠، ١١٠٢، ١١٠٤، ١١٠٦، ١١٠٨، ١١١٠، ١١١٢، ١١١٤، ١١١٦، ١١١٨، ١١٢٠، ١١٢٢، ١١٢٤، ١١٢٦، ١١٢٨، ١١٣٠، ١١٣٢، ١١٣٤، ١١٣٦، ١١٣٨، ١١٤٠، ١١٤٢، ١١٤٤، ١١٤٦، ١١٤٨، ١١٥٠، ١١٥٢، ١١٥٤، ١١٥٦، ١١٥٨، ١١٦٠، ١١٦٢، ١١٦٤، ١١٦٦،

سيرة السلطان الناصر

المبحث الخامس: وفقه وأراء المؤرخين فيه

المبحث الأول

مولده ونشأته

هو **سليمان الناصر أحمد بن إسماعيل بن شمس بن علي بن دود بن عمر بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول**، ولم تعد المصادر التي تلت لمؤثره بصحة دمه، ولرسوليته منها خدمة خاصة، سنة مولده أو عمره عند توليه الحكم أو عند وفاته كما جرت العادة بالنسبة لكثير من السلاطين في رسول، والإشارة الوحيدة القريبة من ذلك هي قول لأهل أنه تولى الحكم وهو شاب كامل^(١)، غير أن قوله هذا عام ومن الصعوبة الخروج منه بتأثيل واضح على سنة مولده.

ولكننا إذا ما خرجنا من اليمن ثمنا سجد مبتعاً في بعض المصادر المصرية المعاصرة تلك الفترة، حيث ذكر المقرئ^(٢) أن مولده كان في ليلة السبت الحادي والعشرين من شهر شعبان سنة ٧٧٨ هـ^(٣) (١٣٧٦ م)، أي في سنة اليوم الذي تمت فيه البعثة لولده بالحكم.

أما ابن حجر فقد ذكر أنه ولد بعد الثمانين^(٤)، دون تحديد سنة معينة، ولكن من الواضح أنه ما ذهب إليه المقرئ هو الأقرب لتوقع مصر بالتفاصيل الدقيقة التي أوردها، ولو تلبس على صحة إصلاحه وإتمامه.

(١) حجة الزمر، و ٣١٠، والفرق قريباً من ذلك في: بن النور، جامع المقبول، ج ٥٣، ١.

(٢) درر المعاد العبد، ج ١، ص ١٤٤، للمدة قصة سنة تحقق عند درويش، ص ١٤٤، مصري، (مشرق، ذرا القامة، د س)، ١٩٧/٢.

(٣) دلي، مصر، ص ٣٠٠.

بالموضوع، واعتماده على مصدر - أو مصادر - دقيق وقريب من الحدث وليس ذلك بحريص عبيد، فقد ذكر في أثناء كلامه من لسان لأشرف وقد أصدر له انظر في الأهمية من ربه ابن بنهم لشره بعض الكتب التي كان يحتاجها^(١)، ولا يستبعد أن يكون قد صنف منهم بعضاً من مخطوطاته التي دونها عن يدولة الروسية بصفة خاصة، واستلهم الأشرف وبه المصدر بصفة خاصة

وأما هي الجهة المعنية، نسبة إلى الطوشي^(٢) جبال الدين معتب بن عبد الله الأشرفي^(٣)، وكانت امرأة عفيفة كريمة تعمل الخير كثيراً ولها عديد من الآثار بحسنة، أبرزها المدرسة الحربية في مدينة مر، وبنت فيها مؤدداً وقبلاً ومدرسةً وبيتاً حبه ومعهم أبناء يتعلمون القرآن، وأوقعت عليها أوقفاً عدة تكفيها، ولها عدة منبيل في مقاطع الشرق يرددها الصدوح ولم يبق من آثارها إلا ما نثر بإصلاح الشرق والمدرجات والمعبد وما يتصل به المباني من الشجر وغيرها، وكانت وفاتها في ليلة ربه في ١٢ من عشر من شهر صفر سنة ٧٩٦ هـ^(٤) (١٣٩٣ م)

ما يشهد فلا حبال في أنه قد نشأ في بلاد سنكي ووسط شامي ربيع المستوى، إلا أن المعلومات المتاحة لا تسمح في تكوين فكرة واضحة وشاملة عن حياته وحجته الأولى، ولكن من المرجح أنه نشأ في ساحة اشرقت فيها الحياة العلمية والأدبية بالحياتين السياسية والعسكرية، كما جرت به العادة لمن هم في مقدمه من أبناء العروش والإسلام، فضلاً عن كونه أحب أبناء أبيه ربه ربه^(٥)

(١) عز، المقود، (محمد كمال الدين)، ٤٩٢/٢

(٢) الطوشي، لقد خدم يثوق على الملك الخصيان الذين لخدمة بيوت السلاطين وحرمهم، وقد يفتق عمر جند لأمره، لمعلومات أوفى انظر ابن فضل الله العمري التقي، المصداق لشره، تحقيق محمد حسين شمس الدين (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م)، ص ١٠٥، دعوت منجم لألفاظ تاريخية، ص ١٠٩

(٣) من أكبر صديك من الروسية كرماد حجه المصنف والادب، ربه يوم، في ٧٩١ هـ / ١٣٩١ م، عز، شرح المقود، ١٩١/٢

(٤) الد جوي، بعد الد جوي، ٢٣٧ ب، الكندي و(علام في ١٨٦ هـ، المصنف، ص ١٧٧، المقود، ١٢١٩/٢ الشفي، معجم المصنف المصنف، ص ٥٣ - ٥٤، لشره، منشآت المصنف، لرمونية، ١٨٦/٢ - ١٩٥

Sahih Noha: Patronage and architecture in Rasulid Yemen, C24 B56 A.13. 229-1494 A.D. PHD), (Canada: the university of Toronto, 1993), pp. 199-200

(٥) سفيريف، عز المقود، (عرويش)، ١١٧/٢

المبحث الثاني

تعليمه وشيوخه

من المتعبد أن تذكر هنا بما سبق ذكره من ثقافة أسلافه من بني رمو اهتمامه بالتعليم والعلماء. فظهر من بينهم مؤلفون وفتة على بعض من مؤلفاتهم قيمة سبق، وربما كيم أن كل منهم كـ. مشهور عن علمه معين وملحاً يمتدح أخرى فقد كتبوا على معرفة تامة بثقافة عصره، مهتمين بهذه المدارس والمساجد وكان والده السلطان الأشرف مهتماً بمتون كثيرة كالسحر، والآداب، والأغنياء، والحساب، لكنه يبرز في التاريخ، وظهرت له فيه العديد من المؤثرات المشهورة^(١)

ولا عرو - والخدمة تلك - في السلطان الناصر قد بدأ في وسط ثقافي متميز، يحثه العلماء والأولياء وطلاب العلم وسائر المثقفين من كل جانب وجره - من عادة الملوك والسلاطين بصفة عامة، وسلاطين بني رمو - من وجه الخصوص في - في - وتعلم أساليبهم، فقد درس السلطان الأشرف لأبيه. ومنهم الناصر - عبد - من مؤيديه ونصائريه، كان من أبرزهم النعمان أبو بكر بن محمد مصري^(٢). ولعمري محمد بن أبي بكر

(١) حرر تقي الدين في الفصل سبيدي - - - - - حياة كل سلطان - - - - - موجزة من حياته الشخصية وأهم مؤثراته

(٢) هو الفقيه وهو النعمان أبو بكر - محمد المصري، كان فقيهاً نحويًا، وشاركنا في تحرير الدستور، قرأ وسمع الحديث - على جماعة من علماء عصره فجعله ليعمل مصنفًا لأبائهم ومؤيديهم - - - - - وقد تولى تربيته زيد - - - - - ١٤٠٧ هـ - نظر التبريد - صديق صديقه النعمان - ٢١٦

رسائلهم الأدبية والعلمية، وشتمهم بكلمات حرياتهم الفكرية والدينية،
 وبذلك رقى الصراع في هذه المحتدم بين الفقهاء والتصرفية، فأخذ كل
 فريق يلعب للكتب ويكتب الرسائل في الرد على الفريق الآخر ويبدأ بطلان
 ما ذهب إليه، هذا بالإضافة إلى الكثير من المناظرات العلمية التي كانت
 تدارس عريقين من وقت لآخر^(١)، وبرز من أبرز أعلام التصوفية،
 وفيه إليهم في بعض الأحيان، لا أنه كان لا يدخل فيما يحدث بينهم
 وبين الفقهاء من مناقشات ومناظرات، إذ حدث منه بحرية الرأي والصحو
 (واحد)، إلا إذا أحس بأن ذلك مؤذي إلى شيء من البلاد، مثلاً
 حدث في مدينة ريد عندما اشتد الخلاف بينهم، حتى أنه حدث منه
 عظيمه في مدينة سياتي، ثم تشكبت لطرفين، وخدم بكتبة 'صوفية'^(٢)
 ولا شك أن ذلك قد أسهم في إزراء الحياة الفكرية في مدينة أرموطة

٢ - تشجيعه للمعلمين والأدباء وحثهم على الاشتغال بالعلم والتأليف،
 فيه، كما أن نتيجة ذلك أن ظهرت في عهده الكثير من المؤلفات المهمة
 وفي علوم مختلفة. فقد ألفه له البيروني (ت ٨١٧ هـ / ١٤١٤ م) كتابين

في تاريخ الهند، ١٥٢، ١٨٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٢٢، ١٥٢٣، ١٥٢٤، ١٥٢٥، ١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٥٣١، ١٥٣٢، ١٥٣٣، ١٥٣٤، ١٥٣٥، ١٥٣٦، ١٥٣٧، ١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٤٠، ١٥٤١، ١٥٤٢، ١٥٤٣، ١٥٤٤، ١٥٤٥، ١٥٤٦، ١٥٤٧، ١٥٤

مصادر، مما يجعل من صعوبة تكميل العنصر هليبي، ولذلك، لسوء
حدر من هذه الثغرة بعد توفر ثلث من مخطوطات

هناك بعض الإشارات التي تدل على اعتماد وعناية السلفين المتأخرين
بالحركة العلمية بصفة عامة، والمدارس بشكل خاص، وعمله المتقرب على
النهوض بها، بل إن بعضها يشير لأول مرة، إلى إنشاء بعض المدارس
فقد ذكرت بعض المصادر صراحة إقباله على تعمير المدارس، وبعثاته
للعلماء والعقلاء، والمؤرخين أسبابهم^(١)، وفي هذا الصدد يقول ابن
الطبري^(٢) في قصيدة طويلة تقتطف منها بعض الأبيات المهمة:

«حيث وسمياً ليهدي عهدي به وسط المدارس حيث مدقون
إلى أن يقول

والكتب شر واندرس قد رعت بالعلم فيها ولعلمه صون
وبهضاب للإسلام نهضة تائر حتى رما أول ردة مـ...
وأمرت بالصفحات في رديب فوضعت لهم وأنحدثت شجون

أما التبري^(٣) فقد انفرد بمعلومة في غاية الأهمية، حيث أشار إلى
وجود المدرسة الناصرية في مدينة إرب^(٤)، وذلك عرقاً من خلال ترجمته
لتعليقه المصالح تقي الدين عمر بن أبي بكر الحارثي، حيث قد كان
رحمه له رجلاً دماً مريضاً تحوياً واعظاً... وكان ذاب، لا اعتكاف في

(١) ابن الطبري: المجلد، ص ١٦٧

(٢) المعتمد نفسه، ص ١٦٨

(٣) طبقات علماء اليمن، ص ٩٣

(٤) إنبأ مدنيته في الجنوب الغربي من ص... ١١٠٠ م، قن. أ. وفي مركز
الناوة في أوت، المعاصر به العليد من المعظم، الأثرية، أبرزها مسجدنا
الغفري، المصوب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، لمعلومات أوفر انتشار
المسيرة: مجموع بيانات اليمن، ٣١/١ - ٢٤٤: شيعي: معجم آثار اليمن،
ص ١٠٤ وما بعده

المدرسة الناصرية والتدريس به. عاش على الحال الحارثي من
التدريس والوعظ والعبادة حتى توفي سنة ثلاث وثلاثين وشاسنة

ويغلب على الظن أنها نسبة إلى السلفين المتأخرين لا سيما وأنه لم
يورد لها أي ذكر في المصادر المتاحة من هذه

كما ذكر المؤلف نفسه أن الشيخ جمال الدين محمد بن علي
الجبرتي^(١) شب في «المناجر»^(٢) مدرسة وباطن، وأن السلف قد أضاف
إليها من المؤلف شيئاً كثيراً، فضلاً عن الصلات الثمانية المباشرة التي كان
يعطيها، لهذا الشيخ، فيتولى بدوره صيرتها في «وجهها»^(٣)، ومن المرجح أن
بناء هذه المدرسة كان باقتراح ودعم من لسلطان، بدليل أنه توفي «أشرف
عندها بعد انتهاء بنائها

١ - وفرد العليد من علماء ومفكري الأمصار الإسلامية على اليمن:
فقد كانت اليمن خلال ذلك العصر مصححاً نظار كثير من علماء والفقه،
والأعيان وغيرهم، الذين يجمعون بين العلم وطالب الرزق، حيث كان قد
مستقر في الأدهار: لرحله إلى اليمن مقفلة - في العلب - بالتحجاف في

(١) هو الشيخ الصالح جدك الدين محمد بن علي بن عبد الرحمن الجبرتي الحفلي
المرادي (١٠٥٠ هـ) حاكماً حاكماً ملتزماً طريقة الصوفية متأبياً بآديب، له مشاركة في
مجلس العلماء واحد به جماعة من العلماء وكانت وفاته في سنة ٨٣٩ هـ
١٤٣٥ م بمدينة مصر وذلك شجعة لإصابته بمرض الصاعون الذي اجتاح اليمن
في تلك السنة نظر ابن هوي: طبقات علماء اليمن، ص ٢٢٦ - ٢٢٧
الأكثر: إسماعيل: المدخل للإسلامية، ص ٢٩٣ - ٢٩٤

(٢) «المناجر» هي من أحياء مدينة تمز في الوقت المعاصرة ويقع في الجهة الغربية
الحديثة منها، وكان فيه باب يدعى باب المناجر هدم من عدة قرون بعد أن ردة -
العمارة إلى عرج سراجية - نظر: الأكثر: لمرجع السابق، ص ٢٩٣
(حاشية ٥) انقضي معجم حمد والثناء، ص ٣٦٩، الحشيرة: حيث أنه
١١٠٠ هـ إلى موقع قبائل وصيفة، مجلة العربية، ص ٨، ج ٩ - ١٠ (البريد)
١٩٩٤ هـ/ أبريل - مايو ١٩٧٤ م، ص ٦٩٦

(٣) طبقات علماء اليمن، ص ٢٣٦

حياته^(١)، إلا أن المؤرخين المعاصرين لم يحدثوا وصفين من لأشرف
كالعربي وابن العربي والمؤلف المجهول لم يشيروا إلى ذلك.

ومهما يكن الأمر، فقد تمت الميعة لمسلطن العصر، وبأمر من يومه
بالإنفاق على العسكر موتب شهرين، كما قدم بصرف الأموال والتكسوات
لسائر الأمراء والفرار وكبار رجال الدولة^(٢).

المبحث الخامس

وفاته وأراء المؤرخين فيه

من حطاط لصر ونما بأمور المملكة - كما يقول ابن الخ
حافظاً لها في النهاية وتجيل حتى انتهت مدته وه قته حياً في حصن
أفص^(٣)، وذلك في يوم الاثنين السادس عشر من شهر جمادى الآخرة
أحد شهور سنة ٨٢٧ هـ^(٤) (١٤٢٤ م) بعد فترة حكم امتدت أربع فصول، لا
تدني أشهر، وتم دفنه بجوار والده بالمدرسة لأشرفية في مدينة نصر^(٥).

(١) حصر خفا جرد من حصن هو ربح في مصر - حصن ولا دامت شدة
معه، ورجع بصره شكش مصر بحجوى مجموع يدان العصر ٢٥٨/٢

(٢) مجهول يدعي مصر برسبه، من ٢٠٧ المديري في الموقد (٥) ويشي
١١٩/٢، الموقد ٢٧٤/٤ - ٢٧٥، في حجر اليد العصر ١٩/٤

(٣) يعرف بـ تيوب مستعمل لشكر وضع فوق لاهة وحامية مرفعة قلعة، وكتب
في حديه سنة ٧٢١ هـ، وفي حديه في حديد الآخرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة
ظفر خليفة، ربيع حاص، المتنون 'أشرفية البنية في حصر (سلاوي)
(الفترة، الفار المصرية اللبنانية، ١٤١٢ هـ، ١٩٩٢ م) من من ٢٠٠ ٢٠١
ولم يوفق الباحث حينما كتب في وفاته كانت في جادق الأوس وأن حده
نقله وحده استمرت شهرًا، وأحد على الخورجي في كتيبه المصنف والنواع أن
الذي ذكر ذلك هو ابن الشيخ في كتيبه 'بنية المستفيد من ١١٦، وقره 'المير
من ٣٩٢، وهو يورد نقل من الأهل في كتيبه 'تبعه 'مير من ٣٠١
وقد غابت 'باحث في الخورجي قد توفي في كتاباته عند مهرة عهد السلطان
الأشرف الثاني في ربيع الأول سنة ٨٠٣ هـ، ١٤٠١ م، من به نفسه توفي في سنة
٨١٢ هـ، ١٤٠٩ م، وإنما الذي حصر في نسخ كتاب المسجد كسر ما يعلق
بالدولة الرسولية من بعد المصنف لأشرف المؤلف المذكور من كتاب يقيه مستها
والصحيح في تاريخ دولة مصر هو ما كتبه وكتب على ثابت في شهر جمادى -

(١) بن المديح، مرة الموقد، من ٢٨٧، بقية المستفيد من ١١٠٩، في مرفرة قلاها
لنصر ١١٥٩/٢

(٢) مجهول تاريخ الدولة الرسولية، من ١٢٢

في ذلك بعض المؤرخين، فحسين، كلفريزي⁽¹⁾. والفيرلي⁽²⁾،
والحي⁽³⁾، والسحاري⁽⁴⁾

الفصل الثالث

جَهَنَّمَ فِي إِعَادَةٍ

تُبست نفوذ الدولة وإقرار الأمن الداخلي

البحث الأول: إعادة تهيئة نفوذ الدولة

المبحث الثاني: القضاء على الثورات البلطية:

نولاً لوردة اخيه الأمير حسين بن الأشرف

فاساً - ثورة بين ساح

المعتمد من جبر المستقالي، دراسة وتحقيق: صبحي رشيد عبد الكريم، (طبعة
دار الصحابة للطباعة، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م)، من ١٤٦ - ١٤٧ هـ / ١٩٢٧ - ١٩٢٨ م،
١١٠٠ صفحة، كتاب جبر المستقالي في اليمن، مجلة العرب، ج ٩٦ - ٩٧،
(الطبعة ١٤١٠ هـ / يناير / ١٩٩٠ م)، من ٧٣٧ - ٧١٩ هـ / ١٩٢٧ - ١٩٢٨ م،
١١٠٠ صفحة، كتاب سمع له علمه ولفقه أن يقول: قال عبد الكلام، سيما الأبيات
الأربعة

(٥) السويد، ٦٧٤/٤، دور الحقوق (عريض)، ١١٩/٢

(٢) نصيري، علي بن تارة الجوهرى، لوحة الشفوي والأمان في «ريح برمان»
تحتوي حسن حشبي، (المنهر، وزارة الثقافة، ١٣٩٠ - ١٣٩١ هـ / ١٩٧٠ -
١٩٧٣ م) ١٣/٣

(٣) النقيب، يناير تمين محمود بن أحمد، عقد الجمار في تاريخ أهل الزع. الذ-م
الخاص بمحفوظ ١٩٤ - ٨٥١، تحقيق: هذا (أ) في الخطوط (ب) القاهرة، دار
الزهر، ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٩ م، ص. ٢٤٢ - ٢٤٤

(١) الفروع، للامم، (٧٣٩-٧٤٠)، ج ١، ٤٨٩/٢.

تمهيد

يشير المجتمع السياسي من كثير من المجتمعات الأخرى منه مجتمع سياسي، يؤدي فيه وحدة معينة ونظمها المختلفة دوراً أساساً في تنظيم علاقاته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. حيث يعتمد حل الخلافات بين الأفراد وبين الجماعات المختلفة على وسائل الضبط الاجتماعية والسياسية التي تشرف على تطبيقها معصر الفكرة المتبعة في مشاريع القائلين بأن يقوموا بإدارة كل مجتمع سياسي واقتصادية في نطاق قائلهم. ويتنبأون عن جماعاتهم في معالجة وتسوية القضايا والمنازعات والتدخلات المتعددة مع الأسس والقوانين الأخرى، ومع سياسة الحكومة الرسمية، ويعملون على الحفاظ على الاستقرار والأمن والرفاه الاجتماعي والسياسي بين بقايا الناس والجماعات والأفراد من طريق فرض العقوبات الجزية لردعها، وعدم الانتفاكات القوية والوقوف عليها، وتحليل المسؤوليات والجزاءات الواجب اتخاذها عند أي طرف يقوم بمخالفتها والتصرف فيها.

وبذلك، فقد رجعت الدول التي حكمت أيام عبرة من تاريخ البشرية مقاومة ومعارضة شديدة من قبل القائلين بأن كانت ترفض سياسة هذه الدول. رغبة إلى بوحده السلام والقبض على سائر الدول لعدم حدوث القوية والحد من نفوذها. وقد من المنصور السياسي القوي في أيامه يحل معونة قوية ويؤدي دوراً مهماً في تحديد السياسة العامة للدولة الحية أو المناهضة والمحددة حيث كان يعز على القائلين أن تتدخل من استقلالهم السياسي من أجل لا يحتاج لكل في الدولة بوحده

ولذا فقد طرقت القبائل اليمنية بأنها تعيش جماعات عسكرية معادية
إلى جانب كونها جماعات قبلية مزارعة في مزارعها متوارثة كإبراهيم
كثيره أي أن أفراد القبائل اليمنية كانوا محاربين ومزارعين في آن واحد

ولقد كان من نتائج ذلك أن ظلت معظم الدول التي حكمت اليمن
عبر العصور التاريخية المختلفة، والتي حاربت أو تسطت بقودها وحكمها
المركزي على القبائل في صراع مستمر معها وكبت معروءة عدم في
داخلها، حيث رئيساً في سقوط بعضها

ولا شك أن تكوين بلاد اليمن الجغرافي الطبيعي قد ساعد القبائل
لتبعية كثير من الاحتفاظ باستقلالهم السياسي والحد من سيطرة الدولة
عليها فهي ممتدة حبيبة وعرة في معظمها، مما - يشكل عنة كبرى
لصعوبة قوت الدولة - أي قوله - عند تحاور بعضها، عدوياً على
عدم القتال على نفسها في معنتها، وعدم اعتمادها على الدولة^(١)

وبالرغم من تمكن الدولة السعودية من بسط نفوذها على أغلب
الأقاليم اليمنية، إلا أنها عانت كثيراً من التمردات قبلية - وغيرها - التي
كانت تقوم منها من حين لآخر، ولامت صعوبة بالغة في القضاء عليها في
كثير من الأحيان، وصعد من الماكول أن يرجه السعدون المجيد العديد من

(١) - مذكرات قوى من تكوين المجتمع اليمني القبلي وطوره نظر الشرحي، قائد
قوى الدولة في المجتمع اليمني، (بيروت: دار القلم، ١٩٩٠ م)، ص ١٢٢
ومرشد، الشرائع الاجتماعية، الجزء الثاني في المجتمع اليمني، (صنعاء: مركز
الدراسات والبحوث اليمني، بيروت: دار الحديث، ١٩٨٦ م)، ص ٥٥ -
٦٦، ١٦٩ - ١٨٦؛ الهادي، محمد، المجتمع اليمني، الدور السياسي لتقليد في اليمن،
١٩٦٩ - ١٩٩٠ م، (الطبعة: مكتبة مشاري، ١٩٩٦ م)، ص ٦٣ وما بعدها؛ أي
جسد، فضل على محمد، سنة العسيرة في اليمن بين الاستمرار والتغير (الطبعة
مطبعة الكتاب العربي، ١٤١٥ هـ)، ص ٧ وما بعدها - ٩ -
والدولة في اليمن (الطبعة: دار الفكر، ١٤١٠ هـ)، ص ٦٥ وما
بعدها

التمردات في اليمن متفرقة من السلالة مما كان يتطلب منه القيام بكثير من
العمليات العسكرية شاقية، حتى يمكن من إعداده الأمر والاستقرار
للبلايا^(٢). ولعل أقرب مثال على ذلك ما حدث بناسية السعدون كحصن -
موضوع للدولة - عندما قوى الحكم، إذ أم بنيت في عاصمته لا فرة
رجزه حتى خرج منها ليجرب البلاد طولاً وعرضاً لتتبع الثائرين وإقصاء
عليهم، وهو الأمر الذي استغرق منه ما يقارب عشر سنوات من فترة حكمه
حتى استطاع أن يمد الأمر إلى يمينه بشكل عدم وحرص الأمر والنظام
على مختلف أي - للدولة، وهو ما سول بتابعه القارئ الكريم، بالتحصيل
الأسحق تقديم

(٢) - بعد نصيب ذلك في الفصل التالي

المبحث الأول

إعادة تثبيت نفوذ الدولة

كانت حركات التمرد قد استأنفت بشكها منذ أواخر عهد السلطان الأشرف، وخاصة في رثاء مرفعه، فلما استقر الناصر في الحكم كانت قد شملت العديد من قائلهم ومناطق الدولة.

وقد عمل السلطان الناصر منذ توليه على ترتيب أمور الدولة، ووجع الأمر ولاستمر. في أنحاء البلاد المختلفة؛ وذلك بإخضاع المماليك والمماليك المتمردين، والتصدي لأي خلاف جديد، ورواه في وقته قبل استعاده. ولقد برز بعد ماضيه بعد فترة وجيزة من سلامه للحكم. ويجوز أن يكون قد نفذ أو فاعها، وانقصه على أي تمرد يسمع به أو يوقع حدوثه. تبدأ بعض المماليك الجديدة؛ حيث زحف على بلاد مغربير^(١) واستولى على حصن شحاح^(٢) في الواحد والعشرين من ربيع الآخر سنة ٨٠٢ هـ (١٤٠٠ م)، ثم أتبعه بحصن الحمراء^(٣) في الثاني والعشرين من

(١) مغربير: بلد ريفية جنوبية تسمى نجد. انظر: تاريخ مصر، ص ٢٥٠، راجع: ٣، كلام المحقق.

(٢) حصن شحاح: يقع جنوب مركز قطية من مركز وشتر. انظر: ابن أبي شيبه، اعداد المصنف، ص ٢٨٦، راجع: ١، كلام المحقق، المصنف: ص ٢١٣.

(٣) حصن الحمراء: يقع على بعد من القري والمصنوع، وتقع في قرية حمراء من مناطق نجد. انظر: الحوسبي، حقوق، ٢٢١، وراجع: لوى الأخرى، الأنوار، ص ١٠٤، جلد ١، ص ١٠٤، للمصنف: المرجع: ص ١٢٤.

هي إن المصادر المتقدمة - ومنها ما هو معاصر للحدث - لم تذكر ذلك، ولو كان ما ذكره قد وقع لما سكنت عنه، هذا فضلاً عن أن السلطان لم يتحرك صوب المنطقة إلا حينما ثارت الجبال، وفي تصور أنه لو كان ما ذكره صحيحاً لما تأخر السلطان تلك المدة؛ نظراً لما يشهه مياه عند بذلات من أهمية بالنسبة لاقتصاد الدولة، بدليل أنه لما حدث الثورة لم يبق إلا ما بقي من القضاة عليها، بل قوامها بفترة وجيزة.

وبعد انقضاء على ثمة نجاحات، سار السلطان لاصبر إلى مدينة ريد، ومنها وحده على لقمته^(١) لمجمل في جهات وادي بهام^(٢)، قد بعضهم وخرب بلانهم وبها في الرابع من جمادى الآخرة من السنة نفسها^(٣) ثم قصد بلاد سي^(٤)، ومنزلها عنها في^(٥) من شهر رجب، ورتب حاميتها في حصونها، وأصابها في الأخير شجاع الدين بدر بن - بن احمد دشتي، وقتل عائداً إلى ريد^(٦).

وفي سنة ٨٠٩ هـ (١٤٠٦ م)، حارب معوضه من تاج سي^(٧) في

(١) لناصره ليلة من فدان، وهذه سنة في شمال وادي بهام، نظر الحرجي لعمود ٢٢٢/٢.

(٢) وادي بهام، وادي مشهور يقع بين وادي شرف شمالاً وادي ربيع جنوباً، سار الأكراد، إسماعيل، البلدان اليونانية، ص ١٥٦ (حاشية ٣) بحسب، عند محمد التاجيني وجموده في شبه الجبلين، معاً، ص ٣١، ج ٢، ١٧٦.

(٣) مجهول، تاريخ الدولة الرسولية، ص ١٤٢.

(٤) بلاد بني كريت، لم يذكر لها على تعريف فيما نواله للبحث من المصادر والمرجع، ونظراً من ذلك، ونسب.

(٥) مجهول المصدر السابق، ص ١٤٢.

(٦) هو جد أسرة بني شاهر، وبعد ذلك أول ذكر لبني شاهر في المصادر السابقة. يذكر أنه كان له ولاية في تلك الجهات حتى أنها سميت إلى أسرته، وقد توفي سنة ٨١٢/٨١٩ م، ثم تعين ولده بالسلطان الخامس وبدأت تكون تلك الممالك بين 'بولين' وتزوج منهم التمسك لشاهر فيما بعد. نظر ابن السمعاني، قوة الميوس، ص ٣٨٩، بقية المستند، ص ١٠٣؛ الموصلة اليمنية، ١/ ١٨١ - ١٨٢.

جهات رذع^(١) فوجه السلطان إليه بعض قوته في الماشر من شمال، ثم خرج عليه نفسه وهو في طريق حودته من عدن، فخرج إلى الطاعة، رسم لانه في بين الصرب في دي المدة من سنة ٨٠٩ هـ.

وشهدت سنة ٨٠٩ هـ (١٤٠٨ م)، قيام عيني من لحساء^(٢)، وانتمرد رداً قلا، بعض حصون شرمي و در السلطان إلى ريد الأمير محمد بن ريد، بخامس سنة في أواخر شهر ربيع الأول، ثم شاع نفسه في أوائل ربيع الآخر فدعير ورجع إلى الطاعة^(٣).

وبلاحه أن لعبد قد أصبحوا يشكون قوة لا يستهان بها في نهمة، وأنهم صاروا يهددون الأمن والاستقرار فيها، ولهذا يرى السلطان يرب إلى يده في كسب من حمدي لأولى ومنها يبر إلى عبيد الخشكة^(٤) وبقي على ثورتهم، ولكنهم على ما بهد ما لبثوا أن رجعوا إلى الإمداد من

(١) رذع، معناه عي إلى شرق من صرب يبحر ٥٠ كم، بعد من أجل لصاحب نفسه من حد خطية، وها عدة كبيرة وبعض الساحة والحدود، وهو موطن أيام السلطان عمر بن عبد الوهاب الظهري، وتلك مقر أسرته ودولته فيما بعد. انظر لهنداني، الإكمال، ١/ ١٣٩ - ١٣٢ (حاشية ٦)، كلام المحقق، الحبري: مجمر بلدان اليمن، ١/ ١٣٩، السبكي، معالم الآثار اليمنية، ص ٨٨ - ٩٠.

(٢) مجهول، تاريخ الدولة الرسولية، ص ١٤٧ - ١٤٨.

(٣) صاحب مخلاف شرمي، وأحد أعيد جاك، معناه، وكان تشي شرجع، الطاعة والحصول على الدولة إلا أنه كان مطيعاً للناصر في أغلب قوته حكمه. نظر مجهول المصدر السابق، ص ١٣٦، ١٣٥، ١٣٤، ١٣٣، ١٣٢، ١٣١، ١٣٠، ١٢٩، ١٢٨، ١٢٧، ١٢٦، ١٢٥، ١٢٤، ١٢٣، ١٢٢، ١٢١، ١٢٠، ١١٩، ١١٨، ١١٧، ١١٦، ١١٥، ١١٤، ١١٣، ١١٢، ١١١، ١١٠، ١٠٩، ١٠٨، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٤، ١٠٣، ١٠٢، ١٠١، ١٠٠، ٩٩، ٩٨، ٩٧، ٩٦، ٩٥، ٩٤، ٩٣، ٩٢، ٩١، ٩٠، ٨٩، ٨٨، ٨٧، ٨٦، ٨٥، ٨٤، ٨٣، ٨٢، ٨١، ٨٠، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ٧٦، ٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٩، ٦٨، ٦٧، ٦٦، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١، ٠.

(٤) مجهول، المصدر السابق، ص ١٥١ - ١٥٢.

(٥) الخشكة، بلدة في بلاد الشيب من وادي الأجدود قرب الضام ونعمية وهي محذوف ما على ما يذكر، وهذه بلدة أخرى تقع إلى الشمال من رذع. انظر السبكي: سفة جزيرة العرب، ص ١٧٢، حاشية ٣، كلام المحقق، المصنف، معجم المدن والمنازل، ص ١٣٧.

جديدة، فبادر السلطان إليهم مرة أخرى، فكان انتقامه في هذه المرة شديداً، إذ قتل وشرد أعداداً كبيرة منهم، وخرب بلادهم ونهبها، ثم عاد إلى مدينة ريد^(١).

وفي شهر شوال استولى على الجباء المطلة على وادي رمح ورتب فيها بعض موانئ، وعمل راجعاً إلى ريد^(٢) ثم عاد في أواخر الشهر المذكور إلى تعزّه ومنها سار إلى أنجد ثم إلى ذي جيلة^(٣) ثم عتتم جولاته بتعزّه، فوصل إلى عتد في أوائل ذي حجة^(٤).

ومد أول سنة ٨١٢ هـ (١٤٠٩ م)، شهد سلطان ابصر في توجيه حملاته ضد حصن المعصاة والممرتين في وادي ناسولي على حصن الشجار^(٥) في شهر المحرم، وعلى حصن نعم^(٦) في شهر رجب^(٧)، وعلى بلاد سي سيجان^(٨) في شوال، كما استولى على بلاد جعفر^(٩) في ذي

(١) مجهول تاريخ الدولة الرسولية، ص ١٥٢.

(٢) مجهول المصدر السابق، ص ١٥٣.

(٣) ذي طينة حربية تقع جنوب غرب مدينة إربيل بنحو ١٥٧ كم، وكانت تعرف قديماً بمدينة النهرين لوقوعها بين نهري كبريين. انظر عنها العمري: الحصار الإسلامي في اليمن، ص ١٠٧.

(٤) مجهول المصدر السابق، ص ١٥٤ - ١٥٥.

(٥) حصن النصارى، وهو يقع في رأس جبال وصاب، إلى الغرب من وادي رمح، من بلاد الحجاز، وهو من بلاد بني شيبان، ويقع على شاطئ نهر ناسولي، انظر النعماني: صفة جزيرة العرب، ص ١٢٠ (حاشية ٣، كلام المصنف).

(٦) حصن نعمان، حصن في وادي ناسولي، وكان مركز التجارة، وهو من أهل وادي نعمان، في تلك السجلات، وكانت عمارته في حدود المائة الف، وبه مقر سوك وصاب، انظر الحلي: تاريخ وصاب، ص ٩٣. الأكرع: بلاد اليمن، ص ١٢٩ (حاشية ١).

(٧) مجهول المصدر السابق، ص ١٥٥ - ١٥٦.

(٨) بلاد في شمال غرب من وادي ناسولي، حية الحجاز، انظر معجم المدن والقبائل، ص ٢١٩.

(٩) بلاد جعفر، من بلاد وصاب، انظر الحلي: تاريخ وصاب، ص ١٥٤ وما بعدها الأكرع: بلاد اليمن، ص ١٢٥.

النفقة من السنة نفسها^(١). وبعد استطاع الاستيلاء على معظم بلاد وصاب، فهدت أمورهم واستقرت أوضاعهم بعد ذلك.

ثم تجددت تحركات عبيد لعنك في تعزّه، واستولوا على حصن تمهور، فسار إليهم السلطان، وقضى على ثورتهم، وشتمهم في البلاد، وترك بعض جرحه في بلادهم لمنعهم من العصيان مرة أخرى، ورجع إلى ريد وقتل في أوائل شهر المحرم سنة ٨١٣ هـ^(٢) (١٤١٠ م).

وهكذا تمكن السلطان الناصر، بعد بضعة سنين متتالية عشر سنوات، من بسط نفوذه على أقاليم الدولة المملوكية، وتهيأت أحوال البلاد للاستقرار بعد ذلك. هذا بعض التقلبات المتفرقة التي كان يدور فيها، وكان لتقلبات المستمرة في أنحاء البلاد، لظفر الأوضاع، وانعكاسها لأي خلاف يمسح به، دور مهم في استقرار الأمن - بشكل عام - في السنوات اللاحقة.

ولما جاءت سنة ٨٢١ هـ (١٤١٧ م)، خالف أهل وصاب، واستولوا على حصن قورير فزحف عليهم السلطان وقضى على ثورتهم في شهر رجب، ثم استولى على حصن لركنة^(٣) وبعض الحصون القريبة منه في شهر رمضان من السنة نفسها^(٤). ولجأ بالذكور أن ابن الدبيع قد ورد في شهر هذه لورقة في حوث سنة ٨٢٥ هـ، حيث يقول: إن كاهن استولى على أربعين حصناً بالإضافة إلى حصن قورير وألركنة (انظر: قرة لعبور، ص ١٣٨٩ بقية المستعبد، ص ١١٣ - ١١٤) ثم تبعه بعض الباحثين المحدثين مثل يحيى تاريخ المماليك السليمانية، ٢٢٨/١.

(١) مجهول تاريخ الدولة الرسولية، ص ١٥٧ - ١٥٨.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٥٨.

(٣) حصن لركنة من وصاب لعنك، وهو من أشهر حصونها وأعلامها، انظر الحلي: معجم المدن والقبائل، ص ٢٨٠.

(٤) مجهول المصدر السابق، ص ١٨٦ - ١٨٧.

وأن صاحب هبة لأهلي - ٥٦٤/٢ هـ - ورد مرة من أربيع مائة
والكة - وردها في حوادث سنة ٨١٨ هـ، ثم نقل رويته بعض الباحثين
لمحدثين دون تمحيص مثل أحمد بن زور، عن ٢٣٠، الرشد -
لمشات المعمارية الرسولية، ٣٢/٩.

ثم استمر نهوض يسود البلاد، وبدأ كثير من الباحثين يطرد بولاء
والطاعة لسلطان، ففي سنة ٨٣٦ هـ (١٤٢٣ م) - تم منح بيته وبين شيخ
لجدر من - شيخ الجلال (١) والشيخ علي بن أحمد (٢)
والشيخ عبد بن الحبيشي (٣)، وأعلنوا طاعتهم للسلطان، وبعثوا برعايتهم
وبعض جرحهم إلى عاصمة السلطان (٤)، فكتب علي حسن برباهم

تفصح بعد سبق أن السلطان الحاضر قد عمل على استعادة عود لبلده
وهيئته بدين ذات قد اقتضتها في معظم البلاد، عند استمراره في
الحكم، ومع ذلك حال - والاعتراف الأولي من حكمه - بسط نفوذه
على معظم المناطق بربسة في البلاد، رأيا بقضي على كثير من بلاد التوت
لتي طالما استعصت على أغلب من سبقه، ثم تلا ذلك فترة هتوة بسية،

(١) هو صاحب بستان، وقيل بعض المصادر إلى أن سلطان قد حبه بدلاً من أخيه
جده أبي في سنة ٨١٢ هـ ١٤٠٩ م، بعد سعي واستمه في ذلك، مرضي لأهلي
بذلك، نظراً لعمده صبيلاً الأخير، انظر، جدول، شيخ الدولة الرسولية، ص ١٤٦
١٤٦، بينما يذكر صاحب طبقات صلاح الدين - ص ٢٩٨ - أن الشيخ جلال بن
أبو علي أخيه - دول الأندلس - هو جدي - وهو من بلاد - طاعة،
ممن ربح من شجع الجلال على الثورة ضد حبه ومجاهدة على ذلك مرة
بالاعتراف به أو بإبدائه ببعض الامتيازات لأن جده الذي كان من المحاضرين
واسمهم لعمده بالإضافة إلى تواضع شيخ الجلال مع السلطان

(٢) هو صاحب ثغوري، وقد سبق التعريف به انظر ص ٦٨

(٣) كان صاحب بعض حصون ثغوري من حصن القصر وغيره. وأسمه مشهور
بأنه في عهد الدولة الرسولية، وجرى له عدة حروب لا سيما في هذا

لأشرف من المعروف، ٢٣٠/٢

(٤) مجهول، حصن - بن ص ٢٠٣

تمكن خلالها من تثبيت نفوذه في المناطق التي كان قد سيطر عليها،
بالإضافة إلى نشاطه لاستيلاء على بعض بجان واحصون المهمة التي لم
يكن قد وصل إليها من قبل

ثم بعد ذلك فترة هتوة، استقرار - شكل عام - أصبح السلطان
خلالها هو صاحب الكلمة إذ - في البلاد، ونحن فيها - كثر من
المحاضرين، ونحن - كتاب أطلقه السلطان منهم - كثر من بولاء وحسن
التوايا، إلى العاصمة لا يجد لجنود ولأموال السوية واعتدت هذه الفترة
حتى وفاته سنة ٨٢٧ هـ (١٤٢٤ م)

المبحث الثاني

انقضاء عسى الثورات الداخلية

أولاً - ثورة أخيه الأمير حسين بن الأشرف^(١)

إن احتيج لتاريخ بني رسول في اليمن يمتد حتى انتهى الذي كان
سببه، حتى أنه يسد معظم الذين تولوا الحكم منهم من سارعة بعض
قرياتهم، وخروجهم من مدعهم^(٢)

وقد حارب الأمير حسن الثورة مرتين، المجدولة الأولى كانت في
مدينة بيده، بعد كانت المجدولة الثانية في حصن تعز، إلا أن القتل كان
مسير كليهما، سبب مبادرة السطاح بانقضاء عليهما قبل انعقاد أمرهما

(١) هو الأمير حسين بن الأشرف إسماعيل بن الأصيل عباس، أخو لـ... ناصر
وشقيق السلطان القاهر يحيى، حاول الثورة مرتين في ريد وجنوبي تعز سبعة
بعض المجدولين، ريد بتأييد من بعض أفراد أسرته أيضاً، إلا أنه فشل في تحقيق
مآربه، فكان مصيره السجن، ولا يعرف عنه شيء بعد فشله في الثورة، سوى أن
فيه قد سجد، تقرأ لصحت مصادر من إيراد أية معلومات عنه

وقد كتب الأمر على الدكتور حسين بن عبد الله الحميري، حتماً قال عن هذه
الثورة، وانه، ومن حوادث التروخ في الأمراء - يقصد الرسولية - معاناة حسين
بن الأشرف، ليس لأخيه الأشرف ثاني في ريد... الخ... والحميري
«الدكتور» الدكتور الحميري قد وضع في أخطاء أخرى خلال تصديده بكتابة من بني
رسول، لا ينسج المنهج ما بعده جديد، بظن كتابه الجديد - الإسلامية في
اليمن، ص ٤٥، ومذكرات عن بني رسول، في موسوعة سببه، ١٩٥٦

(٢) من مدعهم ذلك في عهد الحميري

وسوف نحاول استعراض هئى أحداث وملابسات هذين الثورتين من خلال درسه نقاد مثليه

- ١ - الأسباب التي أدت إلى قيامهما
- ٢ - كيفية قيامهما والقضاء عليهما
- ٣ - النتائج التي برزت على فئتهما
- ٤ - أثرهما على الدولة العثمانية

١ - الأسباب التي أدت إلى قيامهما:

ما زال الموضوع يحظى بكثير من جوانب هاتين الثورتين بصفة عامة، ولأسباب التحقيقية لقيامهما بصفة خاصة. ويرجع السبب في ذلك إلى إحصاء معظم المصادر التي اهتمت بشؤون تاريخ بني رسول بن ترويس بالمعلومات التي تساعد على إزالة وكشف ذلك الموضوع واعتبار ما أوردته في ذلك حتى (شدة إلى صحتها). القصد عليهما بعد فترة وجيزة من قيامهما.

والرغم من ذلك، فإنه يفهم من وديّة بعض المصادر أن تلك - وبعضهم - كما وراء الثورة الأولى بمدينة - وأنهم السبب الحقيقي لقيامهما. يقول المؤلف المعروف عن هذه الثورة: "إنه كان يحدث عن إقامة السلطان بديريد - لقلب قضية عظيمة وهامة شيعه من ودي الأمير الأمير محمد بن زيد الكاملى وهما الأمير عبدى وأخوه عبد الله، وذلك أنهم دعوا بديريد عند فتح باب (بهم)"^(١) فبدأ دخلا فبدأ

(١) طرقت - بين الشا - بن التديم مرة العبد، من ١٢٨٩، فيه استشهد، من ١٠٤ بمخبره. قلادة المعز، ١١٩٤/٣، يحيى بن الحسين أبناء - من، و ٩٩، غاية الأمان، ٥٦٤/٣ - ٥٦٥، التكايف، الطلاق الشية، من ١٠٥. (٢) كان جبره - د - أيعه أوروبا - باب الش - د - سنة إلى مرة الشا، و - الشا، سبه - مرة ثرة ثرة بوقه زبدة ودي الشا نسبة إلى حدثى - د - ودي بيهامه سبه إلى ودي سهام - نظر "م دي - ١٠٤٠، ١٠٤٠، من ٤٩ المتحى معجم لندن والمباكر، من ١٩٠

مفتيح الأبواب وأمرنا بتفشلون وتقدمنا إلى بيت آل لي وكان يومئذ قد هني عفيف الدين عبد الله بن مسدد الجلال^(١) واستظهره قلما خرج إليهم فبصا عليه وتقدمنا به إلى بيت الأمير عباس وكان الأمير عباس المتصدي للأمر دمر نقباء الخز - " أن يثجروا من كان من أغز في ليلة بالمحضور، وأن يلبسوا آلة الحرب، وكذلك أمر على نقباء الشماليين ولعيد يحضار من كان موجوداً من فرجاء بالسلاح واشتبى الأمر على الناس وأنه يملك أحد من أحاسن - الأمر ولا كيف الحيز حتى استكنس جميع العسكر ثم - الأمير عباس وأخاه عبد الله ركب بمن معهما من العسكر، وتقدمنا إلى بيت مولانا حسين - فدخلوا عليه وعرفوه أن مردهما بمدينته، وأقامته في المثلث، وجمع مولانا لسان المثلث بصر تطاوعهما من ذلك^(٢)

ومعهم - الأمير بنر بن محمد بن زيد الكامي من أكثر قود لقولة المثلث، ودي حتى هذا قبل الثورة كانت تدور وجميع بعض - د - بيتا حيث بنو بدمرة والإعداد لها، حتى - د - لا علاجها رسيب دعوا إلى الأمير حسين، وأومروهم بأنهم إنما عمرو عن ذلك من أحبه وأبهم يريدون إحصائه إلى حكمه، عثر بما سمعه وما - د - من عدد وعدة، وإلى طلبهم

ونحصة - د - يبدو - أنهم أرادوا، محرومة - د - بعض أدوارهم نسبة - د - التي سبق لهم أن أمروها في الفتر - د - نسبة لا سيما عن - د - بعض المسلمين ودية المدعى الآخر واعتلوا في هدي السلطان الأشرف ودي حاصر

وقد - د - بعض - د - لم يحاول الممالكة إعلان الثورة

(١) لم يثر - د - من برحمه ودي - د - بعض لاسرث من حده بعض - د - الإدي - د - من مد لسطر لأشرف ربه - د - ربح وهدية عند انظر الخرجي العقود، ١١٩٧/٢، ١٩٤. (٢) تاريخ الدولة العثمانية من ١٩٢ - ١٩٤

منفسهم، وتولية أحدهم دون النجوة إلى استخدام الأمير حسين. والواقعة
بين وبين السلطان، نصوصون إلى ما بهم؟

والجواب على ذلك، أنهم كانوا يعرفون مدى كره الناس لهم، وأنهم
قد لا يحظون بالهدوء، بل أنهم من أن يتولى عليهم غير عربي من
جهة^(١)، ولما كان يعاونهم منهم من ظلم وتعسف من جهة أخرى

وبالرغم من أن المماليك هم السبب الرئيس في قيام هذه الثورة، إلا
أنه ينبغي ألا تغفل مطالع الأمير حسين لسياسة في الحكم، وأن عرض
المماليك عليه خلع السلطان ومبايعته بالملك قد وافق هوى في نفسه، ولا
لما طأوعهم، وأخذ منهم البيعة وخرج معهم معك الثورة ضد أخيه

كما أننا نعتقد أن الأحوال الاقتصادية دوراً مهماً في قيام هذه الثورة،
ومما يؤيد ذلك أن أغلب المؤيدين له من الطبقات في عيش في أوضاع
اقتصادية سيئة، شذذيت والعيه وما إلى ذلك^(٢)

هذا، بالنسبة لثورة الأولى بزييد، وأم الثورة الثانية، التي قام بها
الأمير حسين - أيضاً - في حربي تمرد دون المصادر المتوافرة لا تعطينا
مباشراً وضحة لقيامها، إلا أنه يمكننا أن نقول بأنها لا تختلف كثيراً عن

(١) وقد كان علم ذلك معارضة في سواد الشعب العرب حلاً حكمهم
للمر

(٢) وبدون هذه الحقيقة عند المرشد المعروفة في سنة الحرة، وأنه قد صار له سبب
معينه وأصبح لها نظام معروف يتكون من دورهم أمام الدولة وهي - غير
ما يظهر - صيدت مرادة لطبقات الحرايش والعيهين والموشيرين وخرجه من
بصوت ثديا التي تشكلت بالسن الإسلامية الكبيرة كمعاد والقدرة، وكان
مركباً بأنها تحب في قهر مدع على أصراف المدن، وتستغل أوقات الأزمات
وتثور على حسين وتطاعها المعاداة، والسبب والمهاد منه إلى ذلك انظر من هذه
الطبقات شارة مصفى المدن الإسلامية من عصر العثماني ١٩٥٨
١٩٥٨، ٢٠٠٢، ٢١، ٢٨، ١٩، عبد المولى، محمد أحمد، الجوزي، ولطيف
ساعاتي في تاريخ العربي، (الإسكندرية، مؤسسة شيب العامة، ١٩٦٧)

شأن به الثورة الأولى، في إضافة إلى مطالعته في تولي الحكم، مما
أكثر حرصاً للاعتماد من أخيه يتركت من السلطة، بسبب سجنه أنه يعد ثورته
أولى

غير أن أهم أسباب هذه الثورة، هو تواطؤ المرتبئين في التحصين
والمكلمين بحراسة لسيادة مع الأمير ومن معه، وإصلاهم سرهم
ولوتوف معهم^(١).

ومن المعروف أن أعجب رجال الثورة وعسكرها النظامي من
المماليك، مما يجعلنا نرجح أن جل المرتبئين في التحصين كانوا منهم،
وبالتالي كان صانعهم في هذه الثورة أيضاً، وربما كان لوجود بعض بني
حسبه من أصحاب الثورة الأولى مع الأمير في السجن دور كبير في
تدعيمهم ومهم، مما فضلاً عما يحدث في مثل هذه الحالة من معارضة
امشالته بالأموال والمناصب وما إلى ذلك، حتى حالو معهم وأخرجوه

هذا من جهة، ومن جانب آخر لا يستبعد وجود بعض المؤيدين
لهذه الثورة من الأمراء الرموفيين الآخرين، ومنه، يدل على ذلك مبدرة
السلطان بعد القبض على الأمير حسين، بالقبض على شقيقه يحيى بن
إسماعيل المعروف بالظاهر أيضاً بعدد وإيضاها السجن^(٢)، حيث من
نمرجج أنه كشف مدوغة في الثورة أو تعاطفه مع أصحابها على أقل
عدير - وربما كان هناك مؤيدون غيره لم نكشف أننا احصاهر صبه - وإن
كانت بعض المصادر قد أشدرب إلى أنه قد خاف منه بعد أمره له بسميل
عبي شقيقه الأمير حسين^(٣)، أي أنه سجنه سجناً احتياطياً

(١) يقول صاحب تاريخ الدولة، وموسوعة من ١٩٧، ١٩٨، خاتم مولانا حيدر
من مولانا السلطان الملك ابن أمير ومن معه من المرتبئين في حصن، وهو
المعروف من ٤٠، ع. ١٩٦٧، ما ذهب إليه سابقاً
(٢) يحيى بن الحسن، غاية الأمان، ١٩٦٤/٢
(٣) ابن السكيت، بقية المستفاد من ١٥٤، لرة العيون، من ١٩٠، معرمة، ١٩٥٠

سبقنا الإشارة إلى قيام بني الأحمير محمد بن زياد الكندي بالاحتجاج على مدنيح صيغة زيد، ولقبض على وليها عبد الله بن محمد الجلاء، وأمرهم لتلبية المماليك، وبعيداً، واشتدت، بإحضار من كان موجوداً من أتباعهم، واستعدادهم للحرب، ثم دعاهم جميعاً إلى الأمير حبيب بن الأشرف وبلاطه بأنهم حاولوا مبايعته بالحكم، وخلع السلطان الصليبي.

وقد وفق الأمير حبيب على ذلك، وقام باستدعاء العقبة أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عجيل^(١)، وأمره بأن يأخذ له اليهود والأيمن النلاية من الأميرين ومن معهم من الجند^(٢)، وبعد أن تأكد من إخلاص الجميع وصلقتهم، بعض نفسه معهم للإشراف على الاستعدادات الجارية للثورة. وكان عليه قبل كل شيء أن يعيد نهوض والاستقرار إلى المدينة، وأن يصنع أهلها على أنفسهم ومولاهم، بعد اشتداد الأمر عليهم، وحولتهم من أن يكونوا المضحية لما سيجري، فأمر من ينادي فيهم بالأمان، وأن كل واحد أمانه بينه^(٣).

وكانت كل هذه الأحداث في صبيحة يوم الاثنين الثامن عشر من

أشهر ١١٠٤/٣: يومين بن الحسين. أثناء لرحلته، في ١٩٩، انكسر البند، السنة، من ١٠٥.

(١) أنه يفرقه على ترجمة فيما توفى لباحث من مصادره ولكني والله إسماعيل بن إبراهيم كلا عالم مصقاً في النقص، وكانت له وجاعة كبيرة عند السلطان الأشرف وابنه الناصر. وكان يسور المجدل، وسلك المليلد من الأراضي والمزارع، وتوفي سنة ٨٢٨هـ (١٤١٤م) بطنه ١٠٠ رجب، عبيدات الحواضر، من ٤٩ - ٥٠، الأوج، إسماعيل بن محمد بن أحمد، عبقلي، محمد بن أحمد، النصارى، في حياته، من ٩٠، أجدل، دار البلاد لطيفة، دثناء، من ١٣٣.

(٢) مجهول، تاريخ ثورة لوسيلة، من ١٩٤.

(٣) المصنف نفسه، من ١٩٤.

ومن الجدير بالذكر أن بعض سماعات من كسر بالحدية لم يكونوا راضين عن الثورة، وسهوا سر سبي^(٢) الذين نادوا إلى كسر باب الشارقي^(٣)، وانتهروا منه، كما تأكدوا من قيام ثورة^(٤).

ويبدو أن نفاوس قد حوّل إلى السجن، المقيم في ذلك الوقت بإدارة المصروفات، يسرقهم في أعلى وفي زيد، وأخبروه بما يجري في المدينة، مما جعله يسارع بالمسير إليها للتصدي للثورة قبل أن يسفحل أمرها، ويصعب عليه القضاء عليها^(٥).

ويضا كان الثور منهمكين في إمداد التحصينات، وفي جمع الأموال ولأقوات، استعداداً للحصار المتوقع فرضه عليهم، إذا بقوت السلطات تتدنى إلى دحر المدينة بعد أن تمكّر بعض سماعات من فتح أبوابها^(٦)، فانهذرت عندئذ قواهم، وتم القبض عليهم بعد مقاومة بسيطة.

(١) المصنف نفسه، من ١٩٣.

(٢) بنو السيلي: يملكون من كبار المماليك ووجهائهم، ومن أفراد الدولة المشهورين على مدى تاريخها، وكذلك بنو زيد، ويبدو أن المثلثة بين الأسرتين قد جعلت ثورة بني زياد لا يطرؤون سافسهم بالثورة، كما أنهم جميعاً - بنو زياد - يهتدون السلطان بما جرى، تكتية بهم، ولشخص منهم أوصى.

(٣) باب الشارقي: نسبة إلى قرية الشارقة الواقعة في شرقي المدينة.

(٤) مجهول، تاريخ ثورة لوسيلة، من ١٩٤.

(٥) المصنف نفسه، من ١٩٤. والجدير بالذكر أن بعض المصنف قد أشار إلى وجود السلطان بامر عبد قوام لثورة (عشر من السبعين قرعة المليون، من ١٢٨٩، بمصر، قلعة البحر ١١٠١/٣، يحيى بن الحسين أبيه الزمى في ٣٩، حاية الأسدي ١٦٥١/٢، دواء، بعد ذكره لمؤلف المصنف لثورة من المصنف، وبمصيلاته التي سمى من ماله، فضلاً عن بعد المسافة بينه وبين زيد، مما جعله سجد تمكن السلطات من سرور القضاء على الثورة في اليوم نفسه.

(٦) سم تحدد المصادر المتوفرة في ذلك الباب، ولكننا نرجح أن يكون باب التحل الواقع غرب المدينة والذي يخرج من منتهى الحيز ودرر السلطنة بنو بني زيد.

قتل فيها ثلاثة ممالك من الثوار^(١)

وبذلك استطاع السلطان ود هذه الثورة في مهدها وتم نفي أصحابها وإيداعهم في سجن المدينة، وبذلك المطاب واجواز لكل من أسهم في القضاء عليها، كل حسب منزلته، وذلك في اليوم نفسه الذي قامت فيه، وهو يوم الاثنين الثامن عشر من شوال سنة ٨٢٢هـ^(٢) (١٤١٩م)

وعلى الرغم من فشل الأمير حسين بن لأشرف في الثورة الأولى، إلا أنه لم يفقد الأمل في الوصول إلى الحكم، وقرر تكرار المحاولة مرة أخرى، وتكون هذه المرة في حصن قنطرة^(٣)، معقل مدينة الرسولية وفي عاصمتها، وذلك في آخر شهر رجب من سنة ٨٢٣هـ^(٤) (١٤٢٠م)

ومما يؤسف له أن المصادر المتوفرة لا توضح لنا كيف تحصل الأمير حسين من السجن، ولا كيف قام بالثورة، والخطوات التي حدث في سبيل تحقيق ذلك، إلا أنه - رغم ذلك - سحاول أن نرسم صورة

(١) مجهول المصدر السابق، ص ١٩٤ - ١٩٥

(٢) مجهول: تاريخ الدولة الرسولية، ص ١٩٥

(٣) كان لسلطان الزاهر قد أمر بفشل الأمير حسين ومن معه من أصحاب البراء لأوى من سجن ريد إلى هنا، فحصل في ذي الحجة سنة ٨٢٢هـ، ١٤١٩م

(٤) مجهول: المصدر السابق، ص ١٩٨ وتجدد الإشارة إلى أن بعض المصادر قد أوردتها في سنة ٨٢٢/١٤١٩م. انظر: ابن النجيب: فرة لعمرو، ص ١٢٩١ بقیه المستعبد، ص ١١٠٤ يحيى بن يحيى: أبي الوضوء، ق ٩٩، حبة لأما، ص ٥٦٥، ولكن أخذت بما أثبت المؤلف للمجهول، بسبب معاشته - حدث - ومشاركته فيه - وتسجيله للأحداث السابقة واللاحقة بشكل مفصل وتسل يكاد يكون شبه يومي، مما يجعلنا نشبه خطأه في تدوين مثل هذا الحدث - ٤٠ - هذا من جهة، ومن جهة أخرى، بلنا لو نظرنا إلى النصرة الواقعة بين القضاء على الثورة الأولى وبداية السنة ثمانية لوجدنا لا تزيد عن شهرين، وهي فترة قصيرة لا تكفي لشخص أحد السجناء الشبهين لوضع تحت إمرته الممنعة، وفيه بكرة ثلثة مما يجعله قريب في السنة التالية هو لأقرب ثلثي

تقريبية لم تصور أنه حدث. حيث من المرجح أن الأمير حسين قد استطاع امتداده معظم الجود المرابطين في الحصن، والتكديرون بحراسه إلى جانبهم فقاموا بإخراجه من السجن ويايعوه بالملك، ومن استوعب - أيضاً - أنه يادر إلى اتحاد بعض القادير الرعية كضمانه السكان، وأمينهم، وإقامة بعض التحصينات لضرورة، فضلاً عن جمع الأموال والأعدية، استعداداً لمقاومة الحصار المرتقب من قبل لطلار

وهل أخبار الثورة إلى السلطان وهو مقيم بزييد، فقادري في السدور من شعباء - بعد أن أمضى عدة أيام في إعداد وتجهيز قواته - إلى تعمر، عائدًا تعمر بأنفسه عليها وبعد بضعة أيام من الحصار المحكم، رأى الأمير حسين أنه لا يرى من المقذوم - وربما لعدد من عهده من لعداء والعداء - وأنه لا بد من الاستسلام، فحل من لخصم وسأله نفسه في بعض عشر من شهر نفسه سنة ٨٢٣هـ (١٤٢٠م)، بعد أن أعط الأمان له ولأتباعه^(٥)

وتشير كثير من المصادر إلى أن السلطان الزاهر قد أمر بحمل هيبه حتى لا يعود إلى لثورة مرة أخرى^(٦)، وهو أمر في غاية الشدة بالنسبة للأبنا بكني عام، فما بائنا بالنسبة للأقارب والأقارب، ولا ريب أنه عمل بشع حذاً، وبعد عز عدم براحته ورفقه، وهكذا حدث - خاصة وحكم - وقد عسر كثير من المؤرخين هذا بعض نقطة سوداء في تاريخ السلطان - عبرة، ولعمري إنه كذلك. لا بد أن عرف أنه قد أجز الأمير يحيى لظاهر - أن يوم بنت لعمدة حد شقيقه الأمير شاهر

(١) مجهول، تاريخ الدولة الرسولية، ص ١٩٨، ابن النجيب: فرة لعمرو، ص ١٢٩١ بالمعركة، ثلاثة النهر، ١١١٤/٢٣ يحيى بن يحيى: أبي الوضوء، ق ٩٩، حبة لأما، ص ٥٦٥/٢٣ لکسي النعانة بسية، ص ١٠٥

(٢) ابن النجيب: فرة لعمرو، ص ١٢٩٠ بقیه المستعبد، ص ١١٠٤ بالمعركة، المصدر السابق، ١١١٤/٢٣ يحيى بن يحيى: أبي الوضوء، ق ٩٩، حبة لأما، ص ١٠٥/٢٣ لکسي: مرجع السابق، ص ١٠٥

ربو تأست في أحد فتل هاتين الثورتين، لئلا يأن سوء الحفظ
- سوء في التوثيق أو في أحد حكماء - كان من أهم أسباب فشلهم
بالإضافة إلى فئة المؤيدين لهما، واعتمادهما على دعم بعض المصالحات
وبعض أفراد الطبقات الدنيا، كالمشايخ، والعبداء، من كانوا مكرهين عند
سكانها، كما أن قوة السلطان الناصر، وشدته، سريعه بالتصدي لهما قل
استعمال أمرهما، كما من أمره لا بد، التي أدت إلى فشلهما

٣ - نتائج التي توتت على فشلهم

من أهم نتائج التي توتت على فشل هاتين الثورتين، وانقضاء
عبيد - هو بعض من الأمير حسين بكثير من تبعه لمعته في عياد
السجون، ونشر وتشريد لبعض الآخر

٤ - ثم سددت مع السلطان ومع الأمير حسين، قد أدت إلى
ازدياد خطرهم، وأصبحوا يتدخلون في الحكم كمن يظهر في عدد إلى
جانب استقلال بعض أعمدة الدولة اشغال السلطان بالتصدي للثورتين،
وتقديم بمهادنة بعض أملاك الدولة، كما من إمام سريفة، الناصر علي
ابن الناصر صلاح الدين محمد (٧٩٣ - ٨٤٠ هـ / ١٣٩٠ - ١٤٣٦ م)^(١) عندما
هاجم قرية الدرب^(٢)، وقيام بعض الشيوخ بمحاولة الاستقلال بجهنهم،
كما فعل صاحب بندان، ومن بلاد يافع^(٣) فضلاً عما يحدث في مثل

(١) مجهول: تاريخ الدولة الرسولية، ص ١٩٥

(٢) ينظر ترجمته في الشوكاني: «البحر المحاذي»، ١٤٨٧/١، وباردة: محمد بن محمد
تاريخ تهامة، تحقيق محمد زينهم، (الدمعة، مكتبة التراث للدراسة، ١٩٩٨ م)،
ص ١١٥

(٣) دولة الدرب تقع بين سي عبد وبي لمينج عريب عند بحر الهند في جزيرة
جزيرة العرب، ص ١٩٨، (البحر، ١، كلام مطبوع)

(٤) مجهول: «البحر المحاذي» ص ١٩٥ - ١٩٦، ويدل على تعريفه في تاريخ
بلدة خم في شمال الشرقي من عدن، في أمثلة معروفة من جود وهي أيضاً
منه للدولة المستوحدة به، انظر: «المختصر: معجم المدن والقبائل»، ص ٤٦٩

هذه ثورات من سبب وجه، وبخاصة المرضى والاصحاب

٤ - آثارهم على الدولة الرسولية

كلمت هذه الثورتين بدمية لرسولية بكثير من الوقت والمال
ولجهد، من ناحية، أحدثت من الدولة وقتاً كان دأمر يحده إليه في
«صدي بعض القوى في خلية» التي دائماً ما تحاول استقلال مثل هذه
الفتوات في الثورة، والإخلال بالأمن في بعض الجهات، كما يتواءم
الشباب والولاء بمحاولة لاستقلال بجهاتهم. بالإضافة إلى انحدار
الخارجي الدائم للدولة، المتمثل في القوى الرئيسية، التي كانت لا تتورع
عن استقلال أي فرصة تسع لها بتوسع من حساب الدولة لرسولية

ومن ناحية أخرى، فإن مثل هذه الثورات، تكسب الدولة أمراً
كبيرة، وتشرف خزانها في إحصاء الجيوش والتمنق عليها، وما إلى
ذلك، كما أنه تصرف سلطان عن الظفر في أمور لروية ومصلحة

عمر من أهم كارهها على الدولة الرسولية، هو - كما يبدو - شدة
الاحلاف وعرة بين أفراد الأسرة الرسولية، حتى أصبح بعضهم لا يأمن
البعض الآخر، مما أسهم في ضعفهم، واتاحة الفرصة للمصالحات في
لندخل في شؤون الحكم، كما سيظهر في الفترات اللاحقة

ثانياً، ثورة ابن نجاح^(١)

لا تعيب المصادر لتاريخه استجابة أمة معنومات عن هذه الثورة،
سوى أنها قدمت بمدينة ريد في الجمع عشر من شهر ربيع الأول سنة
٨٩٦ هـ (١٤٠٣ م)، وأنه تم القضاء عليها في نفس اليوم الذي قامت فيه^(٢)
إلا أنه من حسن الحفظ، أن هو المقرئ قد نظم ليها قصيدتين،

(١) ابنه من محمد بن أبي القاسم بن نجاح الأشعري

(٢) مجهول: تاريخ الدولة الرسولية، ص ١١٣٧، بن أصبح: قوة العبداء، ص ٣٩١
بقية المسكدة، ص ١٠٥، «تكملة» «تصانيف» ص ١٠٦

صمم معلومات تاريخية مهمة عن بعض جوانبها وملايينها، حيث يهتم من بعض الآيات أنها دعوة سرية، خطط لها ولمحبها منذ زمن طويل وليست وليد اللحظة أو الصدفة، وأن المجندين والمعشوقين قد أخذوا يروجون لها ونصاحبها بين الناس قبل ظهوره بفترة طويلة، يقول:

همم أئت بخوارق المعادات	ريكل معجزة من المنكبات
يا ويح أحقق غر قوماً مثله	أنقوا بأنفسهم إلى الهلكات
استحسنو ذرع الخلاف وما دروا	أن مصائد وراء كل نهات
قد كان خسر في الحساب وأهله	في هذه وهم ذرع المحلطات
رحموا، بأن فشي سينشر دهمه	بين الورى في هذه الأوقات
ما كان أهول عصره من دهمه	لو لم يصجر حينها بيتات
سكنت أراجف الكهانة واتجس	بهلاكه عنهم صمما الشبهات ^(١)

وهي كيفية انصاف على هذه الثورة بعيداً أن سقطت ساحر قد بحث بعض قواته من ريبه لأمر لم يذكره، فتصادف وصولها إليها بظهور من نجاح، وتشيك معه في معركة حامية قبل خلاصه صمد، الثورة وكثير من تبعه وفي هذا المعنى يقول:

جردت سحر ^(٢) لمن في أمره	أنت حمرته لأمر ثلث
وفي ^(٣) مغيراً ليس يعلم ما الذي	و مرته حتى يفتقر الجعبر
هجم العلو موقفاً بمروية	لشفاته ومعداة السطون

(١) ديوان ابن المقري، ص ٢١٥، أبو زيد، إسماعيل بن المقري، ص ٢٨٦، ٢٨٧.

(٢) هذه الأمير سيف الدين سحر، أحد حواري الملك الأشرف، وكان يوصى قس المعنزة بتهامة في كثير من الأحيان بالإضافة إلى ولاية قمحة، وكان أمر ذكره في سنة ٨٥١ هـ ثم سكنت عنه المعنزة، ولم يكن له أي ذكر في عهد السلطان الناصر، ولكنه لم يجد شخصاً بهذا الاسم في عهده أيضاً مما جعل يرجع له المقصود هنا.

(٣) في الآخر رد.

لو كان سيدهاً لما خاف اهـما في شك، الحقيقة يستفيد^(١) يريدو أن صاحب هذه الثورة كان قد صهر من سره طويلاً سباً - من محاولته الاستيلاء على المدينة، وإنما ظل يعمل ويدعو في السر حتى تمكن من سقطت لعمري من لابسع والانباع، بفكر عشير أو ستوي على المدينة، ومما يدل على ذلك إشارة المؤلف المجهول^(٢) إلى قتل لكثير من أتباعه وأشيائه معه.

ويرو أيضاً أنه قد وقت لها ميثاق جيد، إلا أن صمدك ظهوره مع قوام حكر السطون، قد أسهم في فشله، ولا فائدة نكس بالمدينة قوت تروحه قبل ذلك، كما أن استعدان في ذلك الوقت كان مشغولاً بإعادة سيطرة الدولة على كثير من المناطق النجيلة التي كانت قد خرجت عن طاعتها منذ أوامر عهد السلطان الأشرف.

نخلص مما سبق إلى أن السلطان الناصر استطاع إنصاف ما بدأه جده لسمعان الأفضل ووالده السعدان الأشرف في مسير إقرار أوصلح لبلاد الداخلية واستعادة قوة لدولة وهيبتها التي انتقدتها منذ فترة طويلة يقول ابن المقري^(٣): «... وما زال يستوي على بلاد حتى ملك ما سم يملكه أبوه ما هذا الملك لطيف...» وبالرغم مما في هذا القول من مبالغة إلا أنه يعيب دلالة كبيرة على مدى ما وصل إليه السعدان الناصر من قوة وهيبة أما تصنيفه الأمثل والأقرب للواقع بين سلاطين بني رسول - هو بظراً - هو بعد السلطان المؤيد.

ومما يذكر أن بعض الباحثين المحدثين قد عدوا عهد لسلطان الناصر بداية عهد الملوك الضعاف في الأسرة النوسونية، ولا حذر بالثقة بمدونه النوسونية^(٤)، بل أن هذا يعود تنقصه الدقة، إذ تشير الدلائل التاريخية إلى

(١) ديوان ابن المقري، ص ٢١٢، ٢١٤.

(٢) تاريخ الدولة النوسونية، ص ١٣٧.

(٣) عبد القود، (دويش)، ١١٩٠/٢.

(٤) أحمد بن رسول، ص ١٢٧، «لوث» سندات حميرية، ص ٣٢/١.

خلاف ذلك، وهو أهم تلك الدلائل ما يلي:

١ - لا يوجد في مصادر أوشك، ساحلين من بين من ذلك، بل إن الباحث سيلاحظ التناقض الموضح في كتابات بعضهم، حيث يصفه في بديده بالصيف ثم يتدرج أحداث عصره التي تفيد عكس ذلك^(١).

٢ - إن السمندر لم يصدر كان مشهوراً بالوفرة والحرم والشدّة، وليس أدلّ على ذلك من قول المعري: «سعد الذكر، ونهسه له عد السلطان المظفر»^(٢)، أي ساحلين في رمول وأعظهم، والذي يتضح أن سطر مودة على اليس - بصفة عامة - يحفل المصالح المجاورة له.

٣ - أي الناصر - تمكن من القضاء على الثورات التي قامت ضده مثل ثورة أخيه حسين بن الأشرف، وثورة ابن نجاح.

٤ - إنه استطاع القضاء على ثورات قبائل سمارنة في تهامة، مع تعلم أن من سبق له يمكن من ذلك.

٥ - إنه استطاع بسحب لعمى سريضة وهرجته وجبارها على مبعثه، وبذلك تحولت موارد القوى بين الصريتين لصالح الدولة لوسولية بعد أن كانت لصالح الأئمة السريضة منذ آخر الربع الأول من القرن الثامن الهجري (الربيع عشر الميلادي) هذا فضلاً عن موقعه المتميز بحدود أشرف المصالح السلجوقي ومكة المكرمة^(٣)، والتي ينفذ بالفعل على قوته، وتمكنه من إعادة نهضة الدولة الرسولية التي كانت قد اعتقدتها منذ زمن طويل.

^(١) لسبيدي: «دعوى»، ص ٢٦، «سيرة» أبو الحسن الفوري، ص ١١٨، «تدعي» الزواجة في الدولة الفورية، ص ٢٢.

Konner M. Albert La Mer Rouge L'Arabie Depuis L'Antiquité (La Caue Memoires De "a Service Royale De Géographie D), 1929, P. 142.

^(٢) أحمد: «مراجع السابق»، ص ٢٢٧ - ٢٣٦، «الزواجة» المرجع السابق، ص ٢٣٠.

^(٣) «سعد» ذلك بالتفصيل في الفصل الخامس بالملاحق، ص ٣٦.

الفصل الرابع

العلاقات الخارجية

المبحث الأول: العلاقات مع قوى الجزيرة العربية

١ - العلاقة مع فريضة

٢ - العلاقة مع إمارة المصالح السليبي

٣ - العلاقة مع إمارة مكة المكرمة

المبحث الثاني: العلاقات مع القوى الإفريقية والآسيوية

١ - العلاقة مع العماليق في مصر

٢ - العلاقة مع الحبشة والسليبي ممالك طراز

٣ - العلاقة مع الصين

٤ - العلاقة مع الهند

المبحث الأول العلاقات مع قوى الجزيرة العربية

١ - العلاقة الودية

تعتبر العلاقة بين الدولة الرسولية والأمة ترسب بالعدد مئة عام، وقد سبب أن ليس بينهما على حكم بلاء يمنية من جهة، وللأخلاق السليمة من جهة أخرى

ويمكن التفرقة في ثلاث رسولية يمنية حتى قيل مرة دة، لبراعة بين دولتين مختلفتين، أولاهما وتمتد من سنة ٦٢٨هـ (١٢٣١م)، وهي السنة التي وقع فيها العهد أول معاهدة بينهما إلى سنة ٧٧١هـ (١٣٦٩م)، وهي السنة التي توفي فيها السعيد المولى الرسولي وثبتهما وتمتد من سنة ٧٧٣هـ (١٣٧٣م)، وهي السنة التي استولى فيها لأشرف بربرون على مدينته صنعاء وأتساقط الرقعة إلى الشمال منها، إلى سنة ٧٩٢هـ (١٣٩١م)، وهي السنة التي توفي فيها إمام اليمن النوري ناصر صلاح الدين محمد ومظفر بن حوالة اليمنية بعد

وتعتبر المرحلة الأولى برحمة الدولة الرسولية، حيث منعت أن يسطر يديها على معظم بلاد اليمن، وانحصر الصراع بها وبين الأشراف اليمنيين حول مملكة "يعنصر المصالح" الواقعة شماليها

(١) مئة يمنية مشهورة في الـ ٦٢٨هـ، وهي حاضرة دة
مملكة في الوقت الحاضر، انظر: البحري - مجموع بركات اليمن، ١٩٧٧هـ -

صعد ويعود السبب في ذلك إلى قوة سلاطين بني مؤن خلال هذه المرحلة رغم الحضور عمر وأمه عمر يوسف والأشيرة - عمر والمؤن - دود، هذا من ناحية، إلى الانقسام والاضطراب الداخلي بين الزيديين أنفسهم، واضطراب بعضهم إلى جانب بني رسول ضد أبناء عمومتهم من ناحية ثانية.

في المرحلة الثانية، فقد كانت على المعيش من الأوس، إذ ساد النزاع والخلاف بين أفراد البيت الرسولي، واضطربت أحوال البلاد، واستمر عبيد القبائل، مما كان له أكبر الأثر في حياة القرى الريفية، واستولت على معظم البلاد أغنياء الواقعة بين دمار جنوباً وصعدة شمالاً ولم تكف مثلث بل نقلت صاعده الصراع إلى الأجزاء الشمالية من منطقة تهامة، وحالها لتتوقف في كثير من الموجهات التي خاضتها ضد بني رسول، حتى إنها كادت في فترة من الفترات أن تتولى على ذاتي ربه. وعدد لولا مقاومة أهلها لمستبشرين^(١)

ولكن أمور الأشرف زيد بن علي ما لبثت أن اضطربت بعد وفاة الإمام الناصر صلاح الدين في سنة ٧٩٣هـ (١٣٩١م)، إذ بايع كبار وجده الدولة ابنه المنصور علي (ت ٨٤٠هـ / ١٤٣٦م)، رغم صغر سنه، وعدم امتلاكه لبعض شروط الإمامة، في الوقت الذي وجد فيه من يوافقه لديه هذه الشروط فكان أن نتج عن ذلك قيام هذه أمة بالدعوة إلى أنفسهم

١٨ السبب في عدم الآثار الزيدية، من ٧١ - ٧٢ للمعري، المحاضرة لإبلاية في ١١٧ - ١٢١

(١) تناول العلامة الطوسي الزيدية عدد من شخصيات المحدثين في عدد من المقالات المتخصصة، وبنت قد أورد هذه النصوص فيها «أفضل توجيهاً لذكره، واقتصر على مرة السلف في الناصر التي لم يردت فيها بعض المعلومات، إلا أنه قد في تلك المقالات والدراسات هي أحمد بن رسول، من ٩٤ - ٩٧، ١٠٣ - ١٠٦، ١٠٩ - ١١٥، ١٢٨ - ١٣١، ١٣٦ - ١٤١، ١٤٣ - ١٤٤، ١٤٦ - ١٤٧، ١٤٨ - ١٤٩، ١٥٠ - ١٥١، ١٥٢ - ١٥٣، ١٥٤ - ١٥٥، ١٥٦ - ١٥٧، ١٥٨ - ١٥٩، ١٦٠ - ١٦١، ١٦٢ - ١٦٣، ١٦٤ - ١٦٥، ١٦٦ - ١٦٧، ١٦٨ - ١٦٩، ١٧٠ - ١٧١، ١٧٢ - ١٧٣، ١٧٤ - ١٧٥، ١٧٦ - ١٧٧، ١٧٨ - ١٧٩، ١٨٠ - ١٨١، ١٨٢ - ١٨٣، ١٨٤ - ١٨٥، ١٨٦ - ١٨٧، ١٨٨ - ١٨٩، ١٩٠ - ١٩١، ١٩٢ - ١٩٣، ١٩٤ - ١٩٥، ١٩٦ - ١٩٧، ١٩٨ - ١٩٩، ٢٠٠ - ٢٠١، ٢٠٢ - ٢٠٣، ٢٠٤ - ٢٠٥، ٢٠٦ - ٢٠٧، ٢٠٨ - ٢٠٩، ٢١٠ - ٢١١، ٢١٢ - ٢١٣، ٢١٤ - ٢١٥، ٢١٦ - ٢١٧، ٢١٨ - ٢١٩، ٢٢٠ - ٢٢١، ٢٢٢ - ٢٢٣، ٢٢٤ - ٢٢٥، ٢٢٦ - ٢٢٧، ٢٢٨ - ٢٢٩، ٢٣٠ - ٢٣١، ٢٣٢ - ٢٣٣، ٢٣٤ - ٢٣٥، ٢٣٦ - ٢٣٧، ٢٣٨ - ٢٣٩، ٢٤٠ - ٢٤١، ٢٤٢ - ٢٤٣، ٢٤٤ - ٢٤٥، ٢٤٦ - ٢٤٧، ٢٤٨ - ٢٤٩، ٢٥٠ - ٢٥١، ٢٥٢ - ٢٥٣، ٢٥٤ - ٢٥٥، ٢٥٦ - ٢٥٧، ٢٥٨ - ٢٥٩، ٢٦٠ - ٢٦١، ٢٦٢ - ٢٦٣، ٢٦٤ - ٢٦٥، ٢٦٦ - ٢٦٧، ٢٦٨ - ٢٦٩، ٢٧٠ - ٢٧١، ٢٧٢ - ٢٧٣، ٢٧٤ - ٢٧٥، ٢٧٦ - ٢٧٧، ٢٧٨ - ٢٧٩، ٢٨٠ - ٢٨١، ٢٨٢ - ٢٨٣، ٢٨٤ - ٢٨٥، ٢٨٦ - ٢٨٧، ٢٨٨ - ٢٨٩، ٢٩٠ - ٢٩١، ٢٩٢ - ٢٩٣، ٢٩٤ - ٢٩٥، ٢٩٦ - ٢٩٧، ٢٩٨ - ٢٩٩، ٣٠٠ - ٣٠١، ٣٠٢ - ٣٠٣، ٣٠٤ - ٣٠٥، ٣٠٦ - ٣٠٧، ٣٠٨ - ٣٠٩، ٣١٠ - ٣١١، ٣١٢ - ٣١٣، ٣١٤ - ٣١٥، ٣١٦ - ٣١٧، ٣١٨ - ٣١٩، ٣٢٠ - ٣٢١، ٣٢٢ - ٣٢٣، ٣٢٤ - ٣٢٥، ٣٢٦ - ٣٢٧، ٣٢٨ - ٣٢٩، ٣٣٠ - ٣٣١، ٣٣٢ - ٣٣٣، ٣٣٤ - ٣٣٥، ٣٣٦ - ٣٣٧، ٣٣٨ - ٣٣٩، ٣٤٠ - ٣٤١، ٣٤٢ - ٣٤٣، ٣٤٤ - ٣٤٥، ٣٤٦ - ٣٤٧، ٣٤٨ - ٣٤٩، ٣٥٠ - ٣٥١، ٣٥٢ - ٣٥٣، ٣٥٤ - ٣٥٥، ٣٥٦ - ٣٥٧، ٣٥٨ - ٣٥٩، ٣٦٠ - ٣٦١، ٣٦٢ - ٣٦٣، ٣٦٤ - ٣٦٥، ٣٦٦ - ٣٦٧، ٣٦٨ - ٣٦٩، ٣٧٠ - ٣٧١، ٣٧٢ - ٣٧٣، ٣٧٤ - ٣٧٥، ٣٧٦ - ٣٧٧، ٣٧٨ - ٣٧٩، ٣٨٠ - ٣٨١، ٣٨٢ - ٣٨٣، ٣٨٤ - ٣٨٥، ٣٨٦ - ٣٨٧، ٣٨٨ - ٣٨٩، ٣٩٠ - ٣٩١، ٣٩٢ - ٣٩٣، ٣٩٤ - ٣٩٥، ٣٩٦ - ٣٩٧، ٣٩٨ - ٣٩٩، ٤٠٠ - ٤٠١، ٤٠٢ - ٤٠٣، ٤٠٤ - ٤٠٥، ٤٠٦ - ٤٠٧، ٤٠٨ - ٤٠٩، ٤١٠ - ٤١١، ٤١٢ - ٤١٣، ٤١٤ - ٤١٥، ٤١٦ - ٤١٧، ٤١٨ - ٤١٩، ٤٢٠ - ٤٢١، ٤٢٢ - ٤٢٣، ٤٢٤ - ٤٢٥، ٤٢٦ - ٤٢٧، ٤٢٨ - ٤٢٩، ٤٣٠ - ٤٣١، ٤٣٢ - ٤٣٣، ٤٣٤ - ٤٣٥، ٤٣٦ - ٤٣٧، ٤٣٨ - ٤٣٩، ٤٤٠ - ٤٤١، ٤٤٢ - ٤٤٣، ٤٤٤ - ٤٤٥، ٤٤٦ - ٤٤٧، ٤٤٨ - ٤٤٩، ٤٥٠ - ٤٥١، ٤٥٢ - ٤٥٣، ٤٥٤ - ٤٥٥، ٤٥٦ - ٤٥٧، ٤٥٨ - ٤٥٩، ٤٦٠ - ٤٦١، ٤٦٢ - ٤٦٣، ٤٦٤ - ٤٦٥، ٤٦٦ - ٤٦٧، ٤٦٨ - ٤٦٩، ٤٧٠ - ٤٧١، ٤٧٢ - ٤٧٣، ٤٧٤ - ٤٧٥، ٤٧٦ - ٤٧٧، ٤٧٨ - ٤٧٩، ٤٨٠ - ٤٨١، ٤٨٢ - ٤٨٣، ٤٨٤ - ٤٨٥، ٤٨٦ - ٤٨٧، ٤٨٨ - ٤٨٩، ٤٩٠ - ٤٩١، ٤٩٢ - ٤٩٣، ٤٩٤ - ٤٩٥، ٤٩٦ - ٤٩٧، ٤٩٨ - ٤٩٩، ٥٠٠ - ٥٠١، ٥٠٢ - ٥٠٣، ٥٠٤ - ٥٠٥، ٥٠٦ - ٥٠٧، ٥٠٨ - ٥٠٩، ٥١٠ - ٥١١، ٥١٢ - ٥١٣، ٥١٤ - ٥١٥، ٥١٦ - ٥١٧، ٥١٨ - ٥١٩، ٥٢٠ - ٥٢١، ٥٢٢ - ٥٢٣، ٥٢٤ - ٥٢٥، ٥٢٦ - ٥٢٧، ٥٢٨ - ٥٢٩، ٥٣٠ - ٥٣١، ٥٣٢ - ٥٣٣، ٥٣٤ - ٥٣٥، ٥٣٦ - ٥٣٧، ٥٣٨ - ٥٣٩، ٥٤٠ - ٥٤١، ٥٤٢ - ٥٤٣، ٥٤٤ - ٥٤٥، ٥٤٦ - ٥٤٧، ٥٤٨ - ٥٤٩، ٥٥٠ - ٥٥١، ٥٥٢ - ٥٥٣، ٥٥٤ - ٥٥٥، ٥٥٦ - ٥٥٧، ٥٥٨ - ٥٥٩، ٥٦٠ - ٥٦١، ٥٦٢ - ٥٦٣، ٥٦٤ - ٥٦٥، ٥٦٦ - ٥٦٧، ٥٦٨ - ٥٦٩، ٥٧٠ - ٥٧١، ٥٧٢ - ٥٧٣، ٥٧٤ - ٥٧٥، ٥٧٦ - ٥٧٧، ٥٧٨ - ٥٧٩، ٥٨٠ - ٥٨١، ٥٨٢ - ٥٨٣، ٥٨٤ - ٥٨٥، ٥٨٦ - ٥٨٧، ٥٨٨ - ٥٨٩، ٥٩٠ - ٥٩١، ٥٩٢ - ٥٩٣، ٥٩٤ - ٥٩٥، ٥٩٦ - ٥٩٧، ٥٩٨ - ٥٩٩، ٦٠٠ - ٦٠١، ٦٠٢ - ٦٠٣، ٦٠٤ - ٦٠٥، ٦٠٦ - ٦٠٧، ٦٠٨ - ٦٠٩، ٦١٠ - ٦١١، ٦١٢ - ٦١٣، ٦١٤ - ٦١٥، ٦١٦ - ٦١٧، ٦١٨ - ٦١٩، ٦٢٠ - ٦٢١، ٦٢٢ - ٦٢٣، ٦٢٤ - ٦٢٥، ٦٢٦ - ٦٢٧، ٦٢٨ - ٦٢٩، ٦٣٠ - ٦٣١، ٦٣٢ - ٦٣٣، ٦٣٤ - ٦٣٥، ٦٣٦ - ٦٣٧، ٦٣٨ - ٦٣٩، ٦٤٠ - ٦٤١، ٦٤٢ - ٦٤٣، ٦٤٤ - ٦٤٥، ٦٤٦ - ٦٤٧، ٦٤٨ - ٦٤٩، ٦٥٠ - ٦٥١، ٦٥٢ - ٦٥٣، ٦٥٤ - ٦٥٥، ٦٥٦ - ٦٥٧، ٦٥٨ - ٦٥٩، ٦٦٠ - ٦٦١، ٦٦٢ - ٦٦٣، ٦٦٤ - ٦٦٥، ٦٦٦ - ٦٦٧، ٦٦٨ - ٦٦٩، ٦٧٠ - ٦٧١، ٦٧٢ - ٦٧٣، ٦٧٤ - ٦٧٥، ٦٧٦ - ٦٧٧، ٦٧٨ - ٦٧٩، ٦٨٠ - ٦٨١، ٦٨٢ - ٦٨٣، ٦٨٤ - ٦٨٥، ٦٨٦ - ٦٨٧، ٦٨٨ - ٦٨٩، ٦٩٠ - ٦٩١، ٦٩٢ - ٦٩٣، ٦٩٤ - ٦٩٥، ٦٩٦ - ٦٩٧، ٦٩٨ - ٦٩٩، ٧٠٠ - ٧٠١، ٧٠٢ - ٧٠٣، ٧٠٤ - ٧٠٥، ٧٠٦ - ٧٠٧، ٧٠٨ - ٧٠٩، ٧١٠ - ٧١١، ٧١٢ - ٧١٣، ٧١٤ - ٧١٥، ٧١٦ - ٧١٧، ٧١٨ - ٧١٩، ٧٢٠ - ٧٢١، ٧٢٢ - ٧٢٣، ٧٢٤ - ٧٢٥، ٧٢٦ - ٧٢٧، ٧٢٨ - ٧٢٩، ٧٣٠ - ٧٣١، ٧٣٢ - ٧٣٣، ٧٣٤ - ٧٣٥، ٧٣٦ - ٧٣٧، ٧٣٨ - ٧٣٩، ٧٤٠ - ٧٤١، ٧٤٢ - ٧٤٣، ٧٤٤ - ٧٤٥، ٧٤٦ - ٧٤٧، ٧٤٨ - ٧٤٩، ٧٥٠ - ٧٥١، ٧٥٢ - ٧٥٣، ٧٥٤ - ٧٥٥، ٧٥٦ - ٧٥٧، ٧٥٨ - ٧٥٩، ٧٦٠ - ٧٦١، ٧٦٢ - ٧٦٣، ٧٦٤ - ٧٦٥، ٧٦٦ - ٧٦٧، ٧٦٨ - ٧٦٩، ٧٧٠ - ٧٧١، ٧٧٢ - ٧٧٣، ٧٧٤ - ٧٧٥، ٧٧٦ - ٧٧٧، ٧٧٨ - ٧٧٩، ٧٨٠ - ٧٨١، ٧٨٢ - ٧٨٣، ٧٨٤ - ٧٨٥، ٧٨٦ - ٧٨٧، ٧٨٨ - ٧٨٩، ٧٩٠ - ٧٩١، ٧٩٢ - ٧٩٣، ٧٩٤ - ٧٩٥، ٧٩٦ - ٧٩٧، ٧٩٨ - ٧٩٩، ٨٠٠ - ٨٠١، ٨٠٢ - ٨٠٣، ٨٠٤ - ٨٠٥، ٨٠٦ - ٨٠٧، ٨٠٨ - ٨٠٩، ٨١٠ - ٨١١، ٨١٢ - ٨١٣، ٨١٤ - ٨١٥، ٨١٦ - ٨١٧، ٨١٨ - ٨١٩، ٨٢٠ - ٨٢١، ٨٢٢ - ٨٢٣، ٨٢٤ - ٨٢٥، ٨٢٦ - ٨٢٧، ٨٢٨ - ٨٢٩، ٨٣٠ - ٨٣١، ٨٣٢ - ٨٣٣، ٨٣٤ - ٨٣٥، ٨٣٦ - ٨٣٧، ٨٣٨ - ٨٣٩، ٨٤٠ - ٨٤١، ٨٤٢ - ٨٤٣، ٨٤٤ - ٨٤٥، ٨٤٦ - ٨٤٧، ٨٤٨ - ٨٤٩، ٨٥٠ - ٨٥١، ٨٥٢ - ٨٥٣، ٨٥٤ - ٨٥٥، ٨٥٦ - ٨٥٧، ٨٥٨ - ٨٥٩، ٨٦٠ - ٨٦١، ٨٦٢ - ٨٦٣، ٨٦٤ - ٨٦٥، ٨٦٦ - ٨٦٧، ٨٦٨ - ٨٦٩، ٨٧٠ - ٨٧١، ٨٧٢ - ٨٧٣، ٨٧٤ - ٨٧٥، ٨٧٦ - ٨٧٧، ٨٧٨ - ٨٧٩، ٨٨٠ - ٨٨١، ٨٨٢ - ٨٨٣، ٨٨٤ - ٨٨٥، ٨٨٦ - ٨٨٧، ٨٨٨ - ٨٨٩، ٨٩٠ - ٨٩١، ٨٩٢ - ٨٩٣، ٨٩٤ - ٨٩٥، ٨٩٦ - ٨٩٧، ٨٩٨ - ٨٩٩، ٩٠٠ - ٩٠١، ٩٠٢ - ٩٠٣، ٩٠٤ - ٩٠٥، ٩٠٦ - ٩٠٧، ٩٠٨ - ٩٠٩، ٩١٠ - ٩١١، ٩١٢ - ٩١٣، ٩١٤ - ٩١٥، ٩١٦ - ٩١٧، ٩١٨ - ٩١٩، ٩٢٠ - ٩٢١، ٩٢٢ - ٩٢٣، ٩٢٤ - ٩٢٥، ٩٢٦ - ٩٢٧، ٩٢٨ - ٩٢٩، ٩٣٠ - ٩٣١، ٩٣٢ - ٩٣٣، ٩٣٤ - ٩٣٥، ٩٣٦ - ٩٣٧، ٩٣٨ - ٩٣٩، ٩٤٠ - ٩٤١، ٩٤٢ - ٩٤٣، ٩٤٤ - ٩٤٥، ٩٤٦ - ٩٤٧، ٩٤٨ - ٩٤٩، ٩٥٠ - ٩٥١، ٩٥٢ - ٩٥٣، ٩٥٤ - ٩٥٥، ٩٥٦ - ٩٥٧، ٩٥٨ - ٩٥٩، ٩٦٠ - ٩٦١، ٩٦٢ - ٩٦٣، ٩٦٤ - ٩٦٥، ٩٦٦ - ٩٦٧، ٩٦٨ - ٩٦٩، ٩٧٠ - ٩٧١، ٩٧٢ - ٩٧٣، ٩٧٤ - ٩٧٥، ٩٧٦ - ٩٧٧، ٩٧٨ - ٩٧٩، ٩٨٠ - ٩٨١، ٩٨٢ - ٩٨٣، ٩٨٤ - ٩٨٥، ٩٨٦ - ٩٨٧، ٩٨٨ - ٩٨٩، ٩٩٠ - ٩٩١، ٩٩٢ - ٩٩٣، ٩٩٤ - ٩٩٥، ٩٩٦ - ٩٩٧، ٩٩٨ - ٩٩٩، ١٠٠٠ - ١٠٠١، ١٠٠٢ - ١٠٠٣، ١٠٠٤ - ١٠٠٥، ١٠٠٦ - ١٠٠٧، ١٠٠٨ - ١٠٠٩، ١٠١٠ - ١٠١١، ١٠١٢ - ١٠١٣، ١٠١٤ - ١٠١٥، ١٠١٦ - ١٠١٧، ١٠١٨ - ١٠١٩، ١٠٢٠ - ١٠٢١، ١٠٢٢ - ١٠٢٣، ١٠٢٤ - ١٠٢٥، ١٠٢٦ - ١٠٢٧، ١٠٢٨ - ١٠٢٩، ١٠٣٠ - ١٠٣١، ١٠٣٢ - ١٠٣٣، ١٠٣٤ - ١٠٣٥، ١٠٣٦ - ١٠٣٧، ١٠٣٨ - ١٠٣٩، ١٠٤٠ - ١٠٤١، ١٠٤٢ - ١٠٤٣، ١٠٤٤ - ١٠٤٥، ١٠٤٦ - ١٠٤٧، ١٠٤٨ - ١٠٤٩، ١٠٥٠ - ١٠٥١، ١٠٥٢ - ١٠٥٣، ١٠٥٤ - ١٠٥٥، ١٠٥٦ - ١٠٥٧، ١٠٥٨ - ١٠٥٩، ١٠٦٠ - ١٠٦١، ١٠٦٢ - ١٠٦٣، ١٠٦٤ - ١٠٦٥، ١٠٦٦ - ١٠٦٧، ١٠٦٨ - ١٠٦٩، ١٠٧٠ - ١٠٧١، ١٠٧٢ - ١٠٧٣، ١٠٧٤ - ١٠٧٥، ١٠٧٦ - ١٠٧٧، ١٠٧٨ - ١٠٧٩، ١٠٨٠ - ١٠٨١، ١٠٨٢ - ١٠٨٣، ١٠٨٤ - ١٠٨٥، ١٠٨٦ - ١٠٨٧، ١٠٨٨ - ١٠٨٩، ١٠٩٠ - ١٠٩١، ١٠٩٢ - ١٠٩٣، ١٠٩٤ - ١٠٩٥، ١٠٩٦ - ١٠٩٧، ١٠٩٨ - ١٠٩٩، ١١٠٠ - ١١٠١، ١١٠٢ - ١١٠٣، ١١٠٤ - ١١٠٥، ١١٠٦ - ١١٠٧، ١١٠٨ - ١١٠٩، ١١١٠ - ١١١١، ١١١٢ - ١١١٣، ١١١٤ - ١١١٥، ١١١٦ - ١١١٧، ١١١٨ - ١١١٩، ١١٢٠ - ١١٢١، ١١٢٢ - ١١٢٣، ١١٢٤ - ١١٢٥، ١١٢٦ - ١١٢٧، ١١٢٨ - ١١٢٩، ١١٣٠ - ١١٣١، ١١٣٢ - ١١٣٣، ١١٣٤ - ١١٣٥، ١١٣٦ - ١١٣٧، ١١٣٨ - ١١٣٩، ١١٤٠ - ١١٤١، ١١٤٢ - ١١٤٣، ١١٤٤ - ١١٤٥، ١١٤٦ - ١١٤٧، ١١٤٨ - ١١٤٩، ١١٥٠ - ١١٥١، ١١٥٢ - ١١٥٣، ١١٥٤ - ١١٥٥، ١١٥٦ - ١١٥٧، ١١٥٨ - ١١٥٩، ١١٦٠ - ١١٦١، ١١٦٢ - ١١٦٣، ١١٦٤ - ١١٦٥، ١١٦٦ - ١١٦٧، ١١٦٨ - ١١٦٩، ١١٧٠ - ١١٧١، ١١٧٢ - ١١٧٣، ١١٧٤ - ١١٧٥، ١١٧٦ - ١١٧٧، ١١٧٨ - ١١٧٩، ١١٨٠ - ١١٨١، ١١٨٢ - ١١٨٣، ١١٨٤ - ١١٨٥، ١١٨٦ - ١١٨٧، ١١٨٨ - ١١٨٩، ١١٩٠ - ١١٩١، ١١٩٢ - ١١٩٣، ١١٩٤ - ١١٩٥، ١١٩٦ - ١١٩٧، ١١٩٨ - ١١٩٩، ١٢٠٠ - ١٢٠١، ١٢٠٢ - ١٢٠٣، ١٢٠٤ - ١٢٠٥، ١٢٠٦ - ١٢٠٧، ١٢٠٨ - ١٢٠٩، ١٢١٠ - ١٢١١، ١٢١٢ - ١٢١٣، ١٢١٤ - ١٢١٥، ١٢١٦ - ١٢١٧، ١٢١٨ - ١٢١٩، ١٢٢٠ - ١٢٢١، ١٢٢٢ - ١٢٢٣، ١٢٢٤ - ١٢٢٥، ١٢٢٦ - ١٢٢٧، ١٢٢٨ - ١٢٢٩، ١٢٣٠ - ١٢٣١، ١٢٣٢ - ١٢٣٣، ١٢٣٤ - ١٢٣٥، ١٢٣٦ - ١٢٣٧، ١٢٣٨ - ١٢٣٩، ١٢٤٠ - ١٢٤١، ١٢٤٢ - ١٢٤٣، ١٢٤٤ - ١٢٤٥، ١٢٤٦ - ١٢٤٧، ١٢٤٨ - ١٢٤٩، ١٢٥٠ - ١٢٥١، ١٢٥٢ - ١٢٥٣، ١٢٥٤ - ١٢٥٥، ١٢٥٦ - ١٢٥٧، ١٢٥٨ - ١٢٥٩، ١٢٦٠ - ١٢٦١، ١٢٦٢ - ١٢٦٣، ١٢٦٤ - ١٢٦٥، ١٢٦٦ - ١٢٦٧، ١٢٦٨ - ١٢٦٩، ١٢٧٠ - ١٢٧١، ١٢٧٢ - ١٢٧٣، ١٢٧٤ - ١٢٧٥، ١٢٧٦ - ١٢٧٧، ١٢٧٨ - ١٢٧٩، ١٢٨٠ - ١٢٨١، ١٢٨٢ - ١٢٨٣، ١٢٨٤ - ١٢٨٥، ١٢٨٦ - ١٢٨٧، ١٢٨٨ - ١٢٨٩، ١٢٩٠ - ١٢٩١، ١٢٩٢ - ١٢٩٣، ١٢٩٤ - ١٢٩٥، ١٢٩٦ - ١٢٩٧، ١٢٩٨ - ١٢٩٩، ١٣٠٠ - ١٣٠١، ١٣٠٢ - ١٣٠٣، ١٣٠٤ - ١٣٠٥، ١٣٠٦ - ١٣٠٧، ١٣٠٨ - ١٣٠٩، ١٣١٠ - ١٣١١، ١٣١٢ - ١٣١٣، ١٣١٤ - ١٣١٥، ١٣١٦ - ١٣١٧، ١٣١٨ - ١٣١٩، ١٣٢٠ - ١٣٢١، ١٣٢٢ - ١٣٢٣، ١٣٢٤ - ١٣٢٥، ١٣٢٦ - ١٣٢٧، ١٣٢٨ - ١٣٢٩، ١٣٣٠ - ١٣٣١، ١٣٣٢ - ١٣٣٣، ١٣٣٤ - ١٣٣٥، ١٣٣٦ - ١٣٣٧، ١٣٣٨ - ١٣٣٩، ١٣٤٠ - ١٣٤١، ١٣٤٢ - ١٣٤٣، ١٣٤٤ - ١٣٤٥، ١٣٤٦ - ١٣٤٧، ١٣٤٨ - ١٣٤٩، ١٣٥٠ - ١٣٥١، ١٣٥٢ - ١٣٥٣، ١٣٥٤ - ١٣٥٥، ١٣٥٦ - ١٣٥٧، ١٣٥٨ - ١٣٥٩، ١٣٦٠ - ١٣٦١، ١٣٦٢ - ١٣٦٣، ١٣٦٤ - ١٣٦٥، ١٣٦٦ - ١٣٦٧، ١٣٦٨ - ١٣٦٩، ١٣٧٠ - ١٣٧١، ١٣٧٢ - ١٣٧٣، ١٣٧٤ - ١٣٧٥، ١٣٧٦ - ١٣٧٧، ١٣٧٨ - ١٣٧٩، ١٣٨٠ - ١٣٨١، ١٣٨٢ - ١٣٨٣، ١٣٨٤ - ١٣٨٥، ١٣٨٦ - ١٣٨٧، ١٣٨٨ - ١٣٨٩، ١٣٩٠ - ١٣٩١، ١٣٩٢ - ١٣٩٣، ١٣٩٤ - ١٣٩٥، ١٣٩٦ - ١٣٩٧، ١٣٩٨ - ١٣٩٩، ١٤٠٠ - ١٤٠١، ١٤٠٢ - ١٤٠٣، ١٤٠٤ - ١٤٠٥، ١٤٠٦ - ١٤٠٧، ١٤٠٨ - ١٤٠٩، ١٤١٠ - ١٤١١، ١٤١٢ - ١٤١٣، ١٤١٤ - ١٤١٥، ١٤١٦ - ١٤١٧، ١٤١٨ - ١٤١٩، ١٤٢٠ - ١٤٢١، ١٤٢٢ - ١٤٢٣، ١٤٢٤ - ١٤٢٥، ١٤٢٦ - ١٤٢٧، ١٤٢٨ - ١٤٢٩، ١٤٣٠ - ١٤٣١، ١٤٣٢ - ١٤٣٣، ١٤٣٤ - ١٤٣٥، ١٤٣٦ - ١٤٣٧، ١٤٣٨ - ١٤٣٩، ١٤٤٠ - ١٤٤١، ١٤٤٢ - ١٤٤٣، ١٤٤٤ - ١٤٤٥، ١٤٤٦ - ١٤٤٧، ١٤٤٨ - ١٤٤٩، ١٤٥٠ - ١٤٥١، ١٤٥٢ - ١٤٥٣، ١٤٥٤ - ١٤٥٥، ١٤٥٦ - ١٤٥٧، ١٤٥٨ - ١٤٥٩، ١٤٦٠ - ١٤٦١، ١٤٦٢ - ١٤٦٣، ١٤٦٤ - ١٤٦٥، ١٤٦٦ - ١٤٦٧، ١٤٦٨ - ١٤٦٩، ١٤٧٠ - ١٤٧١، ١٤٧٢ - ١٤٧٣، ١٤٧٤ - ١٤٧٥، ١٤٧٦ - ١٤٧٧، ١٤٧٨ - ١٤٧٩، ١

سليماني، مما يجعلنا نعتقد أن العلاقة كانت ودية بين الجانبين طوال تلك فترة.

ومع ذلك، فإن إضعاف السلطان المنصور لحرص والبلية لقلعه ابن لبصري في آخر حياته كان له الأثر السيئ على العلاقة بينهما. إذ عدا لأشراف القواسم ذلك اعتداء على ممتلكاتهم واقتصاصاً لجزء منها قتلوا بتواتون حكمهم منذ رمي بعيد. ولهذا فقد سادت العلاقة بين الطرفين، وأصبحت حرص مثار مزح بينهما طوال عهد السلطان المقتر يوسف (٦٤٧ - ٦٩٤ هـ / ١٢٥٠ - ١٢٩٥ م)^(١) وحتى أوائل عهد السلطان المؤيد (٦٩٦ - ٧٣١ هـ / ١٢٩٦ - ١٣٢٢ م) الذي استطاع أن يحسم الصراع لصالحه، بن وحي إلى المصالحات السليمانية نفسه، وألحق بالأشراف العزائم هزيمة منكرة في سنة ٧١١ هـ^(٢) (١٣٠١ م).

وعلى الرغم من تفوق السلطان المؤيد، وانحسار نفوذ الأشراف لقواسم إلا أن الأول لم يفكر في تولية أمور المصالحات السليمانية أحد رجائه، وأبقى الأشراف القواسم فيه، مع التبعة الاسمية هي الأرجح.

وقد كانت فترة الصراع التي شتمتها الدولة الرسولية في عهد السلطان المسعود (٧٢١ - ٧٦٤ هـ / ١٣٢٢ - ١٣٦٣ م)، وحتى أواخر عهد السلطان الأمين (٧٦٤ - ٧٧٨ هـ / ١٣٦٣ - ١٣٧٧ م)، فرصة مناسبة للأشراف القواسم للعمل على استرجاع ما سلب منهم من قبل، ولا أنهم كانوا يتحت أيديهم، ويفضوا أن يكون حرص وما حوفا منطقة حارة بينهم وبين الدولة الرسولية^(٣)، لا شبه وأنهم قد شهدوا هوصي لا مثل لها.

(١) معلومات أخرى نظر الرياني لأوضاع السياسة، ص ١١٠ وما بعده.
لأشراف القواسم، ص ٢٧٥ وما بعده.

(٢) حجري، ص ١٤٤، ص ١١٢٧ - ١١٥٠ - المجلد ١٠٠٠، ص ١٠٧ - ١٠٨ حجري، ص ٢٧٥.

(٣) تريسي: الأوضاع السياسية، ص ١٤١ - ١٤٢، الأشراف لقواسم، ص ٢٨٨ - ٢٨٩.

خلال تلك الفترة، وأصبحت محط أنظار الحارثيين على السولة الرسولية من ناحية، والأمة، الرعيين من ناحية أخرى.

١. في عهد السلطان الأشرف الثاني (٧٧٨ - ٨٠٣ هـ / ١٣٧٧ - ١٤٠١ م)، فإن المصادر التي بين أيدينا لم تسعنا بأية معلومات عن طبيعة العلاقة بين الأشراف القواسم، ولكنه من المرجح أنها كانت ودية، ما دام صاحب جازن يظهر ولاه الاسمي لسلطان، بلذيل لإرسال الأول للأخير عذراً من تخيل في سنة ٧٩٦ هـ^(١) (١٣٩١ م).

انتقلت إدارة المصالحات السليمانية منذ أوائل القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي) إلى مرج آخر من أسرة لأشراف القواسم يعرفون بـ «ألك قطب الدين»^(٢)، وكان أشراف خلد من قطب الدين أول من تولى لإدارة من هذه الأسرة، وظل فيها حتى وفاته في سنة ٨٤٢ هـ (١٤٣٨ م).

ويغيب النظر أن الشريف خالد بن قطب الدين قد أبقى ولاه الاسمي لسلطان الرسولي، وكفى من التحرش بقواته في حرص والتي كانت سبباً في حجب السولة على لأشراف من قبل، وساد سوء الاحترام بين الطرفين في بداية الأمر.

وعلى الرغم من تشير إليه بعض المصادر^(٣) من أن لأصغر من قد عنت تهامة في سنة ٨٠٦ هـ (١٤٠٣ م)، وأن الأشراف استواوا على حرص، ومتابعة بعض الدراسات الحديثة^(٤) تلك المصادر فيما ذهب إليه، فربما يميل إلى الاعتقاد بأن ذلك مبالغ فيه، وأنه قد حدث في حرص لتأليه ربيع في سنة المذكورة أعداً. ومن يوليه ذلك أشد، بعض المصادر

(١) حجري، ص ٢٧٥، ٢٧٦، ص ١٠٧ - ١٠٨.

(٢) نسبة إلى حليم قطب الدين بن محمد بن ٥٠٥ بن محمد بن هاشم، وقسم بن حليم بن حزم بن حمزة - حر الرسولي لأوضاع السياسة، ص ١٥٧ - ١٦١، الحقل، تاريخ المصالحات، ٢٦١/١.

(٣) عدة لأسري، ٢٦٠٢ - ٢٦٠١ زبدة قصة اليمن، ٢٩٣/١.

(٤) الزمعي: الأوضاع السياسية، ص ١٦٣.

لأخرى للمعصرة تلك الفترة إلى مباشرة حمل السلطان ابدو الدين
الشمسي لاعتداء حرص في السنة نفسها^(١)، مع بذر حتى استمر
خضوعها لدولة الرسولية فضلاً عن عدم إشارة هذه المصادر لأي
خطرات مهمة بالمنطقة قبل سنة ٨٠٩ هـ (١٤٠٦ م).

ومما يؤيد ذلك أيضاً خروج السلطان بكه لحرص في سنة ٨١٢
(١٤٠٩ م)، وأنه لم يقادها حتى قامت له البلاد وأهلها، ولا شرف وسائر
شريفين... ودخل تحت الطاعة كل ممد وتسلت الجبل كافة^(٢).
من يجسداً بعض بحوث بعض الاضطرابات بالمنطقة خلال هذه السنة أو
بعد سنة ٨٠٩ هـ (١٤٠٦ م)، على الأقل، وأنها لاضطرابات نفسها التي
وردتها المصادر السالفة الذكر في حوادث سنة ٨٠٦ هـ (١٤٠٣ م).

ولكن الشريف خالد بن قصب الدين لم يسكن على ما فعله
السلاطين في حرص، وحاول أن ينظم منه بأن أعلن عصيانه، وقصع ما كان
يبعثه للسلطان من أموال، وبهذا حاول استرداد مدينة حرص من عمال
لدولة الرسولية، حيث جدد الشاهر المعاصر إسماعيل بن أبي بكر المقرئ
يقول في ذلك:

بداهم بحرب استم من رحمتهم... فلب دعكم ملو ذو الطن الحك
وهمداهم هـ... لا مصدق برائه... وأتبع بجناب تخميس العزم^(٣)
غير أن رد سلطان قد حارباً حتى قصد جارس بكه في أواخر
سنة ٨١٣ هـ (١٤١٠ م)، وأجر شرده خالد على (إدخال ومدا، معنو،
مع الالتزام بتسليم مستحققات الدولة عنده، فعفا عنه وكساه وأقوه في
إمركته، ثم قتل راحداً إلى زيد^(٤)

- (١) مجهول: تاريخ الدولة الرسولية، ص ١٣٨.
- (٢) المصدر نفسه، ص ١٥٧.
- (٣) نظر ديوان أبي حرقاء، ص ٢٥٥.
- (٤) مجهول: تاريخ الدولة الرسولية، ص ١٦١.

وقد سجد لشاهر بن معدى هذه الأحداث في تفصيله التي يقول
فيها بالاضافة الى بيير السقي

فما بيك من قر في حصار فيه... ولا من رأى حصاً يقية ور سم
وحربه شعاعاً ثم... أنه معمو من... يرى انعموا الله على تعجيل و حصم
فدت وقد حارب بحرون حاداً... عن التلمب بعد التوب عفواً وانصا
وقد كان هدمه أولاً... درنه... هرقته بعد لوصا ما تهلف
رمدت على تيمر وحلا فالا بها... هناك رسر لامر أمرك فيهما^(١)
والجدير بالذكر أن كثيراً من المصادر^(٢) قد دوت هذه الحادثة في
سنة ٨٠٩ هـ / ١٤٠٦ م، ثم تبعها عدد من الباحثين المحدثين^(٣) في ذلك
لا أن اعتما ما دونه جعفر المديش لثلاث أة، واعتبرناه الأقرب
للمصحة، لا سيما وأن الحسن لما يور له يرجعوا له في فرصته
للسنة

وعلى الرغم من الإجراءات العدومة التي اتخذها السلاطين انصاهر
عند أمير جازان، إلا أن الأخير لم يسكن نه، ومما أثر أن يمين المرحمة
للمناسبة على ما يبدو المتخصص مما فرض عليه من الأموال السوية
للدولة الرسولية. ولهذا، فعن المرجح أن الشريف حاد بن قطب الدين قد
عس رفضه است، استبير المتخذة عنه من قبل السلطان انصاهر خلال سنة
٨١٨ هـ (١٤١٥ م)، أو التي قبلها، الأمر التي اضططر الأخير إلى إرسال
بعض قواته إليه في رجب سنة ٨١٨ هـ (١٤١٥ م)، خلال تجوئه في

- (١) ديوان أبي المقرئ: ص ٢٥٤ - ٢٥٥.
- (٢) انظر ابن النديم: مره عيود، ص ٣٨٨. بقية المستفاد، ص ٢٠٢، يحيى بن
أبي عبد الله الأسي، ٥٦٢/٢ - ٥٦٣. ودوا كنه اليمن ٢٩٤، عر لها
كلها مصادر متأخرة من حاد... من يد حاد الأسي يش من مرة أمول وبنيه
سيد، نه... حاد كنه يحيى يش من حاد الأسي بدور.
- (٣) أحمد: يوسو، ص ٢٢٨. الرنمي: الأوصاف السياسية، ص ١٢٢ -
١٦٤. اعقبي: تاريخ المخلات، ٢٢٧/١ - ٢٣٨.

تهدئة فدخلت جدران في شهر رمضان، وهرب منها الشريف خالد، إلا أنه لم يثبت أن قدم على السلطان في المحالب خلال شهر ذي القعدة من السنة نفسها، فقد حله وأبعده مدة رؤوس من الخيل وأقره على بلاده^(١)

ويظهر أنه كانت هناك بعض الانتقامات داخل الأسرة القبطية نفسها، وربما لجأ السلطان إلى تشجيع بعض معارضي الشريف خالد خلال حروبه، إلا أن خالد لم يثبت أن رجع دسوقي مرة مع سفير سي رسول، مما جعل الأخير يباغته في العروة لامتلاكه رذم قلعة في جدران، ويصنع به وبين المعارضين له. لأنه نجد المؤلف المجهول^(٢) يقول ما نصه: فوصل الشريف خالد بن قطب الدين صاحب جازان إلى أبيه الشريف في المحالب فصنع عنه مولانا وقدمه بكن خير وأعطاه من الخيل حمة رؤوس من مركبه نسبه. وحمل له جمل وعلم وأقره على بلاده وصالح بينه وبين أخيه.

ويصل على بن السلطان قد أورد إنداد الشريف خالد بالاحتراف بحكمه غيره للمحلاف إذا ما هد إلى الحصونة مرة أخرى. ويظهر أن هذه سياسة قد نجحت، فكثرت العلاقات ودية في الفترة الملاحقة حتى وفاة السلطان الصغير. وكان آخر ذكر لوصول قطعه صاحب جازان في سنة ٨٢٦هـ (١٤٢٢م)^(٣) مما يعيد باستمرار العلاقات الودية بين الطرفين.

ومن يؤيد استمرار مهادنة الشريف خالد للسلطان الناصر، والعلاقات الودية بينهما، تدهنها لتقصده الشجرة التي يعبر فيها كل واحد منهما عن شعوره تجاه الآخر.

عنه قصيدة نظمها شاعر ابن المقرئ على لسان السلطان الناصر،

(١) مجهول، تاريخ الدولة المملوكية، ص ١٧٦ - ١٧٧

(٢) تاريخ الدولة المملوكية، ص ١٧٧

(٣) المصدر نفسه، ٢٠٣

وقد على قصيدة كان قد بعث به الشريف خالد بن قطب الدين^(١) له. حيث من المرجح أنها كانت بعد حادثة سنة ٨١٨هـ (١٤١٥م)، والقصيدة هي:

ما أنت في منزلة يخلص بها الرحمن
فليس يسمع واشي أن يكون له
لكم نصيح قد قامت أواخركم
فليس ينكر منها ما نعت به
كم دوس على طعانت حيث
عاضب بأسياف ما شط حيك ومز
وارم الجدى بسهم ما زمت بها
فحرق من يرد نبي إذا خربت
تمسكت من صطبات صوابك
إذا صرت صلا رأس له عسق
دعمر بها يدب قطب وعرض لما
عظ بصحك من هذات بهجت
رأت سكير نهنأ ولأمير فثق
قلست لا شليل الأرز إن دهنو

مكيداً بحره من حاسه تصد
في شئنا بك تأثير ولا عمل
فيها لقا بالذي قد لامت لأول
من حرمه حيله بانودة صلب
من فل وانطبع شيء ليس يشغل
من شئت والله دمر السيف فمك
إلا أصت وق. رمجد لا غلب
مهمد ليس حصت عنه لأجل
فيجودها بانجاليا في القدي جمن
ولان قسما ملا فتر به رج
أمرت به دعوى صبيها عسر
هي لتصبح من طعانت السبل
بها يواحد عت الظن ولأمل
ولست إلا وفي لطيف إن تحت^(٢)

يوضح من هذه القصيدة أن الشريف خالد متحرف من تأييد الموحدة سلطان علي. إلا أن السلطان سمأه على ثقته به، وأنه ليس يستطع أن يثبه ضد أي حاسد. وحس على الاستمرار في المحافظة على ما يهنا من صداقة وود وحفاة

ومن الواضح أن السلطان قد انتهج في هذه القصيدة أسلوب الترحيب والترهيب في آن واحد. ومهم يكن من أمر فأنه قد على تعلقات الودية

(١) ثم تصح مع لأسف الحصول على تلك القصيدة. ولا ربما كتبت لنا عن بعض حقائق المهمة

(٢) ديوان ابن المقرئ، ص ٢٦٦

وفي الوقت الذي كان فيه السلطان المظفر يوسف قد تمكن من الانتصار بالحكم وأرسى دعائم دولته، كان الشريفان أبو يحيى محمد بن أبي سعد الحسن بن عيسى بن قنافة وأشرف إفريس بن علي بن قنافة، قد ساروا لاجل إيلاء علي إمارة مكة من الشريف خادم ورجع من قنافة^(١) فأردا إيلاءه بالمعذر - سعيه مرة مكة معهم، فحرقوا فيها، حيثما بقيه بن يوسف^(٢) في نصف الثاني من سنة ٦٥٢ هـ (١٢٥٤م)، فتمكن من الاستيلاء عليها، وحج بالناس، وخطب لصلوات السلطان^(٣)، ولكن

المعلومات أولى نظر التريفي حاكم اليمن، من ٢١ - ٢٩ البركتي
الرجع السابق من ٦٥١ - ٦٣

(١) ح. ١٠٠٠ هـ، ١٢٢٤ هـ، ح. ١٠٠٠ هـ، السلوك، ١٥٤٤/٦ ابن عبد المجيد
هجرة اليمن، من ١٤٣

(٢) نشب النزاع بين الأشراف مرة أخرى بعد استيلاء الشريف أبي سعد على مكة من أبي الرضوي محمد بن عيسى فقام الشريف محمد بن الحسن بن قنافة وقتله في سنة ٦٥١ هـ، ١٢٥٣ م، ثم قدم الشريف ربيع بن قنافة بالثورة على جمال بعد فترة وجيزة من توبه، غير أن راجعاً له يمتنع بالإشارة كثيراً إلى تاريخه أنه خادم في ربيع الأول سنة ٦٥٢ هـ / ١٢٥٤ م وستون على الإمارة ثم قام الشريفان أبو يحيى وعيسى بن علي بالثورة على طاب واسترجعوا من الإساءة بعد فترة وجيزة من التراجع إلى نظر عيسى، سنة ٦٥٢ م، ١٢٥٤ هـ ١٢٤٤ هـ الحجة ابن فهد إتحاف لوري، ٧٤٢/٣ - ٧٤٦ هـ رتبتي لأعوان سياسية، من ٥٠ - ٥١

(٣) هو مبارك الفيني علي بن حسين بن بطاشي، كان ضمن الجيش الأيوبي لفتح مكة عندما قدم إليها، السلطان المنصور الرسولي في سنة ٦٢٩ هـ، ١٢٤١ م، فانقسم إلى الأخير بعد هروب الجيش الأيوبي من مكة، وبعد من أبو أمير الدولة الرسولية خلال عهد السلطان المنصور والمظفر، وكان كثيراً ما يفرج جهات قيامه وخاصة جهة بيت الله، ثم احتجب الأمراء، وتبين على العبادة في آخر حياته حتى توفي في سنة ٦٥٨ هـ، ١٢٥٩ م في مدينة بعبه انصره ابن خادم السلطان، من ١٢٢٥ الشريحي عيقات النواحي، من ٢٢٩ - ٢٣٠

(٤) الخروجي، المختار، ١٠٩/١، النجم بر فهد، بحاف لوري، ١٥٢/٣ بن =

الأشراف استجمعوا قواهم من جديد، وهاجموه في أول سنة ٦٥٣ هـ (١٢٥٥ م)، فتمكنوا من هزيمته وأخله أميراً، فالتقى نفسه بمينغ من المدد وهاد إلى اليمن بعد بقاء معه من أجده^(١).

وعلى إثر هذا الموقف العدائي من الأشراف تجدد بني رسول، وفي ظل الظروف الجديدة والمتغيرة في قيام دولة المماليك بمصر، وبطلوا إلى بسط نفوذ على الحرمين الشريفين، فقد بدأت مرحلة جديدة من العلاقات الرسولية لمجاريه، اعتمد فيها بنو رسول على محاولة استمالة الأشراف بالهدايا والصدقات، ولقبام بخلعة الحرم المكي والمنايه به من جهة، وشجيع لنفسه على إمارة بين الأشراف، ولطويح بمنع متاجر الشرق الواردة إلى ميناء عدن من الإبحار إلى الحجاز من جهة ثانية^(٢).

ويشكل السياسة تمكنوا من مدافعة التمانيت في الخطبة لأغسهم، وفي تعليق الكسوة على الكعبة في كثير من السنين، ولا سيما في عهد لسلطان المظفر، الذي كان يحط به في بعض السنين مفرداً، وفي بعضها الآخر بعد السلطان المملوكي^(٣) كما استعاض عن بعض كسوته في سنة ٦٦١ هـ (١٢٦٣ م)، وفي سنة ٦٦٦ هـ (١٢٦٨ م)، بالإضافة إلى قيامه بتجلية نام الكعبة باللعب والفضة في السنة الأخيرة^(٤) كما تمكن من

(١) ربيع ثرة حمود، من ١٢٦٢ الطبري، لأرج المكي، من ١١٩٩، نصري، محمد - من ١٢٠٠، فصلاء الرمن، ١٢٩/١

(٢) ابن حاتم، السط، من ٣١٧ - ٣٢٠، ابن عبد المجيد، رجب، من ٣٠٠ هـ، ١٢٤٩ هـ، الخروجي، حفره، ١١٢/١، النصي، شعبه، ١٤١/٢، من ١٢٠٠ هـ، فصلاء الرمن، ١٢٧/٣، نصري، لأرج المكي، من ١٢٠٠ هـ، ١٢٠٠ هـ، الطبري، محمد بن علي، إتحاف لوري، ١٣٠/١

(٣) حيان، الحفة السنية، من ٩١

(٤) النجم ابن فهد، إتحاف لوري، ٨٤/٢، الجوري، الدور، ١١٩٣/٣، باز، عبد الكريم علي، والمحمل اليمني من عهد بني رسول، مجلة المنصور، من ٧، ج ١ (رجب ١٤١٧ هـ، يناير ١٩٩٢ م)، من ٩، ١٠

(٤) الخروجي، المختار، ١٠٩/١، ١٣٠، ١٤٥٢، الفاسي، الحفة، ١٨٩/٧

”تجارتہ ابو السجاز، لیکن بصورتہ اُقل مما كانت علیہ من قبل“

(٦) القاضي محمد المديني، ١١٠٧/٢، تنبيه ابن ميمون المصادر، ٢٦٩/٢،
وتحفظ الإشارة إلى أن السيد المرتضى نظم قصيدة توبة على شرب قهوة ابن
مترق، في مستطاب السلطان الناصر، وشه من السماح لمركب التوبة
بالإجاز من الجسد، عفا.

عصفاً على السحرة يا ملك ليس
وإني بأهل الله في أم السحرة
إني أشعر عذيت رأي بصيحة
لا أشكر فيهم طريفة دامج
أشئ من أنت من أنت
إلى من يقول

فهيها ولكن أين أحمد من حسن
الانصافه به يعبر به حسن
وله بمهم والجسود إلى مرث
تجزي في بيت النجاة على سر
وبه تدقسم امرأته والمسر
في محكم الشايخ في علا ايمن

وعلى ما يشرع به في ذلك - والحدود التي الحزم الشريف إذا انقضت
وعدم من غيره - وهذا لا بد - وليس أقدم به إلا أن كان من المقتضى
أنه المصطفى سبط الجوه لعلالي، ٢٦٣/٤ - ١٧٦٥ التواريخ، ص ٥١
- ٥٢ وسيد المرغني هو : هادي بن يوسف بن يحيى بن مرزوق، المتوفى
بالبصرة سنة الثمانين، لأنه كان بمثابة الوزير للإمام أبي العباس علي بن
محمد هاشم بن علي بن مكرم كثره، ولا سيما في أمور الفتنة، شاعر وأديب
مجيد، رجع في آخر حياته إلى منصب أهلي السنة والتجاسة، وكانت وفاته في سنة
٨٢٧ / ١٤١٩ هـ بمعدن أوفي مصر أميرها طغت صلحاء أميره، عن
ص ١٨ - ١٩ يحيى بن أبي طاهر طبقات الزيدية، مخبوط مصور، (ص ١٠)
سكنه "ماضي إسماعيل لأبو ج"، تحت رقم ٢٣١٨ و ق ١٢٧ ب - ١٣٠
شوقياني : (أبي الطالع)، ٣١٦/٧ - ٣١٨، الآتي، إسماعيل عثر له -
١٣٤٨ ١٣٦٤ وقد تيسر الأمر على الدكتور عبد الله أبو فاضل عندما كتب
في هذا الموضوع "العلماء العرب في القرن الرابع عشر الهجري".

ويظهر أن السلطان كان قد قدم بقمع الهدايا وصدقات في كاد
بعضها ببعض الأشراف، فقدم الشريف علي بن كبيش مرعبلان ١٠٠٠
السلطان في سنة ٨١٣ هـ (١٤١٠ م)، حيث له، وكان معه بعض الحبوب
و روائح هنية للمسكان^{١٢} ولا يستع، أن يكون الشريف حسن قد طمسه
منه ذلك، في محاولة منه لتصف الأجراء به وبين السعفاء حتى يسبح
لأخير بمرور المراكب التجارية إلى البحار كما كانت قبل تردّي الحالة.

ومن المحتمل أن معاوية الشرف الثالث قد بدت بالشلل من حينه إلى الاستيلاء على أموال تدجر لمسي وجيه للمين عهد الموحدين بن جميع في أواخر السنة المذكورة، وكتب إلى الناصر بوصح له أن يسلب في ذلك قيام ابن جميع بالاستيلاء على أموال بعض مواليه، وأرفق مع كتابه كتاباً من السلطان المملوكي الناصر هـج ٨٠١ - ٨٠٨ هـ / ١٣٩٩ - ١٤٠٥ م) بأنم فيه ابن جميع، ويطلب إنقاذ لقبض عليه^(١)

ويروى ذلك الأسبَابُ والحججُ التي يُفادُها الشريفُ لم تكن كافية لإقناع السُّلطان في أحد كبار رجال دولته وتجارها، إلا أنه أثر التأثير في بداية الأمر، وكتب إلى الشريف حسن بلاطه ويتوجه إليه^{٢٢٩}، وبما حتى يؤكد من صحة ما ذهب إليه هو والسُّلطان النمساوي، أو أن ظروفه في تلك الدولة لم تكن تساعد على اتخاذ أي إجراء لتقدمي مساعدات سعة

١٩، م ٢٢٢ (نمبر ١٩٩٥) عد: ١٩٩٥ (٢)، ص ٦٢ - ٦٣

(١) مجهول تاريخ الدولة الرسولية، ص ١٦٠
 (٢) ا. د. ب. محمد الشهابي، ١٩٨٤ - ١٩٩١، التلخيص بين فهد، إمام الأئمة، ص ١٧٣

(۳) طرہ میں دست لکھانے کی عادیی ایک شجرہ ۱۱۹۰/۱۱۹۱ء میں لکھی گئی ہے۔
 (۴) (۱۸۹۰ء - ۱۹۰۰ء) کے درمیان میں لکھی گئی ہے۔
 ۱۸۹

٨١٤ هـ (١٤١١ م)، قام بجمع التاجر من المرور إلى الحجزه وفي الوقت نفسه قام بقطع لصلات السنوية التي كان يرسلها للشريف وخبيب ومؤذن الحرم المكي^(١)

وقد تأثرت الأحوال الاقتصادية بحكمة بذلك الحصار الاقتصادي كثيراً، وارتفعت الأسعار خلال سنة ٨١٥ هـ (١٤١٣ م) بشكل كبير^(٢)، الأمر الذي اضطر الشريف حسن إلى محاولة التئرب من السلطان، وتطبيع علاقته معه، لعل يفلح المراكب لتسير بالميرة إليه، فيبث هؤلاء زين الدين شكر إلى الناصر وحاول إقناعه بذلك، إلا أنه الأخير رفض ذلك، وأصر على أن يقوم الشريف حسن بإرجاع الأموال التي أخذها من التاجر بن جميع، فلم يجد خريف طريقة إلا لموافقة على ذلك، بشرط أن يعطى مائة مائة ثلاث مائة مائة مائة الأمور إلى طبيعتها، وأقرب المراكب ليمية على بحجر بزيادة دجر السلطان أمين ليس مطلق التركي، مما ساعد على توافر المواد الاقتصادية بمكة في موسم حج تلك السنة ٨١٥ هـ^(٣) (١٤١٣ م)

وقد قدم تاجر السلطان الرسولي خلال مكوثه بمكة بشهادة منقوطة:

(١) القاضي: المصدر السابق، ٣٠٩/١ - ٣٠٧، انجم بن قهد: المصدر السابق، ٣/ ٤٩٩: حوتيل: الأحوال السياسية، ص ٢٩

(٢) القاضي: صفاء الغرام، ١١٠٣٩/٩: المقريزي: السلوك، ٢٥٣/٤: المصدر: تاريخ مكة، ص ٢٩٣ - ٢٩٤: البرهاني: شهاب الله يحيى: أسعار المواد الغذائية بمكة المكرمة خلال الفترة ٦٤٨ - ٩٢٣ هـ / ١٣٥٠ - ١٥١٧ م، مكة المكرمة: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي: جامعة أم القرى، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م، ص ١٥١: حوتيل، ويشهد: المصدر: شمر بن عبد الله: (إدارة مكة، ٣٥٨ هـ / ٩٦٩ م - ٩٢٣ هـ / ١٥١٧ م: مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ص ١٢، ج ١ (١٩٨٥ م)، ص ٢٠٢ - ٢٠٤

(٣) القاضي: العقد الثمين، ١١١٩/٤: انجم بن قهد: صفاء الغرام، ٤٩٨/٣ - ٤٩٥: عبد العزيز بن قهد: حبة الغرام، ٢٩٠/٢ - ٢٩١

حيث طرح بعض ما تملكه من المواد الغذائية بأسعار زهيدة، مما سبب لهم في نسبي لأسعار وزعمهم^(١) كما قام بجمع أعيان الناس من أهل مكة، وللمجذرين بها، بقراءة حكمة شريعة بالمسجد الحرام سلاً، وأمر بهاء ثوابها المحتوية، والدعاء له واحتفل بالحضور شمع كثير أوقد في حالة لقراءه، وحضر بخبر وطيب لمحضرين وعمل في صبيحة هذه الليلة سماعاً عظيمًا، حضره الأعيان من الناس وغيرهم، وعرض في مدة مصممة بمكة معروفاً كثيراً^(٢)

ويبدو أن السلطان قد أراد مسح الصورة السيئة التي انتشرت في أذهان كثير من الناس عن خلال الفترة السابقة، بالإضافة إلى رغبت في كسب حياء وتقدير المستمير لوقدين على لأراضي المقدسة، يظهر من ذلك من أعتد التبرر لإحداث

وتاجر لإشارة إلى أن الشريف حسن من عجلان حرص على توفد بعد نعه، مدفعه خلا، هذه السنة من من تاجر ليمية ابن جميع، وقد برأسه مع فائد المراكب سعفة السلف ذكر، بعد انتهاء موسم الحج^(٣) ومعه على أن الشريف أمر - بعضاً برعدد دعاء السلطان في الحطة بالمسجد الحرام، وتفي برحم لها كالت موقفة من تردى حالات يهيم ويريد أن قطع بضعة سوية عن حطيت ومؤذن الحرم لمكي سبب ذلك

حتى أن الأمور لم تكن تهدأ حتى حدث ما هكتر صغره، وشب لزوع بين الطرفين من مختلف فني موسم حج سنة ٨١٦ هـ (١٤١٣ م)، قدم من ليمين جميع كبريون، ومعهم تاجر كثرة، فجهاهم غسان الشريف حري وشدوا عليهم، حتى كذبو يتوصلون في التحفيف جههم بقادهم

(١) القاضي: صفاء الغرام، ١١٠٣٩/٢ - ١١٤٠: الزواهي: حرجع السابق، ص ٨١

(٢) القاضي: العقد الثمين، ١١١٤/٤: انجم بن قهد: المصدر السابق، ٢٩٥/٣

(٣) مجبور: تاريخ الدولة الرسولية، ص ١٦٧

بمصر في سنة ١١٧٠ هـ، فاحتلها له ٧٠ يومين كملها سنة ١١٧١ هـ.
ثم انتقل إلى كثير، وحقق في نفسه عن شريف حسن بن عجلان.

ثم انتقل إلى مصر، ثم إلى شريف رتبة بن محمد في حين
هو يعقوب، في سنة ١١٧٢ هـ، وكان في وجهه على البحر إلى اليمن، فالحصول
على تأييد ومساعدة السلطان الناصر، وكتب للأخير يخبره بذلك ويسأله
إحسان استقامته (١٦).

وفي سنة ١١٧٣ هـ، كان شريف حسن بن عجلان قد أخرج عن مسقط
الجميع امتلأ من أموال ساحر يمني من جميع أرجاءها، فوجدوا سلطان
فرسه تسمية للاستقام من باصرة، فمعه وجمعه بشريف رتبة، فلما
قدم عليه الأخير، استقبله حسن متقبلاً، وقرره في سنة ١١٧٤ هـ، فداره
خمس دياراً، فضلاً عن الكسوة والهدايا.

ولقد عازر أمير في رتبة سنة ١١٧٤ هـ (١٤١٤ م)، عازراً إلى مكة،
فسمي عليه سلطان ثلاثين فرساً، وثلاثمائة رأس من الإبل، وكمية كبرى
من الضمائم والأوراق، وودعه بالمشقة والعسيلة هاتفت يستقر في بلده (١٧).

(١٦) القاضي الفقيه الشيخ، ١١٧٢/٤، انجم بن فهد، إنفاذ النوى، ٥٠٧/٣.

(١٧) هو رتبة بن محمد بن عجلان بن رتبة بن أبي نعيم الحسني، كان من كبار
خدمايين شريف حسن بن عجلان، في إمارة مكة، وله ولها عدة بيعة من
أواخر سنة ١١٧٨ هـ، وظهر في سنة ١١٧٩ هـ، ثم إنه تصالح مع والده الشريف
حسن، حيث أخرج على رأس قوة لتأديب بعض القبائل في إحدى دياره
في سنة ١١٧٩ هـ، ثم انظر القاضي الفقيه، انصاف السائق، ١١٢٠/٤، و
بعضها، انصاف السائق، ١١٢٠/٣.

(١٨) القاضي الفقيه الشيخ، ١١٧٢/٤، انجم بن فهد، انصاف السائق، ٥٠٤/٣،
عبد العزيز بن فهد، غريب الغريب، ٢٩٧/٣.

(١٩) القاضي الفقيه الشيخ، ١١٧٢/٤، انجم بن فهد، انصاف السائق، ٥٠٤/٣،
عبد العزيز بن فهد، انصاف السائق، ٢٩٧/٣.

(٢٠) مجهول، تاريخ الدولة الرسولية، ص ١٧٢.

١١٧٠ هـ، وصل إلى الحجاز، من في بعض مؤرخيه جويي مكة، وكانت الحرب
تقوم بينه وبين شريف حسن بن فهد، في بعض الأحيان، لتصبح بينهما في
بعض من سنة ١١٧١ هـ (١٤١٤ م)، حتى أن بلغ شريف حسن لاس
أخيه بشي أنباء فرغمه، فقبل جيايته للمنفق الواقعة في هذه السنة (٢١).

ويطلب على الظن أن سلطان الناصر قد استمر في دعم رتبة رتبة
عبد حميد، وبما بقي ذلك أن يبله إلى الصلح في سنة ١١٧٠ هـ (١٤١٧ م)،
كان بسبب ما تلبه من أمره، نظراً لاستيلاء سعد الدين سعيد جبروا (٢٢)
على ما يملكه السلطان من مال وكسوة وهدايا.

كما أننا لا نستبعد أن يكون الناصر قد سعى في توليته إمارة مكة لدى
السلطان المملوكي الجديد، في سنة ١١٧٨ هـ (١٤١٥ م)، لا سيما وأن
علاء الدين بن لطف الدين كانت حيدة في ذلك، فسمي، وعرض تبادل الهدايا
والساعات بينهما (٢٣).

ويبدو أن سلطان الناصر قد اتفق مع شريف رتبة على معاهدة أمير

(٢١) القاضي الفقيه الشيخ، ١١٨٠/٤، انجم بن فهد، إنفاذ النوى، ٥١٥/٣.

(٢٢) أحد أفراد أسرة حسن بن عجلان، كان يحكمه لسعد الدين شهاب الدين
سلطان الناصر قد استعاد منهم عليه بعض الأموال، وبعد الاستيلاء عليه، وبعث
بعض أفراد أسرته، فاستولى عليه، وكتب رتبة في سنة ١١٧٩ هـ
في ١٨٣٥ م، انظر، القاضي الفقيه، انصاف السائق، ١١٢٥/٤، انصاف السائق،
١١٢٥/٣.

(٢٣) القاضي الفقيه الشيخ، ١١٢٥/٤، انجم بن فهد، انصاف السائق، ٥١١/٣.

(٢٤) انجم بن فهد، انصاف السائق، ١١٢٥/٤، انجم بن فهد، انصاف السائق، ٥١١/٣،
١١٨٠ هـ، ١١٢٥ م، وولي شريف رتبة، لا أنه، يمكن من تسليمه في
موسم الحج، ثم إن شريف حسن بعث لسلطان المملوكي بعض الهدايا، وبما
أنه مع ثلاثين ألف دينار، فاستمر في بعض من سنة ١١٨٠ هـ (١٤١٦ م)، انظر
المقري، ٢٩٦/٤، ١٣٦٧، ابن حجر، إنباء الغيوب، ١٣٢١/٥، مودت
لأصول السياسة، ص ١٣٠ - ١٣١.

(٢٥) مجهول، تاريخ الدولة الرسولية، ص ١٧٥.

مكة، ومحاكمه الاقتصادية، بتحويل مودع،^(١) مرة إلى بيع، بدلاً من مبدع،
جاءة، في أوائل سنة ٨١٨ هـ (١٤١٥ م)، فهدت المراكب اليمنية بقبلة
أمير، حين مبدع، سركي إلى مبدع، حدة، فاستعت منها بمساعدة، الشريف
رميته، وأخذ منها الأخير الحكوم، اللازمة، ثم وصلت سيره، إلى مبدع،
يسع^(٢)

وقد ستمر بحظي المراكب اليمنية، لمبدع، جلة إلى بيع، حتى سنة
٨٢١ هـ (١٤١٧ م)، مما تيسر، في ظهور، لأمر، مع الاقتصاد، في مكة،
وارتفاع، أسعار، كثير، من المواد، نقدية^(٣). ولم يجد، الشريف، حسن، بن
عجلان، بدأ، من التوسط، لدى، السلطان، الناصر، بالسطن، المملوكي، الخليل،
شيخ (٨١٥ - ٨٢٤ هـ / ١٤١٧ - ١٤٢١ م)، فكتب، الأخير، للسلطان، المملوكي،
في سنة ٨٢٠ هـ (١٤١٧ م)، يستعطفه، بطلب، من الصبح، وتدفق، عن
الشريف، حسن^(٤)، فشر، الأمير، شدة^(٥)، وأذن، للمراكب، بالتعريف، في مبدع،
حدة، وأهل، شمير، ليمسوا، أكثر، من كل سنة، من غير، توقف^(٦)

ثم إن الشريف، حسن، بحث، ولده، إبراهيم^(٧)، في سنة ٨٢١ هـ

(١) القاضي، محمد، الشيب، ١٧٠/٤، الجزء، بن، فهد، إتحاف، المؤرخ، ٥٥٤/٣، جـ
العرب، بن، فهد، غاية، المرام، ٣٠٦/٢ - ٣١٢.

(٢) القاضي، شفاء، الفراء، ١٠٤٠/٢ - ١٠٤١، أنزهائي، أسعار، المراد، نقدية، ص
٨١.

(٣) انظر، من، ذلك، مكتب، في، القاضي، محمد، الشيب، ١٣٠/٤ - ١٣٢، النجم، بن،
فهد، المصدر، السابق، ٥٤٦/٣ - ٥٤٨، عبد، العزيز، بن، فهد، المصدر، السابق،
٣١٥، ٣١٧.

(٤) ابن، حجر، العسقلاني، في، كتاب، السلطان، المملوكي، في، القاضي، المصدر،
السابق، ١٣٢/٤ - ١٣٣، النجم، بن، فهد، المصدر، السابق، ٥٤٨/٣ - ٥٥٩، جـ
العرب، بن، فهد، المصدر، السابق، ٣١٧/٢ - ٣١٩.

(٥) القاضي، محمد، الشيب، ١٧٨/٤، النجم، بن، فهد، إتحاف، المؤرخ، ٥٥٠/٢.

(٦) توفي، في، سنة ٨٥٥ هـ، وكان، السلطان، المملوكي، في، مصر، في، سنة ٨٥٥ هـ، مع
ثقبته، في، سنة ٨٤٠ هـ، ١٤٤٣ م، سخاوي، الضوء، المأمون، ٤١١.

(١٤١٨ م)، إلى السلطان، الناصر، ليعتبر، له، مما، سقوه، ويستعطفه، فهدت
عبد، وجهه، إلى مكة، لمكرمة، بعد، أن، أمر، له، بصفحة^(١).

ويطلب، على، الظن، أن، لعلاقات، بين، لطرفين، قد، تحسنت، بعد، ذلك،
واستمر، بحطة، مسلسل، لرسمي، مكة، حتى، قضت، في، أرض، شهر، دي
لحمية، سنة ٨٢٦ هـ (١٤٢٣ م)، دون، أن، تشهر، المصائر، المودعة، إلى، سب
ذلك، إلا، أنها، لم، ثبت، أن، أعيدت، في، أو، ثل، جمادى، الأولى، سنة ٨٢٧ هـ^(٢)
(١٤٢٤ م)، فلم، يثبت، استعد، أن، توفي، في، شهر، جمادى، الآخرة، من، هذه
السنة.

استخلص، مما، سبق، أن، السلطان، الناصر، قد، استعاض، أن، يؤدي، دور
مهما، في، التحدث، في، الآلة، صافية، والسياسة، بصفحة، خدعة، بالاحتجاز، و
استخدم، سلاح، الاقتصادي، بقافية، في، معاقبة، الشريف، حسن، بن، عجلان
والصحة، عبد، حدة، يقوم، الأخير، بأحد، تمارين، ومصلحة، السلطان، وذلك
بعض، تحكمه، في، مرور، تجارة، من، الأراضي، المحيطة، من، طريق، مصر،
به، المصلب.

وتمسح، أن، يكون، من، علاوة، بين، الطرفين، كتاب، ردية، في، مجله،
وما، كان، يعبر، صفرها، إلا، عرض، الشريف، مملوكي، باهضة، على، شدة
ليمسح، ومصدره، محسبات، مضمون، في، بعض، الأحيان، مقوه، سلطان
استفادته، وحصوده، فتصدياً، لأمر، عبد، بصفحة، إلى، لا، حشر
ر، لاستعطف، فتموه، الأمور، إلى، صيته.

وكان، السلطان، الناصر، يبحث، بالأمور، لتعرق، في، مكة، في، كثير، من
السنين، فضلاً، عن، لصلوات، السودة، التي، كان، يبعثها، للشريف، حسن،
رئيس، طيب، ومؤذن، الحرم، المكي، الشريف، وفي، المقابل، كان، يمدى، له، في

(١) القاضي، محمد، الشيب، ١٣٠/٤، المقريزي، المسعود، ١٦٦٢/٢، النجم، بن، فهد،
تكملة، المؤرخ، ٥٥٨/٣.

(٢) القاضي، محمد، الشيب، ١٦٨/٤، المقريزي، المصدر، السابق، ١٦٦٢/٢.

الحقبة بالمسجد النمره وهي قبة رمزه بعد تسلط السلوكي

واخيـه املتفت للمطر هذا أن التجارة أصبحت هي المحور الذي
تركزت حوله علاقة السعد بن مصر بالشريف حسن بن عجلان، بدلاً من
الحقبة بالمسجد النمره، والتي كانت هدفاً لمعظم السلاطين والمماليك.
وربما كان لفتح السعد، الرسوني في الشجوة، بالإضافة إلى كونها
المصدر الرئيس تدخل الدولة دور كبير في ذلك

المبحث الثاني

العلاقات مع القوى الإفريقية والآسيوية

١ - العلاقة مع المماليك في مصر^(١)

ستصبح لقول ذلك، علاقات الرسونية - المملوكية كانت ودية في
مراحلها، حيث سار سلاطين بني رسول من مؤيد علاقاتهم مع بعضهم
من مماليك، وعقدوا على بياد سعادته، ولهدية معهم من وقت
لآخر^(٢). وذلك صرنا أصبح يعطى به سلاطين مماليك من مكانه
مرعوفة في بعض المسلمين على إثر فصلهم لمطر المغولي الذي اجتاحت
لمشرق الإسلامي وأسقطت العلاقة لعباسية في بغداد، قبل أن يتجه صوب
بلاد الشام ثم مصر بعد ذلك، رجاء العلاقة لعباسية في القاهرة^(٣)

(١) سموات أوغلي انقر "محمد بن رسول" ص ٣٩٣ وما بعدها، عبيد حجة
ال... ص ١٠٧ وما بعدها، وقد أجمع لا... ذلك العيس "خيراً دراسة
عنه عن علاقة بني رسول بالمماليك وهي بصرف علاقة بني رسول بمصر
٦٢٦ - ١٢٨٨ م. كلمة متعلقات حصوص على درجة السحب ٥ و
مخورة (أولاً من قسم... كنه الأدب، جمعه على يعود ١٢٣٣ م.
١٢٠٢ م. الصان أحمد... (١) ح... (٢) رسونية... وعلاقتها
... مجلة الرسالة القاهرة، ١٧ ع ٥٩٩ (صفر ١٣٦٩ م. ديسمبر
١٩٤٩ م. من ص ١٧٣٥ - ١٧٣٧

(٢) أحمد بن سبيح أمثال "مخرجي" يعود ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٢٢، ١٥٢٣، ١٥٢٤، ١٥٢٥، ١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٥٣١، ١٥٣٢، ١٥٣٣، ١٥٣٤، ١٥٣٥، ١٥٣٦، ١٥٣٧، ١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٤٠، ١٥٤١، ١٥٤٢، ١٥٤٣، ١٥٤٤، ١٥٤٥، ١٥٤٦، ١٥٤٧، ١٥٤٨، ١٥٤٩، ١٥٥٠، ١٥٥١، ١٥٥٢، ١٥٥٣، ١٥٥٤، ١٥٥٥، ١٥٥٦، ١٥٥٧، ١٥٥٨، ١٥٥٩، ١٥٦٠، ١٥٦١، ١٥٦٢، ١٥٦٣، ١٥٦٤، ١٥٦٥، ١٥٦٦، ١٥٦٧، ١٥٦٨، ١٥٦٩، ١٥٧٠، ١٥٧١، ١٥٧٢، ١٥٧٣، ١٥٧٤، ١٥٧٥، ١٥٧٦، ١٥٧٧، ١٥٧٨، ١٥٧٩، ١٥٨٠، ١٥٨١، ١٥٨٢، ١٥٨٣، ١٥٨٤، ١٥٨٥، ١٥٨٦، ١٥٨٧، ١٥٨٨، ١٥٨٩، ١٥٩٠، ١٥٩١، ١٥٩٢، ١٥٩٣، ١٥٩٤، ١٥٩٥، ١٥٩٦، ١٥٩٧، ١٥٩٨، ١٥٩٩، ١٦٠٠، ١٦٠١، ١٦٠٢، ١٦٠٣، ١٦٠٤، ١٦٠٥، ١٦٠٦، ١٦٠٧، ١٦٠٨، ١٦٠٩، ١٦١٠، ١٦١١، ١٦١٢، ١٦١٣، ١٦١٤، ١٦١٥، ١٦١٦، ١٦١٧، ١٦١٨، ١٦١٩، ١٦٢٠، ١٦٢١، ١٦٢٢، ١٦٢٣، ١٦٢٤، ١٦٢٥، ١٦٢٦، ١٦٢٧، ١٦٢٨، ١٦٢٩، ١٦٣٠، ١٦٣١، ١٦٣٢، ١٦٣٣، ١٦٣٤، ١٦٣٥، ١٦٣٦، ١٦٣٧، ١٦٣٨، ١٦٣٩، ١٦٤٠، ١٦٤١، ١٦٤٢، ١٦٤٣، ١٦٤٤، ١٦٤٥، ١٦٤٦، ١٦٤٧، ١٦٤٨، ١٦٤٩، ١٦٥٠، ١٦٥١، ١٦٥٢، ١٦٥٣، ١٦٥٤، ١٦٥٥، ١٦٥٦، ١٦٥٧، ١٦٥٨، ١٦٥٩، ١٦٦٠، ١٦٦١، ١٦٦٢، ١٦٦٣، ١٦٦٤، ١٦٦٥، ١٦٦٦، ١٦٦٧، ١٦٦٨، ١٦٦٩، ١٦٧٠، ١٦٧١، ١٦٧٢، ١٦٧٣، ١٦٧٤، ١٦٧٥، ١٦٧٦، ١٦٧٧، ١٦٧٨، ١٦٧٩، ١٦٨٠، ١٦٨١، ١٦٨٢، ١٦٨٣، ١٦٨٤، ١٦٨٥، ١٦٨٦، ١٦٨٧، ١٦٨٨، ١٦٨٩، ١٦٩٠، ١٦٩١، ١٦٩٢، ١٦٩٣، ١٦٩٤، ١٦٩٥، ١٦٩٦، ١٦٩٧، ١٦٩٨، ١٦٩٩، ١٧٠٠، ١٧٠١، ١٧٠٢، ١٧٠٣، ١٧٠٤، ١٧٠٥، ١٧٠٦، ١٧٠٧، ١٧٠٨، ١٧٠٩، ١٧١٠، ١٧١١، ١٧١٢، ١٧١٣، ١٧١٤، ١٧١٥، ١٧١٦، ١٧١٧، ١٧١٨، ١٧١٩، ١٧٢٠، ١٧٢١، ١٧٢٢، ١٧٢٣، ١٧٢٤، ١٧٢٥، ١٧٢٦، ١٧٢٧، ١٧٢٨، ١٧٢٩، ١٧٣٠، ١٧٣١، ١٧٣٢، ١٧٣٣، ١٧٣٤، ١٧٣٥، ١٧٣٦، ١٧٣٧، ١٧٣٨، ١٧٣٩، ١٧٤٠، ١٧٤١، ١٧٤٢، ١٧٤٣، ١٧٤٤، ١٧٤٥، ١٧٤٦، ١٧٤٧، ١٧٤٨، ١٧٤٩، ١٧٥٠، ١٧٥١، ١٧٥٢، ١٧٥٣، ١٧٥٤، ١٧٥٥، ١٧٥٦، ١٧٥٧، ١٧٥٨، ١٧٥٩، ١٧٦٠، ١٧٦١، ١٧٦٢، ١٧٦٣، ١٧٦٤، ١٧٦٥، ١٧٦٦، ١٧٦٧، ١٧٦٨، ١٧٦٩، ١٧٧٠، ١٧٧١، ١٧٧٢، ١٧٧٣، ١٧٧٤، ١٧٧٥، ١٧٧٦، ١٧٧٧، ١٧٧٨، ١٧٧٩، ١٧٨٠، ١٧٨١، ١٧٨٢، ١٧٨٣، ١٧٨٤، ١٧٨٥، ١٧٨٦، ١٧٨٧، ١٧٨٨، ١٧٨٩، ١٧٩٠، ١٧٩١، ١٧٩٢، ١٧٩٣، ١٧٩٤، ١٧٩٥، ١٧٩٦، ١٧٩٧، ١٧٩٨، ١٧٩٩، ١٨٠٠، ١٨٠١، ١٨٠٢، ١٨٠٣، ١٨٠٤، ١٨٠٥، ١٨٠٦، ١٨٠٧، ١٨٠٨، ١٨٠٩، ١٨١٠، ١٨١١، ١٨١٢، ١٨١٣، ١٨١٤، ١٨١٥، ١٨١٦، ١٨١٧، ١٨١٨، ١٨١٩، ١٨٢٠، ١٨٢١، ١٨٢٢، ١٨٢٣، ١٨٢٤، ١٨٢٥، ١٨٢٦، ١٨٢٧، ١٨٢٨، ١٨٢٩، ١٨٣٠، ١٨٣١، ١٨٣٢، ١٨٣٣، ١٨٣٤، ١٨٣٥، ١٨٣٦، ١٨٣٧، ١٨٣٨، ١٨٣٩، ١٨٤٠، ١٨٤١، ١٨٤٢، ١٨٤٣، ١٨٤٤، ١٨٤٥، ١٨٤٦، ١٨٤٧، ١٨٤٨، ١٨٤٩، ١٨٥٠، ١٨٥١، ١٨٥٢، ١٨٥٣، ١٨٥٤، ١٨٥٥، ١٨٥٦، ١٨٥٧، ١٨٥٨، ١٨٥٩، ١٨٦٠، ١٨٦١، ١٨٦٢، ١٨٦٣، ١٨٦٤، ١٨٦٥، ١٨٦٦، ١٨٦٧، ١٨٦٨، ١٨٦٩، ١٨٧٠، ١٨٧١، ١٨٧٢، ١٨٧٣، ١٨٧٤، ١٨٧٥، ١٨٧٦، ١٨٧٧، ١٨٧٨، ١٨٧٩، ١٨٨٠، ١٨٨١، ١٨٨٢، ١٨٨٣، ١٨٨٤، ١٨٨٥، ١٨٨٦، ١٨٨٧، ١٨٨٨، ١٨٨٩، ١٨٩٠، ١٨٩١، ١٨٩٢، ١٨٩٣، ١٨٩٤، ١٨٩٥، ١٨٩٦، ١٨٩٧، ١٨٩٨، ١٨٩٩، ١٩٠٠، ١٩٠١، ١٩٠٢، ١٩٠٣، ١٩٠٤، ١٩٠٥، ١٩٠٦، ١٩٠٧، ١٩٠٨، ١٩٠٩، ١٩١٠، ١٩١١، ١٩١٢، ١٩١٣، ١٩١٤، ١٩١٥، ١٩١٦، ١٩١٧، ١٩١٨، ١٩١٩، ١٩٢٠، ١٩٢١، ١٩٢٢، ١٩٢٣، ١٩٢٤، ١٩٢٥، ١٩٢٦، ١٩٢٧، ١٩٢٨، ١٩٢٩، ١٩٣٠، ١٩٣١، ١٩٣٢، ١٩٣٣، ١٩٣٤، ١٩٣٥، ١٩٣٦، ١٩٣٧، ١٩٣٨، ١٩٣٩، ١٩٤٠، ١٩٤١، ١٩٤٢، ١٩٤٣، ١٩٤٤، ١٩٤٥، ١٩٤٦، ١٩٤٧، ١٩٤٨، ١٩٤٩، ١٩٥٠، ١٩٥١، ١٩٥٢، ١٩٥٣، ١٩٥٤، ١٩٥٥، ١٩٥٦، ١٩٥٧، ١٩٥٨، ١٩٥٩، ١٩٦٠، ١٩٦١، ١٩٦٢، ١٩٦٣، ١٩٦٤، ١٩٦٥، ١٩٦٦، ١٩٦٧، ١٩٦٨، ١٩٦٩، ١٩٧٠، ١٩٧١، ١٩٧٢، ١٩٧٣، ١٩٧٤، ١٩٧٥، ١٩٧٦، ١٩٧٧، ١٩٧٨، ١٩٧٩، ١٩٨٠، ١٩٨١، ١٩٨٢، ١٩٨٣، ١٩٨٤، ١٩٨٥، ١٩٨٦، ١٩٨٧، ١٩٨٨، ١٩٨٩، ١٩٩٠، ١٩٩١، ١٩٩٢، ١٩٩٣، ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦، ١٩٩٧، ١٩٩٨، ١٩٩٩، ٢٠٠٠، ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٢٠٠٣، ٢٠٠٤، ٢٠٠٥، ٢٠٠٦، ٢٠٠٧، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩، ٢٠١٠، ٢٠١١، ٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٤، ٢٠١٥، ٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩، ٢٠٢٠، ٢٠٢١، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣، ٢٠٢٤، ٢٠٢٥، ٢٠٢٦، ٢٠٢٧، ٢٠٢٨، ٢٠٢٩، ٢٠٣٠، ٢٠٣١، ٢٠٣٢، ٢٠٣٣، ٢٠٣٤، ٢٠٣٥، ٢٠٣٦، ٢٠٣٧، ٢٠٣٨، ٢٠٣٩، ٢٠٤٠، ٢٠٤١، ٢٠٤٢، ٢٠٤٣، ٢٠٤٤، ٢٠٤٥، ٢٠٤٦، ٢٠٤٧، ٢٠٤٨، ٢٠٤٩، ٢٠٥٠، ٢٠٥١، ٢٠٥٢، ٢٠٥٣، ٢٠٥٤، ٢٠٥٥، ٢٠٥٦، ٢٠٥٧، ٢٠٥٨، ٢٠٥٩، ٢٠٦٠، ٢٠٦١، ٢٠٦٢، ٢٠٦٣، ٢٠٦٤، ٢٠٦٥، ٢٠٦٦، ٢٠٦٧، ٢٠٦٨، ٢٠٦٩، ٢٠٧٠، ٢٠٧١، ٢٠٧٢، ٢٠٧٣، ٢٠٧٤، ٢٠٧٥، ٢٠٧٦، ٢٠٧٧، ٢٠٧٨، ٢٠٧٩، ٢٠٨٠، ٢٠٨١، ٢٠٨٢، ٢٠٨٣، ٢٠٨٤، ٢٠٨٥، ٢٠٨٦، ٢٠٨٧، ٢٠٨٨، ٢٠٨٩، ٢٠٩٠، ٢٠٩١، ٢٠٩٢، ٢٠٩٣، ٢٠٩٤، ٢٠٩٥، ٢٠٩٦، ٢٠٩٧، ٢٠٩٨، ٢٠٩٩، ٢١٠٠، ٢١٠١، ٢١٠٢، ٢١٠٣، ٢١٠٤، ٢١٠٥، ٢١٠٦، ٢١٠٧، ٢١٠٨، ٢١٠٩، ٢١١٠، ٢١١١، ٢١١٢، ٢١١٣، ٢١١٤، ٢١١٥، ٢١١٦، ٢١١٧، ٢١١٨، ٢١١٩، ٢١٢٠، ٢١٢١، ٢١٢٢، ٢١٢٣، ٢١٢٤، ٢١٢٥، ٢١٢٦، ٢١٢٧، ٢١٢٨، ٢١٢٩، ٢١٣٠، ٢١٣١، ٢١٣٢، ٢١٣٣، ٢١٣٤، ٢١٣٥، ٢١٣٦، ٢١٣٧، ٢١٣٨، ٢١٣٩، ٢١٤٠، ٢١٤١، ٢١٤٢، ٢١٤٣، ٢١٤٤، ٢١٤٥، ٢١٤٦، ٢١٤٧، ٢١٤٨، ٢١٤٩، ٢١٥٠، ٢١٥١، ٢١٥٢، ٢١٥٣، ٢١٥٤، ٢١٥٥، ٢١٥٦، ٢١٥٧، ٢١٥٨، ٢١٥٩، ٢١٦٠، ٢١٦١، ٢١٦٢، ٢١٦٣، ٢١٦٤، ٢١٦٥، ٢١٦٦، ٢١٦٧، ٢١٦٨، ٢١٦٩، ٢١٧٠، ٢١٧١، ٢١٧٢، ٢١٧٣، ٢١٧٤، ٢١٧٥، ٢١٧٦، ٢١٧٧، ٢١٧٨، ٢١٧٩، ٢١٨٠، ٢١٨١، ٢١٨٢، ٢١٨٣، ٢١٨٤، ٢١٨٥، ٢١٨٦، ٢١٨٧، ٢١٨٨، ٢١٨٩، ٢١٩٠، ٢١٩١، ٢١٩٢، ٢١٩٣، ٢١٩٤، ٢١٩٥، ٢١٩٦، ٢١٩٧، ٢١٩٨، ٢١٩٩، ٢٢٠٠، ٢٢٠١، ٢٢٠٢، ٢٢٠٣، ٢٢٠٤، ٢٢٠٥، ٢٢٠٦، ٢٢٠٧، ٢٢٠٨، ٢٢٠٩، ٢٢١٠، ٢٢١١، ٢٢١٢، ٢٢١٣، ٢٢١٤، ٢٢١٥، ٢٢١٦، ٢٢١٧، ٢٢١٨، ٢٢١٩، ٢٢٢٠، ٢٢٢١، ٢٢٢٢، ٢٢٢٣، ٢٢٢٤، ٢٢٢٥، ٢٢٢٦، ٢٢٢٧، ٢٢٢٨، ٢٢٢٩، ٢٢٣٠، ٢٢٣١، ٢٢٣٢، ٢٢٣٣، ٢٢٣٤، ٢٢٣٥، ٢٢٣٦، ٢٢٣٧، ٢٢٣٨، ٢٢٣٩، ٢٢٤٠، ٢٢٤١، ٢٢٤٢، ٢٢٤٣، ٢٢٤٤، ٢٢٤٥، ٢٢٤٦، ٢٢٤٧، ٢٢٤٨، ٢٢٤٩، ٢٢٥٠، ٢٢٥١، ٢٢٥٢، ٢٢٥٣، ٢٢٥٤، ٢٢٥٥، ٢٢٥٦، ٢٢٥٧، ٢٢٥٨، ٢٢٥٩، ٢٢٦٠، ٢٢٦١، ٢٢٦٢، ٢٢٦٣، ٢٢٦٤، ٢٢٦٥، ٢٢٦٦، ٢٢٦٧، ٢٢٦٨، ٢٢٦٩، ٢٢٧٠، ٢٢٧١، ٢٢٧٢، ٢٢٧٣، ٢٢٧٤، ٢٢٧٥، ٢٢٧٦، ٢٢٧٧، ٢٢٧٨، ٢٢٧٩، ٢٢٨٠، ٢٢٨١، ٢٢٨٢، ٢٢٨٣، ٢٢٨٤، ٢٢٨٥، ٢٢٨٦، ٢٢٨٧، ٢٢٨٨، ٢٢٨٩، ٢٢٩٠، ٢٢٩١، ٢٢٩٢، ٢٢٩٣، ٢٢٩٤، ٢٢٩٥، ٢٢٩٦، ٢٢٩٧، ٢٢٩٨، ٢٢٩٩، ٢٣٠٠، ٢٣٠١، ٢٣٠٢، ٢٣٠٣، ٢٣٠٤، ٢٣٠٥، ٢٣٠٦، ٢٣٠٧، ٢٣٠٨، ٢٣٠٩، ٢٣١٠، ٢٣١١، ٢٣١٢، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧، ٢٣١٨، ٢٣١٩، ٢٣٢٠، ٢٣٢١، ٢٣٢٢، ٢٣٢٣، ٢٣٢٤، ٢٣٢٥، ٢٣٢٦، ٢٣٢٧، ٢٣٢٨، ٢٣٢٩، ٢٣٣٠، ٢٣٣١، ٢٣٣٢، ٢٣٣٣، ٢٣٣٤، ٢٣٣٥، ٢٣٣٦، ٢٣٣٧، ٢٣٣٨، ٢٣٣٩، ٢٣٤٠، ٢٣٤١، ٢٣٤٢، ٢٣٤٣، ٢٣٤٤، ٢٣٤٥، ٢٣٤٦، ٢٣٤٧، ٢٣٤٨، ٢٣٤٩، ٢٣٥٠، ٢٣٥١، ٢٣٥٢، ٢٣٥٣، ٢٣٥٤، ٢٣٥٥، ٢٣٥٦، ٢٣٥٧، ٢٣٥٨، ٢٣٥٩، ٢٣٦٠، ٢٣٦١، ٢٣٦٢، ٢٣٦٣، ٢٣٦٤، ٢٣٦٥، ٢٣٦٦، ٢٣٦٧، ٢٣٦٨، ٢٣٦٩، ٢٣٧٠، ٢٣٧١، ٢٣٧٢، ٢٣٧٣، ٢٣٧٤، ٢٣٧٥، ٢٣٧٦، ٢٣٧٧، ٢٣٧٨، ٢٣٧٩، ٢٣٨٠، ٢٣٨١، ٢٣٨٢، ٢٣٨٣، ٢٣٨٤، ٢٣٨٥، ٢٣٨٦، ٢٣٨٧، ٢٣٨٨، ٢٣٨٩، ٢٣٩٠، ٢٣٩١، ٢٣٩٢، ٢٣٩٣، ٢٣٩٤، ٢٣٩٥، ٢٣٩٦، ٢٣٩٧، ٢٣٩٨، ٢٣٩٩، ٢٤٠٠، ٢٤٠١، ٢٤٠٢، ٢٤٠٣، ٢٤٠٤، ٢٤٠٥، ٢٤٠٦، ٢٤٠٧، ٢٤٠٨، ٢٤٠٩، ٢٤١٠، ٢٤١١، ٢٤١٢، ٢٤١٣، ٢٤١٤، ٢٤١٥، ٢٤١٦، ٢٤١٧، ٢٤١٨، ٢٤١٩، ٢٤٢٠، ٢٤٢١، ٢٤٢٢، ٢٤٢٣، ٢٤٢٤، ٢٤٢٥، ٢٤٢٦، ٢٤٢٧، ٢٤٢٨، ٢٤٢٩، ٢٤٣٠، ٢٤٣١، ٢٤٣٢، ٢٤٣٣، ٢٤٣٤، ٢٤٣٥، ٢٤٣٦، ٢٤٣٧، ٢٤٣٨، ٢٤٣٩، ٢٤٤٠، ٢٤٤١، ٢٤٤٢، ٢٤٤٣، ٢٤٤٤، ٢٤٤٥، ٢٤٤٦، ٢٤٤٧، ٢٤٤٨، ٢٤٤٩، ٢٤٥٠، ٢٤٥١، ٢٤٥٢، ٢٤٥٣، ٢٤٥٤، ٢٤٥٥، ٢٤٥٦، ٢٤٥٧، ٢٤٥٨، ٢٤٥٩، ٢٤٦٠، ٢٤٦١، ٢٤٦٢، ٢٤٦٣، ٢٤٦٤، ٢٤٦٥، ٢٤٦٦، ٢٤٦٧، ٢٤٦٨، ٢٤٦٩، ٢٤٧٠، ٢٤٧١، ٢٤٧٢، ٢٤٧٣، ٢٤٧٤، ٢٤٧٥، ٢٤٧٦، ٢٤٧٧، ٢٤٧٨، ٢٤٧٩، ٢٤٨٠، ٢٤٨١، ٢٤٨٢، ٢٤٨٣، ٢٤٨٤، ٢٤٨٥، ٢٤٨٦، ٢٤٨٧، ٢٤٨٨، ٢٤٨٩، ٢٤٩٠، ٢٤٩١، ٢٤٩٢، ٢٤٩٣، ٢٤٩٤، ٢٤٩٥، ٢٤٩٦، ٢٤٩٧، ٢٤٩٨، ٢٤٩٩، ٢٥٠٠، ٢٥٠١، ٢٥٠٢، ٢٥٠٣، ٢٥٠٤، ٢٥٠٥، ٢٥٠٦، ٢٥٠٧، ٢٥٠٨، ٢٥٠٩، ٢٥١٠، ٢٥١١، ٢٥١٢، ٢٥١٣، ٢٥١٤، ٢٥١٥، ٢٥١٦، ٢٥١٧، ٢٥١٨، ٢٥١٩، ٢٥٢٠، ٢٥٢١، ٢٥٢٢، ٢٥٢

رحصولهم من حبيبه نجيد على تمريضه، معهم لعالمه الإسلامي
 نذاك^(١) هذا من جهة، ولما أصبحوا يتمتعون به من قوة مكتهم، ليس
 فقد من الصمود أمام جندل البفر، وبس تحقيق لانتصارات الساحقة
 عليها، وحى خبرها من القوى الممددة كالعليين من جهة أخرى^(٢)

ولكن الشيء لمصفت بمنظر هو عدم اعتراف بني وسون بالخلافة
 العباسية لجنيته، واستمرارهم في المحبة^(٣)، وضرب الصكة^(٤) باسم آخر
 خلفاء بني العباس في بغداد المستعصم بالله (ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م).
 ويعزو بعض الباحثين ذلك إلى كونه آخر خليفة عباسي حترف بالسلطة
 الرسولية في اليمن، ورأى بنو وسون أن الاحتفاظ باسمه على الصكة وفي
 الخطبة يمثل رمزاً لشرعيتهم في الحكم، وسنداً قوياً لوصية اليمن تحت
 سلطتهم كما أن ذلك يجلبهم التبعة المباشرة لسلطين المماليك، على
 هشام بن أبيهم مدخل مصر لأنظار التي قلدها الخليفة العباسي سديد
 لسلطان أخضر بيمرر المملوكي^(٥)

وقد ذهب بعض الباحثين إلى أن الدولة الرسولية كانت حاصلة لدولة

- الغامبي، عبد العزيز بن صالح، الخلافة العباسية في مصر في عصر المماليك،
 ١٥٩ - ٩٢٢ هـ، رسالة دكتوراه غير منشورة، (المدينة المنورة - قسم أسرة
 وتاريخ، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية، ١٤١٤ - ١٤١٥ هـ،
 ص ١٢٧ وما بعدها)

(١) السقري، السلوك، ٤٥٠/١ - ٤٤٤، وقيل للإشارة إلى أن أول خليفة عباسي
 في القاهرة هو المستعصم بالله أحمد بن محمد بن أحمد، ثم تفرقت السلطنة العباسية
 في بغداد

(٢) أحمد بن رسول، ص ٢٩٦

(٣) السقري، العقود، ٧٥/١، السقري، فريال الزملاء، ص ٥٣

(٤) السقري، مذكورات بني رسول، ص ٧٧ وما بعدها، خليفة، وبيع حامد، مطرور
 لمسكوات، لرسالة، مجلة الإكالي، ص ١٧، ح ١٤٠٩، ١٤١٥ هـ / ١٩١٥
 م، ص ٥١ - ٥٧، السقري، دراهم، حوية عطفية، ص ٣٤ - ٣٦

٧١ m. Gm. pp. ٥١-٥٢

(٥) السقري، المرجع السابق، ص ٣١ - ٣٢

المماليك يتولى بها بالولاء^(١)، من من بعضهم تبع إلى أحد من
 وقال إن اسم سلطان مصر والحليفة العباسي كانا يدكران في السلطة في
 اليمن وينتقلان على مكتبها^(٢)، غير أنه من الواضح أن هذا القول قد جوب
 الصواب.

ومنذ أواخر القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي)، بدأت
 مرحلة جديدة من العلاقات بين الدولتين الرسولية والمملوكية، سادت لوائح
 والتوافق أكثر من أي وقت مضى، وأصبح فيها سلاطين المماليك أكثر
 حرصاً على ترسيخ علاقاتهم بمصر، ورجع النسب في ذلك إلى
 تعظيم سيرة، وحرصهم على سبيل ندرة عبور في لبحر الأحمر
 ليحصلوا على مخرج لشرق، وممرات، وبأقل تكلفة ممكنة^(٣)

وأهلاً، فقد توثقت العلاقة بين السلطان الظاهر يرفوق المملوكي
 (٧٨٤ - ٨٠١ هـ / ١٣٨٢ - ١٣٩٩ م)، والسلطان الأشرف الرسولي، وكان
 يشهدان السياسات والهدايا بشكل شبه سنوي^(٤)، ولما توفي السعيد
 المملوكي جرى عليه الأشرف الرسولي حراً شليداً وأمر بإقامة صلاة
 العائت عليه^(٥)

(١) أحمد، مرجع، ص ٢٩٧. وقد ذم ابنه محمد عبد الفتاح علي بن
 طلال، تلك يمكن مصر، وسكن الرحلة إليه لمن أود الاشتاق، انظر الحياة
 السياسية، ص ١٢٥ - ١٣٨

(٢) حسن، سري إبراهيم، تاريخ لمد، بك البهرة، ط ٢، (القاهرة - مكتبة تهدي،
 مصر، ١٩٦٧ م، ص ١١٧٢، السقري، عبد العزيز، رشيد التجارة وأخلاق
 في البحر الأحمر في عصر المماليك، رسالة ماجستير غير منشورة، (البحر
 حسن، تاريخ كلية العلوم لاجتماعية، جامعة الأزهر، محمد بن سعود (مسلم،
 ١٤٠٠ هـ / ص ٤٢)

(٣) مرحب، إ. فيد علي، مصر في عهد المماليك، ج ١، (القاهرة - مكتبة تهدي
 المصرية، ١٩٦٠ م، ص ٢٧٧ - ٢٧٩، أحمد، بن رسول، ص ٤٣

(٤) السقري، مرجع، ص ١٥٥، ١٥٨، ١٦٢، ١٦٧، ٢٣٣، ٢٤٢، ٢٤٢

(٥) السقري، مرجع، ٢٥١/٢، المسجود، ص ٤٩

ولما رأوا من بعض مدرك ما رأوا ملو قلب منك العير من حولهم رعبا
وأصبح يستيري لجمالك خسة بجيشك أن يحش ويستخير لركبا

إن الشاعر في هذه القصيدة يصف معركة حقيق - في الغالب - جرت
في عتق من التركيب القسبية التي حددت لها بشانين ونكا^(١) (بين جرد
النبوة وريضا الأهل أيضا. وبالطبع من لبالعات ونهويلات التي عده
من يسميها "الشعر" - بصفة عامة - في وصف الأحداث - والحدح راء، إلى
ذلك، إلا أنه لا يسجل سوت ما أشربه الشاعر من ريت عدة أمت

١ - من وضعه سبب خب عسبية يتوافق إلى حد كبير مع ما ذكره
الرحالة بن بطوطة^(٢) عنها، وهو الذي قد شاهدنا من قرب وستمها في
بعض رحلاته، مما يدل على مقية شاعر في وصفه مدرك

٢ - لا لأمطورية الصبية وحلا، هذه الفترة بالذات قد جمعت
على استمرار عسلاتها، وظهر مدى ما كمنع به من قوة عسكرية هائلة
أمام القوى الخارجية، وخاصة التي نه علاقت تدره معها في الشرق
نوفه بين سنتي ٨٠٨هـ و٨٣٦هـ (١٤٠٥ - ١٤٣٢م) ثم مرة أخرى
المسلم شمع هو^(٣) بتكليف من لأمطور نصبي سبع رحلات بحرية

(١) ربما تسمى كذلك (جند) وجمعه حواد وهي من أكبر أسفن الصبية، وقد
من الدلاح حوالي أتم عشر دغا، ويبدو حرف مسند حاد، لمعلومات أولى
منه من صوفه، صفت المدرك من سن ٥٧٢ - ٥٧٣ غندرك شرمي عند
الوحي جارة الحيد الهادي في شهر ربيع الأول سنة ١٤٠٤هـ (١ - ١٤٠٤هـ/ ١٦١
١٤٩٤م) من مدركه معروفة، لكن المدرك الوطني لشعره وسوى
والأدب ج ١٥١ (أنو الحجة ١٤١٠هـ/ يوليو ١٩٩٠م) من سن ١٤٤ - ١٤٦
لجيني، د ريش، استن لإسلامه في سيرة المعجم، (المكتبة جلمه
(مجلد ١، ١٩٩٤م) من سن ٢٩ - ٣٠

(٢) حجة لتعاره من سن ٥٧٢ - ٥٧٣

(٣) شمع هو أشهر البحارة الصبيين في القصور، لوسطى، ومن مكة في إحدى
الرحلات وتي لوفه الحج، وله مدركه في الحج جهاد محمود - وفي البحر
الصبي ن بخر المسلمين في العير، من سن ٢٧ - ٢٨ العيرتي محمد بن

كبرى، إن حلاله معظم مومر استجارية لسنهورة آندا في الشرق
الأقصى والهند وسجل قريق الشرق وجوب لجزيرة العربية، من أنه قام
- كره، ميمر ما - سنة ٨٢٦هـ (١٤٢٣)، على لاطون المدرك برسكه وهذبة
حليته من (المرطور النصي) وكان يصفه سبه أسطولاً صحناً بلغ مدركه
وعنه في بعض لأحد إلى ٩٢ سفينة، فيها حوالي ٢٧,٤١١ حبي^(١)

وما يهنا شكك غاصر هو رحلته التي قام بها قيم بين سنتي ٨١٥
و٨١٩هـ (١٤١٦ - ١٤١٦م)، إذ ومن خلالها إلى جريوتي جارة رسومه،
وفي الأخيرة انفصل جزء من لأسطول واتجه مباشرة إلى الساحل الشرقي
لأثري وجوب الجزيرة العربية^(٢)

ولا يستبعد أن يكون قد قصد ميناء عدنا حيث اشتبك مع قوات
لدولة لحبيب ماء بعد حدة شلة مرطلي الدولة ومعالانته في تحصيل
الضرائب والمكوس، أو ما شبه ذلك

وحتى لو لم يكن هذا الأسطول هو المقصود في القصيدة، فإن
المراكب التجارية الصبية والمعروفة بالرشك أو ليجك كانت كبيرة مقدره
بغيرها من السفن التجارية، فقد كان يتواجد فوقها أكثر من أحد رجل منهم
كثير من ريعانته جندى مقاتل، فيهم المودة، وأصحاب المرق، وأصحاب

١ - نذكر داخل أسوار الصين، رحله و... في شلوك المسلمين (نوفس
مطبع لمرزوق، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٢م) من سن ٧٤ - ٧٥هـ/ هريدي. صهي.
الإسلام في مصر، سنة عالم المعرفة، الكويت، المجلس الوطني ٥٥
والصوب والآداب، ج ٤٣ (شبان - رمضان ١٤٠١هـ/ يوليو ١٩٨١م)، من ١٨١
التاريخ لوحيد الإسلامي في مصر، مجلة أربعة، مكة المكرمة، رابعة العالم
(ملاي، من ٣٩، ج ٣٤٩ (نضال شواذ ١٤٠٤هـ/ مارس - أبريل ١٩٩٤م)،
من ١٣

(٢) محمود ل'ومي من سن ٥٧٢ - ٥٧٣هـ/ شواذ عبد البري جارة حجة
٤ سي، من سن ٧٦ - ٧٩هـ/ صهي. المراجع ل'وي، من سن ٣٧ - ٣٨
العلاقات بين عرب والصين، من سن ٢٣١ - ٢٣٢، ٢٣٦

٢١. شرمي مدركي مخرج سارة من ٧٧

الخط، وضع كل مركب ثلاثة مراكب صغيرة^(١) وهي قوة كافية لإغراء أمير
مراكب يقدومه موظفي الدولة ومن ثم محاولة الاستيلاء على المدينة،
لأسباب عدم إشعار الناس في تعصبل بغيرت وما إلى ذلك.

٣- ما يشير إليه المصادر الصينية من سفر السلطان الناصر النجاشي
إلى عدد في تلك السنة، ومكوثه فيها لأكثر من شهر^(٢)، دون أن تثنى لنا
أسباب ذلك، وماذا حصل أثناء إقامته فيها. مما يحتم ترجيح أن يكون قد
حدث في هذا العهد المهم حدث كبير، سوجب قدره بقاءه فيه، تعقد
ومراده، و(شهره) على سريست لأبيه فيه. ولما كدس المصدر
هنا لا تشبه أي حدث أو ثورة أو أي شيء يحل بالأمر من لدخل
مصر يرجح أن يكون ما يشير إليه الشعر هو ذلك الحدث المهم.

وبهذا يكون الأمر، فقد تحدثت المصادر المصرية عن قدوم سفارة
رسولية إلى إمره مصر بصبي في سنة ٨١٩هـ (١٤١٦م)،
ومعها الكثير من حاصلات اليمن ومشتقاتها^(٣). راجعت على الظن أن
سلطان إمره مصر قد قصد من وراء هذه السفارة راب المستدعي الذي كانت
علاقات حبة بين مصر ودولة.

وتشير المصادر ذاتها أنه (إمره مصر) قد أرسل سفارة مماثلة
إلى السلطان الرسولي برئاسة ليحارة لمسلمة الحاج جهان^(٤)، إلا أنها لم
تجد ترويح رسائلها.

(١) من بطرقة مجلة المطارد، من ٨٧٢ - ٨٧٢، شرمي عبد القوي كجدة
سعيد لهند، من ١٤٤.

(٢) مجهول تاريخ الدولة الرسولية، من ١٧٤ - ١٧٥، بن المصنف قوة المود
من ٣٨٩ - ٣٩٠، من ١٠٣ وقد أورد ذلك في حدود سنة ٨٢٠هـ،
وتبعه بن الوزير أيضاً نظر جامع المتوفى في ٨٢٢، أما يحيى بن الحسن فقد
أورد مثل المؤلف المجهول في سنة ٨١٨هـ، فقر خاتمة الأعالي، ٣
٨٢٢.

(٣) الصيني، العلاقات بين العرب والصين، من ٢٢٦.

(٤) أخرج عنه والمصنف نفسها.

وأما المصادر الصينية فقد تحدثت عن وصول سفارة صينية إلى البلاط
برسولي في شهر ذي الحجة من سنة ٨٢١هـ (١٤١٨م)، ومعها هدية فاخرة
فيها من أنواع شتى وثياب جديدة مختلفة وبسطة السد والعود
الوطى والامه الصيني نوع كثيرة^(١)، وعن نوعه من أن لموسو صيني
أم يلقب قد يحمله غيره من تقبل الأرض بين يدي السلطان، بل أبلى جوار
كبيرة أمامه وفان ب. أمين صاحب الصين مسلم عليك، ويوصيك بالعلم
في رعتك^(٢)، إلا أن السلطان كان حليماً معه بدرجة كبيرة؛ حيث لم
يسد مقصده من ذلك، وقد كان هو حليماً بك ونعمه المحيية حنة^(٣).
وأكرمته وأمره در مصيوبة، ثم حملته كدس إلى (أمره المصري) بقوة به
فيه. (أمره أمرك وأمينه كدس)^(٤)، وبعث معه هدية جليلة، وأمر بتشييعه
إلى عدن^(٥).

يستشف من تصرفات السلطان الصيني، ومن حبيته مع السلطان
لناصرة، أن الإمبراطور الصيني كان عازياً من سوء معاملة موظفي النموني
الرسولية لتجار الصين، ولذلك فقد تحس السلطان الناصر كل ما جدد
من تقدير الصين لإشهاد حسن بوايد، وحاربه على توثيق علاقاته مع
الصين، وكل ذلك يؤيد ما ذكره سابقاً من ترويح حدوث معركة بين
الملك الصيني وحمود الدولة في عدن، وأن سفارة الرسولية إلى السلطان
صيني كانت بمثابة حقدار عهد حدث وتجديد الرغبة في تحسين العلاقات
معه.

وتحدثت المصادر الصينية أيضاً عن سفر أحد الأمراء الصينيين إلى

(١) مجهول، تاريخ دولة الرسولية، من ١٨٩ - ١٩٠.

(٢) بن المصنف قوة المود، من ٣٩٠، بقية المستند من ١٠٠٤ يحيى بن الحسن
خاتمة الأعالي، ٥٦٥، ٥٦٦، من ١٠٣ وقد أورد ذلك في حدود سنة ٨٢٠هـ،
وتبعه بن الوزير أيضاً نظر جامع المتوفى في ٨٢٢، أما يحيى بن الحسن فقد
أورد مثل المؤلف المجهول في سنة ٨١٨هـ، فقر خاتمة الأعالي، ٣
٨٢٢.

(٣) مجهول، المصدر السابق، من ١٩ - ١٩٠، يحيى بن الحسن المجهول
الذي ذكره، ٥٦٥، ٥٦٦.

الفصل الأول

النظام السياسي

المبحث الأول: السلطان

المبحث الثاني: قنائب

المبحث الثالث: الوزير

المبحث الرابع: نظام البلاط ووظائفه

المبحث الخامس: بيوان الإنشاء

المبحث الأول السلطان

السيد: لقب يعني صاحب السلطة... وهو لفظ مشتق من
تسلطه وتقهروا والعبادة^(١) ويقوم من بعض الروايات أن اليهوديين في
مراق هم من خلفه على نطاق واسع، وعندهم أحد من جاء يعلمهم
من التلاوة والأدبيات والعماليك وغيرها^(٢). وهو لقب أهم وأشهر من
الملك، وبذلك فهو يقدم عليه، فقد كان السلطان الملك كذا وليس
بعكس^(٣)

وقد حرصوا على رسمه في رسمه لقب به من رتبته فيكون حيث
كان من ضمن اسم السيادة والدينية أي ورثته عن الأيوبيين، لا أنه
يصهر على بعدهم، لا من عهد سيف المظفر يوسف (٦٤٧ - ٦٩٤ هـ)
١٢٥٠ - ١٢٩٥ م، حيث ظهر على بعض النقود برسولية أبي يعقوب - ربيع
ضربها، أي سنة ٦٤٩ هـ (١٢٥١ م)، وقد كتب عنها في: المجلد الأول
المظفر شمس الدين والدين أبو المصور يوسف بن نعمت المصور عمير
عليه^(٤)

(١) "أشواق الأقطاب الإسلامية" ص ٢٢٢، ج ١، عند منجم: نقله دولة ملاطبي
العماليك ورسولهم في مصر، ج ١، ط ٩، (الطبعة: مكتبة الأنجلو المصرية،
١٩٧٩ م)، ص ٢٨

(٢) "تقديري" صبح الأعشى، ٤/ ٤٢٠

(٣) "مصدر نفسه"، ص ٤٢١/٥

(٤) "تقديري" طراز المسكوكات "رمونية"، ص ٤٣

وكان لصلاح بن رسول لقب دج الحكام المسلمون على التقب بهاء مثل: المتصور، المظفر، الأشراف، المؤيد، المجاهد، الأنصاري، الناصر، الظاهر، السعدي، الصائغ، حيث كان الأمير يلقب عند التصرف بأحد هذه الألقاب مضافاً إليه لقب فسلط، فهذا ما تولى الحكيم أخيه له لقب سلطاناً^(١)، فيقال: مثلاً: السلطان المنك لتاحضر أحمد وهكذا كما حرص بنو رسول على التلقب مثل الصغر ببعض الألقاب المركبة مثل: ابن الحسين، وشمس الدين، ويدر يسير وغيره.

وتم عهد السلطان الرسولي رلياً للعهد إلا في حالات قليلة، مثل قيام السلطان المظفر في سنة ٦٩٤ هـ (١٢٩٤ م)، بأخذ تبعه لابنته لأشرف عمر^(٢)، واستخلاف السلطان المؤيد داود لابنه المجاهد علي في سنة ٧٢١ هـ^(٣) (١٣٢١ م).

وأي فيما يتعلق بالقاعدة التي كان الحكم يتقن بمقتضاها من سلطان إلى آخره فقد سارت على مبدأ التوريث بصفة مدعة، ولم يخرج عن هذه القاعدة إلا في سنة ٦٩٤ هـ مرة الموصى الأخيرة من عهد بدوره - لا لسعان لمؤيد داود الذي تولى الحكم بعد أخيه الأشرف عمر في سنة ٦٩٦ هـ^(٤) (١٢٩٦ م)، والسلطان يظهر يحيى ع. ع.، ولأه الجند بدلاً من ابن أخيه لأشرف ثالث في سنة ٨٣١ هـ^(٥) (١٤٣٨ م).

وكان السلطان الرسولي هو المتحكم في أمور الدولة ويده كل شيء.

- (١) الأكرع، إسماعيل - أعراف وعتايد حكم اليمن في العصر الإسلامي الحديث - العرب (إسلامي)، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م، ص ٢٩.
- (٢) السعدي، مؤيد، ٥٥٣/٢، ابن عبد سعيد بن محمد بن علي، ص ١٧١.
- (٣) السعدي، محمد بن علي، ٥٥٦/٢.
- (٤) المنصور بن عبد الله، ٥٥٤/٢، المخرجي، ٥٠٠-٥٠١، ص ٧٨١ - المدون، ٢٤٩، ص ٢٥١.
- (٥) مجهول، تاريخ دولة الرسولية، ص ٢٠٩، الأهل، نسخة الرسمى، ص ٣١٦، به بن الشيخ، حيد، ص ١٠٦، قرة، مؤيد، ص ٢٩٤.

هو الذي يفوق الجرح في كثير من الأحيان، وهو الذي يقبب العلاقات بحارجه، وهو الذي يدين كبار رجال الدولة مثل: نور الدين، القاضي، القاضي والقواد والأمره والولاة، وهو الذي يقبب القضاة ويحكمهم، وهو المسؤول عن توزيع الإنعامات والمصالحات، وعلى الجملة فقد كان يفرز بحكم شؤون الدولة^(١).

(١) محمود، آراء نظر علي بن الحية، ص ١١٣.
A. Shamrookh: The Caliphate and the State, pp. 20-21.

المبحث الثاني

التائب

التائب لقب يطلق على القائم مقام السلطان في حمة أمور، أو عاليها والألف ب متقلبة عن واو، يقال: تائب فلان عن فلان ينوب يوماً ومثالاً إذا قام مقامه هو تائب ويوصف أميراً بالتائب الكافر^(١).

رغم تكن هذه سوطية دالة في الدولة الرسولية بل إلى كثيراً من سلاطينها لم يتخذوا لهذا الوائلاً وكان أول ظهور له في عهد السلطان المؤيد (٦٩٦ - ٧٢١ هـ / ١٢٩٦ - ١٣٢١ م) حسب ولاء الأمير علاء الدين كشدغدي^(٢) وربما كان لهذا الشخص دور كبير في أحداث هذه الوثيقة في الدولة الرسولية، وهو لم يكن يعطى به عهد لسلطان من بعده.

(١) ابن فضل الله البكري التعريف بالمصحيح الشريف، تحقيق محمد حسين شمس الدين، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م، ص ٤٩٤، تكملة في صبح الأعلي، ١٤٢٦/٥ شارب، عصام محمد، سلاطين في الشرق العربي، معالم توثيق السيرة والحضاري، دار الفكر (١٩٩٤ م)، ص ١٢٨.

(٢) ابن عبد المجيد، بنية الزمن، ص ١٢٨٧، الحرجي، العمري، ٣٥٢١ ولاء علاء الدين كشدغدي، ص ٧١٤، ٣١٥ م، علاء الدين كشدغدي، ١٤٢٦/٥ شارب، عصام محمد، سلاطين في الشرق العربي، معالم توثيق السيرة والحضاري، دار الفكر (١٩٩٤ م)، ص ١٢٨.

وما كان يمتلكه من خبرات سابقة خاصة وأنه حمل فترة طويلة في البلاط المصري^(٣).

غير أن هذه الوثيقة لم تلبث أن انحطت مع عهد السلطان المنصور (٧٢١ - ٧٦٤ هـ / ١٣٢١ - ١٣٦٣ م)، ولعل ذلك يعود إلى الاضطرابات التي شهدتها الدولة الرسولية خلال تلك الفترة وما بعدها، بالإضافة إلى بروز منصب الوكيل مرة أخرى بعد أن كان قد أهمل منذ أواخر عهد السلطان المؤيد.

على أنه يستعد من كلام الخروجي أن السلطان المنصور كان يقوم بأمر معينة نيابة عن والده، لا سيما في السنوات الأخيرة من حكمه، حيث تكررت الإشارة إلى خروجه نيابة عن والده في بعض الأعياد والمناسبات العامة، واستعرض الجيش واستقبل بعض الشخصيات المهمة، وانقضاء على بعض الثورات الداخلية^(٤) ولكنه ليس ثابتاً بمفهوم نيابة التي تحدثنا عنها فيما سبق.

وأما في عهد السلطان المنصور - موضح البحث - علم نشر المصادر المتداخلة إلى أنه حين له نائباً، مما يدل على عدم وجود هذا المنصب في عهده. ويمكن تفسير ذلك أنه لم يكن له أبناء كبار مدة حكمه يمكن إسهامه من بعده إلى أحدهم، إضافة إلى أنه جميع كل السلطات بيده.

(١) ابن عبد المجيد، بنية الزمن، ص ١٢٧٩، الخروجي، المؤيد، ٢٢٩/١.

(٢) الخروجي، الكفاية بالإعلام، قد ١٨٨، ص ١٩١، ١٩٠، ١٩٥، ١٩٦، ص ١٩٦، المسجد، ص ١٨٧، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤

المبحث الثالث

الوزير

الوزارة في الإسلام - كما نعرف - نوهة - وزارة تنفيذ دولة، بمعنى، أن وزارة التنفيذ فهي: أن تكون مسعة فوزير مقيدة ومقتصرة على تعبد أوامر السلطان، وليس من حقه التصرف في شؤون الدولة من تمقاء نفسه، بل لا بد من أن يعرضه على السلطان ويتلقى أمره فيها، وبمعنى آخر، أنه مجرد واسطة بين السلطان والرقية. أما وزارة التفويض فهي أن يكون الوزير ملوفاً بالنظر في أمور الدولة والتصرف في شؤونها دون الرجوع إلى السلطان^(١).

وقد ظهرت الوزارة في الدولة برسولية باليمن منذ وقت مبكر، حيث تشير بعض المصادر إلى أن السلطان المصور عمرو بن علي بن رسول (٦٦٦ - ٦٨٧ هـ / ١٢٢٩ - ١٢٥٠ م) اتخذ الشيخ ناجي بن أسعد^(٢) وزيراً به، وكان حلقة الوصل بينه وبين الأئمة الأربعة^(٣) وشهدت الوزارة في عهد السلطان المنصور (٦٤٧ - ٦٩٤ هـ / ١٢٥٠ - ١٢٩٥ م)، تطوراً ملحوظاً، وتتمتع لقدام بها بصلاحيات واسعة، فقد كان الشيخ عبي من أبي

(١) حاورني، ر. الحسن عني بن محمد: الأحكام السامية، تحقيق محمد عبد الطيف العيسى (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م) ص ٦١ (٦١ - ١٧٩) القندس: ذي صبح الأعشى، ٤٦١/٥ - ٤٦٢، نكروي، إبراهيم سلطان، بعد الوزارة في العصر العباسي، الأولى: الكويت: شركة كاشفة للنشر، ١٩٨٢ م) ص ٣١ - ٣٢.

(٢) لم يزل له علم، ترجمه في: دهر الباحث من مصادر

(٣) الخرجي، المسجد، ص ١٩٧، دهر، ٢٠٠٦.

بكر السوادني (السويدي)^(٤) هو المدير لسبعين حتى إن الأخير كان يسميه بالشيخ مخلص الدين^(٥) أما القاضي بهاء الدين محمد بن أسعد الحارثي^(٦) فقد حصلت به وبين السلطان صفة أكيدة ولم تزل الصفة تأكيد حتى ألب به الوزارة مع قصه الأقصة وكان ليلاً داه، وسياسة راه حسن نظر في تدبير المملكة، وهو أول من جمع له الوزارة ولقباء باليمن، فيما أدم السعد المظفر ولده الصنك الأشرف في المنك وملكه وقلة أمور الللا، والعباد، أشار عليه القاضي بهاء الدين أن يكون نحوه القاضي حاتم الدين حماد وزيراً للأشرف، فأمر الجديدة بذلك وبقي القاضي بهاء الدين على قضاء الأقضية وأخوه حسن يرأبجه بدورته عليه من أمر انتهائه^(٧).

يمكن القول إن الوزارة في الدولة الرسولية قد أرتت إلى مستوى ورره لعمري من عهد السلطان المظفر وحتى عهد سلطنة المؤيد (٦٩٦ - ٧٢١ هـ / ١٢٩٦ - ١٣٢١ م)، حيث تحدثت كثير من المصادر إلى الأخير قد ستر القاضي مرقى عبي بن محمد الحبري^(٨) وأصحابه مصاه

(١) م. هور به على ترجمة واقعه ولا أنه كان المدير والوزير للسلطان المظفر في بداية جهده وكان من كفاً أمجد وأهينهم، انظر: الجندبي، انبوك، ٥٤٤/٢، الخرجي، العقود، ٨٨/١، ٨٩.

(٢) الجندبي، السلوك، ١٢١٥/٢، الخرجي، العقود، ٨٩/١.

(٣) هو القاضي محمد بن أسعد بن محمد بن موسى البهراني، ولد في مدينة مير - في الشمال الشرقي من الجند بحوالي ٧٤ كم - سنة ٦١٨ هـ / ١٢٢١ م، عاتق محقق في الفقه، شعر وأدب وله مشاركة في عدة علوم أخرى، وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة ٦٩٥ هـ / ١٢٩٥ م بمصومات أولي، انظر: الخرجي، عند الماخ، ق. ١٠٢، ب. ١٠٣، العقود، ٦٨١/١، ٦٨٤، بهخرمه ثمر، تلك، ص ٢٢٤ - ٢٣٤، الأكرخ، إسماهيلي: هجر لملد، ٢٠٧٣/٤ - ٢٠٧٤.

(٤) الخرجي، العلق، اندخه، ق. ٩١٦، ب. ٩١٧، العقود، ٦٨٤/١ - ٦٨٥.

(٥) هو عبي بن محمد بن عمرو بن أبي بكر البهوي، ولد في كابل، رئيساً وصلاً لده، بيها فصيحاً شمساً، وبه الوزارة ولقباً بالأقضية حتى وفاته في أوائل شهر -

المصريين^(١) وكان ذلك في سنة ٨٠٥ هـ (١٤٠٢ م)، إلا أن مصادر أخرى تذكر أنه كان يتوهم من الوزير ابن معد أثناء غيابة فقط^(٢)

وسواء كان هذا أو فاك، فإن الوزارة لم تكن ذات شأن خلال هذه الفترة، إذ تقتصر دور ابن معد على القضاء على بعض التمردات، وجبة الأموال المقررة على بعض الجهات^(٣)، بل إنه تقلد في بعض الأحيان لمباشرة الولاية والإقطاع في بعض مناحق الدولة كغدير من الولاية والمدائن. يعبر مبعثاً عن حاضرة الدولة فترة طويلاً^(٤)، مما يدل على أن الوزارة أصبحت مجرد وظيفة صمية فقط، أما جسد فلبن المقيدين فلم تذكر له المصادر الصادرة أي دور واضح منذ توليه وحتى وفاته.

وتستطيع القول بأن الوزارة في الدولة الرسولية أصبحت مثل ظهورها مرة أخرى في عهد السلطان المجاهد وزارة تعيد بل إنها صارت في عهد السلطان ابن مصر مجراً وصيغة صمية فقط، ظراً لقوته وجمعه لكل السلطات في يده.

كما لا يستبعد أن يكون السلطان الرسولي خلال هذه الفترة قد تأثر بما حدث للوزارة من تطور عند المماليك في مصر، خاصة دون صاحب ليمن ينمو حتى صاحب مصر، يتسمع أخباره ويقتني أد، في أحوله

(١) هو جمال الدين محمد بن أحمد بن أبي القاسم المصري، كان فقيهاً فاضلاً، ويذكر بن حجر والمناوي أنه نائب في الوزارة وفي قضاء الأقضية، ولا سيما لم يوضح على كان ذلك وكيفية، وكانت وفاته في سنة ١٤٠٩/٨١٢ م. انظر ابن حجر، مصر، ١٩٢/٦، قبل اندرس، ص ١٦٠٤ الفهرست الثاني، ٣٧/٧.

(٢) مجهول تدوين كدولة الرسولية، ص ١٣٦.

(٣) ابن حجر، المصنف السابق، ١١٩٦/٦ السدوي، المصنف السابق، ٣٧/٧.

(٤) مجهول، المصنف السابق، ص ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩.

(٥) مجهول تدوين كدولة الرسولية، ص ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠.

ووضع دولته^(١)، إذ حدثت القامشلي^(٢) بأمره من دولة انقضى ثامن هجري (الرابع عشر الميلادي)، أصبحت من وفاته أريدب لافلاء، وصارت مهمة الوزير كغيره من، يتحدث في، لأموال المالية ولا يستطيع لولاية أو العرب.

وكان الوزير في العهد الرسولي يعين من بين أصحاب الأقلام رئيس من الأمراء، كما كان مبعثاً - مثلاً - عند المماليك في مصر^(٣).

لما أهدم اختصصت لوزير في العهد الرسولي فقد اختلعت من وقت لآخره ومن وزير لآخره بسبب اختلاف إمكانياتهم، وكمالك على حب مرة السطاح وضبطه ويمكن إيجادها في إقطاع الثانية.

١ - انتعاش مع بعض مقرى الخارجية المدنية وإبرام الصبح مع، كما هو الحال بالنسبة لقوى الرسمية^(٤).

٢ - تعيين وعزل الموظفين والكتائب^(٥).

٣ - مصر لقضاء في المدن وسن في الأوقاف وأموال - أيتامي، وخاصة مع يجمع منصب قضاء الأقضية مع منصب الوزارة^(٦).

٤ - إصدار الأوامر لجيش ينهجوم على أعداء الدولة^(٧)، وكذلك

(١) ابن خلدون، المعري، ص ٤٧.

(٢) صبح الأعيان، ٣٨/٤، ٤٤٩/٥. ولمعلومات أوت، ع. سورة في الامم. الحمولي، النظر، الحيني، حمود بن محمد، السطر، وادي في مصر لمصرية، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ج ٢٣ (ربيع ١٤١٩ هـ)، نوفمبر ١٩٩٨ م، ص ٢٦٣ - ٢٤٩.

(٣) القسبي، المصنف السابق، ١٧٨/٤، عيان الحياة السياسية، ص ١٥٣.

(٤) الحيني، المصنف، ص ٢١٧، الحقوق، ٦٢/١، ١٨٩، مجهول تدوين الدولة الرسولية، ص ٣٠٠.

(٥) الحيني، المصنف، ٥٧٦/٢، ٥٧٧.

(٦) المصنف، ص ٢٣٤ - ٢٣٥، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩.

(٧) الحيني، المصنف، ٢٢٠/٢.

الإشراف على الحصون في جهات الدولة المختلفة^(١)

٥ - كتب إليهم من بعض المصادر أنه كان يتولى الإشراف على بيروت
الحيش، ويعوم بعض سجلات الجيوش مع بداية كل سنة على السجلات
لاعتدائها، ثم بعدها إلى مشرف الحصون^(٢)

٦ - لبث في شكوى الرعية التي كان يحولها إليه السجل في بعض
الأيام يتولى النظر فيها، هذا فضلاً عن أنه كان يحضر المجلس التي
بمقددها السلطان تبيت في الأمور المهمة مثل فرض بعض الضرائب أو
إلخ^(٣)

وكرر كثيراً من هذه الصلاحيات قد سحبت منه خلال عهد السلطان
لأشرف الثاني وسلطان الناصر لا سيما في عهد الأخير واقتصر دوره
على قمع بعض حركات التمرد واستخلاص الأموال المقررة للسلطان

وكان الوزير يتقاضى جامكية شهرية من الدولة، وفي بعض الأحيان
كانت جامكته من جرية اليهود^(٤)، إلا أن المصادر الموثوقة لا توضح ما
مقداره. وربما كان له بعض المخصصات المالية أيضاً. وكان لمطبخ
الوزير وحرثه مرتب كبير يتقاضاه من الدولة، وما يدل على ذلك أنه قد
أحسن إلى أحد درويشيه^(٥)

(١) نصيبى في من ملخص السجل من ٦٧

(٢) السجل نفسه، من ٦٠ - ٦١

(٣) جرجي «مقود» ٦٩/٧: بالمخبره ثغر حلك، من ١٢١٤: حيان ١١ - ١٢
سياسة، من ١٤٤

(٤) اجنبي: المولود ٤٤٦/١

(٥) اجنبي: السجل السابق من ٤٨

المبحث الرابع

نظام البلاط ووظائفه

نسل ليلاه رمسوي على ما ذكره يشتمل عليه أي بلاط مطلي
آخر، وفيه عدة قصور عقيمة بيت في أودت مختلفة، وفيه دور خاصة
بالحریم، وفيه مساكن لنبلائك المستديريين منهم ساداتهم وأولادهم وقد
تطلب الخدم بأداء به وجود عدد كسر من الأشعة من، اندبي يقرمون
بالأعمال المختلفة فيه فضلاً عن أعداد كبيرة من النساء والعموري، كما
كان يعج بأعداد عديدة من الموظفين قل أن وجدت في أي بلاط آخر
قبله في أسر. ومع ذلك به يُحقق الشك في القيام بأعمال البلاط
الرسولي فجأة، وإنما هو إرث عن بلاط حكام اليمن قبلهم، ولا سيما
بلاط الأيوبيين كما أتى بعضهم من مصادر متعددة من خارج اليمن،
وبخاصة من مصر المملوكية، أو أنه أتى نتيجة لتصور بهي خلال الحكم
لرسولي

وكان يعمل في البلاط الرسولي كما في أي بلاط إسلامي آخر
موزعين عند من ليوت أو لدور، بلغت درجة كبيرة من الشغل، بيعة
حتى بلاد اليمن في تلك الفترة، فضلاً عن شغل البلاط في رموس
بالتجارة، حتى أن بعضهم كانوا يحتكروا بعض السلع المهمة، ولهم أناس
يأجرونهم^(١)

(١) - لمجاور المتصور، حتى بالمصحية أو بكر لوفقون، من ١٢، (بيروت
مشورات البلدية، ١٤٠٧ هـ ١٩٨٦ م)، من ١٤٧ - ١٤٨: المخطوطة
النهنية، ق ٨٤: بدأ الخورجي - المسجد، من ١٢٠٥، ١٣٣، ١٣٣٤ -

ذلك وصاحبه هو المتسلم لحدود بيت الشراة، ويحظى بمكانة عالية
وكان تحت يده عثمانيان بوسه الخدمة يخلق على كل واحد منهم اسم
شرب درة^(١)

٢ - العشت أو العشت خناه^(٢) وهي حكمة 'محم' من إحدى
التيب الخاصة بالسلطان التي تحتاج لتفسير، فكان يوجد فيها أدوات
على الملاهي مثل العشت أو الصوت والأباريق والسجرات والمباخر
وأشياء البحور والطاسات والمناشف وفوط، فلعنة، ومقعد المصنوع،
والوسائل، والمنائر، والسجرات. ويعمل فيها مجموعة من الخدمان
يسمون طشت درة أو طشت درة، أي الغسالين. ويشرف عليهم
لمهتر^(٣).

٣ - الفرش خناه^(٤) وهي خاصة بخزن الفرش والأمتعة، وفيها
أنواع الخدم التي تستخدم في الحرب والصيد والفرجة والأشغال، والآلات
تدب من آلات فرش التي تستخدم في القصور والمساجد مثل السجرات
وعيرها. وكان يشرف عليها المهتر. وتحت يده عدة غلمان يسون
فرش^(٥).

٤ - السلاح خناه^(٦) وهي حرفة سلاح، أو حواضر البحرية،
ويوجد فيها الأسلحة المختلفة أنواعها كالحديد والدروع والمناجر ونظ

- (١) نفيلسي صبح الأعشى، ١٩١٤، خطيب معبد المصنوعات، ص ١٢٧٠
- (٢) ديمار معجم لأعلام تاريخية، ص ٩٧
- (٣) بحر جي تعداد، ٢٢٦/٤
- (٤) نفيلسي المصدر السابق، ٩٠/٤ - ٩٠، ص ١٠٠، رة كش، ص ٢٤
- (٥) الخرجي، المصدر السابق، ٢٢٦/٢
- (٦) النفيلسي، المصدر السابق، ٩٠/٤ - ٩١، ص ١١١، المصدر السابق، ص ٥٥
- (٧) الخرجي، المفرد، ٢٢٥/٢

والأفوسر. وربما الأسلحة الثقيلة أيضاً كالمتجنيق وغيره. وكان يشرف
عليها أمير يسمى ذبير السلاح^(١) ويبدو أن ملاطمين بي رسول قد
خصصوا لها مجموعة من البيد يقومون عليها، عرفوا ببيد السلاح^(٢)

٥ - لركاب خناه: المركب خناه^(٣) ومعناه بيت التركاب، وتحتوي
على عدة لتخيل من السروج، واللجاء وغيرها^(٤).

٦ - الطيلخناه^(٥) ومعناه بيت العيل، وتشتمل على لعب
والبوق وتواقيع من الآلات الموسيقية يضاف إلى ذلك الأعلام بأنواعها
الصغيرة والكبيرة. وكان يشرف عليها أحد الأمراء، ويعرف بأمير علم،
يقف عليها عند ذريتها ويتولى أمرها في الشرف ولها مهتر متسلم
لعمومها يعرف بمهتر الطيلخناه، ومعها رجال تحت يده ما بين مئتين
وهو الذي يشرف على العيل، ومهتر وهو الذي يشرف باليونق
وعيرهم^(٦).

٧ - الحوائج خناه^(٧): وهي بيت الحوائج والملازم العبيدة التي
تصرف لمصلحة السلطان، والمسحذات أرباب الدولة وعيرهم، حيث توجد
فيها دفاتر أسمائهم^(٨) وكان بها كتّاب يعرفون بكتّاب حوائج خناه
يقومون بكتابة ما يصرف به حركت رة رة في كل يوم ثم يرفعون ذلك

- (١) نفيلسي، صبح الأعشى، ١٩١٤، ديمار معجم لأعلام تاريخية، ص ٨٦
- (٢) الخرجي، المفرد، ٢٢٠/٢، ديمار معجم لأعلام تاريخية، ص ١٢٦
- (٣) الخرجي، المصدر السابق، ٢٢٦/٤
- (٤) النفيلسي، المصدر السابق، ٩١/٤ - ٩٢، ص ١١٢، رة كش، ص ٢٤
- (٥) الخرجي، المصدر السابق، ٢٢٦/٢
- (٦) النفيلسي، المصدر السابق، ٩١/٤ - ٩٢، ص ١١٢، رة كش، ص ٢٤
- (٧) النفيلسي، المصدر السابق، ٩١/٤ - ٩٢، ص ١١٢، رة كش، ص ٢٤
- (٨) النفيلسي، المصدر السابق، ٩١/٤ - ٩٢، ص ١١٢، رة كش، ص ٢٤

بلى تدبير ليكتب به استدعاء من دور^(١)، أما حواليج خباء
لوري، فممنها^(٢)، رى أحد دواير هامة^(٣)

٨ - الغرامة^(٤) وهي تحتوي على الآلات الشمية، والتي ربما
تستخدم في المناسبات الرسمية بشكل خاص^(٥)

٩ - الإصطبلات^(٦): وهي الأماكن المخصصة لإقامة الدواب، وكان
تولى الإشراف عليها في العهد التوسلني الأمير أخوور^(٧)، ونحت يده عدد

(١) سوف نبحث فيه بالتفصيل في نظم المالية

(٢) الحسبي، نهد من ملخص القطن، ص ٥٧ - ٥٨

(٣) الخزرجي النفوذ، ١٩٦٦/٢، الحسبي، مصدر سابق، ص ٤٨

(٤) مآجد: نعم دولة سلاطين المماليك، ج ٢، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية،
١٩٦٧)، ص ٣٣ - ٣٤

(٥) الإصطبلات هي حواصل الخيل والخيال والجمال وغيرها، وقد ورد لها ذكر في
المصر الساساني وأنها كانت مخصصة لخمسة إصطبلات، يجرى أمر الإشراف
عليها ديوان التعمات، وفي الدولة المملوكية كان ديوان الكراع يتولى ممتلكات
الإصطبلات، وفي العهد العثماني أصبح ديوان خيول مصر، وأمره
وتشغيلها، وكان يني هذا مدير - ظريفة عند من خيوليين وخدم
ومصنعهم تحت إمرة مير أخو الكبير - نظر السكينة، تاج الدين عبد الوهاب
مفيد، لعمرك وما صنع، نسخة محمد اسحاق وأخرون (القاهرة: دار الكتب
المصرية، ١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٨ م)، ص ١٣٧، المصطفى: صبح الأعشى، ١٩٦٤،
١٣٣، ص ١٣٣، ص ١٣٤، ص ١٣٥، ص ١٣٦، ص ١٣٧، ص ١٣٨، ص ١٣٩، ص ١٤٠، ص ١٤١،
الدمر في حكام الدين، الترميمات الإدارية في الدولة العثمانية، (القاهرة: دار
التفكير العربي، ١٤١٧ هـ/ ١٩٨٣ م)، ص ٣٣٥

(٦) أمير الخوارج، فقد وهيئ مركبة من نظائير الأمير العربية، وأمره
للمصنف، وهو الذي يتحدث في إحصاء التعمات ويخبر أمر ما به من الدوا
وقد حرفت هذه الوظيفة في عهد التتار، والملايكة، والأيوبيين، والمماليك،
نظر السكينة، المصدر السابق، ص ١٣٧، القلماني: المصدر السابق، ١٩٦٤،
١٣٣:٥، نعمان، معجم الألفاظ العربية، ص ١٢٠، أقي شير، معجم الألفاظ
العربية، ص ٨

من العمل منهم التميز، ومما أخوور^(١)، الذي يشترط فيه أن يكون خريفاً
عارفاً بأرجاع الدواب وما يتبعها وما يفرها، ويكون له مطالعة في كتب
البيطرة ومساواة الثروات، وكان هؤلاء الموظفون يتقاضون مرتباتهم من
الأمراء والجمود الذين تصرف لهم الدواب، على كل رأس عشرة دنانير،
أما الإقنعون، الذين كان يصرف لهم دواب كثيرة من الإصطبلات فيؤخذ
عليهم ستة تدبير على كل رأس^(٢)

وتقد تطلبت الخدمة في بلاط من رسول وجود العديد من الموظفين
من كل نوع، وسحاول فيما يلي أن ترتيبهم على حسب أهمية وظائفهم،
وإن لم يكن لدينا تفصيل رافعة عن كل منهم أو ترتيباً ثابتاً لوظائفهم،
وكأنه أخصب وظائف البلاط المهمة بأكملها إلى أمراء الدوايلت بحجرات
درجاتهم، وإن وجدت وظائف أقل قيمة جبرهم من التمايلت بمناصب.
وأردب الأعلام، ورجال الدين، ومن المرجح أنه كان تلامذة من أرباب
لوظائف الكبيرة علامات أو شارات خاصة نحت على وظائفهم يعرف باسم
الزئوف^(٣)، وإن لم يوجد لدينا معلومات رافعة عنها.

(١) سرخور، تاج وهيئ مركبة من نظائير فارس، ص ٤٨، ومعه الكثير،
وأخوور، ومعه العلف، وهو كبير حلفاء الذين يخدمون به، وهو من
التحدث في عهد الدواب من خيول وجمال وغيرها، نظر القلماني، صبح
الأعشى، ١٣٢٢/٥ - ١٣٢٣، الحسبي، معجم المصطلحات، ص ٢٤١، التتالي
مصطلحات زريعة، ص ٤٨

(٢) الحسبي، مبدع من ملخص القطن، ص ١٤ - ١٥

(٣) برك، جميع ركب وهي قلعة زرع - أصل تعني دوا - وركب هو اسم
الدابة، من رك، يتحدثون بها، لا يسمونها من تعبه، أمراء من أهل السط،
حيث كان من عادة كل أمير أن يكون له دواب خاص، ويخدمه ركب، وقد
على به وممتلكاته والأماكن المنسوبة إليه، (القلماني، المصدر السابق،
١٣٢٢/٥ - ١٣٢٣، معجم الألفاظ العربية، ص ٨٢

عنهم سلاطين بني رسول على تواجد العديد من الهندكيين والمجانيين، يفتخرون لهم أوقات نورهم وطوعهم وخدمة أمورهم، ويشترط فيهم أن يكونوا من ذوي الخبرة والمعرفة يقول الحسيني^(٢) عن هؤلاء الموظفين أنهم حسب فلكيون خبراء فلاسة تدقروا الكتاب الممددة وذكر عنهم صحة الأحكام الجديدة، ووافق اختياراتهم الحركات السعيدة، وصحة موضوعاتهم القديمة والجديدة، لا يمارفون أيدي الشريفة لحوائج محصور ولا رصاد الموابد، ولا حيرت الحركات، وقد كانوا قريين، أو ثلاثاً، وأربعة فما يمتشي عنهم

وقد رقتنا بعض المصادر^(٣) بعض هؤلاء الموظفين الذين عملوا في البلاط الرسولي خلال فترة البحث، منهم: الشيخ جما، تلميذ محمد بن هنري المصري^(٤)، ومحمد بن عبد الله الخصري المصري^(٥)، ويلاحظ من هذه الأسماء أنهم قد ساروا من خارج اليمن، وخاصة من مصر السلوكية.

(١) المرجعي، العقود، ١٦٤/٢، ١٥٣ الحسيني: قيد من مصدر النص، ص ١٦٣ ابن حجر، فتح الباري، ص ١٧٤، البيهقي، مناقب صفاء النبي، ص ٢٨٧

(٢) المصدر السابق، ص ٦٣ (٣) ابن حجر، المصدر السابق، ص ١٧٤، البيهقي، مناقب صفاء النبي، ص ٢٨٧

(٤) هو الشيخ جمال الدين محمد بن علي المصري، ولد في القاهرة، من أسرة من العلماء والحنابلة والفرافير والقوانين المتبحرين، فكتب في عدة علوم، فكتب في الفقه، وأصيب إليه بعض الأسباب، وركب الخطبة وحارب في صعدة الفوية، فمات في سنة ٨٣٠ هـ، ١٤٢٦ م، عن ١١٢ سنة، عن ابن حجر، المصدر السابق، ص ٢٨٧

(٥) هو محمد بن عبد الله الخصري المصري، كان عالماً بالحنابلة، واهتم في الفلك والكيمياء والنجوم. أقام مكتبة فيه ثم رحل إلى بلخ فمات فيها في سنة ٨٦٨ هـ، ١٤٦٥ م، عن ابن حجر، المصدر السابق، ص ١٧٤

٥ - أمير علم^(١): وهو الذي يتولى الإشراف على بيت الطلبةاء السلطانية، من قبول وأوراق وخلاف ذلك، هذا فضلاً عن إضمار الدوة وشعارها الخاص^(٢)

ومن أشهر الذين تولوا هذه الوظيفة خلال فترة البحث أمير ميف^(٣) أمين سفر^(٤)

ب - موظفو القصور السلطانية

تواجد في القصور السلطانية الرسمية عدد من الموظفين وأحياناً اثنين يقومون بخدمة السلاطين وحراستهم والعمل على رحتهم، وكان في مقدمة أولئك الموظفين «المجندرية»^(٥)، وكانت مهمتهم استعدي لإتيان السلاطين، وكان يشرف عليهم أمير جمده^(٦)

كما كان هناك عدد من الموظفين الذين يقومون في خدمة ساء السلاطين، وليس لدينا معلومات دقيقة عن ساء سلاطين بني رسول، ربما كان يشاء بينهم باسم النجدة، أو جهة فلان، أو جهة الدار^(٧)، وكان يشرف على خدمتهم العديد من الموظفين، يأتي في مقدمتهم: الصواسية^(٨)، أي الحصار، وكانوا من الكثيرة يسكن في البلاط الرسولي، حيث كان لكل

(١) المرجعي، العقود، ٢٠١/٢، ٢٠٦، ص ١٦٠، تاريخ الدولة الرسالية، ص ٢٨٨ (٢) أفلقشي، مرجع السابق، ١٠٣، ١٢٣، ص ١٦٣، معجم الألفاظ العربية، ص ٢٢٢

(٣) مجهول، مصادر سابق، ص ٢٨٨ (٤) مرجعي، المصدر السابق، ٢٠١/٢، والجمالية، أنظمة دوسية مركبة من عصر أحمد، جامعة ريم، شرق، وأكاديمية، ومصدر، معجم، عن الفقهسي، المصدر السابق، ٢٣١/٥

(٥) نقلقشدي، المصدر السابق، ٢٤٢/٥، لمحب، معجم المصطلحات، ص ١٢٢، مصادر المرجع السابق، ص ٥٤

(٦) الجهة، سبق التعريف، ١٤

(٧) معني، سبق التعريف، ١٤

روحة من زوجات السلطان - وربما عامة حريمه - مجموعة من العرشية
يقومون على خدمتها ومرافقتها عند سيره، ويشرف عليهم واحد منهم
يعرف «بالزمام» وقد نسب كثير من ثناء بني رسول إلى زمامي بونتهن
خاصة، مثل جهة الطوشي معتد، وجهة الطواشي صلاح، وغير
ذلك^(١)

وهذا ما كان إردام محل ثقة السلطان، ولهذا فكانت تسند لبعضهم
قيادة بعض التجهيزات العسكرية وولاية بعض المناطق^(٢). وقد أوردت لنا
المصادر العديد من الطواشي المشهورين خلال فترة الدراسة منهم
الطواشي صبي الدين جرهم، والطواشي شهاب الدين موقى التفكير،
والطواشي جمال الدين مفتاح، والطواشي جمال الدين فريده، والطواشي
جمال الدين مرجان، وغيرهم^(٣)

- (١) انظر الحارثي «المعجم» ١٩١/٧، ١٩٤، ٢٠٩، مجهول تاريخ الدولة
الرسولية، ص ١١٣، ١١٥، ١٧١، ١٧٣، ١٨٠، ١٨٠، ٢١٠
(٢) انظر الحارثي المصدر السابق، ٤٩/٢، ٥١ - ٥٦ مجهول المصدر
السابق، ص ١٦٤، ١٧٦، ١٧٧
(٣) مجهول المصدر السابق، ص ١٣٥، ١٤٥، ١٥٠، ١٥٥، ١٦٤، ١٧٦

المبحث الخامس

ديوان الإنشاء

كانت وظائف الدولة الرسولية تنقسم إلى وظائف «رب» لأفلام
الوظائف الدينية، ووظائف أديب تسبوه، كما هو الحال في الدول
الإسلامية في العصور الوسطى، فيجمع القسم الأول الوظائف النبوية،
والثاني الوظائف المدنية، وكذلك الوظائف الحربية

والنظم الديوانية الرسولية هي ودرجة للنظم الديوانية التي تطورت تطوراً
كبيراً في العهد الأيوبي، إلا أنها كانت أكثر وضوحاً وتركيزاً، بسبب عمل
سلاطين بني رسول على تطهير وتنظيمها بما استجد عليها عند إصلاحيات
في مصر وسند، فكان أن وجدت الدواوين بمختلف مواضعها، مثل
البناء، والسما، والجيش وغيره

لقد كان عدد الدواوين في زمن بني رسول طبقة «كتابة»، حيث
كانت صناعة القلم مهنة مهمة في الدولة، كما أن حتى الكتابة كان يؤهل
إلى أكبر الوظائف، وكان كبار الكتاب لا يتعينون إلا من قبل السultan
وبمراهم خاصة، أما الصغار فيعينهم الوزير أو كبار الكتاب^(١). وربما كان
لكبار الكتاب قدرات وديون خاصة تميزهم عن غيرهم من الكتاب، وكان

- (١) موصلي، موسى بن حسن: «تاريخ المومنين في صناعة الإنشاء»، تحقيق: محمد
سيد صبرة، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٠ هـ، ١٩٩٠ م)، ص ١٤٠
تحسيني، عبد من منصف، نفس، ص ١٤٣، ١٤٥، ١٥٨، ١٥٩
(٢) الجبلي، السرك، ٥٧٦/٢ - ٥٧٧

لحام تدريج لكتاب. هذا فيما يخص المكتبات الداخلية، ولا سيما
عهد التمدد، وكذلك لصلاحين لولاة، فبم دوله لمحتله^(١)

أما فيما يخص المكتبات الخارجية، فقد احتفظت لنا المصادر
ببعض مكتبات سلاطين الدولة الرسولية مع نظرائهم في الأندلس الإسلامية
الأخرى، منها بعض مكتباتهم مع صلاحين لمعاين في مصر، وبعض من
سلاطينهم يستهلون الكتاب بفتحة صمدية^(٢)، ثم تأتي ألقابهم بغير
الشراف، المعالي، الملوك، السلاطين، ثم يدعون اسم السلطان، واسم
الحاكم الذي صدر منه الكتاب، ونقص منه، ثم تأتي بصفة، لتشمل
انتهاء وتاريخ الكتابة^(٣)

٢ - البريد:

لا يعرف على وجه التحديد أصل هذا النظام، بسبب الاختلاف في
معنى كلمة بريد، ولكن المزي^(٤) هو أنه بعد فارسي أصله، فبريد
دم، ويعني مقصود من كدية من استخدام حجر، والعل في نقل
الرسائل، وقص أذناها^(٥)

وقد شاع استخدام هذا المصطلح في نقل الأخبار والرسائل منذ
وقت مبكر، حيث أحده الأمويون وجميعهم بالصيغة الإسلامية، ثم تكرر
وتسبب رقته وخصائصه ووضعته قوانين خاصة خلال العصر
العباسي، وهو من معاني كلمة بريد الدابة، والمسافة، وقدرها أربعة
لرايح^(٦)

(١) ابن حبيب، السط، ص ١٢٩، المزي، انقود، ٢٣١/١ - ٢٣٢

(٢) انقشاشي، صبح الأعشى، ٧٣/٨ - ٧٧

(٣) المصروفه، ٣٦٧/١٤؛ (في شير: معجم الألفاظ الفارسية، ص ١٨؛ المصطفى
معجم المصطلحات، ص ١٢٦؛ عيش، ص ١٥) في العصر الأموي، (تتلى
درחקر، ١٩٨٠ م)، ص ١٢٨٦؛ معجم، معجم دولة سلاطين السليمان، ٦٠/١

(٤) ابن فضل الله العمري، المعرف، ص ٢٣٩ - ٢٤٢؛ الفقهدي، المعرف

وفي العصر السلوكي شهد نقلة حضارية مهمة سواء من حيث التصميم
أو الاختصاصات، حيث أصبح نظاماً سلطانياً يشمل كل صغيرة وكبيرة،
وماد يدخل في اختصاصات ديوان الإشراف^(١)

أما البريد في اليمن في عهد الدولة الرسولية، فليس لدينا معلومات
وادة عنه، مما يجعل الكتابة عنه بالشكل المطلوب أمر بالغ الصعوبة ومع
ذلك، سنحاول أن نعطي عنه صورة تقريبية على ضوء المعلومات القليلة
المتوافرة من تاحية، والقيام على ما كان عليه في بعض الأندلس
الإسلامية الأخرى وخاصة في مصر والشام، نظراً للتشابه الكبير بين نظم
الحكم ولإدارة الرسولية وبين نظم الحكم والإدارة المملوكية

كان البريد خلال العصر الرسولي - والعصر الأخرى - يشترك أمور
عديدة، كغش لأخبار والرسائل بمختلف أنواعها، الإدارية والديبلوماسية
والأمر والمسير، ولكل انصاف من عهد الولايات، هذا فضلاً عن
أنه كان يمثل جهاز استخبارات لسلطان من لولاة والأمراء والفاصلين
في شئ من الدولة، شأنه في ذلك شأن البريد في معظم الدول الإسلامية
في العصور الوسطى

ومن السهوي أن شكل تدوينه وخاصة أخيل - العمود، لتفري نقل
البريد، إلا أنه ربما وجد الحمام أو ما يعرف بالحمام الزجل أيضاً، وهي
الوسيلة التي عرفت عند معظم الشعوب منذ القدم. ومن المرجح أنه كان

السار، ٣٦٧/١٤ وما بعدها؛ معاش الإدارة في العصر الأموي، ص ١٠
٢٨٠ - ٢٨٢؛ انقشاشي، معجم المصطلحات، ص ٧٦؛ (انقشاشي، ص ١٠) كما
تقريباً انقشاشي، فالتل، الحكيول والأورد الإسلامية وما بعدها في نظام
العمري، ترجمة، كامل المصطفى، ص ٢، (ص ١٥) انقشاشي، الأزدي، ٢٠٠٩ م،
ص ٩٤

(١) ابن فضل الله العمري، المعرف، ص ٢٤٢؛ انقشاشي، صبح الأعشى، ١٤/١
٣٩٧ - ٣٩٩؛ معجم دولة سلاطين السليمان، ١٦١/١؛ عبد المجيد، ليل
النص الإدارية والديانة لبلاد الشام، ص ١٧٧، (معاش ٢)

للبريد محطات معروفة على امتداد لعروق الموصلة بين مختلف الأقاليم، يتوقف فيها للاستراحة^(١) أو لتغيير الدابة أو ناقلي البريد نفسه أو كلاهما، إلا أنه عتبر إلى المعارف التي ثبتت ذلك

و- لإفادة إلى حتماً ديوان الإنشاء - حكومات وأسرير، بعد كان النظر في المقاليم - واستكلم عنه بالتمهين فيما بعد - بشكل جرداً من أعماله، حيث إن صاحب ديوان الإنشاء ومعه كتاب القس كُنوا يهضرون مع السلطنة، أو من يوب عنه جلسات النظر في المقاليم، فيقوم بقرعة شكوى وغيرها من المطالب التي يحملها بدو دار إلى المجلس، يقوم مع كذاة تنوع إجابات لسلطنة عليها^(٢)

الفصل الثاني

النظام الإداري

المبحث الأول: التقسيمات الإدارية

المبحث الثاني: الولاية

المبحث الثالث: الإقطاع

(١) الخرجي: اسقود، ٦٩، ٦٢ - ٦٣

الأوضاع، واستتاب الأمن، أن تعادوا النظر في هذا التقسيم، بما يوافق مع
مستهم، ويسهل عليهم حكم البلاد، وجباية أموالها

وقد وضع الحسن بن علي الشرف الحسيني (ت بعد ١٤١٩/٨١٥ م)
كتاباً في معرفة قروء دولوز الأفرنج سماه «مختصر المقصد والانتباه»
ومصباح الهدى لكتاب، قلعه للصدف النضر - موضح البحث - وتنصح
من خلاله أن أسولة كانت مقسمة إدارياً إلى الأقسام الثمانية^(١)

القسم الأول^(٢)

لجبال وتحتوي على جهتين رئيسيتين هما:

١ - جهة البلاد العليا وتحتوي هذه الجهة الرئيسية على اثني عشرة
جهة فرعية، فيها ستة وسبعين مائتين سبعة وثلثة ورجل وعمل^(٣)

ب - جهة اليمن لأخصر: وتقع إلى الجنوب من جهة البلاد العليا
إسالة الذكر، وهي ملوكة لشك، وتحتوي على تسع وعشرين جهة
فرعية، تمثل ثمان وخمسين مائتين مائة ومختلفة وجبل وتعلم مدينة تمر
وأعمالها أهم مناطق هذه الجهة^(٤)

القسم الثاني^(٥)

لأنهات وتعلم المنطقة الواقعة إلى الغرب من القسم الأول وهي
المنطقة المعروفة بنهاية البحر، وتحتوي على اثني عشرة جهة فرعية، تمثل
ثمة عشر عملاً ومدينة وتضم العديد من الأودية والمناطق^(٦)

(١) الجبوري - من مختصر المقصد، ص ٣١ - ٤٠

(٢) المقصد، ص ٣١ - ٣٩

(٣) انظر تكملة ذلك في الحسيني، مختصر المقصد، ص ١٣ - ب - ١٥

(٤) انظر تكملة ذلك في الحسيني، مختصر المقصد، ص ١٦ - ب - ١٧

(٥) الحسيني، مختصر المقصد، ص ١٦ - ب - ١٧

(٦) انظر - بحث أمداد إليه في الحاشية ١ - ١٧

القسم الثالث^(٧)

لدر والشعر، ويمثل هذا القسم المسمى «ليحيه» مثل: عباد،
وهذا مجموع، ولشعر، ورييد وغيرها

وبالرغم من أن هذه المجموعة قد تكونت خلال فترة الدراسة، وهي
الربع الأول من القرن التاسع الهجري (لخمس عشر ميلادي)، إلا أنه
يلاحظ انتشارها على بعض الأقاليم والمناطق التي كانت لمؤنة قد انقضت
من ربع الأول من قرون الثامن الهجري (الربع عشر ميلادي) وخاصة
مناطق البلاد العليا من صماء وأعمالها حتى مختلفات شمالاً ويمكن
تفسير ذلك بأن هذه التنظيمات والتقسيمات الإدارية قد حملت منذ فترة
متقدمة عندما كانت الدولة في أوج اتساعها وقوتها، ويعلب على الصن أن
ذلك كان في عهد السلطان المنصور (٦٤٧ - ٦٩٤ هـ / ١٢٥٠ - ١٢٩٥ م)،
حيث بلغت القوة أوج اتساعها، وشهدت استقراراً أمياً ودائراً جيداً، مما
ساعد على تعوير وتنظيم مختلف نظم الحكم والإدارة في الدولة، وإعادة
تشكيلها وهيكليتها بما يوائم مع سياست وعصره، وما حظيت به دولته من
مكة - رة في شبه الجزيرة العربية والعالم الإسلامي - ثم ظل الديون
الرموزي محققاً بهذه تقسيمات، ومتمسكاً عليها في حياة الأمن - مقفوة
على جهات الدولة المختلفة في المراتب اللاحقة، على الرغم من انكماش
قوة الدولة من بعض الجهات

(٧) الحسيني، مختصر المقصد، ص ١٧ - ب

المبحث الثاني

الولاية

حاولت الدولة برسمية - كغيرها من دول أن تعرض حكمها المركزي على المناطق التي استطاعت إخضاعها، وأن تعين عليها ولاية من قبلها مباشرة، إلا أنها فشلت في ذلك في بعض الأحيان^(١) ورجع - في ذلك إلى تكوين البلاد الطبيعي وسياسي والاجتماعي المتعدد مقارنة بغيرها من الدول. فصيحة لتكوين الاجتماعي للمستوطنات تجعل الولاء للقبيلة يعلو كل ولاء آخر، وكانت بعض الأسر قد استطاعت أن تحتكر الحكم، وتتوارثه في جهاتها منذ فترة طويلة، مما جعل من الصعوبة إمكان إزاحتها من مناصبها، وتولية ولاية مباشرين عن قبل للدولة^(٢).

ولذلك فإنه يمكن تقسيم البلاد في عهد الدولة الرسولية إلى قسمين: انقسم لأول، ويشمل المناطق الواسعة ونهضة والحبوب المميصة، وكانت الدولة تحكمها حكماً مركباً مباشراً، وتعتبر عنها ولاية والإقطاعيين من قبلها^(٣). أما القسم الثاني، فيشمل المناطق الجبلية النائية مثل محلات

(١) أبو حامد انقيش والدولة من اليمن، ص ١٠٤.

(٢) الشرجي، القرية وقبيلة من ٢٠٩، الشرجي الاجتماعية من ص ٥٥ - ١٦٢ أبو حامد، مرجع السابق، ص ١٠٤ السنة تقبيل في جبر، ص ١٣٤ - ١٣٥.

(٣) لهم علم سبيل المشال من م... ص ٢١٩ - ٢٢٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - مرجعي «دولة» ٨٤/٢، ٩٠، ١٠٩، ١٤٥، ١٤٧، ١١٣، ١٦٦، ١٨٢، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥

[illegible]

لاسير شهاب الدين موفق حلي تهر	م	مجهول (مصدر) حلي
حلي		١٩٨
هو شي صالح	م	ابن مجهول (مصدر الدين
حلي		م ١٢٧

يتصحح مما ودهي قداسة الساسة أن معظم الزلاء كانوا من
الجماليات والقيمه من تهر وجدل الدولة من لأمر العرب كما يندر
وصحاً أن يحصلوا بمؤلفة المهمة مثل حصص نعر، وحصر الدولة،
رغبات وغيره، كد لا يتواء إلا الجماليات الذين يتق بهم السلطان أكثر
من غيرهم

كذلك يتضح أن سلطان كان رجلاً ذو تعبير لولاه بينه وبين الآخرين، وربما قدم في بعض الأحيان بقلب معضبه مكان البعض الآخرين. فنية علم راحة تعرضه لتوالت تمكنه منه في ولايته، حوفاً من أن يثور عنه فيما

ولاشك أن ذلك لا يدرأ من مسؤولية جوانبي التولية والإخلاص
مدرسة. ثم نظرات استقصائية التي يهتم بها التولية لا سيما العسكرية

مها، حتى يستطيع ان يصدي بنفسه في ولايته؛ وبعد ان
وجد ان معظم تولاة كانوا من ابناء ابيك الذين تربوا في كنفه السلاطين
وكانوا من خير قواعدهم عسكريين

وتكون من أهم اختصاصات النواحي الحفظ على الأمن في ولايته، ولتصدي بطرات التي تظهر فيها^(١٤). كما كان عليه لإشراف على جمع الأموال المقررة على ولايته، وإرسالها لموظف الذي يملكه الدولة لجمعها، ويسمى «المقبلة»، وتمثيل الأحكام الشرعية التي يصادرها القاضي ضد الحناء.

وكان يتواجد مع الوالي مجموعة من الجهود يستعين بهم في جمع
 لأسن وانقصه على الثورات والافلاق التي تظهر في جهه، فضلاً عن تنفيذ
 الأحكام والحدود الشرعية ولتصيرت وما إلى فئت

أما جانب الوائي، كان يعين مشدأ يقوم بتحصيل الأموال من المواطنين، وكثيراً ما يتعرض السكندر لظلم وتمسف هذا المشدأ بمبركة وتزويد الوائي الأمر «سبي بظطره»^(١) فرفع شكواه إلى السلطان^(٢) كلفت أحد لاهور وامتزج^(٣)،^(٤) والمحاسب والفاشي^(٥)

(١) المبرمجون: ١٤٣٢/١، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٢٢، ١٥٢٣، ١٥٢٤، ١٥٢٥، ١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٥٣١، ١٥٣٢، ١٥٣٣، ١٥٣٤، ١٥٣٥، ١٥٣٦، ١٥٣٧، ١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٤٠، ١٥٤١، ١٥٤٢، ١٥٤٣، ١٥٤٤، ١٥٤٥، ١٥٤٦، ١٥٤٧، ١٥٤٨، ١٥٤٩، ١٥٥٠، ١٥٥١، ١٥٥٢، ١٥٥٣، ١٥٥٤، ١٥٥٥، ١٥٥٦، ١٥٥٧، ١٥٥٨، ١٥٥٩، ١٥٦٠، ١٥٦١، ١٥٦٢، ١٥٦٣، ١٥٦٤، ١٥٦٥، ١٥٦٦، ١٥٦٧، ١٥٦٨، ١٥٦٩، ١٥٧٠، ١٥٧١، ١٥٧٢، ١٥٧٣، ١٥٧٤، ١٥٧٥، ١٥٧٦، ١٥٧٧، ١٥٧٨، ١٥٧٩، ١٥٨٠، ١٥٨١، ١٥٨٢، ١٥٨٣، ١٥٨٤، ١٥٨٥، ١٥٨٦، ١٥٨٧، ١٥٨٨، ١٥٨٩، ١٥٩٠، ١٥٩١، ١٥٩٢، ١٥٩٣، ١٥٩٤، ١٥٩٥، ١٥٩٦، ١٥٩٧، ١٥٩٨، ١٥٩٩، ١٦٠٠، ١٦٠١، ١٦٠٢، ١٦٠٣، ١٦٠٤، ١٦٠٥، ١٦٠٦، ١٦٠٧، ١٦٠٨، ١٦٠٩، ١٦١٠، ١٦١١، ١٦١٢، ١٦١٣، ١٦١٤، ١٦١٥، ١٦١٦، ١٦١٧، ١٦١٨، ١٦١٩، ١٦٢٠، ١٦٢١، ١٦٢٢، ١٦٢٣، ١٦٢٤، ١٦٢٥، ١٦٢٦، ١٦٢٧، ١٦٢٨، ١٦٢٩، ١٦٣٠، ١٦٣١، ١٦٣٢، ١٦٣٣، ١٦٣٤، ١٦٣٥، ١٦٣٦، ١٦٣٧، ١٦٣٨، ١٦٣٩، ١٦٤٠، ١٦٤١، ١٦٤٢، ١٦٤٣، ١٦٤٤، ١٦٤٥، ١٦٤٦، ١٦٤٧، ١٦٤٨، ١٦٤٩، ١٦٥٠، ١٦٥١، ١٦٥٢، ١٦٥٣، ١٦٥٤، ١٦٥٥، ١٦٥٦، ١٦٥٧، ١٦٥٨، ١٦٥٩، ١٦٦٠، ١٦٦١، ١٦٦٢، ١٦٦٣، ١٦٦٤، ١٦٦٥، ١٦٦٦، ١٦٦٧، ١٦٦٨، ١٦٦٩، ١٦٧٠، ١٦٧١، ١٦٧٢، ١٦٧٣، ١٦٧٤، ١٦٧٥، ١٦٧٦، ١٦٧٧، ١٦٧٨، ١٦٧٩، ١٦٨٠، ١٦٨١، ١٦٨٢، ١٦٨٣، ١٦٨٤، ١٦٨٥، ١٦٨٦، ١٦٨٧، ١٦٨٨، ١٦٨٩، ١٦٩٠، ١٦٩١، ١٦٩٢، ١٦٩٣، ١٦٩٤، ١٦٩٥، ١٦٩٦، ١٦٩٧، ١٦٩٨، ١٦٩٩، ١٧٠٠، ١٧٠١، ١٧٠٢، ١٧٠٣، ١٧٠٤، ١٧٠٥، ١٧٠٦، ١٧٠٧، ١٧٠٨، ١٧٠٩، ١٧١٠، ١٧١١، ١٧١٢، ١٧١٣، ١٧١٤، ١٧١٥، ١٧١٦، ١٧١٧، ١٧١٨، ١٧١٩، ١٧٢٠، ١٧٢١، ١٧٢٢، ١٧٢٣، ١٧٢٤، ١٧٢٥، ١٧٢٦، ١٧٢٧، ١٧٢٨، ١٧٢٩، ١٧٣٠، ١٧٣١، ١٧٣٢، ١٧٣٣، ١٧٣٤، ١٧٣٥، ١٧٣٦، ١٧٣٧، ١٧٣٨، ١٧٣٩، ١٧٤٠، ١٧٤١، ١٧٤٢، ١٧٤٣، ١٧٤٤، ١٧٤٥، ١٧٤٦، ١٧٤٧، ١٧٤٨، ١٧٤٩، ١٧٥٠، ١٧٥١، ١٧٥٢، ١٧٥٣، ١٧٥٤، ١٧٥٥، ١٧٥٦، ١٧٥٧، ١٧٥٨، ١٧٥٩، ١٧٦٠، ١٧٦١، ١٧٦٢، ١٧٦٣، ١٧٦٤، ١٧٦٥، ١٧٦٦، ١٧٦٧، ١٧٦٨، ١٧٦٩، ١٧٧٠، ١٧٧١، ١٧٧٢، ١٧٧٣، ١٧٧٤، ١٧٧٥، ١٧٧٦، ١٧٧٧، ١٧٧٨، ١٧٧٩، ١٧٨٠، ١٧٨١، ١٧٨٢، ١٧٨٣، ١٧٨٤، ١٧٨٥، ١٧٨٦، ١٧٨٧، ١٧٨٨، ١٧٨٩، ١٧٩٠، ١٧٩١، ١٧٩٢، ١٧٩٣، ١٧٩٤، ١٧٩٥، ١٧٩٦، ١٧٩٧، ١٧٩٨، ١٧٩٩، ١٨٠٠، ١٨٠١، ١٨٠٢، ١٨٠٣، ١٨٠٤، ١٨٠٥، ١٨٠٦، ١٨٠٧، ١٨٠٨، ١٨٠٩، ١٨١٠، ١٨١١، ١٨١٢، ١٨١٣، ١٨١٤، ١٨١٥، ١٨١٦، ١٨١٧، ١٨١٨، ١٨١٩، ١٨٢٠، ١٨٢١، ١٨٢٢، ١٨٢٣، ١٨٢٤، ١٨٢٥، ١٨٢٦، ١٨٢٧، ١٨٢٨، ١٨٢٩، ١٨٣٠، ١٨٣١، ١٨٣٢، ١٨٣٣، ١٨٣٤، ١٨٣٥، ١٨٣٦، ١٨٣٧، ١٨٣٨، ١٨٣٩، ١

(٦) ابن حزمي المديني ص ١٦٧، ٢٢٣، الزهرجوي طبقات الحكماء ص ١٠٧

[illegible]

(٥) منهم أحدث عنهم عند الحديث هي التخرج

(L) لا يثبت عليهم عند الحديث عن استخدام النفسي

المبحث الثالث

الإقطاع

١ - تعريفه وأقسامه

كلمة إقطاع هي مصدر أقطع، يقال أقطعته أرضاً كما يقطعها إقطاعاً، واستقطمته إذا قطعت منه أن يقطع، والمقطيع قطعة من أرض المزارع، وجمعها أقطاعات^(١)

والإقطاع، بضم القاف، تصديقي - ماضي، عرفة لشريعة من العصور القديمة، يقوم على العلاقة بين لسانه ونوابه، وبموجبه يستطيع المالك أن يتحكم في الأرض ومن فيها من الناس^(٢)

وينقسم الإقطاع إلى ثلاثة أقسام: إقطاع تمليك، وإقطاع استقلال، وإقطاع رفاقة، وينقسم إقطاع التملك إلى ثلاثة أقسام: إقطاع موات، وما فيه أثر حياة جاهلية، وحرة في بلاد الحرب، وإقطاع لا يملك إلى قسمين أولهما: أن يقطع المظنون بعض الأراضي التي يجوز بيعها لمن يستعملها بغيره ونوبه من غير تملك ولا قيد كما يستحقه من الخدمه وثانيهما: أن يقطع لسيده شيئاً من مزارع بعض الأحياء المبرقة بعدد ما يستحقه كدرايته وحاجتهم

(١) الفريشلي: صبح الأعشى، ١١٩١/٣، امقرزي: سواط ولاعب، يذكر اصطلاحه والآثار، ط ٤٧، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٨٧م، ٩٥/١ - ٩٦

(٢) مجلة ٥، حمد القيسر (سلاسي)، القاهرة: مكتبة سيفه حصرية، ١٩٩٣م، ٥١/١: الخليل: مجمع المصطلحات، ص ٣٧

أما إقطاع الأرض، فينقسم كلنك إلى قسمين: أولهما: إقطاع المحدث الباحة وتدمره، وثانيهما: إقطاع ما بين المحدثين والشوايح والمهرق^(٣)

٢ - لمحة موجزة عن تطور الإقطاع في الإسلام

بعد ك - م مفهوم الإقطاع^(٤) مد، ذات مختلفه عبر فترات تاريخ الإسلام، وتباينت آراء حول ملكية الأراضي، وشكلت معاهيه قهية أحدثت تسرر في العصر العباسي، وتباينت تحت لمعهم في العصر الواحد حديثاً، بصرأ أن تكون مجتمع معاهيه بني تهر مسعلايتها من وقت آخر^(٥)

من، ثابته أن النبي ﷺ قد أقطع الفطاح للمعبد من الصحابة، في المدينة المنورة، واليمن، وغيرها^(٦)، من قنك إقطاعه لوائل بن حجر

(١) معلومات أولي نظر: امقرزي: الأحكام السلطانية، ص ٣٢٥ - ٣٣٦، ابن جماعة، ذو اسين: تحرير الأحكام في تسيير أهل الإسلام: تحليق ودواة وتعلق: ذواد عبد الحميد أحمد، ط ٥٣، (الطبعة: ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)، ص ١٠٧ - ١١٦، امقرزي: الخط، ١٩٢/١، المندلي: الزود في اليمن، ص ٦٠ - ٦١

(٢) لمصيح لي الله جمع قهية، واتقمت ما التمتت منه، وقصمها ليام، قد في من القاصي - ومنظمت ليام، وأعطت قيمة أي عاقبة من أفرج، وأطعمه بها أياحه به - بصرأ ابن منظور: سنن العرب، هذه بصرأ على الحرف الأول من كلمة يوسف جاهد، سيد مرة شير، بيروت: دار سان العرب، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م (باب مع)

(٣) المندلي: لزاده في اليمن، ص ١٦٥، غريب: معتمد عبد القادر: إقطاع في عصر الإسلام، مجلة دراسات دارالبحر، جامعة دمشق، ص ٨، ٢٧ - ٢٨ (بيروت: كانون الأول ١٩٨٧م)، ص ٦٩، المندلي: معتمد: إقطاع في المجتمعات الإسلامية، مجلة المجمع العلمي بخرقي، مج ٢٥، ١٣٩٠/ ١٩٧٠م، ص ٣ - ٤

(٤) انظر أبو يوسف: كتاب الخراج، تحقيق: محمد إبراهيم البنا، (سائر: در لاخند م، ١٩٨١م)، ص ١٣١ - ١٣٢، امقرزي: المصطلح، ١٩٦١، المندلي: السيد: تاريخ الإقطاع في شرق الأوسط منذ القرن السابع حتى القرن

تشمل هذه الإقطاعات حضرموت، والشحر، وبقار الجوف، وقد أقطعت لبعض أئمة أسرة الرسول، وفي سنة ٦٩٦ هـ (١٢٩٢ م)، أقطع السلطان مظفر ابن التوتك برهيم ظفر الجوف^(١)، فعزل فيها حتى وفاته في سنة ٧١١ هـ (١٣١١ م). فحوص بناء من بعده أحصوا على نوع من الاستقلال مع بذل الطاعة، لاسمية للسلطان الرسولي، ورسالة بعض الهدايا سنوية. ويذكر بهم حتى يتوارثوا الحكم فيها حتى بعد سقوط الدولة الرسولية حيث يذكر بن سبع^(٢) (٨٠٦ - ٨٩٤ هـ / ١٤٦١ - ١٥٣٧ م) أنهم لا رأوا ملوكا حتى عهد، أرعم، ثم تشير إليه بعض الروايات من أن بعض الرعامات المعاصرة قد استولت عليها منذ أول القرن السابع الهجري^(٣) (الخامس عشر الميلادي).

أما الشحر وحضرموت فلم ترد الإشارة إلى إقطاعها إلا مرة واحدة، وهي عندما أقطعها السلطان مظفر لابنه الوليد في سنة ٦٩٤ هـ (١٢٩٤ م).

(١) الحمري: كثر الأخبار، من ١١٨٨، ابن عبد المجيد بهجة الرمس، من ١١٦٨ الخرجي المقوم ٢٢٦/١ وظفار الجوفي سبق لخرم به

(٢) ثرة خيون، من ٢٢٢

(٣) ظفر باحتلال، محمد بن علي بن ركن جواهر تاريخ الأحقاب، مراجعة وتكميل، حسن جاد حسن تصحيح، محمد عبد الله الشوي، (الطبعة مطبعة معجالة إيجيلية، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٦ م)، ١٥٥/٢، إكسلي، سالم بن محمد بن سالم: تاريخ حضرموت، المسمى بالملحمة الجديدة الجامعة لدراسة تاريخ قلعة وحديثة، تحقيق: عبد الله محمد الحشيش، (صعدة: مكتبة الإرشاد، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م)، ١٣٦/١، ص ١٠٠، روج حضرموت، (جدة: مكتبة الإرشاد، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م)، ٢/٢٨١

(٤) الحمري: المصدر السابق، ص ١٢٠

تتركز هذه الإقطاعات في المناطق الشبانية والشمالية الشرقية من اليمن، وهي مناطق عوز، الأشراف الريد، وقد كان لإصاح فيها على مراث متقطعة ما بين ٦٣٧ و ٧٦٠ هـ (١٢٧٩ و ١٣١٠ م)، حيث سم تلك أن خرج معظمها عن نفوذ الدولة الرسولية منذ سنة ٧٢٣ هـ (١٣٢٣ م)، عندما امتولت لقوى لزيدية على مدينة صعدة، التي تعد حصنة وأهم مدن هذا القسم.

ومن أبرز المصادر لإقطاعية في هذا القسم، صعدة^(١)، حقل^(٢) لحرف^(٣)، دقار^(٤)

هذا فيما يتعلق بالإقطاع في عهد الدولة الرسولية بصعدة عامة، أما بالنسبة للإقطاع في عهد سلفها المصدر بوجه خاص، فهو لم يختلف هذا

(١) ابن حمزة السطري، من ١٢٠٢، الحمري: كثر الأخبار، من ٩٦، ١١٢، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٥، ١٤٣، ابن عبد المجيد بهجة الرمس، من ١٤٠، ١٤٦، ١٦٦، ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٦٨، الخرجي المقوم، ٥٣/١، ١٨١، ١٢٣، ١٢٣، ٢٠١، ٢١٢، ٢٥٦، ٢٥٦، ٢٦٦، ٢٧٣، ٢٨١، ٢٩٩، ٣٠٣، ٣٢٣

(٢) الحمري: المصدر السابق، من ١٤٣، ابن عبد المجيد: المصدر السابق، من ٣٦٥، الخرجي المقوم السابق، ٢٢٧/١، صعدة سبق لخرم به

(٣) الحمري: المصدر السابق، من ١٤٣، ابن عبد المجيد: المصدر السابق، من ٢٦٥، الخرجي المقوم السابق، ٣٢٣/١، والجوف: مدينة ومطبخ مدينة في لشان الشرقية من صعدة وتبع في الوقت الحاضر قضاء حوزة، وبع دي لشان شمالي من صعدة، وادي الجوف المشهور. نظر أهمياني صفة جوف البحر، من ١٥٤ - ١٦٥، الملحمة معجم، صعدة والقبائل، من ٩٧، أوسى، اليمن الكبرى، ١٠٠٠ - ١٠٢

(٤) الحمري: المصدر السابق، من ١٢٤٧، ابن عبد المجيد: المصدر السابق، من ١٥٦، الخرجي المقوم السابق، ١٦٦/١، مجهول تاريخ الدولة الرسولية من ٦٠ - ٦١

ذكره في تصانيف السبعة، إلا أنه ينبغي الإشارة إلى أنه تركب في مقالة
نهامه بشكل خاص، كما أنه قبل سلبه حققت له سنة وسجنوا، الثاني
بسر المناطق لإفصاحه، وأصحابها خلال هذه المرة

[illegible]

(٦) لم يثر لها علم، ترجمة فيها توهم حدث من مصدر ومراجع

(٦) ثم يعثر فيها على ترجمة صيحا ثور فلذلك حدث من معصود وسراج

(٣) تعلم في شهادة طبية جيد

وقد حرصت الدولة المصرية على إقصاء العيب من آثارها، ويمكن تلخيصه، بـ:

١. الامم جات لبحرية

وعني بهم لانتزيمات التي كان على المقطع القيام بها، وتتمش في
ممد جيش السفن في زمن حروب بعدد من الجند كدليلي العدد وللمدة،
كما كان عليه جميع السلاح واللوالب تزويد الجيوش السلطانية بها
مقرب الحروب^(١)، هذا بالإضافة من التصدي لشورهم ولشروعات اننى
تصير في دفعه

ب - الاتراعات الحديثة

كان على المقام المحاماة على الأمن في إقطاعه، والاهتمام
 بالثروة والعمل على النهوض به^(٢٦)، هذا فضلاً عن مسؤوليته في تحصيل
 الحراج (أشور) والقرى، والحجيرة، ورسائلها إلى خزائن الدولة بعد
 خضوعه إلى إقطاعه^(٢٧)

هـ - مقارنة بين نظام الإنقطاع المملوكي ونظام الإنقطاع الرسولي

ورثت دولة المماليك نمولته الأيوبية في ملكها ، وهي سياستها
وإدارتها ، حيث لم معظم انظمته التي بدأت خلال العصر الحسني
مأخوذة من النظم التي كانت سائدة في الدولة الأيوبية ، وعلى رأس هذه
التنظيمات الإقطاع بصفة عامة ، والإقطاع العسكري على وجه الخصوص ،
إلا أن المماليك أخذوا بهذا النظام وطبقوه على نطاق واسع جداً ، لدرجة

(١) من كتاب *الحج*، ص ١٥١. *سير*، المصاحف، ص ٩٣٥؛ *طرح*،
النص الإلهي، ص ١٥٩.

(۲) سحر رحیمی، حقوق، ۱/ ۱۳۴

(٣) طردن. الخرج السبقه من سن ١٩٩٠ ميلادى الحجة السياسية، من
١٩٨٠ الثامني، دراسات اقتصادية من ١٩٧٠ المرمي، الإنصاع في الشرق
الأوسط، من سن ١٩٤٤ - ١٩٤٦

الفصل الثالث

النظام المالي

المبحث الأول: الدواوين

لديوس الكبير (ديوان الخراج)

ديوان الخاص

ديوان الحلال (الحلال)

المبحث الثاني: إيرادات الدولة

الإيرادات الثابتة

١ - الخراج

٢ - ليرة

٣ - الجزية

الإيرادات غير الثابتة.

١ - الرسوم والتمكوس التجارية

٢ - الضرائب

٣ - الموارد الحشرية

٤ - المصايرات

٥ - الأوقاف

المبحث الثالث: المصروفات:

الرواتب

المشتات الحصارية

الهدايا والأعطيات

المبحث الأول

الدواوين

حدثت اليمن خلال العصر الرسولي ثلاثة دواوين رئيسة تفتت العلامة الثانية بين العربية والدولة، وهي: الديوان الكبير (ديوان الخراج)، وديوان الحشم، وديوان الحلال، والتي كان يطلق عليها في بعض الأحيان اسم «الشُدود»^(١)

ومن حسن الحظ أن أحد عمدة الدولة الرسولية، وهو فخر بن علي الشريف الحسيني (ت. ب ٨١٥هـ/١٤١٢م)، قد وضع لنا عملاً ديوانياً وثائقياً في معرفة دواوين الخراج السلطانية، سواءً بمحضر المظن والأكتاب ومصحح النسخة، ولقد تم للسلطان الناصر في حوالي سنة ٨١٥هـ (١٤١٢م) تحدث فيه عن الدواوين الثلاثة السابقة الذكر، واختصاصاتها، وموظفيها وأسباب الموكلة إلى كل موظف، ثم ختمه بمصحح شامل لجميع موارد الدولة المالية. ويظهر من خلاله مدى ما وصل إليه عصره العلمي، برسولي من الدقة والتنظيم. وقد اهتمنا فيه بشكل كبير في تدويننا للنظام الحالي الرسولي بصفة عامة، وخلال فترة الدراسة بصفة خاصة، سبب تنوعه خلال هذه الفترة، وبالتالي فهو مصدر وثائقي أولي في أن نجد به مثلاً بين مصادر الأخرى

الديوان الكبير (ديوان الخراج)

وهو أهم الدواوين الثلاثة، وكان يعرف في عصر الأحيان بالندوة،

(١) انظر: السيرة، المجلد ٢/١٧٧، بأسفحة ثغر عدن، ص ١٢٤

إلا أني على المشاريع التي يقومون بالإشراف على عملية جمع الأمور
في جهات اندولة مختلفة^{١١}

٢ - العهد العثماني

ويعرف أيضاً بمصطلح المشايخ، أو مشايخ الاستيلاء، ومن أهم الأسماء
المؤكدة إليه ما يلي:^{١٢}

١٠ - استخرج ما يعبث له المستوى من أمور

١٠ - الإشارة إلى مشي الجهات باستخراج الأمر.

وكان في بعض الأحيان يخرج يتنفسه للإشراف على استخلاص الأموال⁽⁴⁸⁾. ومن شغل هذه الوظيفة في عهد السلطان الناصر⁽⁴⁹⁾ القاضي صبيح الدين عبد الله بن عبد الرحمن العلوي⁽⁵⁰⁾، وابنه أخاشر شرف

- (١) النجاشي: يد من مخطوط القطر، من سن ١٤٤، ٦٨
(٢) المشهد: المشهد أو المشهد هو الممشى أو الممشى الذي كان له حق التسمية، وقد
يتم ذلك من صفات البيوت، والمراقة والإشراف، والتجوية والمصونة والتجوية
وسمير ولاستدر، وهي تسمى هو الممشى الذي يقوم برعاية الأحمال من كل
نوع، وهو المشد الأرقاب ومشد الأملاك اسمعيلية، ومشد تسمى وهكذا
لمعلومات أخرى نظراً إلى مدني، حصلوا سابقاً، من ١٣١٩: تسمى، علمت
من إبراهيم: كتاب لمح الفرائض المصنفة في فوائيد النهار المصرية، (القاهرة
مكتبة لثقافة المبينة، د. م. م. من ١٥١: القبطي صبح الأعشى، ٢٢/٤،
٢٣، ١٦٩٣، ١٦٩٤: الزمان المرجع السابق، من ١٦٩٣: مجمع، الألفاظ
الاربعية، من سن ١٩٤، ١٣٩: المخطوط، مجمع المصطلحات، من ٢٦٥
الكليات: مصطلحات تاريخية: من ٢٦
(٣) النجاشي: يد من مخطوط القطر، من سن ٦٥
(٤) مجهول: يد من نسخة لرومية، من ١٤٥
(٥) المصنف: من ١٤٤
(٦) هو القاضي عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الحنفي القسبي التتيمي، كان عالماً
داخلياً، وفي سنة ١٠٨٨ هـ/١٦٧٥ م خرج لمقتله عدداً لجناحين المحاصرين لعلت صقل
في معركة جارت بينهما خارج على أنظر مجهول: المخطوط، من ١٤٤
حيث: المخطوط، ٣٠٢/٥، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤

نہر، صما عیل ()

٤ - انعام ٧٧

ليس لديه معروف وية من الأعمام الموصية به جلا - لعصر
وسولي، إلا أنه قد عرف مد عهد لدولة المصممة ما أحد كد موظفي
لديون الوظائف الدينية، وكانت تسد إليه مهمة تنظيم الشؤون الدنية،
ومراجعة المحاسبات. واستمر لحد، على نكث عبد لأبيوس وممايث^(٣)
• - اشاهد^(٤)

وهو أيضاً كدفعه لم توسع في المصادر سواجرة إلههم التي كما
مكفراً بها خلال العصر الرسولي، إلا أنه موظف عرف في الدولة الإسلامية
من فترة متقدمة بأنه أحد موظفي الدواوين، وكان يقوم بضبط كل شيء هو
شاهد فيه، وأن يكون له تعليق بغضبته وأن يكتب الحساب الموافق
صالحه^(١)

- (١) هو القاضي بمساحيل بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري، كان قاضياً حارماً كـ ٨٠
 كاتبة مدبره، عينه السلطان أنصار عبد المسيح بعد مقتل والده، وكان لا يزال
 شاباً لا يتجاوز الخامسة عشرة من عمره، إلا أنه السلطان عينه عطفاً عليه وسعيه في
 وبعدهما قتل وهو في خدمة الدولة، وقد توفي بولاية فيه بعد سلطان المنصور
 عبد الله بن السلطان، بصرته بولاً لأخيه السلطان لأشرف ثالث، فعاد موسى
 لسلطان المنصور يحيى، وقد ورد في إيداعه من عرب إلى ملكه المنصور بمكة
 من حيث توفي، في سنة ١٢٣١ هـ / ١٨١٦ م، وهو لأخيه السلطان من ق ق ١٢١٣
 - ١٢١٣ هـ، السجوي المسمى بالساجي، ١٢١٤ هـ، ابن النديم قوة الحيرة،
 من ١٢٩٤ - ١٢٩٤ هـ بمسيرة ثلاثة أشهر، ١٢٩٤ هـ
- (٢) الحسيني، يذ من ملخص النظم، من ١٢٩٤ هـ، ١٢٩٤ هـ
- (٣) ابن مساني: قوادير الدواوين، من ١٢٠٣ هـ، انقششتي صبح الأحمش، ١٢٠٣ هـ
 ١٢٠٣ هـ، القلي، من ١٢٠٣ هـ، انقششتي: معجم المصطلحات، من ١٢٠٣ هـ،
 ديمان معجم الألفاظ التاريخية، من ١٢٠٣ هـ
- (٤) الحسيني، يذ من ملخص النظم، من ١٢٩٤ هـ، ١٢٩٤ هـ
- (٥) ابن مساني: قوادير الدواوين، من ١٢٠٣ هـ، انقششتي: معجم الأحمش، ١٢٠٣ هـ
 ديمان معجم الألفاظ التاريخية، من ١٢٠٣ هـ، انقششتي: معجم المصطلحات، من ١٢٠٣ هـ

الموظفون المباشرون:

يقصد به أولئك الموظفون الذين يشرفون عممية مستحلاتهم
لأموال المقررة من جهات الدولة المختلفة، وهم أكثر رجال الدولة
مصدقاً بالولاية، ومن أبرزهم مشد جهة، مشارف الجهة، آخر جهة،
مشرم الجهة، وبما يلي انهمام الموكدة إلى كل منهم

١ - مشد الجهة

يعد من أهل التصرف في جهته، وقد يكون من عزم الناس أو من
أحد الجنود رتب لأجل عنت، ومن أبرز انهمام الموكدة إليه^(١):

- إمبردة إلى جهته، والعمل على استخراج أمواله من وجوهها
المشروعة

- القيام بمهمة جهته وإصلاح خواصها.

- استخراج الأموال في البيوت، ولا يستخرج ثوبهم واحد إلا
بمضور كافة المباشرون، وإذا ما حاب أحدهم بسبب ماخ من المحصور
حضر بآله.

- الإشراف على الجنود المرتبوس في جهته، والعمل على ضبط
لجأوه، ولقضاء على فترة عباد والمعدات في جهته

- مدعمة انصار ومعدته في جية بقرب المقررة على جهته،
والمضور معه بنقه لمح الظلم والتعسفات من ابرحية

- تنجيد المشور لسطاني الذي يكتب للمراغير سيرة لسفرو خواصهم

- شهاب المسحجين إذا وصلت كتب المستوفي بالانتداب

- بنيام باستلام نسخ السجلات التي يعلها كتاب الجهة يومياً وشهرياً
عن الأدهي التي تنقلى، ويرسل بنظائرها إلى المستوفي.

(١) انظر: المحصورة المدونية، في ١٠، ١١، ٥٨، ٥٩، ٧٣، ٧٤ -
المسيي: ثلث من مدخر عطن من ٦٦ - ٧٠

- إلزام المسحجين والشذاهين عند المدشرة لا يأخذوا من
المرورين إلا لمتاد من الامعة، ومن علم أنه أخذ زيادة عن لعدده
كذب وأجبر على إعادة الزيادة إلى التعراج

وقد وردت لنا المصادر بعضاً من مشدّي الجهات خلال فترة
الدراسة، منهم: عمر بن عبد الواحد النقي^(١)، أبو الربيع^(٢) في مدينة
ريد^(٣)، الأمير بدر الدين محمد بن بهادر الشامي^(٤) في دي جيه^(٥)

٢ - مشارف الجهة

من أهم الأعمال المكلف بها، القيام بالإشراف الإداري على حماية
مستحلاتهم لأموال المقررة على جهته^(٦)

٣ - ناظر الجهة^(٧)

يعد من أهم موظفي ديوان الخرج في الجبهة، من أبرز مهامهم

(١) عمر بن محمد عبد الواحد النقي، ر. ي. كان له إضاء بالعمدة وتوفي في
سنة ١٤٢٢ هـ، ١٤١٩ م. من ابن حجر "نباه الثمرة" ٣٦٨/٧، السوي السوي
الاسم، ٩/٦.

(٢) وده هكفا وليس ثلث معلومات أخرى عنه، انظر: ابن المثير: ثلثه من
١٦٧

(٣) من حجر: عصر الساس، ٣٦٨/٧، سخاوي: عصر الساس، ١٦٩/١، من
انقري: ثلثه من الساس، من ١٣٧

(٤) من أكي أمره: سيرة رسول، في عهد السلطان الناصر، انظر: حجهون تاريخ
سيرة الزمره: من ١٥٧، ١٦٣، ١٧١، ١٧٤، ١٨٦، ١٩٩

(٥) من حجر: المصدر سبق من ١٩٩، وفي جيه مدونة مشهور في جوت
النوي من مدينة دحر ٧٧، انظر: العمري: انحصار الإسلاميه في جيه
من ١٠٧، المدوني: معجم ثلثه والقبائل، من ٨١ - ٨٢

(٦) الحبي: ثلثه من شخص انطاس، من ٦٤

(٧) انظر: من حجر: سطر بذلات وظلة مخشنة لاصق عموماً على حشوف
الصالي، وعلى مشي ١١، وان، وفي العصر المملوكي أصبح موظلاً من كتب
الأموال، يقوم بالشر في الأموال البنية لندركه، وينفذ تصرفاتها، ويومع إليه.

الموكله إليه ما يلي^(١)

- تعيين الأموال التي تصرف في الجهة، ولا يصرف دونهما واحد إلا بموافقه وتوقيعه

- الإشراف على حاية بعض الضرائب المقررة على الجهة

- استيفاء المصاريف ود طلب منه المستوفي ذلك.

- انتداب الشهود لمقصود مع المصاحين عند دئنه للصح

- مبادرته إلى صرف الحوائج الخاصة بدار جهته الأمر بذلك.

- له الحق في طلب اسجلات والحسابات من الكتاب في جهته

وقد احتضنت لنا المصادر بأسماء العديد ممن شتموا هذه الوظيفة خلال فترة الدراسة، منهم

القاضي رضي الدين أبو بكر بن أحمد بن عبيد^(٢) في عداد، وكان ذلك في سنة ٨٠٣هـ^(٣) (١٤٠٠م)، والقاضي جمال الدين محمد المقرئ^(٤)

حسابها ينظر فيه وتعلمه فيمضي ما يمضي، ويرد ما يرد، انظر، ابن عسكري
قوانين الخواص، ص ٢٩٨، التتبع في صحيح الأضواء، ١٢٣٧/٥، أبي علي
التميمي، ص ٢٤١

(١) الحسيني، بلد في ملخص نظره، ص ٧٠ - ٧١

(٢) هو القاضي رضي الدين أبو بكر بن أحمد بن عمر بن عبيد، والده هو الوزير المشهور في عهد السلطان الأشرف والمسلط المصطفى، وهو بنو مشد بجلال وأندلس كما سيمر بنا فيما بعد، ولم نذكر هذه المصادر احتواة معلومات أخرى غير ما ذكر

(٣) ابن خروزمي، المقفود، ٣٥٨/٢

(٤) هو القاضي جمال الدين محمد بن أحمد المقرئ، وسوف يتولى بدوره فيما بعد وقد سبق توثيقه في البقرة

بمدينة جنة^(١)، واللوحي صفي الدين جوهر في المدليس^(٢) وأسماء^(٣)، والأمير عماد الدين السقيم في ريبه^(٤)، والأمير استيف الدين في عداد، حدث في شهر ربيع الأول من سنة ٨٠٩هـ (١٤٠٦م)، والأمير جمال الدين مفتاح في عداد، في شهر شعب، من السنة نفسها^(٥)، ومحمد بن قسب لأجدب^(٦) في ريبه ثم عداد^(٧)

وتجدر الإشارة إلى أنه لا بد من حضور جميع موظفي ديوان المحرر في الجهة من مشد وناظر ومشارف وغيرهم عند مباشرة استيف المصاريف الأموال، وإد غاب أحدهم لا بد من حضوره، ثم وتوقيع ناظر والمشد هي السجلات المكتوبة بين دفتها إلى المستوفي^(٨)

٤ - ملزم الجهة^(٩)

ومن أهم الأعمال الموكلة به ما يلي^(١٠):

(١) مجهول: المصدر السابق، ص ١٣٥

(٢) المدليس: أحد جبال قضاء الحيرة الواقع في جنوب مدينة نجر على طريق عدى، وبه العديد من القرى، انظر: الحصري، مجموع بلدان اليمن، ١٧١٥/٢، الواسطي، اليمن الكبرى، ١ - ٢٠

(٣) مجهول: تاريخ الدولة العثمانية، ص ١٣٩

(٤) المصدر نفسه، ص ١٤٥

(٥) المصدر نفسه، ص ١٤٥، ١٤٧

(٦) راي نظارة ريبه وعداد، وولي نسخ ربهما، وكانت وفاته في سنة ٨٧٩هـ، ١٤١٩م، انظر، ابن حجر: إنباء للمصر، ٣٧٠/٧، السطوي، انشراح اللامع، ٢٨ - ٢٨٨

(٧) ابن حجر، المصدر السابق، ٣٧٠/٧، السطوي: المصدر السابق، ٢٨٨/٨

(٨) الحسيني، المصدر السابق، ص ٦٤، ٦٦ - ٦٧

(٩) لا تمام، هو أن يضمن أو يكفل شخص ما عراج منطقة معينة بمبلغ معلوم يتعهد بدفعه في موعد محدد، ثم يقوم هو بمباشرة تحصيل ذلك من شرعية «شر الحظير» بعدد مصنفات، ص ١١٧، عسكري: حياة لرسانية، ص ٢٤١، عطية الله، الشؤون الإسلامية، ١١١/٤

(١٠) الحسيني، المصدر السابق، ص ٧٢

- تعريف المشد بالأصناف والمتخمين والمتحويين مع ... به ...
المحصول لكي يقوم باستخراج الخراج

سوق النماء إلى أراضي الميراثين، ولا يبقى لأحد من الأسفلين
أقل أن يكتبي لأغنى، ومن خالف ذلك أدب وعرف وسد عروجه

ديوان الخاص

كانت مهمته لتحدث فهو خاص بمجال السلطنة وإجراء
التدابير الخاصة بها لتعديد الإيرادات والمصروفات^(١) ويعرفه
الحسيني^(٢) بقوله: أو لخاص هي جهات اختصت برسم الحمل لا يربط
عليها شيء مباشرها والريبة

وكان يتولى الإشراف على هذا الديوان الناظر الخاص، ويعرف
أحياناً بمحمد الحسن^(٣)، وهو من أكثر موظفي الدولة حتى أن مركوبة
كانت تارة تارة، ومضامين وره^(٤) وتحت سلطته عدد من الموظفين،
أبرزهم: العامل، والمشارف، وهم من أجل لكتاب، ومشتهم وحاميتهم
مثل نظرتهم في الديوان الكبير، ومشتهم ليهم أن يكونوا من ذوي الخبرة
والعرف، وقد كانوا يدرسون معه وحملوا من دونهم، ومنهم^(٥)

(١) القلقشندي، صبح الأعشى، ٥٧٣/٣ - ٥٧٤، ٥٧٤/٤، المقريفي المحقق، ٧
١٦٧٧ طبع، النسخة الحاشية، ص ١٦٦

(٢) المصدر السابق، ص ٤٥

(٣) مجهول، تاريخ الدولة العثمانية، ص ١٣٦

(٤) الزنار، خيط غليظ بقدر لأصبح يشد على الوسط، نشر الحسيني، تيد من
مخلص الفطن، ص ٦٩، نفاش، ١٦٥، كلام المحقق

(٥) سبل التعريف بالملك

(٦) المنصوص يقول: خليفته: المنصوصات معروضة ملخص وهي أن يقوم التكتات
بصالح لكتب الواردة وتلخيص مصادرها، وتخرج معاني على ظهورها، مخصصاً
لأعداد كثيرة في اللطائف من غير إجمال بالمشي ولا غيره، أنه يخرج
أحياناً ما يخص بيوت الخراج من الأمور التي ترد ضمن الكتب في معنى الخراج -

والمنصوص بتفصيل لملك القادر^(١).

ديوان الحلال

يعرف أحياناً بديوان الحلال، ويبدو أنه شبيه بديوان الأعمال
السلطانية عند المماليك^(٢)، حيث يقول الحسيني^(٣) لأصحاب ديوان
الحلال: الحلال) يعرف حامل ومشارف ويهم حلاله لأملك لأهل ملك
الملك والعرف والمقدور ... ونظر لكثرة مصروفات مطبخ ...
السلطانية فقد كانت تربطها إلى هذا الديوان، ولا يصرف عنه غيرها^(٤)

ويشرف على هذا الديوان مشد يسمى مشد الحلال أو الحلال، ولا
بد أن يكون أميناً رجلاً وملماً بعمله، وبمعه موقوفات الخزان هما العمل
والمشارف، وهم من أجل لكتاب، رجاء لكتابهم مثل موظفي الديوان
كبير وديوان بعض^(٥)

وقد جمع القاضي في التلخيص أبو بكر بن عمر بن معيبد في عهد
لسلطان المصطفى ويس ديوان المدعى، وكان يخلق عليه مشد الحلال
و بعض^(٦)

- في أوراق بعض لهذا المكتب نشر، وص ٥٠، راجع إلى وردت منه، وبمضيها
على مذهب ووجهه من ديوان الخراج نشر، صبح الأعشى، ٢١٩٦ - ٢١٠

(١) الحسيني، المصدر السابق، ص ٤٦ - ٤٧

(٢) القلقشندي، صبح الأعشى، ٥٧٤/٣، ٥٧٤/٤

(٣) ملخص المقتضى في لخب، ونه من ملخص الفطن، ص ١١٦ وقد أرى المحقق
خطأ كلمة لمقتضى من أنه التلخيص

(٤) الحسيني، جلد من ملخص الفطن، ص ٤٦

(٥) المصدر نفسه، ص ٤٧

(٦) مجهول، تاريخ الدولة العثمانية، ص ١٣٦

وقد شكل الخراج المفروض على الأراضي الزراعية في اليمن مورداً مهماً من موارد الدولة خلال العصر الرسولي بصفة عامة، وعهد السلطان لناصر بصفة خاصة، ويمكن توضيح ذلك من خلال نقاط التالية

أولاً - مقدار الخراج

تنبهت الدولة الرسولية عند وقت مبكر إلى أهمية تنظيم الخراج تنظيمًا دقيقاً وشاملاً يضمن لها سهولة تقديره وجبايته من جهة، وإيصاله في نفس الاشكالات التي قد تنشأ بين المزارعين والميادين، أو بين المزارعين أنفسهم من جهة أخرى. ولذلك فقد عمدت إلى إجراء مسح شامل لجميع أراضيها، ثم قامت بتقسيمها إلى عدة أقسام ذاتية، يحتوي كل منها على العديد من الجهات الأصغر، والفرعية^(١)، ثم فرضت على كل قسم مقداراً معيّن من الخراج^(٢)، حتى لا يتحيز المزارعون بعضهم وتحتجب الدولة

وعلى نسبة معينة هذا البحث، فقد أورد شريعة حبيبي في كتابه «ملخص لفظي»، مسجلاً شاملاً لموارد الدولة المالية، بين فيه التقدير التي كان يقوم بتوزيع الخراج بسببها من جهات الدولة المختلفة، وفيما يلي بيان بكل جهة ومقدار ما كان مقرراً عليها من الخراج

القسم الأول - الجبال

وتحتوي على جهتين رئيسيتين هما

أ - جهة أبلاد العليا

ب - جهة اليمن الأخضر

(١) عن الحسبي - من «مجموع النسخ» من ص ٢٦ - ٤١

(٢) نظم بمشي ملخص لفظي في ص ١٣ - ١٧ ب

المبحث الثاني

إيرادات الدولة

انحصرت أهم الموارد المالية في عهد الدولة الرسولية بصفة عامة، وعهد السلطان لناصر بصفة خاصة، في: الخراج، والزكاة، والتجارية، والغشور، والمكوس التجارية، والنصيب العامة، والأموال الخشوية، والمصدقات. يحكى تقسيم هذه الموارد إلى قسمين إيراد ثابتة، وتشمل: الخراج، والزكاة، والتجارية، وإيرادات غير ثابتة، وتشمل: الغشور، والمكوس التجارية، والنصيب العامة والأموال الخشوية، والمصدقات.

الإيرادات الثابتة

١ - الخراج

يطلق الخراج في اللغة على الأجرة، والعملة، والعمالة، وأما في الاصطلاح فله معان عام وهو مجموع إيرادات الدولة من زكاة وحرب وخراج وغشور، وغير ذلك من موارد الدولة الإسلامية. ومعنى خاص، وهو الإتاوة أو الضريبة التي يفرضها الحاكم على لأرض الزراعية لخدمة^(١)

(١) لمعلومات أولى انظر: «التاريخ» لأحمد بن محمد بن أبي بكر، الأحكام الإسلامية، ج ٢، (الزكاة، ص ١٢٨٦ - ١٢٨٧ هـ ١٩٦٦ م)، من ١٩٦٦ م، (عن: «مجموع النسخ» الخراج والنظم المالية للدولة الإسلامية، ج ٤، (الزكاة، دار الأمل، ١٩٧٧ م)، من ١١٢٣ - ١١٢٤ هـ ١٩٨٦ م)، من ١٩ - ١٣

١- جهة البلاد العليا^(١) :

ويبي، الجدول التالي مقدرو ما عنيوا من أموال^{٢٧}.

[illegible]

^١ ا. م. س. شمس الدين، مساهمة في تاريخ مصر، ص ٢٠٤.

(٣) انجمنی (مجلس) بطوریکہ فی ۱۲ بہا المصلحتی الترتیبی فی المصلحتی فی ۱۹۵۰-۱۹۵۱

ب - حبة البعن الأخضر:

وبين الجدول التالي مقترحا عليها من امول¹¹

[illegible]

(١) يادى بهجته افسس ٦ : ٢ - ٣ ، الصلحى ، سورة في السم :

14. ١٤٧٠ هـ

٢٦,٠٠٠	لقاعه وشربه				
٣٢٧,٠٠٠	مخلاف جرد ١٩٥٥ ر				
٧٠,٠٠٠	مخلاف ضريبة				
٤٤,٠٠٠	لأعمال السندية	٢,٠٠٠			
٢٠,٠٠٠	لأعمال متنوعة وذخر	١٠,٠٠٠			
٢٠,٠٠٠	بلاد بخلاف وجهم	٢٠,٠٠٠			
٢٤,٠٠٠	لأعمال الأجر ١٩٥٠	٢,٠٠٠			٢٥٠ راص
٦٩,٠٠٠	لأعمال المعاليج	٥٤,٠٠٠	١٥ طن		٢٠٠ راص
١٢٧,٠٠٠	جبل الرقبه				١٥٩ راص
٣٤٦,٠٠٠	لأعمال النملوية وما مع				
٢٩,٠٠٠	لأعمال النملانية				
٢٠,٠٠٠	لأعمال متنوعة				٢٠٠ راص
٢٠,٠٠٠	أعمال سارة وسعد				٥٠ راص
٩,٠٠٠	أعمال بصحوات				٥٠ راص
٢٠,٠٠٠	أعمال أخرى				٢٠٠ راص
٤٠٠,٠٠٠	جبل الصو، وهو صير				
	المحروص				

القسم الثاني - قتهائم

يتمثل الأصول التالي مقدار من على هذا القسم من أموال^(١).

الجهات	جبل	مخارج	مخارج
الأعمال المحببة	٢٢٠,٠٠٠	٢٦٠,٠٠٠	١٠,٠٠٠
لأعمال الأجرة	١٠,٠٠٠	٩,٠٠٠	
لأعمال متنوعة	١٢,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠	٦٨,٠,٠٠٠
لأعمال الحسية وإلى العيسين والمصن	١٢٠,٠٠٠	٨٠,٠٠٠	٩٠,٠٠٠
لأعمال حسية وإلى سخرين وأمازيق	٤٠٠,٠٠٠	٧٠٠,٠٠٠	١٢٠,٠٠٠
لأعمال برقية	١٠٠,٠٠٠	٦٠٠,٠٠٠	
لأعمال لدرية بحكم الإندرج إلى المدي غير	٤,٠٠٠	١٢٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠
لأعمال سومية وإلى سومية	٣٠٠,٠٠٠	٣٠٠,٠٠٠	
لأعمال السرية بحكم الإندراج	١٨٠,٠٠٠	٤٠٠,٠٠٠	
لأعمال السندية والمقصورة	٣٢٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠	
لأعمال المروية والفهي	٥٠٠,٠٠٠	٥٠٠,٠٠٠	
لأعمال لرعاية بحكم الإندراج	٢٠٠,٠٠٠	١٠,٠٠٠	

ثانياً - كيفية تحصيل المخرج

كأن تدرية برقية في يدية أمرها تقوم تحصيل المخرج من نفس العلة أو ثمنه في وقت الحصد، عند يكون الاستدراج منه على حكم السعر في دي، بحيث يخاصي مراعاه للمزراعين^(٢).

(١) الحسبي مختصر النظر، في ١٧ - ١٧، به ضاعف الزيادة في الجرد من ١٩٧

(٢) مخرجي الموقوف، ١٦٧، الحسبي، امره في يس من ١٩٨

ولكن في عهد السلطان المجاهد (٧٢١ - ٧٦٤ هـ / ١٣٢١ - ١٣٦٣ م) استحدثت الميرون نظاماً جديداً لجباية الخراج، بحيث صار يوزع مردداً التحصيل من وقت الحصاد عندما تكون الأسعار رخيصة إلى وقت ترتفع فيه الأسعار، ويحلبت المزارعون بكهيدات تكون بد حداث في وقت الحصاد، مما ترتب عليه الإضرار بالموارد،^(١) حتى صجر كثير منهم من رعيهم وهربوا. فلما لاحظ السلاطون عروق كثير من المزارعين عن الزراعة، جمع كثيرين منهم بواقي ربيد وصالحهم عن سبب قلة ما يخبرون بها لحق بهم من ضرر من جراء تطبيق النظام الجديد، عندئذ أمر بملغاته واستحدثت نظاماً جديداً عرف باسم صفة (وهو أن يقوم موصو المديون بتسجيل أقل سعر للمدونة في كل نصف شهر، بحيث يصبح لكل شهر سعراً - سعر نصف الأول، وسعر نصف الثاني، وقد قوبل الأمر بغير من قبل المزارعين، وعذر ذلك من حيث حكمه من السعد^(٢)

ربعت حتى انظر إلى هذا النظام هو الذي حل يعمل به بعد ذلك، لأن بعد سلطان الأشرف الثاني (٨٠٢ هـ / ١٤٠٠ م) في سنة ٧٩٤ هـ (١٣٩٢ م)، يصار مرة مستمرة العمل - بعيد من الرسوم والضرائب، وهي هذا العهد^(٣)

(١) حاشي العفو، حشر بن سحر، تاريخ العرب والمسلمين، مطبوع في الرياض، قسم المخطوطات، مكتبة المرقية، خدمة الملك سعود، رقم ٧٦٠٩، ق ١١١

(٢) المخرجي، الكفاية والأعلام، ق ١١٥، من نسخة من ٣٧٦، المخطوط، ٦٠٢، ١٦٣، حاشي حجة لأب اليمني، من ص ٢٣ - ٢٣

والمراد (إشارة إلى) المخطوطة المذكورة، شي من المراجع، أو هو من عهد السلطان المنصور، الذي كان نظام الموصف هو المعمول به في بلاد مصر، وهم من رعيهم، ويضربون المديون، وهو في ١١ - ١١، وفي ذلك العهد الماء كان معمولاً به في هذه النصف من عهد السلطان المجاهد، ويبدو أن هذا العمل به كان له أثر في ترك المديون، كما هو واضح

(٣) المخرجي، العفو، ١٩٢/٢، المسمى "الترغية في رعي"، ص ٢١١

ثالث - مسح الأراضي الزراعية:

يهم من بعض المصادر أن أول مسح للأراضي الزراعية في اليمن في عهد الدولة الرسولية كان في عهد السلطان المنصور^(١)، الذي حكمه بين سنتي ٦٤٧ - ٦٩٤ هـ (١٢٥٠ - ١٢٩٥ م)، ما ترجمه من تشييد إليه بعض المصادر الأخرى من أن ذلك لم يتم، إلا في عهد سلطان المجاهد^(٢) وكانت مدينة المسح تتم في أوقات محددة عرفت - أيام الله - حقا وهي خلالها ما تكون مع نهاية تفرج المحاصيل الزراعية، حيث يخرج الموقوفون إلى مناطق وحدت الدولة محددة، فيحددون مساحتهم، ويحددون ما يجب عليها من خراج^(٣)، ثم يحددون من كل منطقة أو جهة كتيلاً أو سراً من أحد زعمائها السياسية أو الدينية، سكن أو يقيم مدع ما بعد جلبها للميرون، ويحدث، يتردد في كثير من المصادر بعض أولئك الكفلاء أو المندرجين لدى عجزهم عن أداء ما كلفوا أو لثروهم يدفعه للميرون، عندئذ لا يجدون طريقة لإعداد أنفسهم سوى الالتجاء إلى بعض الفقهاء أو مشايخ الصوفية، الأمر الذي يقضون لمولة في كثير من الأحيان إلى إرضاء تلك الزعامات لئلا^(٤)

وكانت عملية المسح تتم بما يلزم الميرون، الذي سار في سنة ٨٣ م تمهيداً^(٥)، أو بالمزارع المنطوق^(٦)، الذي كان مسوياً بالمزارع

(١) المخرجي، العفو، سابق، ١٩١، من نسخة من ١١٨
(٢) المخرجي، العفو، سابق، ١١١
(٣) المخرجي، العفو، ١٦٨/٢، ٢٢١/٢، من نسخة من ١١٨
(٤) المخرجي، العفو، ١٦٨/٢، ٢٢١/٢، من نسخة من ١١٨
(٥) المخرجي، العفو، ١٦٨/٢، ٢٢١/٢، من نسخة من ١١٨
(٦) المخرجي، العفو، ١٦٨/٢، ٢٢١/٢، من نسخة من ١١٨

المشرقي^(١)، ولذلك عند فصله من مزارعوه على فرخ سدوان، وكان هو المستعمل - في الثالث - مدة ٧٧٠ هـ (١٣٦٨ م)^(٢)

وجدير بالذكر أن المزارعين في اليمن يتبعون الدورات الزراعية لمزارعوه الأرض أكثر من مرة، وذلك فقد كانت عملية المسح تتم أكثر من مرة في السنة^(٣)

وأما - معاناة المزارعين من نظام الخراج

نقل لنا الفقيه وشاعر إسماعيل بن المقرئ في ديوانه بعض تصور لحياة من معاناة المزارعين في عهد السلطان الناصر من ظلم وتعسف موهبي السيوف، فوجد يقول عن ذلك مروي في ديوانه

هم الرعية، تعبهم الطمانون همك
وأتأت المصراع سبيد لمدك
فلا تكلهم إلى من ليس برحمهم
ولا يرى هلكتهم أمراً به ذك
إلى أن يقول:

فقد رجع، من راعاهم دهر وثق
بقي راعاهم، أفنى له ذك^(٤)
وقول على لسان أهل الخراج

رعية لك في الحبح نصرت بهم
لهم وجوه يدها ظاهرها فيها
لنذي حياء وتحميها مكنتهم
عن انكلم فيما ليس يعيها

٧- مملوك - يدعى به، واعتزلاً بنفسه، وحده من حسنة مشهورة - نظر
حورجي - مملوك، ١٢٩٢/٢، السجدة، ص ٤١٨

(١) حورجي - مملوك، ١٢٥٢/٢، ابن الشيخ - فضل المولد، ص ١٤

(٢) حورجي - مملوك، والأعلام ١٦٢، الطوق، ١٢٩/٢، السجدة، ص ٤١٨
ابن الشيخ مرة المولد، ص ٣٧٦

(٣) في ديوانه الرعية في ١٢٠٠ من ٢٠٠

(٤) المولد من ١٢٧ - حورجي - مملوك، مملوك من ٣٤ - ٣٥، مملوك، في
عبد المولى - ص ٨٦

يشكون من كساد بُغري سديهم
أعماه أنت بحمد الله كاسيها
وحق نعمك أن تقى ما راف
لقاتل رحم الرحمن مشيها
مرده غائب عنهم وردة
بدا يلدوم نشاء في ذروها^(١)

ومدة ما يكون لظلم الذي يقع على المزارعين من موهبي المدة بما
بالشمل في جبهة الخراج والضرائب، أو باستحداث ضرائب جديدة أو
تلاعب في عملي المسح، وتقدير ما يجب على كل جهة مما يتبع عنه
بحق نصر المزارعين

كما نرى من المزارعين في كثير من الأحيان اللبس والتشديد والسبب
والشبهة من جراء جتيج قوات الدولة لمخاطبتهم بسبب تأخرهم عن
سديد برقيات استعادية^(٢) الأمر الذي تعدد لسوء خروج من مدها

وذلك رغم ما كان يصيب المزارعين من جور وظلم، إلا أن المولد
حارث في كثير من الأحيان رفع أو تخفيف ذلك عنهم، عند تنهي الأمر
إلى السلطان، وما يؤيد ذلك نصيحا ابن المقرئ التي نظمها في مسح
لسلطان على إثر تجديده مع القصيدة السابقة التي شكها فيها موهبي بواني
ريده - فقد

أهص لمارر سعدك نهمون
من دمة الرحمن حيث يكون
إلى أن يقول:

ألم ربيد فكل ما دلت
عنها ميقين وعسره انعطون
فدونتك أهليها وكم لك بالعدا
أبى تمتد إلى الأسا وعيون
إلى أن يقول

فلمنهم من تصاعف شكره
في ألتهم ربحك بتشمير^(٣)

(١) ديوان من ص ٢٦٣ - ٢٦٤

(٢) مملوك - تاريخ الدولة العثمانية، ص ١٥٧، ١٦١، ١٦٦، ١٧٠

(٣) المولد من ص ١٦٧ - ١٦٨

كما حدثت الدولة أن تلحق بعض التدير التي من شأنها أن تحد من المصالح التي تقع على التمريرين، منها

١ - تشجيع الرتبة على موظفي التدير من مساحين ودر غير وغيرهم، وتوسيعهم بنسبة بالسرورين والفرق بهما، وعدم ضمهم، وساقية من يات مخالفة لأصول سرحية في ساحة، وإجاءة على إعادة ما أحدهم كان قد أخذ شيئاً يادة على المصوب^(١).

ب - إعفاء بعض الجهات، أو بعض الشخصيات، من ضرورة دفع الجراج أو الضرائب^(٢).

ج - تخفيف بعض الضرائب مثل:

١ - ضريبة الثقل^(٣).

٢ - زيادة معدل في القطيعة^(٤).

د - قنود وساحة بعض لنها، وشاح لصوبة، ندى كانو يحفظون بمرك مرموقة لدى السط، حيث كانو يقومون بدير المصلحة بين الدولة والمزارعين الممتعين من تديدها ما يحبه غيرهم للتدير^(٥).

(١) المخطوطة المص ب، د ن ١١ - ١٣ - ١٦ - ١٦٠ - ١٦١ - الحبيبي، مساحين لسطر و ق ١٦ - ١٢ - يد من مخطوطة من ٦٧ - ٦٩ - ٧٠

(٢) لا بد من عدم الرمز قد قد ٥١ ب - ١٥٦ - ١٣١ - بعده لرمز (حش)، ص من ٢٨٣ - ٢٨٤

(٣) ابن التمرير السواد، ص ١٦٧

و مخطوطة ضريبة فرفستها الدولة متد فترة متعددة على الصة في السجاد، ولا تعطى لمصادر التمرير مخطوطة "نرى منها" نظر المخطوطة لزراعة في اليمن، ص ٢١٧

(٤) الخورجي، المصحف، ص ٤١٠ - واقطية في مساحة من الأرض قد تكون ١٥ معاداً مثلاً، فيكون رتبة معدل فيها بمحاسبة صاحبها، ص ١٤ معاداً فقط - نظر المخطوطة لزراعة في اليمن، ص من ٢١٤ - ٢١٦

(٥) مجهول، تاريخ بلاد الرسولية، ص ١٧٦ - "نرى" طبعات صحاح ابنه من ص ١٦٠ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - المصيري - دور المصوب، ٣٢٠/٢

٢ - الزكاة.

من المعروف أن الزكاة أحد أركان الإسلام الخمسة، وأنها تجب على كل ما يمتلكه المسلم من مال، أو موش، أو رزق، أو ثمار، بلغ حد المصايب المقرر شرعاً، وحال ما لا التحول. وأن لاتنحصر محير بين تفرقة بنقه على مخطوطة، أو يسجها إلى بيت المال لتولي صرفها في أوجه الخير المختلفة^(١).

وبهم من بعض المصادر كثير من أفراد المجتمع في عهد الدولة الرسولية ١٢٤٠، وصلوا تفرقة بأنفسهم مهم بمعد^(٢) حتى أن ركة بعضهم بمعد أربعين ألف دينار، وقيل من ألف، أو يتولى توزيعها بنفسه بشكل شبه هرمي، حتى كادت لا تقطع صدقة^(٣) ورعه هذا، فبده من المرجح أن هذا أساساً حزين كانوا يضمنون سطيها لبيت المال عبثة بشوى صرفها في أوجهها المختلفة.

وإن المصدة لدير كذا يستد اثنيهم لإشراف على أموال الثناني والتعاشي، فذا، كانوا يودعون وكاتها في بيت لعدا^(٤).

من المرجح أن ندوة الرسولية قد حرصت على تخصيص زكاة من أشجار بسلهين أو رئيس على حوسه القيمية سواء على ما كان يحملوه معهم من بقود^(٥)، أو على مصتهم، إلا أن المصادر الواردة لا

(١) المخطوطة أولى نظراً لماورد، الأحكام لسطاب، ص ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦

(٢) بر بصوة نسخة النفاذ، ص ٢١٨

(٣) الخورجي، المخطوطة، ٢١٨/١ - بالحدود - نمر عدد، ص ١٩

(٤) عددا - حياة سياسية، ص ١٧٧

(٥) بعد لزكاة حصص السرك إلى أنه كذب بقدر خمسة دواحد على قن مثلي درهم، وذلك بدلاً من كذب صبح لأشتر لثعشاني (أخر - حياة لاقضية، ص ٢٥٤، ٢٦٢) - رباح حوج، من المصدا - "مذكور" صبح أنه كذب بحسب من بقاء المعروضة على السرك - "مذكور" - "مخطوطة" في عهد جماليت، وليس من يد كذا ذهب ساحة (أخر - مخطوطة صبح لأشتر، ٢٥٩/٣)

الإيرادات غير الثابتة

أولاً - الرسوم والمكوس التجارية:

قدم لنا ابن ماجور^(١) وصفات قيمة عن رسوم والمكوس التجارية بدءاً عند في 'وخر لعصر الأيوبي' فقد، إنه في سنة ٦٢٥ هـ (١٢٢٧م) يتحدث نور الدين عن علي بن رسول - كان في ذلك الوقت لا ير - أحد الأسرى الأيوبيين - صرغتي دار لوكة^(٢)، ودار الركة^(٣)، فصار واحد من 'تجار خمس عشور' في آل واحد - عور قديمة وهي دار

(١) مستصره من ص ١٤٣ - ١٤٥

(٢) أضيف في سنة ٦٢٥ هـ، وكان مقدار ضريبة في المذبح قيرط (دين) التجارية - مصدر 'سبق' ص ١٤٣). وقد كان التاجر الذي لا يملك بضعة، ولم يربط بضيق تاجر يؤوله، قد، يقوم ببذعه، التي تدخل يعرف بالوكيل لينتج حقه وتنتهي بذلك منه النظر. عبد المجيد، أبي: 'الطلب' (الدرية) و'مالية' (الحد) لندم، ص ٤٦

ومن هنا جاء لفظ الوكالة أو دار الركة، التي كانت معروفة من بعد في مصر وبلاد الشام خلال العصرين الأيوبي والمماليكي، حيث كانت مخصصة لدار تجار رحلين يملكونهم - نظر - مملوكي - مخرج لأعمال، ١٩٣/٤، 'مقريزي' (المقدم، ١٩٣/٢، ١٩٤) المصنف - مصنف المصطلحات، ص ٤٤٣ وتعتبر الإدارة إلى أن الترحيل في حلق كان مرفقاً رسمياً، مثله مثل مرفق، دار الركة التي يقوم بتدبير الركة - نظر

Sin U. & J. 'More on the Port Practices and Taxes of Medieval Aden', *New Arabian studies*, Vol. 3 936, pp.202-212

(٣) منهم من كلام ابن المقصور أنها أنشئت في سنة ٦٢٥ هـ أيضاً لتخزين مخزون (مستصره من ص ١٤٣)

لعرصة، وحشور لشواني، والذلالة^(١)، ودار لوكالة، ودار الركة^(٢).

ثم صرغ لنا مثلاً حياً على كمية تحصيل هذه الضرائب وما كان يعانيه التجار من ظلم وجور. فقد إن السخوة عثمان بن عمر الأملي قدم رزمة 'مثير' هود، فلما جاء وقت المدة سنة قُوم ستة دبير، فخرج بمشور دبير ونصفه وشواني نصف ربيع - ٢/٤ - وقُوم في دار لوكالة بحصة وعشرين دبيراً، فخرجت صرغتي ثمانية دينار ودانقين^(٣)، والركة دبيراً وربعاً، والذلالة نصف دبير، فأصبح المجموع خمسة عشر ديناراً، وما كان ثلث مئة دبير فقط، كان عليه دفع تسعة دبير أخرى - عدل - حلف 'الناخوة' بأنه لم يؤن منه شيئاً، وقال: فلما يكفي أنكه تأخرون مني مئتي بلا شيء - وصرتوني - مئة دينار أخرى - ١٠ - ثم تدخل المتوسط حتى خرج رأس رأس^(٤)

أما بالنسبة لضرائب والمكوس التجارية في عصر الدولة المملوكية، فسيبدأ حتى الآن - عهد - 'الدور المماليكي'^(٥) - الذي يعود تاريخ تسوية

(١) سيتم تعريف هذه الرسوم في الفصل - ٥ - مقدمة

(٢) بعد - البحوث - المملوكية إلى أن هذه - في استجبت في 'مصر المملوكية' ولا شك أن في ذلك رهاً وهاً - يقال إلى 'وهاد' وأخصب - سانه (نظر - الحياة الاقتصادية، ص ٢٤٩)

(٣) الديار: وحدة وزن تساوي حذق (١/٦)، والنجار يساوي ٢٢٢، جم - العر - حشر السكايل والأوران الإسلامية، ص ٢٩.

(٤) المستصره من ص ٤٤٤ والمعلومات الأولى عن الضرائب والمكوس التجارية في ميناء عدن خلال العصر الأيوبي انظر

Smith, G. L. 'Have you anything to declare? May I take trade and commerce in Appointed Aden Practices and taxes' *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies*, Vol. 25 (1995), pp. 122-40

(٥) حترته ولكامل 'الدور المماليكي' السلطاني 'المصري' يقع في ١٢٢ ورقة، وهو يمثل مصداقاً شاملاً لركة مرفق، اندية المالية والاقتصادية (أحد أسبوعين المملوكي في عهد المماليك المملوكي ليكون مرجعاً لمؤلفه في تفسير الحرج والضرائب والمكوس وبمختلف الواجبات الضريبية. وقد حشر عليه الباحث محمد عبد الوهاب -

إلى عهد سلطان الممطر (٦٤٧ - ٦٩٤ هـ / ١٢٥٠ - ١٢٩٥ م)، ولم يخصص الممطر، المصدر، لمعاصر لفترة عهد الترمذ، وترجع أهميتهما إلى أنهم بدلاً من مسحاً شاملاً كونه إشارات انقولة من الضرائب التجارية فإن أن توجد لهم مثيلاً بين المصادر الأخرى.

وقد أورد كل منهما قائمة طويلة بالمواد التجارية الواردة والصادرة، وقد كان مقدراً على كل مدة من الضرائب والمكوس^(١١)، وعدد مقارن، انتقالين بينهما بعض يتضح أن قائمة الترمذ، المقفري أوسع وأشمل، إذ احتوت على ٣٠٠ مادة تقريباً^(١٢)، بسبب أنه تصد قائمة مسح المصن لا ١٨٠ مادة تقريباً. كما يصبح أن ما ورد بقائمة المسح لا يكاد يجرح عهد ورد في الترمذ، سواء من حيث أنواع المواد ومسماها^(١٣)، أو من حيث مصدر لصادرات الترمذ عنها^(١٤) وربما يعود ذلك إلى أن الترمذ قد أعده

دارم في أحد المكتبات القديمة بملكية زبيد ويعمل الآن على تحليله وشبه بالتدوين مع البروفيسور دانيال مارش فارينكوا، انظر، المسح، الترمذ في اليمن، ص ٨ - ٩.

AL-shamrookh: The commerce and Trade, p 72

وتجدر الإشارة إلى أن الباحث نفسه قد حلل في صنفه على مصدر آخر مشابه لهذا المصدر، ويرجع إلى الفترة نفسها إلا أن صفحة المواد متوفاة، مما جعله يصح له عنوان مؤلفاً على حسب ما احتوى عليه، وهو الشامل في القوانين الاقتصادية في اليمن، ويقع في ١٠٠ ورقة، مخصص جداره من زينة عربية، أو رسائل تخص الضرائب أرسلت إلى البلاط الملكي من قبل موظفي الدولة أو لأهاليه وسماعاً لمحتمة، كما احتوى على معلومات مهمة في مختلف الأنشطة الاقتصادية في تلك الفترة، راجع فيه والتجارة والصناعة، آخر

Various Medieval Agricultural and Trade from Rashid Yemen, p 10

(١) المسح، ملخص لقطر، ق ١٨ ب - ٢٧ أ، ٢٨ أ - ٢٨ ب

AL-shamrookh: The commerce and Trade, pp 32-33.

تفلاً من الترمذ المقفري، ق ٩٤ ب - ١١١ أ.

Smith: More On the past position of...

(٢) نظر التاليفين في

AL-shamrookh: Op.cit, pp 312-316

في الأصل الترمذ الرسومي ليكون أساساً ومرجعاً لموظفيه في تقدير الضرائب والمكوس وجميع الواجبات سلطة المسح^(١٥)، فكان من الطبيعي أن يكون أكثر شمولاً. وأن يظل هو المرجع للدولة في العتبات اللاحقة، هذا بالإضافة إلى احتمال تناقص المواد التجارية نفسها في عصر مؤلف الملخص عما كانت عليه في النصف الثاني من القرن التاسع الهجري (الثالث عشر الميلادي)

وتضح من خلال هذين المصدرين أن الدولة الرسول - بصفة عامة - قد عرفت على مختلف السلع والبضائع التجارية ثلاث مراتب رئيسية، هي: المشهور، الشومي، لثلاثة، أما تصنيفاً دار التركة ودر لركه، اللتان أشار إليهما ابن ماجرد في أواخر العهد الأيوبي، فلم يرد لهما أي ذكر، مما يجعلنا نميل إلى الاعتقاد بعدم وجودهما^(١٦) ومن المرجح أنه قد تم إلغاؤهما منذ عهد السلطان الممطر الذي أشهر حديثه الكبير بالتجارة والتجارة^(١٧)، وذلك في محاولة منه لتشييع الحركة التجارية بدمهر، ومما يؤكد ذلك أن الترمذ المقفري الملون في هذه لم يشر إليهما

وسوف نتناول فيما يلي الضرائب بثلاث أسئلة شري من العصب، مع التركيز على فترة صدره، متعللين بلوحة كبيرة على المسح للمعاصر نها

١ - العشور:

يعود تاريخ فرض هذه الضريبة إلى عهد دولة بني ربيع^(١٨)، ويقال إن

(١١) المسح، لائحة في اليمن، ص ٩٠

AL-shamrookh: Op.cit, p 22

(١٢) Smith: More On the past position of...

(١٣) ابن حاتم الترمذ، ص ٢٦٨: المبارك الحجة الاقتصادية، ص ٢٢٠

(١٤) ينسب إلى ربيع إلى جدهم زعيم بن العباس بن المكرم لهدي، وكانوا في يد، لهم بوالاً للدولة التعليمية على عهد ثم استغفروا بحكمهم في عام ٤٦٧ هـ / ١٠٧٥ -

١ - ي استحدثها أحد عمالها اليهود^(١)، إلا أنها لم تشكل أهمية كبرى بالنسبة لموارد الدولة الاقتصادية نظراً لضعف النشاط التجاري في ليس خلال تلك الفترة

ولما استولى الأيوبيون على اليمن وما صاحب ذلك من اتعاض اقتصادي بصفة عامة، وتجاري بصفة خاصة، شكلت هذه الضريرة جانباً كبيراً من مواردهم المالية؛ وبذلك فقد كانت محل اهتمامهم، حيث عملوا على تحسين وتطوير الخواص اليمنية، وهبوط فيها العديد من الموظفين وفتح من يقوم بحفظ الأمن، واستقبال البس والمركب التجارية وحصر ما تحتوي عليه من بضائع، ومن ثم تفسير ما يجب عليه من عشور بكل دقة^(٢). ومع ذلك، فقد كانت هناك بعض السلع التجارية الضرورية - فيما

٢ - وهم على مذبح إسماعيلية كما كانت غزوة الصليحية وقد ظنوا يحكمون عدن وما جاورها حتى قضى عليهم تورق شاه الأيوبي في عام ٥٦٩ هـ، ١١٧٤ م. لمزيد من المعلومات انظر: الشجر، في (المعجم)، من روج البحر، من ص ١٢٣. ١١٧٤ المحدد التاريخ، ١٠٠٠، ٢٥٢، ٣١٦. حرس سيماء، راجع بين (١) - (٢) من ص ٢٢٢ - ٢٢٩. الشامي، نصيب، مع الأديب، ١٠٠٠، ٢٠٠٠. راجع بين، ١٠٠٠، ٢٦٩ - ٢٧١ هـ، مجلة كلية أدب جامعة بغداد، ٢٦ (١٩٧٩)، من ١٠٠٠ وما بعدها. صاحب، محمد أمين، ابنو عدن لم كل زرع من عدن، مجلة الموجع العربي، ١٥ (١٩٨٠)، من ص ٢٢١ وما بعدها.

(١) ابن المقهور: المستعصر، ص ١٤١.
(٢) لمعلومات أولى انظر: راجع، محمد كرم: حشد دراسة في أحوالها السياسية والاقتصادية، ٢٧٦ - ٢٧٦ هـ، ١٠٨٢ - ١٢٢٨ م. البصر، مكرم، سبب السج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٥ م، ص ٢٨٠. راجع، انجرام، الأيوبي، من شجع وحماية التجارة واستجار في ميناء عدن، ٥٦٩ - ٦٣١ هـ، ١١٧٣ - ١٢٢٨ م، مجلة الخليج العربي، جامعة البصرة، مع ٢٠٠ هـ، ٢ (١٩٨٨) م، من ص ٢٧ - ٢٨. وانظر البحث نفسه في مجلة التراث، مركز الدراسات والبحوث القومي، فرع عدن، ٤ (دوب - رمضان ١٤١٢ هـ، يناير - مارس ١٩٩٢ م)، من ص ٣٣ - ٤٨. (المعلومات المصرية، بي. أيوب، في حشد حشد من علي التكريتي، واستخدم الفكرية، مجلة التراث، ٤ (شوال - ذو القعدة ١٤١٢ هـ، أبريل - يونيو ١٩٩٢ م)، من ص ٢٧ - ٣٧.

يبدو - للاستهلاك المحلي، مثل: الحنطة، والذيق، والسكر، والأرز، والصابون، وبيت اربوكة، والسمسم، تعفى من هذه الضريرة^(٣)

وفي عهد الدولة الرسولية استمر فرض هذه الضريرة على جميع السلع والبضائع الواردة والصادرة، حتى التي كانت تعفى منها في العهد الأيوبي^(٤). غير أن هذا لا يمنع أنه كان هناك بعض السلع المحددة تستثنى من ذلك، ولا سيما النادرة والأهمية منها، حيث كانت الدولة تقوم بشرائها^(٥)

وتجدر الإشارة إلى أن البضائع الصادرة من اليمن اليمنية والتي سبق وأن أحدث منها هذه الضريرة لا تؤخذ منها مرة ثانية إذا اضطرت أصحابها العودة بها مرة أخرى إلى اليمن لأي سبب من الأسباب^(٦)

٢ - الشؤون:

شؤوني، جمع شبي أو شبيبة أو شربة، وكنت من أهم نسف البحرية في عصر الإسلام، وسيد وهي مودة أبراج وقلاع. وسحوالي مئة مجادفة وتبلغ حمولتها حوالي مئة وخمسين جندياً بأسمعتهم، وظالماً ما كانت تستخدم في حماية السفن والمراكب التجارية من الغرصة ونصوص^(٧)

(١) ابن المقهور: المستعصر، ص ١٤٢ - ١٤٣ هـ، ١٠٨٢ - ١٢٢٨ م. البصر، مكرم، سبب السج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٥ م، ص ٢٨٠. راجع، انجرام، الأيوبي، من شجع وحماية التجارة واستجار في ميناء عدن، ٥٦٩ - ٦٣١ هـ، ١١٧٣ - ١٢٢٨ م، مجلة الخليج العربي، جامعة البصرة، مع ٢٠٠ هـ، ٢ (١٩٨٨) م، من ص ٢٧ - ٢٨. وانظر البحث نفسه في مجلة التراث، مركز الدراسات والبحوث القومي، فرع عدن، ٤ (دوب - رمضان ١٤١٢ هـ، يناير - مارس ١٩٩٢ م)، من ص ٣٣ - ٤٨. (المعلومات المصرية، بي. أيوب، في حشد حشد من علي التكريتي، واستخدم الفكرية، مجلة التراث، ٤ (شوال - ذو القعدة ١٤١٢ هـ، أبريل - يونيو ١٩٩٢ م)، من ص ٢٧ - ٣٧.

(٢) ابن المقهور: المستعصر، ص ١٤٢ - ١٤٣ هـ، ١٠٨٢ - ١٢٢٨ م. البصر، مكرم، سبب السج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٥ م، ص ٢٨٠. راجع، انجرام، الأيوبي، من شجع وحماية التجارة واستجار في ميناء عدن، ٥٦٩ - ٦٣١ هـ، ١١٧٣ - ١٢٢٨ م، مجلة الخليج العربي، جامعة البصرة، مع ٢٠٠ هـ، ٢ (١٩٨٨) م، من ص ٢٧ - ٢٨. وانظر البحث نفسه في مجلة التراث، مركز الدراسات والبحوث القومي، فرع عدن، ٤ (دوب - رمضان ١٤١٢ هـ، يناير - مارس ١٩٩٢ م)، من ص ٣٣ - ٤٨. (المعلومات المصرية، بي. أيوب، في حشد حشد من علي التكريتي، واستخدم الفكرية، مجلة التراث، ٤ (شوال - ذو القعدة ١٤١٢ هـ، أبريل - يونيو ١٩٩٢ م)، من ص ٢٧ - ٣٧.

(٣) ابن المقهور: المستعصر، ص ١٤٢ - ١٤٣ هـ، ١٠٨٢ - ١٢٢٨ م. البصر، مكرم، سبب السج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٥ م، ص ٢٨٠. راجع، انجرام، الأيوبي، من شجع وحماية التجارة واستجار في ميناء عدن، ٥٦٩ - ٦٣١ هـ، ١١٧٣ - ١٢٢٨ م، مجلة الخليج العربي، جامعة البصرة، مع ٢٠٠ هـ، ٢ (١٩٨٨) م، من ص ٢٧ - ٢٨. وانظر البحث نفسه في مجلة التراث، مركز الدراسات والبحوث القومي، فرع عدن، ٤ (دوب - رمضان ١٤١٢ هـ، يناير - مارس ١٩٩٢ م)، من ص ٣٣ - ٤٨. (المعلومات المصرية، بي. أيوب، في حشد حشد من علي التكريتي، واستخدم الفكرية، مجلة التراث، ٤ (شوال - ذو القعدة ١٤١٢ هـ، أبريل - يونيو ١٩٩٢ م)، من ص ٢٧ - ٣٧.

(٤) ابن المقهور: المستعصر، ص ١٤٢ - ١٤٣ هـ، ١٠٨٢ - ١٢٢٨ م. البصر، مكرم، سبب السج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٥ م، ص ٢٨٠. راجع، انجرام، الأيوبي، من شجع وحماية التجارة واستجار في ميناء عدن، ٥٦٩ - ٦٣١ هـ، ١١٧٣ - ١٢٢٨ م، مجلة الخليج العربي، جامعة البصرة، مع ٢٠٠ هـ، ٢ (١٩٨٨) م، من ص ٢٧ - ٢٨. وانظر البحث نفسه في مجلة التراث، مركز الدراسات والبحوث القومي، فرع عدن، ٤ (دوب - رمضان ١٤١٢ هـ، يناير - مارس ١٩٩٢ م)، من ص ٣٣ - ٤٨. (المعلومات المصرية، بي. أيوب، في حشد حشد من علي التكريتي، واستخدم الفكرية، مجلة التراث، ٤ (شوال - ذو القعدة ١٤١٢ هـ، أبريل - يونيو ١٩٩٢ م)، من ص ٢٧ - ٣٧.

(٥) ابن المقهور: المستعصر، ص ١٤٢ - ١٤٣ هـ، ١٠٨٢ - ١٢٢٨ م. البصر، مكرم، سبب السج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٥ م، ص ٢٨٠. راجع، انجرام، الأيوبي، من شجع وحماية التجارة واستجار في ميناء عدن، ٥٦٩ - ٦٣١ هـ، ١١٧٣ - ١٢٢٨ م، مجلة الخليج العربي، جامعة البصرة، مع ٢٠٠ هـ، ٢ (١٩٨٨) م، من ص ٢٧ - ٢٨. وانظر البحث نفسه في مجلة التراث، مركز الدراسات والبحوث القومي، فرع عدن، ٤ (دوب - رمضان ١٤١٢ هـ، يناير - مارس ١٩٩٢ م)، من ص ٣٣ - ٤٨. (المعلومات المصرية، بي. أيوب، في حشد حشد من علي التكريتي، واستخدم الفكرية، مجلة التراث، ٤ (شوال - ذو القعدة ١٤١٢ هـ، أبريل - يونيو ١٩٩٢ م)، من ص ٢٧ - ٣٧.

(٦) ابن المقهور: المستعصر، ص ١٤٢ - ١٤٣ هـ، ١٠٨٢ - ١٢٢٨ م. البصر، مكرم، سبب السج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٥ م، ص ٢٨٠. راجع، انجرام، الأيوبي، من شجع وحماية التجارة واستجار في ميناء عدن، ٥٦٩ - ٦٣١ هـ، ١١٧٣ - ١٢٢٨ م، مجلة الخليج العربي، جامعة البصرة، مع ٢٠٠ هـ، ٢ (١٩٨٨) م، من ص ٢٧ - ٢٨. وانظر البحث نفسه في مجلة التراث، مركز الدراسات والبحوث القومي، فرع عدن، ٤ (دوب - رمضان ١٤١٢ هـ، يناير - مارس ١٩٩٢ م)، من ص ٣٣ - ٤٨. (المعلومات المصرية، بي. أيوب، في حشد حشد من علي التكريتي، واستخدم الفكرية، مجلة التراث، ٤ (شوال - ذو القعدة ١٤١٢ هـ، أبريل - يونيو ١٩٩٢ م)، من ص ٢٧ - ٣٧.

(٧) ابن المقهور: المستعصر، ص ١٤٢ - ١٤٣ هـ، ١٠٨٢ - ١٢٢٨ م. البصر، مكرم، سبب السج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٥ م، ص ٢٨٠. راجع، انجرام، الأيوبي، من شجع وحماية التجارة واستجار في ميناء عدن، ٥٦٩ - ٦٣١ هـ، ١١٧٣ - ١٢٢٨ م، مجلة الخليج العربي، جامعة البصرة، مع ٢٠٠ هـ، ٢ (١٩٨٨) م، من ص ٢٧ - ٢٨. وانظر البحث نفسه في مجلة التراث، مركز الدراسات والبحوث القومي، فرع عدن، ٤ (دوب - رمضان ١٤١٢ هـ، يناير - مارس ١٩٩٢ م)، من ص ٣٣ - ٤٨. (المعلومات المصرية، بي. أيوب، في حشد حشد من علي التكريتي، واستخدم الفكرية، مجلة التراث، ٤ (شوال - ذو القعدة ١٤١٢ هـ، أبريل - يونيو ١٩٩٢ م)، من ص ٢٧ - ٣٧.

(٨) ابن المقهور: المستعصر، ص ١٤٢ - ١٤٣ هـ، ١٠٨٢ - ١٢٢٨ م. البصر، مكرم، سبب السج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٥ م، ص ٢٨٠. راجع، انجرام، الأيوبي، من شجع وحماية التجارة واستجار في ميناء عدن، ٥٦٩ - ٦٣١ هـ، ١١٧٣ - ١٢٢٨ م، مجلة الخليج العربي، جامعة البصرة، مع ٢٠٠ هـ، ٢ (١٩٨٨) م، من ص ٢٧ - ٢٨. وانظر البحث نفسه في مجلة التراث، مركز الدراسات والبحوث القومي، فرع عدن، ٤ (دوب - رمضان ١٤١٢ هـ، يناير - مارس ١٩٩٢ م)، من ص ٣٣ - ٤٨. (المعلومات المصرية، بي. أيوب، في حشد حشد من علي التكريتي، واستخدم الفكرية، مجلة التراث، ٤ (شوال - ذو القعدة ١٤١٢ هـ، أبريل - يونيو ١٩٩٢ م)، من ص ٢٧ - ٣٧.

(٩) ابن المقهور: المستعصر، ص ١٤٢ - ١٤٣ هـ، ١٠٨٢ - ١٢٢٨ م. البصر، مكرم، سبب السج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٥ م، ص ٢٨٠. راجع، انجرام، الأيوبي، من شجع وحماية التجارة واستجار في ميناء عدن، ٥٦٩ - ٦٣١ هـ، ١١٧٣ - ١٢٢٨ م، مجلة الخليج العربي، جامعة البصرة، مع ٢٠٠ هـ، ٢ (١٩٨٨) م، من ص ٢٧ - ٢٨. وانظر البحث نفسه في مجلة التراث، مركز الدراسات والبحوث القومي، فرع عدن، ٤ (دوب - رمضان ١٤١٢ هـ، يناير - مارس ١٩٩٢ م)، من ص ٣٣ - ٤٨. (المعلومات المصرية، بي. أيوب، في حشد حشد من علي التكريتي، واستخدم الفكرية، مجلة التراث، ٤ (شوال - ذو القعدة ١٤١٢ هـ، أبريل - يونيو ١٩٩٢ م)، من ص ٢٧ - ٣٧.

ويروي ابن الجوزي^(١) أن بني زويج أمره عند لم يكونوا بحرمون
هذه المراكب، فذهب استولى الأيوبيون على اليمن في سنة ٥٦٩ هـ
(١١٧٤ م) جازوا بها معهم. ويصفى أنه في عهد الملك حنكيز بن أيوب
(٥٧٩ - ٥٩٣ هـ / ١١٨٣ - ١١٩٧ م)، اقترح عليه البعض أن يرسل هذه
الأسمن إلى البحر لحماية التجار وتجارهم من المصوص والفرصة. وأن
يلقى تجار العنود مقابل ذلك، واستحسن رأيه وشكره عليه.

سواء أن ضريبة انشوري كانت بسيطة في البداية لا تتعدى ١٪ في
رأي بعض الباحثين^(٢)، إلا أنها، ووفقاً في سنة ٦١٣ هـ (١٢١٦ م) إلى
١٠٪ تقريباً، ومنذ سنة ٦٢٥ هـ (١٢٢٨ م) أصبحت تؤخذ من التجار دون
أن تخرج السفن لمدينتهم^(٣)، مما تسبب في إلحاق الضرر بالتجار.

ربما أن بني رسول لم يكونوا راضين عن سياسة الأيوبيين في فرض
وتحصير هذه الضريبة، وذلك، فإنه بعد أن بينهم الحكة في اليمن حينها،
على إعادة النظر في شكل حديري، فاستطاعوا من المواءمة الجديدة المودة
على ليس من طريق البحر أو عن طريق البحر الأحمر أو أو منة إلى عدن
عن طريق البحر أو عن طريق البحر الأحمر، لا على ممرات لتجارة التوردة
على ليس من جهة راضي عن طريق البحر الأحمر^(٤). ويطلب على نظ
أن ذلك كان مقابل رسم. لشوي إلى عرض البحر بمصفاً على المواضع.

(١) المستبصر، من ١٤١ - ١٤٢.

(٢) حقبلي، تاريخ المخلات السليمانية، ١/ ١٩٤، محمد كرم، تجارات الأيوبيين،
من ١٣٩، المجلد ١، سجد به من عدن وتلك خلال الفريسي شمس والساح
بحرين. شمس عشر وتلك عام ١١٠٠ لا يزال مجلة المروج العربي، من ١١٣،
ع ٣٢ (١٢٠٧ هـ / ١٩٨٧ م)، من ٢٣٢.

(٣) ابن الجوزي، المستبصر، من ١٤٢.

(٤) Al-Jumayyil, op. cit., pp. 272-273. Smith, More on the port practices, p. 312.

(٥) المسبني: مخصص لطن، ق ق ٢٢، أ، ٢٣.

Al-Jumayyil, op. cit., pp. 272-273.

والنصوص اثنين عادة ما يتعرضون لاسمن والمراكب القادمة من الشرق
الأقصى عبر المحيط الهندي^(١).

وقد بلغت نسبة ضريبة الشواحي حوالي ١٠٪ في أنه - على حصيل
امثال - كان يحدد على كل بضاعة بعث قيمتها ألفاً دينار من دينار^(٢).

٣ - الدلالة.

كان للأيوبيون أو المستبصر، معروفين في الشواحي. حصريه مد عهد
مدونة لغاصبة^(٣)، وقد أخذت مكانتها بمراد أهميه من وقت لآخر، حتى
بلغت ذروتها في العهد المملوكي، حيث أصبح لهم نقدياً ترمي شؤونهم
وخدمات على حقوقهم، وكثيراً يتفاوضون صولة خاصة حلدها لهم للقانون
حسب نوع البضاعة وجنسية التاجر^(٤).

أما في الموروث، اليمنية، فمن المرجح أن الأيوبيين قد جلعهم معهم
إلى كغيرهم من الموظفين والنصاع والحر، وما يؤيد ذلك أن ضريبة
الدلالة لم يرد لها شيء في مصدر البصرة قبل العهد الأيوبي.

ويستلزم الأمر، على شجع لبيع وشراء، و... شعاري بين
تاسي بضعة هامة، وبين التجار بضعة هامة^(٥)، ويعتبر على من أنه كان
موظفاً مديناً، أو مخصصاً له من قبل الدولة على أقل تقدير، وما يؤيد

Youssef Youssef, Agitation, p. 219.

(١)

(٢) ابن الجوزي، المستبصر، من ١٤٢.

Smith, op. cit., p. 312.

(٣)

(٤) زيدون، حديث: العلاقات الاقتصادية بين الشرق والغرب في العصور الوسطى،
(دمشق، دار دمشق، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م)، من ٢٢٧، قومي، ميم ركي طرد
لجنة الدولة ومحطات، بين الشرق والغرب، وأواخر العصور الوسطى، (الدمية
لجنة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣ م)، من ١٣١٧ عهد المجلد، ليلى، لفظ
لإدريه والمالية بلاد الشام، من ٢٧١.

(٥) Al-Jumayyil, The merchants and Trade, p. 368, Smith, More on the port practices, p. 312.

ذلك، أنه كان في عصر الأحياء يقوم تقدير لقيمة مواجهة على المورد التجارية^(١)

ويجدر (إذارة) أن مجموع المحصول من هذه الطريقة يذهب إلى حرية الدولة، مما يدل فيما كان يتقاضى حمولة محددة من قبل الدولة على كل مادة تجارية، أو صفقة تجارية تتم بواسطة، وربما كان يتقاضى راتباً من الدولة، إلا أن المصادر المتوفرة لم توضح عن ذلك

وقد فرضت الدولة المسؤولية ضريبة الدلالة على معظم المواد التجارية الواردة بشكل متساوي بغض النظر عن البلد الذي توارده منها، أما المنتجات المحلية فكانت - معنية منها^(٢) - ولا شك أنه كان لهذه السياسة مردود إيجابي في تشجيع الإنتاج المحلي وحماية من السهم المتدرجة

٤. مجموع إيرادات الدولة من الضرائب والمكوس التجارية.

شكلت الضرائب والمكوس حصة موزناً رئيساً من موارد الدولة الرسولية الاقتصادية، وقد لاحظ ذلك ابن خلدون في القرن الرابع عشر^(٣) ريارته لمبصر في عهد السلطان المجدد (٧٢١ - ٧٦٤ هـ / ١٣٢١ - ١٣٦٣ م) حيث أشار إلى تقدير بني رشيد الكبير للتجارة، لأن معظم إيراداتهم المأثمة من التجارة

ولا شك أن ازدهار الحياة التجارية في اليمن خلال العصر الرسولي - بصفة عامة - قد انعكس إيجاباً على مجموع إيرادات الدولة المالية منها، وليس أدنى على ذلك من الأرقام لتضاعفها التي توفرتها المصدر من

(١) Serfati, R. B. Studies in Arabic History and Civilization, (London: Variorum Reprints, 1962), p. 214; Sath. Op. Cit., pp. 212, 213

(٢) Al-Shahrastani: Op. Cit., pp. 251-272

(٣) سائق لأبصاره من ص ٢٩، ٥٦

ومجموعها في بعض السنوات، ففي - مثلاً - سنة ٧١٨ هـ (١٣١٨ م) كان مجموع المحصول منها ٣٠٠,٠٠٠ دينار^(٤)، وفي سنة ٧٩٦ هـ (١٣٩٣ م) ٥٠٠,٠٠٠ دينار^(٥) وفي سنة ٧٩٧ هـ (١٣٩٤ م) حوالي ١,٠٠٠,٠٠٠ دينار^(٦)، وفي سنة ٨٠٩ هـ (١٣٩٨ م)، ففز المبلغ إلى ١,٧٠٠,٠٠٠ دينار^(٧)، وهذه المبالغ هي مجموع الإيرادات من مبيعات هذه الفترة، أما المبيعات البقية الأخرى فلم نورد لك المصادر المتوفرة أي إحصائيات عنها

أما من مجموع الإيرادات التجارية خلال فترة هذه الفوضى، فقد تراوح ما بين ١,٠٠٠,٠٠٠ و ٢,٥٠٠,٠٠٠ دينار. ففي سنة ٨١٣ هـ (١٤١٠ م) بلغت أكثر من ١,٠٠٠,٠٠٠ دينار هذا للإيرادات البقية^(٨)

ومن حسن الحظ أن الشريف الحسني دولة لنا معلومات مفصلة عن مجموع إيرادات الدولة التجارية من الموانئ اليمنية المختلفة، وذلك خلال سنة ٨١٤ هـ (١٤١١ م) فكان مجموع إيرادات موانئ عدن حوالي ١,٤٧٠,٠٠٠ دينار، وقطار الحوضي ٤٢٠,٠٠٠ دينار، وشحر ٤٠٠,٠٠٠ دينار، ورسد ٥٠,٠٠٠ دينار، وموانئ الضمية^(٩) ٥٠,٠٠٠ دينار، وماء هناك ٢٠,٠٠٠ دينار. هذا هو مجموع الإيرادات البقية التي كان يقدمها كل ميناء

(١) ابن عبد المجيد: بهجة الرمان، ص ١٢٨١، لمؤرخي العمود، ١٣٤٨/١

(٢) مجهول: تاريخ الدولة الرسولية، ص ١٢٤، شهاب. حين فرضه ليس، ص ١٧٧

(٣) لمؤرخي العمود، ٢٢٧/٢

(٤) مجهول: تاريخ الدولة الرسولية، ص ١٣٠

(٥) المصدر نفسه، ص ١٧٢

(٦) بقصد به، عند ترد في المصادر البينة تلك الموانئ التي تقع في الشمال من زبيد، مثل: الضحية، يثربي، الشرجة وغيرها

(٧) هكذا: يفتح ابدال وسكون لهاء، جزيرة تكون من عدة جزر صغيرة وتقع في غرب البحر الأحمر مقابل ميناء الحديدة اليمنية. وقد فسدت إلى اليونيا في -

٢ - ضريبة النخيل^(١)

تعرف هذه الضريبة باسم «مال النخل» أو «رسم النخل» وقد شكلت مورداً مهماً من موارد الدولة المالية، نظراً لانتشار زراعة النخيل، وخاصة في منطقة تهامة البحر^(٢)، إلا أن المصدر متوفره ضلت عليه مرة أخرى بالسلع التي كانت تورد على حراثة الدولة من هذه الضريبة، ولكن أصبح القول بأنها كانت كبيرة، حيث يذكر ابن الجوزي^(٣) أنها قد بلغت في سنة ٦٦٤ هـ (١٢٦٦ م) - أي قبيل قيام الدولة الرسولية - ١١٠ ألف دينار بعد غير ما حمل على المعيرة. وبناءً على ذلك يمكن أن نقدر بأنها قد بلغت هذا الرقم خلال عصر بني رسول، نظراً لاهتمامهم الكبير بمحصول النخل، وتشجيعهم للأهالي على زراعته، وإزدياده للكثير من المناطق التي كانت تقع عليهم، مثل ابتكارهم نظام الإحصاء، أي عد النخل بعد أن تاهى إليه تضرر أصحاب النخل، حيث كانوا يستديون مجموعة من الفقهاء والعدول عندما يحول موعد تسليم الضريبة، لعدم نخيل ومن ثم تقبيل ضريبتها، مما أسهم في تحقيق العدالة وانصاف المزارعين بشرجة كبيرة^(٤).

٣ - ضريبة القطن

لقطن بقعة أهل اليمن هو «المطبخ» ولذلك فقد عرفت ضريته باسم «مال المطبخ»، وتؤخذ هذه الضريبة من «المتاع» التي تكثر فيها زراعته مثل ربيب، والحمحم، والكدر، وفشال، وأبين، والشعر^(٥).

(١) المخطوطة الفديوية، ق ٧٠ ب ٢ الحسيني، نيز من ملخص المطبخ، ص ٦٤ قريشكو، التقييدات للزراعة، ص ٢٠٠، ٢١٨.

(٢) الحسيني، ملخص القطن، ق ١٧ أ.

(٣) المستشرق، ص ٨٠.

(٤) الفرزدق، العقد المتعبد، ق ٦٩، الكفاية والأعلام، ق ١٠٩، بدء المسجد، ص ١٦٨، ٢٨٠، ٤٩٩، ٤٩٨، انظر: ٦٢٩/١، ٢٥٠، ٦٢٢/٧، ١٩٣، ٦٢٩، الحسيني، جنوب من ابيد الاقتصادية، ص ١٠٦.

(٥) المخطوطة الفديوية، ق ٦٩ ب ٢، ص ٢٨، ٧١، ٧٧، ٨٧، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢

والسباحين، والحكا، والطارين، والشعابين، والنسوجين، والبروجين، فضلاً عن الطواحين، والحمامات، والأفران، والبرج السكنية، والوكالات، والمعدن^(١). بل توسعت في العهد السلوكي حتى شملت كل شيء تقريباً، حتى علم الفلك، والبراهين، والحساب، ومصادر الأسماك، والمواكب، والأغذية، والأشجار، وغيرها^(٢). وكانت حياتهم على حسب الشهور القمرية، ولذلك سميت بانهلاني.

وقد أورد لنا الحسيني قائمة تفصيلية بالمصادر التي فرضت عليها هذه الضرائب في عهد الدولة الرسولية بصفة عامة، وفي عهد سلطنة الحضر بصفة خاصة، ومجموعاً لم يتحصّل من كل منطقة، ويظهر من خلال هذه القائمة أنها كانت تؤخذ من مصادر نهمة، والأشجار، والمحاصيل، والأجود، وما في سبيلها، التي كانت تؤخذ منه ومجموعاً لم يتحصّل من كل منطقة^(٣).

لجهات	مقدار الضريبة بالدينار
أعمال المحلة	١٠,٠٠٠
الأعمال الأبية	٥,٠٠٠
أعمال المورعية	٤,٠٠٠
أعمال بحرية وبلية الحبشيين وحاصل	٨٠,٠٠٠
أعمال بحرية وبلية المحروسين والحارثين	١٢٠,٠٠٠
أعمال الرومية	١٠٠,٠٠٠
الأعمال الدولية بحكم الإنطاع، وبه سمى غير مجمع	٥٠٠,٠٠٠
الأعمال السهمية وبلية القاسية	٨٠٠,٠٠٠

(١) البني لتاريخه من ص ٤٦ إلى ٤٧، بعد مجمع الحفظ التاريخية، ص ١٥٣.
(٢) المجلد ١، الحفظ ١، وما بعدها، ما جند نظم دولة سلاطين اسمائيل، ٧٣/١.
(٣) الحسيني، مفصله لطن، ق ١٧.

٦٠٠,٠٠٠	لأعمال البحرية بحكم الإنطاع
١٠٠,٠٠٠	لأعمال المردية والمقصورة
٢٠٠,٠٠٠	لأعمال المروية والقبية
٢٠,٠٠٠	لأعمال لرحانية بحكم الإنطاع

كما عرضت لدولة الرسولية الضرائب على الأسواق، ودرر الصناعة، ودرر صوب^(١)، إلا أن المصادر متوافقة وقت صدقة عن ذكر المبالغ التي كانت تدفع عنها، ومن المرحح أنها كانت كبيرة.

وهكذا، يتضح مما سبق أن الضرائب المختلفة أنواعها، قد شملت موارد ما في عهد الدولة الرسولية.

ثالثاً - الموارث الحشرية

هي من من يموت وليس له وارث، أو له وارث لا يستحق كل ميراثه، فلهذا لا يكون لسميته وارث يذهب جميع أمواله إلى خزنة الدولة بعد^(٢). يستحق منها على نفسه، وتنفذ وصاياه، ثم إذا كان له وارث لا يستحق كل الإرث منه يعني نصيبه لشرعي منه، ويذهب الباقي إلى خزنة الدولة أيضاً^(٣).

وقد تمتعت الدولة الرسولية بهذا المورد غير الثابت، وهبت له في كل مدينة عتداً عن الموظفين، أهمهم لعامل، والمشرعة، والكتاب^(٤)، ليفرضوا بحصر وتسجيل الحقوق يومياً، ويحصلون تركهم وأولادهم، ثم خزانة الدولة.

(١) المحطوطة، تاريخ، ق ٣، ص ١٩٤، ر ١٦، ص ٥١، ر ٦٣، أ، ١٧٢، أ، ٧٥، ب، ٨٤، أ، ١٩٦، أ.
(٢) المنقضي، ص ١٣٦، المديري، ص ١١١، أ.
(٣) الحسيني، مفصله لطن، ق ٢٧.
(٤) المحطوطة، تاريخ، ق ٣، ص ١٩٤، ر ١٦، ص ٥١، ر ٦٣، أ، ١٧٢، أ، ٧٥، ب، ٨٤، أ، ١٩٦، أ.

ومن المؤكد أنه لولا المرفود لإيجاني لهذا المورد غير المثبت لما
أولت الدولة هذا الاهتمام ولكن مع الأسف - المصادر واهت صحت غير
إمدادات بأية معلومات من مجموع المتحصل منه
وابتداً - المصادر:

كذلك كانت المصادر التي تعرض لها كبار رجال الدولة من
لموارد الاقتصادية غير المثبتة في عهد بني رسول والأمانة على ذلك
كثيراً منها ما حدث لأسرة آل العماري^(١) في عهد السلطان محمود (٦٩٦
- ٧٢١ هـ / ١٢٩٦ - ١٣٢١ م) حيث صودروا مصادرة عفيفة وأخذت
بيوتهم بعد أن أخرجوا منها مع نساءهم وأطفالهم^(٢) وقد حدث لمناج
في عهد^(٣) في عهد السلطان المجاهد (٧٣١ - ٧٦٤ هـ / ١٣٢١ - ١٣٦٣ م)

(١) من أبرز الأسر العينية في اليمن خلال القرنين السادس والسابع، وقد فطنت شت
من عمالها في اليمن شرقي من نجد - عرصة اربش - حيث أصبحت
في ١٠٤٥ هـ من يور هجر جنوب في اليمن وقد بلغ منهم العديد من علماء
والفقهاء إلا أن أبرزهم الأخران محمد بن أحمد بن محمد العماري، وحسان بن
أحمد بن محمد العماري، حيث دار محمد بن أحمد من جمع بين نصير قاضي بغداد
والعلماء، وذلك في عهد سلطه المظفر وقد ظل يشغل إلى أربعين سنة
٦٩٤ هـ / ١٢٩٤ م، حيث اقترح من السلطان مظفر أن يعين شقيقه حسنا وزيراً
للسلطان لأشرف على عهد به ساسك ومن مختلف بمسند قاضي نقابة
حتى سنة ٦٩٤ هـ / ١٢٩٥ م، ولم يزل بعد من في منصبه لولا أن حتى وفاة
السلطان لأشرف وتوفي السلطان المعز في سنة ٦٩٦ هـ / ١٢٩٦ م، حيث يادر
لأخير واقعة من المرواة لأحمد بن علي بن - حياره - راحة لأشرف من
راثة مع غير الحكم ثم أمر السلطان بوسطاده وأسرته من مقر إقامة في مصعة
سير وأمر بقتله هو وأبيه إلى عدن حيث بين لهم مجلس خاص فيها وأمرهم فيه
وقد ظل مسجوناً حتى وفاته سنة ٧٠٨ هـ / ١٤١٨ م، انظر: الجندى، السوكة / ١
٤٢٩ - ٤٢٩ هـ بمطبعة نظر عدن، من ٨١ - ٨١ هـ / ٢٣٤ - ٢٣٥ (الأكرج،
إسبيل حجر طبر، ٢٧٢ / ٤، ٢٧٥

(٢) ابن عبد المجيد: بهجة الرمن، من ١٨٤ - ١٨٥ هـ الخورجي: انكشافه
والأعلام، ق ١١١ به المسجد، من ٢٨٨، العقود، ٢٤٨ / ١.

(٣) ابن عبد ربه: أسيرة العيفة، وقد ذكر الخورجي أن بين صودروا ثلاثة، -

حيث صودروا مصادرة فبيحه - كما يقول الخورجي - حتى همكو في
المصادرة جيباً^(١)

وأما بالنسبة لفترة المرواة فقد وقعت في: أيضاً التعليل من
المصادر: أبرزها من حدث للقاضي شهاب الدين أحمد بن عمر بن
معدني - ٨٠٨ هـ / (١٤٠٥ -) حيث صودر ثلاثة لكون^(٢)، رحمت
جميع بيوتهم وأسرهم وسحبوا ودواهم^(٣)، وما حدث للقاضي^(٤) مسعود
اليافعي^(٥) هو وجماعة من أصحابه وطب منهم مال جليل وذلك في سنة
٨٠٩ هـ^(٦) (١٤٠٦ هـ)

وفي سنة ٨١٠ هـ (١٤٠٧ هـ) نزم الجليل محمد بن حارث^(٧) وصودر

أحدهم كلاً مقطوعاً بدمج^(٨)، والثاني كذا - غير صحيح، المرواة، وثالث
كان باطلاً باجانية وغيره انظر الخورجي: المسجد، من ٢٤٨، العقود، ٢٤٨ / ١.

(١) الخورجي: الكفيلة والأعلام، ق ١٥٢ به المسجد، من ٢٩٧، العقود، ٨٣ / ٢.
(٢) البث الواحد يسوي عشرة آلاف دينار انظر ابن الفيج: المضر السيرة، من
٣٩٠ (كلام المحقق)

(٣) مجهول: تاريخ دولة الرسوب، من ١٤٣

(٤) قبة - في يدعة - عرصة - ومن قوم وقد قدمهم بني يورب أسره، و...
من أحوالهم في بعض عهد وفي مصرين لأيوبي والسوري أم ح مركبة
بعدياً أضيف إليه اختص من حامله فقبل، تقب الجيش لمن كذا - به إدرة
التجده وكان عليه إخبار من يطلبه السلطان من الأمور واجنود وتحوهم - كما
طبق على الشخص الذي كان له الحكم بين الممانيت وانظر معه كان يشجر بهم
من الخصومات - نظر: الخطيب: معجم المصنفين، من ٤٢٥ - ٤٢٥ م معجم
لأنظر: الترويض، من ١٥٢ - ما عند أهل اليمن وقد كان يقصد به: - مع ثيابه -
وخاصة عند بيان بكارل - نظر: فضل أبو خاتم: اليه العيلة في اليمن، من ١٩٥
(الحاشية) ومن مركز شيخ لقيته وأسميت ووشلعه في اليمن، نظر: الخورجي
اترائع لأجتماعية ثقافية في المجتمع اليمني، من ١٩٩ - ١٨١

(٥) به يقره من ترجمة قيد توافر لمناحت من مصدر

(٦) مجهول: تاريخ دولة الرسوب، من ١٤٨

(٧) له يقر له على ترجمة ليما توافر للمناحت من مصادر

نظام... بعضها من لفظة ومُسند إلى أزياب الدروب^(١)، بين تذكر مصر
المصادر أنه جعل لها ديواناً خاصاً يعرف باسم ديوان الوقف^(٢)

ومهم يكن الأمر، فقد أسست له ور، والأوقاف إلى عند مر
الموظفين، ويرهم ما يلي

كاتب الوقفات وهو... رئيس ديوان الوقف، ومن أهم الأعمدة
المتوكة إليه: نفع الأوقاف، ومراجعة حساباتها، ومعاينة ما ثبت كل وقف
من متحصل وقفه ومصروف نفقاته، وأن يرصد الشهادة الخاصة بكل
وقف، ويحصر جزءاً منها لمصرف على عمارة الوقف وتطويره، وجزءاً
آخر لتغطية نفقات القائمين على المؤسسة أو جهة الموقوف عليها، ومن
غير من ذلك دونه في سجلاته الخاصة به^(٣)

مشد الوقف: وهو كباظر، عليه أن يباشر عمارة الوقف بنفسه، أو
أن يتدب لذلك من صحت له عدائته ودينته، ويكون له أمين وثقات
محضون صرف النفقات، ولا يجوز حضوره بغيره، ولا يحضره إلا
شرطه لوقف، لا يتجرى عنه أبداً^(٤)

ذلك لوقف وعصمه به نائب الناظر، حيث جرت العادة في الدولة
الترسولية أن يكون صاحب الوقف هو الناظر الرئيسي لوقفه^(٥)، والقائد هو
المسؤول المباشر عن الوقف، ويشترط فيه الكفاءة والأمانة، وعليه مباشرة
الأراضي والمعارف وغيرها، وإجراؤها بشجرة عشية، وتحصيل فوائدها

(١) لجنبي: المصدر السابق، ١٩٦٩/٦، ٤٥٥، ٥٧٤، الفرجي المصدر السابق،
٣٩٠/١

(٢) بالمعنى: ثمر عند، ص ٢٣٥

(٣) لجنبي: يذ من شخص، ص ٥١ - ٥٢

(٤) المصدر نفسه، ص ٨٣

(٥) الزهراني: وثائق عينية، ص ٥١، ٨٨، ١٨٩، ص ١٠٠،
لجنة ١٩٣٧ - ٥١٤

وصرفها في رجونها الممنعة^(١)، وحبه أو لا يؤجر الوقف على ما جاء
أو أكثر من ثلاث مرات^(٢)

استيلاء سلاطين بني رسول على الوقف:

يذكر الجدي^(٣) أن من أكبر الأخطاء التي ارتكبتها السلطنة المتويدة
نقل ملازم من أيدي حكم شرع (نفسه) إلى أزياب الشهادة، حيث
أدى ذلك إلى حرب أهلية، وحدد رمة من وغيرها، سبب استيلاء العرب
والكثرة عليها، من بينها صارت تفصل^(٤)، ويضيف في موقع آخر أنه رجع
من الأوقاف إلى حرارة مؤيدية من حليل، فمما قيل في - حويدة - أن
مصر من دحجها من الوقف - بكر فيها بركة حيث انصاع عنها عونه
قشيرة أخرى له يسمح لهم وله يصدقهم^(٥)، وصار يصرف من رواتب
معظم هذه السداد^(٦)

ويسود سلاطين بني رسول قد استمرروا في الاستمرار على كثير من
أمر - لا بد حتى عهد السلطان - الأخير - موضوع البحث - حيث نرى
الأديب إسماعيل المقري^(٧) يشيد به في بعض قصائده، لقبه بإرجاع
الأوقاف إلى المدارس والمسجد، بما أن كانت قد سلبت منها من قبل

(١) أمين الأوقاف، ص ٣٠٤، الزهراني: وثائق تعليمية، ص ٤٥، ٨٧، السيفي
المدارس، ص ٢٢٢ - ٢٢٣، علي بن عتي. لجنة العينية، ١٩٤٢/٢.

(٢) الحسيني: به ملخص المتن، ص ٥٤

(٣) مسودة ٥٥٤/٢

(٤) الفساد، هو أن يتكفى أو يقوم شخص ما للدراسة ببيع معين من (معاينة) بغيره لها
في أوقات محددة مقابل توليته منصباً، أو جهة ما يقوم بتعيين أولئك أصحابه
بخاصة - من لبقني، فتتم له، ص ١٩٢٥، حصة أن القوم من الإسلام،
١٩٦٤

(٥) اسود ٥٧٤/٢

(٦) إسماعيل نفسه، ١٩٤٩/١

(٧) شيراز، ص ١٦٧ - ١٦٨

أما العقبة، البريهي^(١)، فقد ذكر ذلك صراحة، حيث ذكر أن قاضي القضاة الشيخ أحمد بن أبي بكر الرضا^(٢) الذي كان يعطى بمكة مرموقة لدى السلطان ناصر، دام في سنة ٨١٧ هـ (١٤١٤ م) باستخراج الوثائق التي كان السلاطين قد استولوا عليه وأدخلوه في قفائهم، وصره في مصادره، كذلك استخرج الورق الذي كان يقبضونه من الوفاق

كما يظهر أن ابن الرضا قد عمل على إعادة إدارة الأوقاف والإشراف عليها، إثر النقص، حيث وردت العديد من الإشارات في تعبد بإعادة العديد من أوقاف البلدان إلى قضائهم^(٣)

المبحث الثالث

المصروفات

تعددت أوجه صرف الأموال التي كانت تأتي من الموردين، حسب نمولة بني دسوس، إلا أن أهمها ما يلي

الرواقب

من الذب أن موصي الدولة برسوبه من ورر، وقصة وك ب ولاة وأمره وجند، وعبره من موصيين، كانوا ينة ضوب رواتب نقدية أو عينية أو كيهيـمـ بطير حمتهم، إلا أن المصادر أجوهرة وقفت للأسف، في معظم الأحيان صامدة عن ذكر مصالحي التي كان يتفادها كل موظف، واكتبنا إشارة إلى تفاصيله فيما يمكنه^(١)

ومع ذلك هناك بعض الإشارات المتفرقة عن رواتب بعض الموظفين، مثل المندوب الذين كانوا يتولوا الشؤون بالمندوبين لرسمية، حيث بدت جـمـكـهـم ثلاثمئة (٣٠٠) دينار في الشهر^(٢)، بينما كان بعضهم يقاضي حوالى ثمانمئة (٨٠٠) درهم في لفرة ذاتها^(٣)، وكانت جـمـكـية المندوب والتمهات تضاف من عام لآخر، وذلك على حسب سترك العسية

(١) انظر على سبيل المثال: الجندي الشوك، ٤٤٦/١، ١٧٣/٢، ٥٧٧، النجيني بيد من مخصص المظفر، من ص ٤٦، ٤٧، ٥٨، ٥٩، مجهول، شيخ حربة برسوبه، من ١١٩٩، الأوك، إسماعيل، ص ٦٠٥٤/٢، مثلاً عن تاريخ البريهي، المطبوع

(٢) ابن المقري، حزان الشرف، ص ١٨٩

(٣) المروجي، طراز أعلام الرضا، في ١٤٢ ب - ١٤٤

(١) طبقات صلحاء البصرة، من ص ٢٩٩ - ٣٠٠

(٢) هو أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن محمد الرضا القرشي الشافعي، شرح: روح المستوفى، من أعيان طبقة القاهرة، في أبي زمانه أحمد المنكلس، منس في كثير من العلوم شرحه وألمه وفي ذلك، شمل بالعلم مد وقت ميكر من حراته حتى يرح به، وبأن النصف الآخر من السلطان لأشرف الشافعي، ثم حدد السلطان ناصر حرك تزيه وجعله من خراجه، وتزوج من أهل بيته، وأضاف له نفقده الأكبر في شوال سنة ٨١٧ هـ/ ١٤١٤ م، بعد موت محمد بن أبي بكر بن أبي بكر، وكانت ميرته في الوفاة ميراثاً مرضية، بالقرعة مما حصل به وزير المندوب والتمهات، المنس بسبب تصوره، وتعيينه على كثير من الأمور، وكانت وفاته في ذي الحجة سنة ٨٢٦ هـ/ ١٤١٨ م. وله العديد من المؤلفات في التصوف والمروءة، وهو من أولي نظر لتقريب ذكر العمود (كمال من العيين)، ٣١٧:٢ - ٣٢١، من حيدر، ابنه الشهير، ٢٢٩/٧ - ٢٣٠، دبر، ص ٢٦٥، لأدب، نسخة من، في ٢٠٦ - ٢٠٧، الشرحي طبقت الحواشي، من ص ٩٨ - ٩٩، انشراح، في الضوء التام، ٢٦١ - ٢٦٢، بيبي، المصنف، من ص ٢٩٩ - ٣٠١

(٣) بشر على سبيل المثال البريهي، طبقات صلحاء البصرة، من ص ٢٥٨، ٢٩٠

أم القصة، هذه كتب جامعيته في كثير من الأحيان من حرية
ليهود^(١) وهي تكاوت في مقدارها من قاضي لآخر، وذلك حسب مكانه
العلمي بقاضي، وأهمية المدينة أو المنطقة التي يولاه، فقد كان مثلاً -
قاضي مدينة لخم يقاضي خمسة عشر (١٥) ديناراً في الشهر^(٢)، بينما كان
قاضي عدد يقاضي أربعين (٤٠) ديناراً في الفترة نفسها^(٣).

ويبدو أن بعض السوحيين كانوا يقاضون رواتب عالية، فقد كان
جامعيه بعض هؤلاء ٢٠٢٣ ديناراً^(٤)، وآخر ٥٠٠ ديناراً^(٥)، وكان بعض
مثلاً رامي 'جهد'، يقاضي ٣٦٠ ديناراً^(٦)، وأما مشرف الحصون فكانت
جامعيته ٢٤٠ ديناراً^(٧)، بينما بدت حكمة حضر المتمرس ٦٠٠ ديناراً^(٨)
ويشبه على النظر أن الدولة كانت تصرف لهم رواتب نقدية أيضاً، إلا أن
المصادر المتوافرة لم تسمح بالمعلومات اللازمة حول هذا الموضوع.

هذه بعض الأمثلة على رواتب بعض موظفي الدولة الرسولية، والتي
تواثرت - معلومات يسيرة عنها، والغالب أن الدولة قد أعطت مبالغ كبيرة
في هذا المصروف لهم، إلا أن غياب المعلومات يدفع بالبحث إلى التفتي
في التحكم، فربما جاءت المردمات المستقيمة وكشفت لنا من هذا
الموضوع الذي يكلف هذا الجانب.

- (١) الجدي لسلوك: ٢٢٦، ١٧٣، ٢٢٤ - ٢٢٥، ٢٥٠ - ٢٥١، الحرسجي
- (٢) م. ح. ج. ٤٧٦، م. ل. ل. ١٦٧، ٢١٧
- (٣) الجدي المصنف لسلوك: ٤٥٠، ٤٥١، الحرسجي
- (٤) م. ح. ج. ١٦٧، ١٦٨
- (٥) الجدي المصنف السابق: ٢٢٥، ٢٢٦
- (٦) المصنف السابق: ١٩٤، ١٩٥
- (٧) المصنف السابق: ١٩٥، ١٩٦
- (٨) المصنف السابق: ١٩٥، ١٩٦

المشكلات المعمارية

يمثل عصر الدولة الرسولية نهضة العمارة الإسلامية
المعمارية في اليمن، وذلك لما جعل به من تشييد المساجد والمدارس
والقصور والحدود والحصون والأسوار والحدائق في شتى أنحاء البلاد، ولا
شك أن الدولة قد أنمقت أموالاً طائلة على إنشاءها من جهة، وعلى صيانتها
والمحافظة عليها من جهة أخرى.

ويمكن صنف المنشآت المعمارية الرسولية في مشآت
دنية، وتشمل المساجد والمدارس، ومشآت مدنية، وتشمل على القصور
والحدود، والاستراحات، ومشآت عسكرية، وتشمل على الحصون والحدائق
والأسوار.

١ - العمائر الدينية.

١ - المساجد

تأتي المساجد في مقدمة منشآت المدينة التي يحرمها الحكم
لمسلمون على ما لها قرباً إلى الله تعالى من جهة، وتخليداً لمكرامه ركناً
لموضلة وهداهم من جهة ثانية. ولقد يشهد سلاطين بني رسول عن هذه
الذخيرة بل حسن معظمتهم على تشييدها في مكة وقرى اليمن المختلفة
وقد أشارت كثير من المصادر على قيام أول سلاطينهم وهو المنصور عمر
ابن علي بن رسول (٦٢٦ - ٦٤٧ هـ / ١٢٢٩ - ١٢٥٠ م) ببناء العديد من
المساجد في معظم قرى تهامة، وأوقف عليها أوقافاً جيدة^(١)، كما قام
عنه السلطان المعظم (٦٤٧ - ٦٩٤ هـ / ١٢٥٠ - ١٢٩٥ م) ببناء العديد

- (١) الجدي لسلوك: ١٥٨، الحرسجي
- (٢) م. ح. ج. ١٥٨، الحرسجي
- (٣) م. ح. ج. ١٥٨، الحرسجي
- (٤) م. ح. ج. ١٥٨، الحرسجي
- (٥) م. ح. ج. ١٥٨، الحرسجي
- (٦) م. ح. ج. ١٥٨، الحرسجي
- (٧) م. ح. ج. ١٥٨، الحرسجي
- (٨) م. ح. ج. ١٥٨، الحرسجي

من المساجد، ولا أن أشهرها كان جامع الكبير الذي أنشأ بمدينة نمر^(١)، وهو الوحيد من بين مساجد بني رسول الذي ما زالت معالمه موجودة حتى اليوم^(٢)، ثم صار معظم من جاء بعده من السلاطين من نفس السياسة في بناء المساجد وتشييدها، حتى أن السلطان الأشرف الثاني (٧٧٨ - ٨٠٣ هـ / ١٣٧٧ - ١٤١٠ م) أمر في سنة ٧٩٥ هـ (١٣٩٢ م) بمسح مساجد ومدارس ربيد فكانت مذبحة ربيد وثلاثين مسجداً^(٣)، وقد تم تجديد روميم في ربيد على خمسة وعشرين منها في عهده^(٤).

ولم يقتصر بناء المساجد على السلاطين، بل أسهم عدد من أمراء الأسرة الرسولية، رجالاً ونساء، في إقامة العديد منها في أرجاء البلاد المختلفة^(٥).

أما بالنسبة للسلطان الناصر، فعلى الرغم من أن معظم المصادر لم تسجل بما يدل على متحدثه لأي مسجد طوال حكمه، إلا أن سيره^(٦) ذكر عرساً خلال ترجمته للشيخ يروان الدين النمرقي^(٧)، معلومة تدل على

(١) أحمد بن محمد، نسابة، ٥٥١، ٥٥٢، الخروقي، تصحيح، ص ٢٧٢، المقفود، ١٢٣٦، في التبع بعبه المستفيد، ص ٨١.

(٢) الرشد، المجلد للمصنف، رسومية، ١٣٣، ١٤٤.

(٣) الخروقي، المقفود، ١٢٠٣/٢، ابن التبع، قرعة أصول، ٢٨٢، صفة المستفيد، ص ١٠٠.

(٤) الخروقي، التكملة والإعلام، في ١٧٩ ب - ١٨٠، المسجدة، ص ٤٦٠ - ٤٦١، المقفود، ١٨٠/٢، القبلي، تاريخ اختلاف تسليماني، ٢٢٦ - ٢٢٧.

(٥) حريد من المعلومات حول جهود بني رسول في تشييد المساجد، ص ١٠٠، وهو لرشد، المراجع السابق، ٤٠١ - ٤٠٢، ٥٢، ١٣٤ - ١٤٤، ابن تيمية، حياة العلماء، ص ١٧١، وقد تصدق، علي بن علي، حياة علمية، ١٧٥٠، وقد تصدق.

(٦) مذهب السلف، ص ٢٥٥.

(٧) هو يروان الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم النمرقي، قدم والده من نمر في عهد السلطان لأحسن وأحسن من الجود لوسوس النمرية، ثم تخرج من مرة بمعية فأنجبت له هذا الشيخ. كان يروان الدين هذا زاهداً في الدنيا، متصفاً -

أنه كان له نشاط ملحوظ في تعمير وترميم وإصلاح بعض المساجد. لقد ذكر أن سلطان أحسن بن هذا الشيخ، روي أنه زاهداً حليلاً، وأمر بعمارة المسجد المشهور بمسجد نصر، وبني به داراً يجواره وأوصل إليها الماء، فظل الشيخ النمرقي يصلي بالناس في ذلك المسجد سبعين طوية

ولم يزل سلطان أحسن يرى بأن من يروى من مساجد بني سلاطين كثر كتاباً، ولا دون به الكثير من الآثار المعمارية الأخرى وسي نذكر على عهده «كثيرة البناء والتشييد»

٢ - المدارس

سنتب لإشارة في فصل سابق إلى أن للرسالات التي بادلت جهود بني رسول في تشييد مدارس وشرفها في مختلف أرجاء البلاد، مع ذكر أي دور السلطان الناصر في ذلك، مما كان يوحي بأنه ليس له أي جهود في هذا المضمار. حير أن أمكن الحصول على بعض المبررات التي تثبت أنه كان له نشاط ملحوظ في هذا المجال، من ذلك، منسقة للمعرفة الشاعرية في مدينة ربيد، والمدرسة التي بناها الشيخ النجيري في قلنداجر بعليية نمر، واعتماده بالمدارس الموجودة وتمهيد لها ولتدريسها وطلبها، وصره به الرواتب، ولأعطيات، هذا فضلاً عن الأوقاف الخيرية التي كان يوقفها على المدارس لتعطي مصروفاتها في حالة عدم تمكن الدولة من لصرف عهده^(١).

يقضي معظم أوقته في زيارة دور الصالحين وإعمارهم حتى أشهر حله الناس، وأصبحوا يترددون عليه بأعداد كبيرة، وكان خير يأتيهم، فاستغنى السلطان الأشرف ووفر عليه بعض المال على يده، ١٥٠٠ مولى سلطان ناصر أحسن إليه ووجهه أرضاً جيدة، وصر له المسجد المشهور بمسجد نمر، فصر يصلي بالناس به سبعين طوية. وقد وثقت في سنة ٨٦٦ هـ / ١٤٦١ م - مصر - بنو، المصنف السابق، ص ٢٥٤ - ٢٥٥.

(١) نظر تفاصيل ذلك في الفصل الأول من هذا الباب.

ب - العمارات المدنية:

جاءت ترويات التاريخية بالكثير من الإشارات التي تتعلق بنشاط سلاطين وأمراء بني رسول في مجال العمارة المدنية، ومن خلالها يتضح أنه قد أنشئوا قصور، والامتراحات، وأقاصم الدور في العديد من المدن والقرى اليمنية بل بلغ بهم الأمر أن يخصصوا بعض الأمور بوظائف معينة كانوا هم من أصحاب الحق فيها، حيث وردت بعض الإشارات إلى إقامتهم لبعض المطاعم ودور تقيافة العامة، مهمتها توفير الإقامة والأكال والمشرب لمرتاديها من أهل السيل ولواصفين وغيرهم^(١)، ويذكر فيه من يجدهم المصنفين سببهم في هذا العمل^(٢).

ومن أبرز سلاطين الذين اهتموا ببناء المدنية على نطاق واسع لمطعم يوسف، والسليمان داود، ومنجاءة علي، ولأشرف سعيد، إذ خلفوا العديد من عمارات لمدينة المحنة، ولا سيما مع الأسف - قد اندثرت بفعل عوامل الزمن، شأنها في ذلك شأن كثير من العمارات المدنية في الأمصار الإسلامية الأخرى.

ويعد قصر «المعقل» الذي شيده السلطان السليمان في ثبات^(٣) من أبرز وأشهر القصور الرسولية، حيث حدثت له مجموعة من الأعماريين والمجاريين والمعماريين والشعبيين والعلماء والمؤرخين والمزخرقين، معظمهم من اليمنيين وبعضهم جلب من أقطار إسلامية خارجية، وقد استغرق بناؤه سبع سنين، وانتهى في شهر صفر من سنة ١٢٧٠هـ^(٤) (١٣٠٨ م) وقد وصفت بعض المصادر بأنه لا مثيل له وأنه كان

(١) الحزبي، طراز «علام» لثمن، في ٩٥، المقود، ١١٣/١.

(٢) الراشد، الفوائد المعمارية الرسولية، ١٠٦/١.

(٣) دبر الشريف بها لاحقاً.

(٤) الحزبي، ذكر الأعمارة، ص ١٢٨، بن عبد المجيد، بهجة الرماح، ص ١٢٥، الخبر، ص ١، الكفاية والإعلام، ق ١٧٢، المقود، ص ٣١٩، المقود، ١٣١١/١، ابن أبي شيبه، قرة العيون، ص ٣٤٦، بغية المستفيد، ص ١٨٩.

يذكر من مجلس صوته خمسة وعشرون درهماً في عشرين درهماً، يستعين بالخيرين من أعيانه، أربع رؤوس^(٥) وأعمه بركة طوبى له فراع وعرضه خمسون درهماً، أدى حذفتها صبر، وحوش ترمي بالماء من كوهها، وهي وسط بركة هو - - - - - وهو - - - - - وهي الماء إلى السماء، سمع مدى بعيداً وهي المحسن، أعيا حشاش من لرحا - - - - - حلويها لشكل يرى الماء يدور في جداولها بشكل عجيب، وفيه شديت نفسي إلى - - - - - عجب لمطر حسن المعشر والمجرب^(٦) وهذا إن دلت على شيء فالحا يدل على مدى - - - - - وصل إليه نهر معماري لرسولي من قدمه وثي^(٧).

كما عثم سلاطين بني رسول بنشاء سداسين والاسر حاد الحادة بهم وثي كانوا يفصلونها في البرحة والامتداد، وقد تركت معظم تلك السور والاسر حاد في مدينتي نهر وريسة لأبعد مصيف وهي سلاطين^(٨) ومن أشهر تلك الاسر حاد متر حة ثبات^(٩) مدينة نهر

(٥) الصخاني، عهد الفتح من محمد بن علي، كتاب قرة المعشر في فضل جبل صبر، ص ١٠٠، - - - - - بن علي الأكواد، (تتبع)، المصنف، ص ١٠٠، - - - - - (٦) ابن أبي شيبه، ١٤٠١ هـ - ١٤٨٤ م، ص ٢١.

(٧) بروش، جمع رؤوس رعي شرفة، ص ١٠٠، - - - - - (٨) ابن أبي شيبه، ١٤٠١ هـ - ١٤٨٤ م، ص ٢١.

(٩) ابن أبي شيبه، بهجة الرماح، ص ١٢٥ - ١٢٦، الحزبي، الكفاية والإعلام، ق ١٧٢، المقود، ص ٣١٩، ابن أبي شيبه، قرة العيون، ص ٣٤٦.

(١٠) مرید من المعونات من القصور والقرى التي بناها سلاطين بني رسول انظر راشد المرجع سابق، ١٠٨/١، ١١٩، ص ١١٩، (١١) ابن أبي شيبه، ١٤٠١ هـ - ١٤٨٤ م، ص ٢١.

(١٢) ابن أبي شيبه، الكفاية والإعلام، ق ١٧٢، المقود، ص ٣١٩، ابن أبي شيبه، قرة العيون، ص ٣٤٦، المقود، ص ٣١٩، ابن أبي شيبه، قرة العيون، ص ٣٤٦، المقود، ص ٣١٩.

(١٣) تقع اليوم في شرق مدينة نهر بحوالي ٣ كم بمعلومات أولي انظر، الصخاني، كتاب المعشر، ص ١٠٠ - ١٠١.

Smith, G. H. "The Yemenite Settlement of Thabat: Historical, Numismatic and Epigraphic Notes, Arabic Studies, London, Vol. 1, (1954), pp. 12-13.

والتي يصنعها ابن فضل بن المعري^(١) بقوله: «ولسلطانهم - يقصد السلطان
السلجوقي - يستأجر يعرف بالثعبان» يطلع به ويقيم به أيام لمرسة به. فيه
قبة مربعة، ومقعد سلطاني لفرشتهما ولورعتهما وخادم ملوث، وبهما حُمد قليلة
احتمل يجري فيها الماء من ثبوت تملا العير حشاً، والأذن طرباً يصدا
صغيره وحبيب خروجه، وتري شبيبكها على أشجار قد نقتت إليها من كر
مكان تجمع ما بين فوكه الشام والهند، ولا يقف ماهر على ستان أحمر
منه جهماً ولا تجمع حشاً ولا أتم صورة ولا معنى، يهر مصطف روحه
أحبا كأنه في اليمن من بقاء ساء

لما فيما يخص السلطان الشهير فقد كان من أكثر سلاطين بني
رسود تشيداً للقصور والديور، حيث بنى في مدينة يهد داراً كبيراً عرف
بالدار الكبير الشهير^(٢)، ويقلب على الفن أنها التي يصنعها ابن المعري
في إحدى قصائده بقوله

يسهو بهن وروى رائق ومجلس كالقفلك انوار
كأنك على حشوده حلوو حفيان على أبنكار
بركة صفا ورقى مالها يفرض من مر التسيم الجذوي
... شجره صبر ... مر بها على أطبار
كف تراها فوقه حواكفا كن يصب الماء من منقار
... قـ ... منهي يست أمواهها أو قال يشفي قضن كـ لأشجار
وساحة حشود بها منظر منظرها يجلو صـ للأبصار

(١) هناك الأنصاره من ٤٨٦، ولمزيد من المعلومات عن هذه الاستراحة وهي غيرها
من البساتين والاستراحات التي شيدها بنو رسول بنظر الراشد: لمشارف
إحصاءه برسوبة، ١٩٩/١ - ١٩٩/١ العبادي الحياة العسية، ص ٦٦ - ٦٧

(٢) ابن السبع قوة العرف، ص ٩٩٩، بنية المستفيد، ص ١٠٥٥ العليبي - تريح
استغلاف الكيميتي، ٢٢٠/٩. ويذكر بعض الباحثين أنها لا تزال قائمة إلى
الآن، وبها المجمع الحكومي لمدينة زينة من محاكم ركبة على وخلافة. انظر
العبادي الحياة العسية، ص ٦١ (حاشية: ٨)

إلى أن يقول

فهن سمعته من قصر شمسك بنى بأسبوع مدى لأحار
المنسك أله مهد عيب يكتب في مرشد الأخير

ومن خلال هذه القصيدة، يتضح أن ذلك تدار تكثر من مجلس كمر
وزواق وهو بركة للماء وصاحة كبيرة، فضلاً عن الأعمدة والعمود
والخوض التي تزينها وتلمع الماء من أفرانها. كما أنها تطل على البساتين
والحدائق التي منظرها يجلو صفاً الأبدى - كما يقول ابن المعري - وهذا
يدكرنا ما قاله المؤرخون عن قصر المماليك - كما سبق - التي شيده سبدر
المؤيد. والأهم من ذلك أن الشاعر قد حدد لنا الفترة التي استغرقها بناء
الدار، وهو أسبوع، ولا شك أن هذا رقم قياسي بالفعل، ولا بد أنه قد جد
به العديد من المعماريين والتجارين والعلميين وغيرهم، بالإضافة إلى صرف
الأموال بقدرة في سبيل إنجازها في هذه الفترة القصيرة

كما بنى دار العيب بالمقراثة^(٣)، وتذكر المصادر أنه كافاً البساتين
بعضهم إلى دار^(٤)، ويقول أنه قد شيد أكثر من دار بهذا الاسم صفاً
وحدة بناية^(٥)، وأخرى بساحة^(٦)، ومما يلفت ذلك أنه قد بنى

(١) تليد، ص ٦٢٢ - ٦٢٣.

(٢) بقرنة بنية قرية من أعمال روج، بالجنوب منها بمسافة ٦٢ كم تقريباً. وقد
التحقه بنو طاهر لما بنت عاصمة لهم، انظر البحري المصنوع بلسان البصر،
٧١٧/٢، المطبوع بمجمع بلدان ولغات، ص ٤٠٣ - ٤٠٤

(٣) ابن السبع قوة العرف، ص ٣٨٩، بنية المستفيد، ص ١١٠٢ بمحرمة قلعة
الحجر، ١٩٨٨/١ ابن الوزير جامع لمتن، ص ٥٢ بـ ١ يحيى بن الحسين
خيرة لأمني، ٥٦٤/٢.

(٤) مجهول، تاريخ الدولة لوسية، ص ٢٠٢.

(٥) المصدر نفسه، ص ٢٠٤ ويتخذة قرية في بصرى. ويتخذة أيضاً حوله من أعمال
لحماء، انظر البحري المصنوع بلسان، ١٢٢/٩، السطحي المراجع السابق،
ص ٢٢

المصادر المتوفرة قبل عهده، وبالإضافة إلى ذلك، عند تأسيس مدينة حر داراً أخرى تعرف بالدار الغربية^(١١)، وأنشأ في يده دارين عظيمين، وعدة سائر ومتنزهات، وجلب إليها أسماء من مكان بعيد^(١٢).

أما في وصف الباشا، فقد أنشأ العديد من السور بها دار الشرطة، ودار نقاهة^(١٣)، وداراً أخرى في السحب^(١٤)، ومنها في تحرة^(١٥) كما نفرد من المقر^(١٦)، وذكر بعض السور لأخرى، مثل دار المقدم، إلا أنه مع الأسف لم يحدد لنا موقعها، ويصفها مثلاً وصف دار الخبير بريد.

ج - العمائر العسكرية:

فرصت الأحرار سياسة الداخلية والخارجية، والتي الدولة الرسولية اهتمام بالعمارة العسكرية، فعملت منذ وقت مبكر على بناء الفلاع والحصون في العديد من المناطق والجهات ليمتد، وأقامت الأسوار، وحفرت الخنادق حول كثير من المدن المهمة التي شملت بأحد محروقة الأسوار^(١٧).

وما يهمنا هنا هو جهود السلطان الناصر في عهد الجديد، حيث نشر

(١) مجهول. تاريخ الدولة الرسولية، ص ١٥٥.

(٢) ابن السمعاني، قوة المبرور، ص ٣٩١، بمدة المستند، ص ١١٥، القبطي، ربيع المخلاف أنشيماني، ٣٢٥/١.

Finster, Barbara: "The Architect of the Rasulid in the Dar al-Imra, Yemen: 1400 Years of Art and Architecture in A and Folia (London: 1987), p. 78".

(٣) ابن السمعاني، قوة المبرور، ص ٣٩١، بمدة المستند، ص ١٥٥.

(٤) ابن السمعاني، قوة المبرور، ص ٣٩١، بمدة المستند، ص ١٥٥.

(٥) ابن السمعاني، قوة المبرور، ص ٣٩١، بمدة المستند، ص ١٥٥. وذكره ابن السمعاني، قوة المبرور، ص ٣٩١، بمدة المستند، ص ١٥٥.

(٦) ابن السمعاني، قوة المبرور، ص ٣٩١، بمدة المستند، ص ١٥٥.

(٧) لفر بنده في ذلك في الجزء الخاص بالتحصينات العسكرية في نظام المبرور من هذه الدراسة ونظر أيضاً التراث العثماني المعمارية الرسولية، ١٢٥/١ - ١٣١/١.

(٨) ابن السمعاني، قوة المبرور، ص ٣٩١، بمدة المستند، ص ١٥٥.

كثير من المصالح، إلى إنفاقه أموالاً طائلة على إنشاء حصن النعمان الشهير^(١٨)، وأنه قد كثر فيه من البناء والتحصين حتى أصبح من حصن الحائتم، وجمع فيه الأموال وما يحتاج إليه من النخلة^(١٩).

كما قام بتوسيع وتجديد سور مدينة حملا، وقد تطلب منه ذلك زيادة باب آخر للمدب من جهة البحر^(٢٠)، بحيث أصبح لها بابان منذ ذلك الوقت^(٢١).

وهكذا، يتضح مما سبق أن السلطان الناصر كان من أكثر سلاطين بني رسول حياً لثناء وتشديد، فبنى بعض المدارس والمعاجد، وجدد بعضها الآخر، وشيد العديد من القصور والدور، وأحصون والأسوار، ولا شك أن ذلك قد كلفه أموالاً كبيرة جداً.

الهيئات والأعطيات

اشتهر السلطان الناصر بالكرم والجود^(٢٢)، وذلك نتيجة لكونه حياً وتعظيمه للمعصية والأداء والأعيان والأمراء وعبرهم وقتاً، أورد.

لمصادر العديد من الأمثلة التي تدل على ذلك. منها أنه أمر عندما توسع لحكم بصرف راتب شهرين لكافة جنده وعسكره، وأمر بصرف الأموال وبكسوة حاشية الأمراء والمقربين والأعيان^(٢٣)، وعطائه لابن المقرئ

(١) الأمان، قوة المبرور، ص ٣٩١، مجهول، تاريخ الدولة الرسولية، ص ١٥٧.

(٢) ابن السمعاني، قوة المبرور، ص ٣٩١، بمدة المستند، ص ١١٥، ابن السمعاني، قوة المبرور، ص ٣٩١، بمدة المستند، ص ١١٥.

(٣) الأمان، قوة المبرور، ص ٣٩١، بمدة المستند، ص ١٥٧.

(٤) مجهول، قوة المبرور، ص ٣٩١، بمدة المستند، ص ١٥٧.

(٥) شهاب، قوة المبرور، ص ٣٩١، بمدة المستند، ص ١٥٧. وذكره ابن السمعاني، قوة المبرور، ص ٣٩١، بمدة المستند، ص ١٥٧.

(٦) ابن السمعاني، قوة المبرور، ص ٣٩١، بمدة المستند، ص ١٥٧. وذكره ابن السمعاني، قوة المبرور، ص ٣٩١، بمدة المستند، ص ١٥٧.

(٧) مجهول، قوة المبرور، ص ٣٩١، بمدة المستند، ص ١٥٧.

الفصل الرابع

النظام القضائي

المبحث الأول: الحياة الدينية.

المبحث الثاني: قضاء.

المبحث الثالث: النظر في المقالم.

المبحث الرابع: الحسبة.

المبحث الخامس: الشرطة.

المبحث الأول

الحياة الدينية

عرفت اليمن منذ العصور الإسلامية الأولى معظم المذاهب بمسلة
التي شرب في المصادر الإسلامية، الأخرى، سواءً بسمية منها مثل
أحمد بن حنبل، والشافعي، والحنفلي، أو غير اسمية مثل
الزيدية^(١)، والإسماعيلية^(٢)، إلا أن ما يميزها هو تميزها النسبية،
والتي كانت سائدة في الدولة العثمانية

(١) الزيدية سبق شرحها في كتابنا، ودولة يمانية

(٢) الإسماعيلية: فرقة من فرق الشيعة، هي الفرقة الجامعة، إمامها هو جعفر صادق
(مت ١٤٢ هـ / ٧٦٠ م)، وقد شرب في اليمن منذ نصف القرنين من القرنين
الثالث الهجري (الثامن الميلادي)، على يد الداعين علي بن الحسن، الخنيزي
: حسن بن قرج بن حوشب المعروف بصنوبر اليمن، وقد بلغت أوج قوتها
خلال القرنين الخامس والسادس للهجريين (الحادي عشر والثاني عشر
لميلاديين)، إذ استطاعت أن تسيطر لها أكثر من دولة في اليمن، من بينها من
لبلاد كان أقوى الدولة لميلادية التي استطاعت في فترة من العصور أن تسيطر
موقعها على معظم اليمن، وبعد أن سقطت عنها خلال القرن السادس الهجري
(الثاني عشر لميلادي) تهيمن عليها تولد آخرها هذا دولة بني ربيع بن عكر،
دولة بني حاتم في صنعاء، وقد بنيت الدولة لأبوية في سنة ٥٦٩ هـ (١١٧٢ م)
من إقطاع عميد صنعاء، سقطت الدولة الإسماعيلية في اليمن بعد ذلك
لمعلومات أولى انظر: عمدة تاريخ اليمن، المسمى للمفيد في أخبار صنعاء
ورب: سليمان محمد بن علي الأكرح، ط ٣، (مكتبة اليمنية، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م)، ص ٥٩ وما بعدها؛ الجليلي: السلطنة، ٢٠٥/١ وما بعدها،
لأحمد، نسخة الرمز (الحنفلي) ص ١٥٢ وما بعدها؛ ابن السبع: قره اميرين
ص ١٣١ وما بعدها؛ أحمد: لأبيون في اليمن، ص ٢٤ وما بعدها؛ الجليلي

٢ - المذهب الشافعي^(١)

يحدث كثير من المؤرخين ظهوره في اليمن بالقرب الثالث الهجري^(٢) (السابع الميلادي)، إلا أنه لم ينتشر على نطاق واسع إلا منذ القرن الرابع الهجري^(٣) (عاشر الميلادي)، حيث حظي بالقبول التام من معظم أئمة اليمن، وغدا صاحبه لمدينة في البلاد، بالرغم من تأخر ظهوره فيها مقارنة بالمذاهب الأخرى.

ويظهر بعض الباحثين^(٤) سبب انتشاره السريع والفوري، إلى تدث صلة القليلة بين الإمام الشافعي وأهل اليمن، حيث سبق له أن تشبه في حاية حياته على بعض علماء اليمن، وعمل في فترة من الفترات قضياً في حجة، فزار في نفس سيرة حجة^(٥)، فداح مبه في شئ أنحاء البلاد.

(١) المذهب الشافعي، ينسب إلى الإمام أبي عبد الله محمد بن يوسف بن موسى اليمني الشافعي، المولود في حجة سنة ١٥٠ هـ (٧٩٧ م)، والمتوفى في القاهرة سنة ٢٠٤ هـ (٨١٩ م) بمصنوعات وفي أشهر الجدي سنة ٢٠٤/١. ١٥١/١. ١٥٩ هـ الشافعي، انظر الشيخ، ١/١ - ١٤٢٠: الأئمة، نعمة مؤمن (الحديث) من من ١١٠ - ١٦١ هـ: تاريخ المذاهب الشافعية، من ٥٨ وما بعدها: شرح السبكي، تاريخ الفكر الإسلامي، من ١٦ وما بعدها: لفتي: ليس لي ظل الإسلام، من من ٣١٦ - ٣٢٣.

(٢) الجليلي، المصدر، السجل، ١٦٤٩/١: لأهل "المصدر"، بق، من ١١٠: يحيى بن الحسين: أئمة الزمن، ق ٣٧، حاية الأمان، ١٩٢٠/١: الأسى، القاضي عبد الملك بن حسين، إتحاف ذوي النظر بمختصر أئمة الزمن، تحقيق: القاضي وسماحيل بن أحمد الجبراني، مطبع أمجد، شافعي، مجلة كلية الآداب، جامعة ح. ح. (ربيع الآخر ١٤٠١ هـ، مارس ١٩٨١ م)، من ١٦.

(٣) ابن سيرة: طبقات علماء اليمن، من من ٨١ - ١٨٧: الجليلي، المصدر، شافعي، ١٩٦٦/١: الأئمة، المصدر السابق، من ١٧٦: يحيى بن "أ"، من أئمة الزمن، ق ٣٧، حاية الأمان، ٢٠٣/١.

(٤) سيد: تاريخ المذاهب الشافعية، من ٥٨: لفتي: ليس لي ظل الإسلام، من من ٣١٦ - ٣١٧: الموسوعة الشافعية، ٥٤٢/٣.

(٥) السبكي، لسلك، ١/١: الأئمة، نعمة مؤمن (الحديث)، من من ١٦١ - ١٠٢.

هذا فضلاً عن ميله إلى آل البيت^(٦) ويصف بعضهم أن المذهب الشافعي جاء وسطاً بين المذهب لأخرى، من أصول الفقه التي أخذ بها واحد بتقريب السنة، وأخذ بالأجتماع، وهمم تقاييس وأعمال الرائي^(٧).

وكان لاتخاذ الدولة الرسولية للمذهب الشافعي سبباً لها^(٨)، ثور مهم في ازدياد انتشاره، وتحول كثير من أتباع المذهب الأخرى إليه، حتى غدا هو السائد في البلاد بصفة خاصة، ومن لفتي: والحالة تلك أن يكون غالبية علماء وقتها، وقضاة الدولة من أتباعه، لا سيما خلال فترة لبحث^(٩).

والم، من يكن للإمام شافعي مذهب في العقيدة (الأصول)، فقد اصعد أتباعه في اليمن من مذهب الإمام أحمد بن حنبل^(١٠)، لتشبهه به.

(١) لفتي: ليس لي ظل الإسلام، من ٣١٧.

(٢) سيد: تاريخ المذاهب الشافعية، من ٥٨.

(٣) السبكي، لسلك، ١/١: الأئمة، نعمة مؤمن (الحديث)، من ١٦١: يحيى بن حسين، إتحاف ذوي النظر بمختصر أئمة الزمن، تحقيق: القاضي وسماحيل بن أحمد الجبراني، مطبع أمجد، شافعي، مجلة كلية الآداب، جامعة ح. ح. (ربيع الآخر ١٤٠١ هـ، مارس ١٩٨١ م)، من ١٦.

(٤) ابن سيرة: طبقات علماء اليمن، من من ٨١ - ١٨٧: الجليلي، المصدر، شافعي، ١٩٦٦/١: الأئمة، المصدر السابق، من ١٧٦: يحيى بن "أ"، من أئمة الزمن، ق ٣٧، حاية الأمان، ٢٠٣/١.

(٥) سيد: تاريخ المذاهب الشافعية، من ٥٨: لفتي: ليس لي ظل الإسلام، من من ٣١٦ - ٣١٧: الموسوعة الشافعية، ٥٤٢/٣.

(٦) السبكي، لسلك، ١/١: الأئمة، نعمة مؤمن (الحديث)، من من ١٦١ - ١٠٢.

(٧) السبكي، لسلك، ١/١: الأئمة، نعمة مؤمن (الحديث)، من من ١٦١ - ١٠٢.

(٨) السبكي، لسلك، ١/١: الأئمة، نعمة مؤمن (الحديث)، من من ١٦١ - ١٠٢.

(٩) السبكي، لسلك، ١/١: الأئمة، نعمة مؤمن (الحديث)، من من ١٦١ - ١٠٢.

و اعتماد على أحدث، مثله^{١٢}، ولا تـ منه نحو: لشاعر الجعري (الروابع عشر الميلادي)، نحو: كثر منهم بين "المدبر" (الشعري)^{١٣}

٣ - المذهب النحوي

هذه العديد من الأمور التي نلحظ على تواجد المذهب الجبلي في
العلم، لا سيما في علم عقيدة مثل النجدة، وتترادفها^(١٢)، إلا
أنه لم يكن في مستوى تواجد مذهب تشيعي أو اخفي، بالرغم من
بحر الإمام أحمد للبحر وتضمنه على يد بعض علماء^(١٣)

والذي يظهر أنه أخذ في التلاشي منذ القرن الثامن الهجري (الربيع
عشر لميلادي)، بسبب محروب كثير من تلامذته إلى أجداده الأمازيغيين، وفي
هذا المصدر يقول النحرجي^{١٥} : «أول ما في عصره، هذا عند شيخنا أبيه» .

- (١) علي بن حياء الأديب اليمني، من ١٥٤ هـ، علي بن حياء، سنة ١١٨١ هـ.
 (٢) الخرجي طراز أعلام (سمن)، في ١٧٨ هـ، ١١٢ هـ، ١١٨ هـ، ١١٨١ هـ، بالخرجة، نظر
 حماد، من ١١٤ هـ، (بالمدح الأشرقي) نسبة إلى أبي الحسن علي بن إسماعيل
 الأشرقي (ت ٣٢٤ هـ، ٩٢٥ م)، الذي اتصل به بالصحابي الجليل أبي موسى
 الأشرقي، اشتهر في بداية حياته بصحبة استقره، ثم أعلم عنه وتحدث عنه شخصاً
 رتب بين الاعتزال وبين أهل السنة والجماعة، إلا أنه لم يتخلص من يرتز
 الاعتزال، لا سيما في ذي معظم صفات، ويقول: (إرجاء) وفي آخر حياته
 رجع إلى مذهب أهل السنة والجماعة لمفوضات ذوي نظر الأشرقي، ثم
 حسن علي بن إسماعيل: الإمامة في أصول مديانة، (بهرت) دار الفارسي،
 ١٤١٢ هـ، ١٩٩٢ م، من ص ٩٢ - ١١٦، بن غلكار، رقيت الأعيان، ٢٨٤٣٣
 - ١٢٨٦ م، روعة محمود محمد، توزيع برقي للإسلامية، (مكة المكرمة) المكتبة
 حارة، ١١١٢ هـ، ١٩٩٢ م، من ١٥١ وما بعدها.
 (٣) جندلي استوك، ١٩٩٦، ٢٠١، ٣١٨، ٣١٩، ٢٢٣ / ٢، الخرجي المصنف
 سابق، في ١١٢ هـ، ١١٨ هـ، ١٣٥ هـ، ١٣٦ هـ، بالخرجة، المصنف السابق،
 من ١١٤ هـ، صبري أبو الحسن الخرجي، من ١٦
 (٤) آجيمي استوك، ١٩٦٦، ١٩٧، ١٣٥ - ١٣٦، ١٧٨، الخرجي المصنف
 سابق، في ٧٦ هـ، لأجل، نسخة الإيمن (نشرية)، من ٨٩ - ٩٠
 (٥) طراز أعلام (سمن)، في ١١٢ هـ

أي الفقهاء الحذبة - إلى مذهب لأشعرية، ولكنهم لا يتظاهرون به خوفاً على أنفسهم، ثم كذا أن يقرض جلال عمرى شافع وأندلس ليهجرين (الحدس عشر وسدس عشر الميلايين). يقول «أشعرية»^(١)، وأما اليوم فجدد معهم أي الفقهاء الحذبة - أشعرية، ويتظاهرون بذلك عند الجمع والملة وتساءله البحث على كتاب وأئمة «هم»^(٢)؟

ثانياً - القصوف.

متصور. ضروبه ومسلط مستقي مسجع، وليس قرقة من قلة ذات
أفكر وأكرام ثابتة المعاني^(٢)، ويعرفه ابن خوارزم^(٣) بقوله: «وأصله - أي
الصرقية - الخكوف على العبادة والانتطاع إلى الله تعالى، وإعراض عن
غيره الخلق وزينته، والزهد فيما يقبل عليه الجمهور من لذة ومال وجده
والانفراد في العسوة تنجدة». أما ابن الجوزي^(٤) فهو - ذو الصورة، من جهة
كان ابتداءه الزهد الكلي ثم تفرغ للمتشبهين إليه بالمساجع والرقص بعد
إليه طلاب الأحرار من أموالهم ثم يظهرونه من لفرده، وما إلىهم طلاب
اللبى له يرويه صلحهم من الراحة واللعب...»

و يرجع بعض من الباحثين شاة التصوف في العالم الإسلامي إلى
القرن الثاني الهجري (الثامن الميلادي)، إلا أنه لم يشر على نطاق واسع
إلا منذ القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) وكان في بداية سنته
يلوم على الزهد والتعب والتعلم لأخرة على السبيل، ثم توسع بعد ذلك حتى
وصل إلى حد الجمالغة والإفراط، وتأثر بالثقافات الفلسفية الأخرى، مما
أخرج من مفهوم الإسلام الصحيح^(١٥)

- (١) نشره، من ١٤
- (٢) ح دي "الميد العميد" ص ٧٥
- (٣) مقدمه بر خورشيد (نوروز) في اشداد، ص ٤٦٧
- (٤) تقييبي، جسي، ص ١٠٠، "جبري" ط ٢، (بيروت) دار البقاع العربي
- (٥) ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م، ص ١٤٩
- (٦) سوي، زيد، "ثقة بصري" (الغفره) دار المعارف، ١٤٦٩ م، ص ١٠

لما من ظهوره في اليمن، فقد ذهب الباحثون فيه معذهب شتى، منهم من قال إنه كان في القرن الأول الهجري^(١) (انساح الميلادي)، وهـ من ذهب إلى أنه كان في القرن الثالث الهجري^(٢) (التاسع الميلادي)، بينما يرى بعضهم أنه لم ينتشر في اليمن إلا في القرن السابع الهجري^(٣) (الثالث عشر الميلادي).

وبالرغم من أن التصوف، المتوردة لا تسعف الباحث في تحليله نزيح بعينه إلا أن هناك بعض لإثبات التي يدل على أنه كان موجوداً في مصر، لندرس الهجري (الثاني عشر الميلادي)، عهد ما ذكره عمارة^(٤) بـ^(٥) عن علي بن هادي^(٦) من أنه كان صبيحاً فصيحاً فذاً.

١- من ص ١١١، ١١٥ لصدى لحياء الطلبة، ص ٤٧٥، في: قاسم بريح التصوف في الإسلام، ترجمة هدفشأت، مراجعة: د. د. د. محمد مصطفى حليم، القاهرة: مكتبة جامعة الأزهر، ١٩٧٠ م، ص ٧٦ - ٧٢.

(١) الحبشي: الصوفية والفقه، ص ٩.

(٢) العنيلي: التصوف في تهاد، ص ٨٠.

(٣) السدي، محمد بن أحمد تاريخ اليمن بالتفكي في العصر النجاشي، (بيروت: دار المعارف، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م)، ٣١٣/٣.

(٤) المجد، ص ١٨٥.

(٥) علي بن مهدي هو علي بن مهدي بن محمد العميري، الرعي، مؤسس دولة بني مهدي (٥٥٤ - ٥٦٩ هـ / ١١٥٩ - ١١٧٣ م) في زيد، وكان في بداية حياته عابداً رهبانياً يظن الناس، فرج حبه وكثر أتباعه حتى استطاع في سنة ٥٥٤ هـ (١١٥٩ م)، الاستيلاء على مدينة زيد وتأسيس دولته الجديدة، إلا أنه لم يلبث أن توفي بعد ذلك بثلاثة أشهر، وكان حفي حليط في المروج، خديجاً في الأصوار، يكثر بأصعصي بمطرات أومي حة ومن دولة انقر عمارة الطيد، ص ١٨٥ ومن بعده: الجليلي السوك، ٥١٥/٢ - ٥٢٠: الصوري، المسجد، ص ١٦٨ - ١٦٨ ابن الشيخ: قوة العيون، ص ٢٥٥ - ١٩٦٥ أحمد، (أبويو... من ص ٦٣ - ٦٥) عميري: الحياة السياسية، ص ٨٨ - ١٥٢ الفلي اليمن في ظل الإسلام، ص ١٩٨ - ٢٠١، ٢٠٨: صالح، محمد أمين: دول الجوار في اليمن بنو عمري في زيد، لمحة تاريخية المصرية، ص ٢٥ (١٩٧٨ م)، ص ١٢٧ - ١٤٧.

ماتوا وطريقه والتصوف وطريقة الصوفية: وما ذكره الشرحي عن الشيخ علي بن عبد الرحمن الحداد^(١) من أنه ابن خرقه لتصوف من شيخ من نفاذ الجبلاني^(٢) في مكة المكرمة، وفلك في شهر شعبان سنة ٥٦١ هـ (١١٦٥ م)، وأنه عاد بها إلى اليمن، وهـ أخذها طالب مشايخ الصوفية فيه.

ومهما يكن الأمر، فقد كان العهد الأيوبي عصر ازدهار التصوف وانتشاره في اليمن حتى يمدق واسع، ويرجع بعض الباحثين ذلك إلى عمل الحكام الأيوبيين عامي لاستعانة بكل تقوى دة التصوف بروحي والاجتماعي، ومنه رعات ومشايخ الصوفية، لترسيخ موقفهم في البلاد^(٣).

لما في عهد الدولة الرسولية فقد شعت الحركة الصوفية أكثر من أي وقت مضى، وأصبح لها نظمت وتدابيرها الخاصة، وجاهر أتباعها بسمعه وسكرهم مثل قات حلاب الرقص وسماع وغيره. كما أصبحت لهم دورهم وزياراتهم الخاصة بهم^(٤)، مستفيدين من سماع سلاطين بني رسول.

(١) طبقات الخواص، ص ١٧٠، وانظر قريباً من ذلك في الخرجي: العنود، ١١٣.

(٢) الشيخ علي بن عبد الرحمن الحداد من أوائل وأكبر مشايخ الصوفية في اليمن وقبيل في القحمة وله فيه رواية وفرة وصحب وقبره هناك مشهور بزار، شرح: المصدر السابق، ص ٢٠٤.

(٣) عبد المادر الجبلاني هو عبد المادر بن أبي صالح، حدة الجبلاني از الجبلاني، الجليلي المشهور: برح في الطلح والخلاف والأصوة، قدم بالترار والوعظ والإرشاد في بشاره، وكانت وفاته في سنة ٥٦١ هـ (١١٦٥ م) لبعومات أول، شرح: النكبي: موت شوقيات والمثيل صبيها، تحقيق: حسن صبي، (بيروت: دار الثقافة، ١٩٧٤ م)، ٣٧٣/٢ - ٣٧٤: بن كبير: البدايه والهلبة، ص ١٦ ج ١، ص ٢٧٥.

(٤) صوري: المرجع السابق، ص ٢٢٨ - ٣٧٩: العنيلي: التصوف في تهاد، ص ١٩٠: أنبدي: العبد الحلية، ص ٧٧.

(٥) الأمد، تحفة الزمن، د ١٠٨١: ابن حجر: إنباء لعمري، ١٣٢٩/٧: الحبشي: صوفية وأصع، ص ٣١ - ١٢٣: أنبدي: الحياة العلمية، ص ٧٧، ٢١١ - ٢١٨: علي بن عبد الحية العلمية، ٢٨١ - ٢٩٦.

معهم، وحملهم على استمالتهم وكسب ودعم، ولم يكن ذلك التماحج بدافع ديني فحسب، وإنما كان لأسباب سياسية تقتضي ذلك، حيث كان للصوفية مكانة كبيرة في نفوس الناس لقرابتهم بهم وتحسبهم تحاشيتهم، فضلاً عما يظهرونه من عبادة وبره في العبادة فكان لشعب معهم ليس إلا قرداً بشعب وخبياً لرؤسائهم^(١)

وكان الصوفية في العهد الرسولي بمرادهم حاشدين على تحسس مشكلات المجتمع من حولهم ويحاولون التعبير عنها بشجاعة أمام سلاطين بني رسول، وكثيراً ما كانوا يتوسطون للناس بينهم ويحلون مشاكلهم^(٢)، ولما لم يجدوا أحبهم الناس وأهينوا مزاراتهم من الأماكن الخفية حتى أن بعضهم كان إذا خرج من بيته لا يذهب إلى المسجد إلا بشقة كبيرة لكثرة ردحهم الناس حيه^(٣)

وقد حظي كثير من وجدان الصوفية بمكانة مرموقة لدى السلاطين، وكانوا يسامحون العديد منهم من الخروج واضرباً على أرضيتهم^(٤)، ووصل الأمر في بعض الأحيان إلى أن ذكر من حسن بتره أحدهم فقد أمر من بطش السultan وعسكره، وأصبحت بعض الصوفية ومزاراتهم من الأماكن المقدسة التي لا يدخلها جنود الدولة^(٥)

(١) الحيشي، حياة الأدب اليمني، ص ٥٩

(٢) مجهول تاريخ الدولة الرسولية، ص ١٧٦، ٢١٥، ٢١٦، ٢٣٥ المرفري ديد المشرق (محمد كمال الدين)، ٢/٢ الشرحي صفح ١٢٠، ص ٩١ البيهقي طبعته صفح ١١٦، ص ١١٦ الحيشي تصديقه راجعاً، ص ٤٥ - ٤٠

(٣) شرحي، المصدر السابق، ص ١٦٥ الحيشي - حياة الأدب اليمني، ص ٥١

(٤) شرحي، المصدر، ٢/١ الأندلس، محمد لوس (أبني)، ص ٢٨٣ - ١٧٨٤ الشرحي: المصدر السابق، ص ٤٨، ٥١، ٥٢، ١٦٣ الحيشي - حياة الأدب اليمني، ص ٥١ علي بن علي، المراجع السابق، ١/١٦٦ - ٥١٣

(٥) شرحي، طبعته الخواص، ص ١٦٣ الأندلس، صفح ٤٧، ص ٤٧ الحيشي - حياة الأدب اليمني، ٥١، الصوفية والفتوة، ص ٥٠

وتعد الفترة الواقعة بين سنتي ٧٧٨ و ٨٢٧ هـ (١٣٧٦، ١٤٢٤ م) هي الفترة الأكثر ازدهاراً بالنسبة للصوفية في الدولة الرسولية، فقد كان لسلطان الأشرف الثاني ميل إليهم وقرابته^(١)، حتى أنه سمح لهم في بعض الأحيان بقبول رعي بعض المعارضين لهم ولأندرتهم^(٢)، ومع ذلك فقد كان السلطان الأشرف يخاصم بالجد بين الفقه والصوفية، ويستشير لفتوته في أمر الصوفية في كثير من الأحيان^(٣)

لما استعان بالناصر فقد كان متأثر بالصوفية وشعرهم، ومع ذلك جسد على كتبهم حتى قيل إنه احتج في مكتبته من كتبهم لأولية ما لم يجتمع في مكتبته غيره من أدبه وأخباره^(٤)، وسلك فقد بلغت الصوفية في عهده أوج نوبها وعودها، لا سيوف حد توفي أكبر شيوخهم في ذلك الوقت الشيخ أحمد بن أبي بكر الرزدي (ت ٨٢٦ هـ / ١٤١٨ م)، منصب قضاء لأفضلية في الدولة الرسولية في سنة ٨١٧ هـ^(٥) (١٤١٤ م)، حيث قدم بهدائه للصوفية والعقيدة الذين يعارضون مذهبهم، بل وصل به الأمر إلى عزل بعضهم من مناصبهم^(٦)، وقد توطدت العلاقة بينه وبين السلطان حتى كان الأخير

(١) المرفري، ذكر الفتوة (محمد كمال الدين)، ١٣٠٠، ص ١٢٠ الحيشي - المصدر السابق، ٣٢٩، ٣٣٠، ص ١٣٠ الأندلس، المصدر السابق، ص ١٢٠ - ١٢١

أحمد، ص ٢١٧

(٢) شرحي، الفتوة، ٢/٢ الشرحي، ص ١٢٠ الحيشي - المصدر السابق، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢

(٣) الحيشي، الصوفية والعقيدة، ص ١٢٦ - ١٢٧ (٤) المرفري، إبراهيم بن عبد الله، ص ١٢٠، ص ١٢٠ الحيشي - المصدر السابق، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢ (٥) بيروت مؤسسة التراث، ١٣٧٩ هـ / ١٩٥٩ م، ص ١٢٤ الحيشي - المصدر السابق، ص ٨١ - ٨٢

(٦) شرحي، المصدر السابق، ١٣٠، ١٣١، ص ١٢٠ الحيشي - المصدر السابق، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢ (٧) شرحي، طبعته الخواص، ص ١٦٣ الأندلس، صفح ٤٧، ص ٤٧ الحيشي - حياة الأدب اليمني، ٥١، الصوفية والفتوة، ص ٥٠

(٨) الأندلس، صفح ٤٧، ص ٤٧ الحيشي - المصدر السابق، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢ الحيشي - المصدر السابق، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢

عندي به وغيره من كبار شيوخ الصوفية في حادثة مؤرخة^(١)، بل إنه تزوج من بيت الشيخ أحمد لؤداد المذكور^(٢)، فصارته العلاقة أكثر قوة ومدة.

غير أن نفوذ الصوفية قد تقلص كثيراً بعد وفاة السلطان الناصر في سنة ٨٢٧ هـ (١٤٢٤ م)، إذ خلفه ابنه المنصور عبد الله المشهور بتبنيه وحبه لمفاهيمه، فعمل على مأسسة الحكماء، ورجع المتصوفة واستأخهم بالعودة إلى الحق، وقبض على بعض زعمائهم ومصادره^(٣). وحزم الفقهاء أمرهم وصلحوا فتوى شرعية حكموا فيها بردة من ارتضى منهج الصوفية، وأدناه لحد عليه، وعرخت الفتوى على السلطان مصادق عليها، وجمع من عي من المتصوفة إلى مجلس القضاء^(٤)، وازعن عقولهم وترازا مهـ وروى جميع أقوالهم ثلاث في مشور وتبنت على مـ بر المساجد في كثير من المدن^(٥).

المبحث الثاني

القضاء

وتتبدل الدولة لرسوبه القضاء غاية كيرة، وعنده من أهم بوصفته للحكومة، تكونه بينهم في نهيم ونهيم حياة المجتمع، فضلاً عن كونه يعنى تطبيق الأحكام الشرعية.

وقد قام القضاء في الدولة رومية كهيئة مستقلة بترسيم جنبها قضائي منفصل، وبسبب منه القضاء للمورعين في سائر أنحاء البلاد^(١).

١ - قاضي القضاء

بعد ذلك قد قضى القضاء من أحسن المنصب في الدولة، وموجبه على وزير العدل في وقت الحاضر، وتقدم هذا المنصب بعد أن سلطان يقوم باختيار من يراه من تصببه بحضور كبار رجال الدولة وفقهائها، ويكتب له مشور بذلك في جميع أضر لملكه ليسية^(٢)، كما وصف له في بعض الأحيان منصب لوزراء^(٣)، وعادة ما كان يعين في «شجرة الدولة» وظيفته أن يحوز من صلاحية في رسول غير اختيار شخص لملكه لهذا المنصب المهم، من عرف سعة العلم، وحسن الخلق، وسير^(٤).

(١) سبتي حياة لأدب ليمي، ص ٢٦.

(٢) بن عبد المجيد، بهجة الزماني، ص ١٢٨، الفرجي، «المقود»، ١/٣٤٢، ١٤٥٢.

(٣) الجنتي، السلاوة، ٦/٤٦٤ - ٥٥٦٥، بن عبد المجيد، «مصدر السابق»، ص ١٨٣ - ١٨٤، الفرجي، «مصدر سابق»، ١/٢٨٤ - ٢٤٤.

(٤) «الحياة السياسية»، ص ١٨٦.

(١) المنقري، «من المقود» (محمد كمال الدين)، ٣٢٥/٢، بن حجر، «المصدر السابق»، ٣٣٥/٢، بن المنقري، «مصدر السابق»، ١/٢٦٩.

(٢) التبري، «طقت صلحاء أيس»، ص ٣٠٠.

(٣) الأصب، «نحة الزماني»، ق ٤٧، كلف انشاء، ص ٢٢٢.

(٤) الأصب، «كلف الخط»، ص ٢٢٢.

وليس أدنى على ذلك من أنه استطاع أن يستخرج أموال الأوقاف التي كان قد منولى عليها السلاطين مدة فترة متقدمة، وأن ينقل إدارتها من موظفي ديوانه إلى القضاء^(١) كما كان كثير المتوسط لدى السلطان في قضاء حوائج الناس حتى قيل: إنه جتمع عنده في بعض الأيام نحو مئة ألف من نواح شتى، كل منهم متعلق بمحاجة من السلطان لأحد درجات من الأوقاف وكنت فيه حتى مثلاً فوصل فيه نحو وكتب فيه حتى امتلأ ثم خرج كذلك حتى كان في بعض دفة على يدكر فيها حوائج المذكورين وتقدم بها إلى السلطان فما رجع إلا بالحواف على جميع ذلك المصروف بقضاء حوائجهم^(٢)

وكان قاضي القضاة يقاضى رتبة شهرية مقابل عمله، ويمنح به أحياناً من جرية اليهود^(٣)، إلا أن المسميات استغرقت لا تسعف في معرفته مقدار ما كان يتقاضاه

٢ - قضاة المدن والبلد

للقاضي هو الشخص الذي يتولى حل الخلافات والمنازعات وإصدار الأحكام، يصل إليه من قضايا وغيرها وفق الشريعة الإسلامية، ولم يكن القاضي حقيقياً بذهب معين من المذاهب الفقهية في أحكامه، إلا

(١) المصدر نفسه، ص ٢١٩

(٢) شرحى مبيعات نحو من ص ٨٩ - ٩٠

(٣) مجتبهى سنوك، ٤٤٢/١

(٤) بنى منصور، في حق من يكون جميع الأمر ليس يحمون لقب القاضي، وما يكون منه القضاء، وإن يكن، أن يكون الفرد حاصلاً على مؤهل معين في العلوم (الإسلامية و الشرعية غير أن ذلك لا يمنع أن يكون في بداية مستخدمته كذا، حتى يمر من مراحق غفلة لغلاً ويصير آخر، إن الشرط الرئيس لإطلاق هذا اللقب هو حصول الشخص على مؤهل ذي مع كفاية تفي بالمؤهل للقضاء بعض النظر عن مباركة سمعة القضاء من عند مستخدمي أو في النظر شرعي، شريطة لأجتماعية التعيين من المجتمع ليس، ص ١٥٦ - ١٥٨

أن حل القضاة كانوا على مذهب الإمام الشافعي، بوصفه المذهب الرسمي للدولة ولا تشريه في اليمن خلال تلك الفترة، كما لم يتقدم بقضاء عمدة المذاهب الفقهية كما كان الحال في مصر من دولة المماليك^(١)

وكان يشترك في القضاة باسم الحاكم^(٢) أي حاكم لشريعته وحقه الحكم الذي كان يباشره الحاكم، سم تسمى محاكمة أو مجلس الحكم^(٣)، ويستمد من هذه التسمية على وجود مكان محدد لعقد جلسات القضاء وهو بمثابة المحكمة في الوقت الحاضر^(٤)، هذا فضلاً عن المسجد في بعض الأحيان^(٥)

ويستمد القاضي عدد من الموظفين كمنوا يعرفون باسم كتات الشريعة، يقومون بتدوين القضايا والمصاديق في سجلات ومحاضر عدده بها^(٦) كما كان من حوال القاضي أن يمينه على شخص آخر يعرف باسم نائب الحاكم أو الحاكم^(٧) في حالة تعييه لأي سبب من الأسباب

(١) مرجع نفسه، ص ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ص ١٩٩ - ٢٠١

(٢) من صحاير الدهر ص ١٤٥ - ١٤٦، المجدي السلوك ١٢٤/٦ - ١٢٥، ١٢٥، السخاوي لقضاء القضاة، ١٢٥/١، جريبي، ملاحظات على القضاء، ص ١٢٦ - ١٢٧، ١٢٨، باسفرة، ص ١٢٨

(٣) ابن مفرق، صفات علماء اليمن، ص ١٢٦، المجدي، المصدر السابق، ٢٢٥/٢ - باسفرة، المصدر السابق، ص ١٢٨، عسيري، الحياة السياسية، ص ١٢٦، عيار، العهد السياسي، ص ١٨٧

(٤) عسيري، المرجع السابق، ص ١٢٦

(٥) باسفرة، المصدر السابق، ص ٢٥٢

(٦) السخاوي، المصدر السابق، ٢٢٥/١، ٢٢٥/١، باسفرة، المصدر السابق، ص ١٢٩، لاكرو، إسماعيل، المدارس الإسلامية، ص ٢٢٥، جريبي، ص ١٢٧

(٧) السخاوي، المصدر السابق، ٢١٨/١، ٢٢٥/٢، ٢٢٥/٢، ٢٢٥/٢، ٢٢٥/٢، جريبي، صفات علماء اليمن، ص ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، لاكرو، باسفرة، ص ١٢٨، ١٢٩

أما هذه الممارسات القاضية فقد تعددت وتنوعت منها: السر في قضايا الأسرة مثل الزوج والطلاق والتميراث والوصايا، والنظر في المعاملات مثل المديون والبيع والشراء، والخصم لأحلافه كالزوجة والنفقة، واغتصاباً لجانية كالقتل والسرقة وغير ذلك^(١)

وبدأت مهمات القاضي لتتسع معمر لأعمال النيابة التي ليس لها علاقة بالقضاء مثل الاشتراك في أموال الأيتام والأوقاف^(٢)، والإشراف على مساحد وإعمارها، ولأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإلزام الناس بأداء صلاة جماعه في المساجد^(٣)، ومتابعة أهل الذمة في سبيلهم على التقيد بالتدابير الإسلامية الواردة في حقهم^(٤)

وكان القضاء يتقاضون رواتب نقدية من الدولة بناءً على عملهم، حيث كان يتقاضى بعضهم ٤٥ ديناراً في الشهر^(٥)، بينما يتقاضى بعضهم الآخر ١٥ ديناراً^(٦)، وكانت في كثير من الأحيان من جزية اليهود^(٧)، وأحياناً من من خرج وحيداً أخرى من من لوقت^(٨)، وروايت تلك الروايات لم تكن تكفي لتغطية مصاريف والتمردات بعضهم مما يضطره إلى تعاطي

- (١) ع. يرب الحياة ر. سية، من ١٢٦٣ هـ إلى الحياة ر. سية، من ١٢٨٨ هـ
- (٢) ابن عبد المجيد: بهيمة النمل، من ص ١٨٤ - ١٨٥ هـ، الخرجي: المقود، ١/ ٢٥٥ (البرهان) طبقات صالحة للدين، من ص ٩٥، ١٢٥٨ (الخراج، ص ٥٤٤) مخرج الطب ٢٩٩/١
- (٣) البرهان، المصدر السابق، ص ١٦٦
- (٤) الخليلي: التوسك، ٢/ ٢٢٥، ٢٥٥ هـ، الخرجي: المقود، ١/ ١٦٨، ابن حجر: إنباء ص ١٢٥، ١٢٥ هـ، البرهان: المصدر السابق، من ص ١٩٩، ٢١٩
- (٥) الخليلي: المصدر السابق، ٢/ ٢٢٥
- (٦) مدارج السالكين، ١/ ٤٥١، ٤٥٢ هـ، الخرجي: المقود، ١/ ١٦٧
- (٧) جنسي: المصدر السابق، ١/ ٤٤٦، ٤٥٠ - ٤٥١ هـ، الخرجي: المصدر السابق، ١/ ٢٩٧، ٢٩٨
- (٨) جنسي: المصدر السابق، ١/ ٤٤٦

الرواء^(٩)، أو استجارته^(١٠)، بل بلغ الأمر ببعضهم إلى أخذ لأخوار من السحاكين^(١١)، وبني بخت في عصر لأحيان^(١٢)، فصاروا سباً حسب فتاوى كتبت بالشرع، والعشرة لأخرى لتقتضي^(١٣)، غير أن ذلك لم يكن دائماً أو عاماً، ويبدو كان في زمن انتشار الفوضى وضعف الدولة وتخاذلها عن مهامها وحرف رواتبهم، وإلا فهناك الكثير من القضاة الذين ضربوا مثلاً رائعة في التراحم والأمانة، حتى كان بعضهم يرفض استلام راتبه ويقدم بصرفه في وجوده بحير المحمدية^(١٤)، بينما كان بعضهم يذم ما كان من الناس أعلى من مكره ومحفنة في مسجد ريادة في التحري والمردع^(١٥)

وقد تمتع القضاة في عهد الدولة مربية باستقلالية تامة ليس لدولة أي دخل فيه إلا من خلال عهد لأحكام شرعية، والتي كانت تتسبب في أو أمير السدة التي يجري فيها المحكمة، ودا ما حدث فعدم بين القاضي وبعض الأبناء أو الرعاة فإن القاضي يباشر برفع ذلك إلى السطة، والذي غالباً ما كان يتلخص لصالح القضاء^(١٦).

كما حظي كثير من القضاة بمكانة مرموقة لدى السلطان أو حاكمه حتى

- (٩) الخرجي: المقود، ١/ ٢٦٧
- (١٠) البرهان: طبقات صالحة للدين، من ص ٩٩ - ١٠٠
- (١١) السدي: لسلك، ١/ ٤٥٠، ٤٥١، ٢/ ٢٩٤، الخرجي: المصدر السابق، ٢/ ١٨٣، البرهان: المصدر السابق، ٩٩، المحرمه شرعاً، من ص ٥٩
- (١٢) الخرجي: طراز أعلام الزمان، ١/ ١٢٥، ١٢٦ هـ، المصدر السابق، من ص ٥٨٩ (الخراج، ص ٥٤٤) الخرجي: المصدر السابق، ١/ ٢١٦، ٢١٧
- (١٣) الخرجي: المصدر السابق، ١/ ٢١٦، ٢١٧ هـ، الخرجي: المصدر السابق، ١/ ٢١٦، ٢١٧ هـ، الخرجي: المصدر السابق، ١/ ٢١٦، ٢١٧ هـ
- (١٤) الخرجي: المصدر السابق، ١/ ٢١٦، ٢١٧ هـ، الخرجي: المصدر السابق، ١/ ٢١٦، ٢١٧ هـ
- (١٥) الخرجي: المصدر السابق، ١/ ٢١٦، ٢١٧ هـ، الخرجي: المصدر السابق، ١/ ٢١٦، ٢١٧ هـ
- (١٦) الخرجي: المصدر السابق، ١/ ٢١٦، ٢١٧ هـ، الخرجي: المصدر السابق، ١/ ٢١٦، ٢١٧ هـ

وكتب يحيى قائمة بأهم قصصه على الحظن الرسيدية خلال فترة
الخدمة

[illegible]

(١) هو القاضي جمال الدين محمد بن عمر الحريري (أو الحريري) و«الحريري».
 هـام محققه، هو «مكي وتولى القضاء في السويد من الحلن، بها جيله،
 وبعد، وعلمنا، كانت هناك في سنة ٨٥٠هـ/١٤٤٦م، انظر (البرهان، حيدرات
 ص ٢٠٠، م. ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤،

[illegible]

[illegible]

المبحث الثالث

النظر في المقال

نظري لمظام هو نوع آخر من القضاء، وهي إلى مع نظم
ويعرفه الماوردي^(١٢) بأنه قوة القضاء بين بني المصالح - رتبة - ورجل
الم - رعين من اتحادهم بهيئة واحدة مقبولة مقرها المحكمة أو العلامة
من الحكم، بمعنى تلك حق شخص وتعتبر عند فقهاء المسلمين بمعنى
النظم، الذي يأتي من اعتماد أو نعم في الدولة، التي يعجز القضاء
الماديون من نشر فيه، فربح أمره رأس إلى صاحب السلطة العليا^(١٣).

ولذا فحكم المصالح ليس بالضروري أن يكون بحسب الشرح كما في
انقضاء العدوي، وإنما هو مجموعة إجراءات تتبع (صلاح أمره حتى
ولو لم تكن وفق أحكام الشريعة وفي الأحكام السلطانية توافق لعضة
معضة كلمة سياسة)؛ ولهذا يذكر الماوردي^(٣) أن الذي ينظر في المظالم
يتبع السياسة وليس الشريعة. وهذا النوع من انقضاء أخذه المسلمون في الأصل
من الفرس، وإن كان دور من مؤلفيه رسمياً في الإسلام هم الأمويون^(٤)؛
ثم سمى أوجه في عهد المماليك، لكونهم طبقة عسكرية متمسكة، وهو ما

(١٦) الأحكام استنفذية، من ١٩٨٨. ومقر، التعريف نفسه في الحقوقي المصنف،
٢٠٢٢/٩

(٢) ماجيد نظام دولة سلاطين المماليك، ١٤٦/٩ - ١٠٧.

(۳) معیار امتیازی، ص ۱۵۲

(١) لمدونة: الأحكام المتعلقة، من ص ١٤٩ - ١٥١ المبرمج، الصفحة ٢٠٨ - ٢٠٧/٢

مصطلح على تسميته في ذلك الوقت، «بالسياسة الشرعية» ليربطه بحكم
الشرع، وجعله «فد الحكم»^(١)

والذي يقرر بلا ظر في المظالم هو السلطان أو الحاكم، إلا أنه ربما
تاب عنه من يقوم به بدلاً عنه، وجرت لعدة عهد الحكام المسلمين أن
يحدثوا نه وقتاً معيناً قد يكون يوماً أو يومين في الأسبوع^(٢)، وغالباً ما
يكون يومي الاثنين والجميس^(٣)

وأما بخصوص نظر المظالم في عهد الدولة الرسولية، فمن الثالث أن
ملاحظتها قد أولوه اهتماماً كبيراً وينشروا بأنفسهم، وكذا في كثير من
الأحيان يتولون كتابة على مرائض مظالم حطوهم بها، فيه إحصاء
المتممين^(٤)

ونذكر من «موقعة»^(٥) أنهم قد خصصوا يوم الجميس من كل أسبوع
لمقابلة حمة الناس والنظر في مظالمهم، ولذلك فقد اضطرر إلى لاسطر
ثلاثة أيام لمقابلة السلطان المجاهد عندما وفد على مدينة تمر في سنة
٧٣٠هـ (١٣٢٩م)

ويبدو أنه في بداية الأمر لم يكن هناك مكان محدد يحضر فيه
السلطان لرسولي المظالم في شكايته الشرعية، كما هو الحال بالنسبة إلى
لعدة عهد المماليك^(٦)، إلا أنه لما جاء سلطان المماليك إلى الحكم
عمل إلى بناء دار مخصصة بها، وجعله في سوق مدينة تمر بكون قربة من

(١) سجد عهد دولة صلاح الدين المماليك (١٠٧٠)

(٢) الماوردي، الأحكام السلطانية، ص ١٥٦

(٣) المبروكي، لسط السابق، ٢٠٨/٢

(٤) ابن فضل الله العمري، مسائل لأبصاره من ٤٨، التفتيشي، ص ١٤٥

(٥) تحفة النظراء، ص ٢٦٦

(٦) المبروكي، المصدر السابق، ٢٠٨/٢، ٢٠٨

التمس، وليسهل وصولهم إليه، يقول الأفاضل لرسولي^(٧) «رأه - في
المجاهد - دار العدل في سوق لأحد»^(٨) يأتي عليه^(٩) جهه، وبدأ للاطلاع
على أمر المظلومين وجعل الدار مشرفة على السوق ليتسنى رؤية المظلوم

وكانت معظم مظالم الناس تتعلق بجهور النواة والأمراء وتصفهم،
وشهدوا حياة لأموال والضرائب في جمعها^(١٠)، وقد تكون في بعض
الأحيان من القضاة الذين يتشددون في تطبيق تعاليم أحكام الإسلام، مما
يضاير السلطان إلى عزلهم عندما تتكرر الشكايات منهم^(١١)، وقد تكون من
بعض موظفي الدولة عند موظفين آخرين، مشدداً يحدث من القضاة عند
معارضة بعض النواة والأمراء لهم، وعدم تعاونهم معهم في تطبيق وتنفيذ
الأحكام الشرعية^(١٢)

وكان يحضر مجلس الأمر في المظالم، بالإضافة إلى سلطان كبار
رجال الدولة من وزراء وقضاة وأمراء وحجاب وكثابة فضلاً عن فرق

(١) إحصاء الدولة، ص ٢٦

(٢) سوق الأحد، سوق أسوي، بقاء في يوم الأحد من كل أسبوع

(٣) هو حرفة أحد أسماء مدينة تمر، وكان يقيم فيه الأمراء ولا يتعد خلال العصر
الرسولي، انظر ابن بطوطة، تحفة النظراء، ص ١٢٦، الأكرج، إسماعيل
المريني، ص ٢٠٤ (حاشية ٢) والمحقق، معجم أسماء والتبائن من
٢٨٠

(٤) أحمد بن سلكة، ١٥٤/٢، الخروجي، انشد الفاضل، في ٢٢، ١٦٩، ١٥٤
والإعلام، في ١٠٩، ١٥٨، المسجد، ص ٢٨١، العقود، ٢٤٩/١، ٢/٢
٦٢ - ٦٣، ابن كثير، انديوان، ص ١٦٧، ٢١٢، ٢٨١، بالمرمة، تمر
عند، ص ٢٨٢

(٥) الخروجي، العقود، ١٦٩/١، بن حجر، إنباء العصر، ٨٠/٢، ٨١ - الشرحي
طقات، نحو، ص ٩١ - ٩٢، لسخاوي، الفوائد، ٢٥٧/٢ -
٢٥٨، ٥١/٥، توفيق، طبعات صحنه اليس، ص ٢٤٢

(٦) الخروجي، المصدر السابق، ٢٤٩/٢، المسجد، ١٢٩٨، لسخاوي، المصدر
السابق، ٥١/٥

الحرابة^(١)، وكان كتاب الخروج يقولون تدوين ما يجري، وما يأمر الاستعداد
بكتابه من إبداعات ومنه شير وما إلى ذلك^(٢) وكان نستطد في بعض
الأحيان يمين بعض المضاف إلى المختصين من كبار رجاء الدولة مثل
ابن جرير في قصصه التي النظر فيها^(٣)

المبحث الرابع

الحسبة

من المصنفات المشهورة في الإسلام، وهي أمر بالمعروف إذا ظهر
تركه، ونهي عن المنكر إذا ظهر منه^(١) وهذا لأصل له من في القرآن
بكريم حيث يقول له تعالى ﴿وَتَكُنْ مِنَ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيُنْهَوْنَ عَنِ
الْيَقْوَرِ وَيُذَكِّرُونَ بِالْعَذَابِ﴾^(٢)

هذا المبدأ الذي الدخلى من لبث أن تطور في البيئة الإسلامية،
ويعتد إلى رواج عملية تنق ومصلح المصالح، وبخاصة مصالح سكان
البلد الذين أغلبهم من أرباب الحرف والتجارة. فتم تعد الحسبة مفتقرة
على مراقبة لأخلاق فقط وإنما مراقبة التجارة وأرباب الحرف والأسعار
والموازين والمكاييل، وغير ذلك من الأمور التي تتعلق بالنظام العام^(٣)

وكانت الحسبة في المدن الإسلامية من وظائف الجليله كاهن،
ومن يقوم بها يعرف بالمحتسب، وكانت تتبع الخليفة أو لسيده مباشرة،
شأنه في ذلك شأن الموضف الكبرى في الدولة الإسلامية كقص، لأبنة،

(١) اسوددي، الأحكام المسطوية، ص ٢٩١ بن خلاد، مقدمة، ص ٢٢٥

(٢) سورة آل عمران، الآية ١٠٤

(٣) الحارثي المصدر السابق، ص ٢٩٨ وما بعدها ابن خلدون، محمد بن
محمد: معالم القرية في أحكام الحسبة، تصحيح د. يوسف (بملاك مكتبة
تحتي، د. ت)، ص ١٢٥، ١٢٦، ١٥٧، أربحية الحسبة في الإسلام،
بيروت دار الكتب العربية، د. ت، ص ٩ وما بعدها الفاضلي، صبح
أسمى، د. ت، ١٢٤١

(١) ابن جرير، نسخة الظاهر، ص ٣٦١ - ١٩٦٧ الخروجي، العقود، ٢/ ٢٩

(٢) حارثي، مصدر سابق، ٢/ ٧٣.

(٣) مصادر: ١٩٩/٩، بالمخرمة، فخر طن، ٢٥٧

المسلمين، يقوم بها انقضاء في كثير من المدن والبلدان الرسولية^(١). ومع ذلك، فهناك بعض الإشارات اقلية التي تدل على أن مزايا الأسواق، والموازين والمكاييل ظلت من اختصاص المحتسب^(٢).

ويبدو أن المحتسب الرسولي قد فسد في بعض الأحيان، فصار يتلاعب بالموزين والمكاييل^(٣)، ويشترك بعض سلاطين في مجتمع بالحياة، والتساهل في بعض الأمور المحرمة مثل: الشرايب، والتبذير، وإقامة حفلات السماع والسهو وما إلى ذلك، وقد حدثنا المصنف عن جمال المصري بأنه كان منجاً متادماً للسفهاء الأشراف الثاني، كثير لمكة والوادع والمزاج، ولذلك اختاره السلطان واستقره وصار يحضر مجلسه وولاء نسبه^(٤). بل إن ابن الديبع^(٥) يذكر أن من محاسن لسلطان الظاهر يحيى (٨٣١ - ١٢٢٨/١٢٤٢ م)، أن أبطل ضمان الحنة وهذا يدل على أنها كانت تصدر في بفترة السابقة، ويعطيا دليلاً واضحاً على فساد أمر هذا المنصب الديني المهم في بعض الأحيان.

المبحث الخامس الشرطة

وهي إحدى وظائف السيف، وموضوعها تنفيذ العقوبات والأحكام الشرعية، وتلك الحقت بالوظائف النبوية وقد حدد ابن خلدون^(٦) وظيفة تابعة للحكومة وأن متوليها يستوفي الحدود - أي ينفذ - التي يصدرها القاضي. كذلك كانت الشرطة أداة تنفيذية للحسين، هذا بالإضافة إلى أنه "وَمِنْ السَّيَاسَةِ الشَّرْعِيَّةِ الَّتِي لَيْسَتْ مِنَ الشَّرْعِ، وَلَا مِنْ إِجْمَاعِ الْعُلَمَاءِ، وَإِنَّمَا هِيَ إِجْرَاءَاتٌ تَتَخَذُهَا السُّلْطَةُ الْحَاكِمَةُ لِمُعَالَجَةِ أَمْرِ مَا"^(٧).

ومرجع إنشاء هذه الوظيفة في النبوة الإسلامية رأى عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب^(٨)، حيثما استحدثت نظام العسس^(٩)، وفي العصر الأموي تظمت هذه الوظيفة وصور لأصحابها راي خاص وعلامات يتميزون بها، وأضحى على رؤسهم اسم فصاحب لشرطة، وكذا يتم اختياره من على القوم وكذا القادة وعظماء الحاضرة، وصور يسعد الوالي وله في في القبض على الجناة وفي تنفيذ الأحكام الصادرة في حيزه^(١٠).

(١) الجنيني السبوك، ٢٢٥/٢، ٢٥٩: ابن حجر المصنف السابق، ١٤١/٧.
(٢) الفروجي الخلود، ١٦٨/١ البرهني: طبقات صلحاء اليمن، من ص ١٦٧، ١٦٦، ١٢٦، ١٢٧.

(٣) الفروجي الخلود، ١٥٤/٢.

(٤) الفروجي الخلود السابق، ١٥٤/٢.

(٥) العسبي العقد الثمين، ١٢٢٨/١ ابن حجر: إسناده، ٢٨٩/٧، دبر بدر، ص ٢٦٦ السدي النبوة للامع، ١٨٦/٧.

(٦) ابن خلدون، ص ٢٩٨، به استعبد، ص ١١٠، الفصل الجديد، ص ١١٢.

(١) سقفة، من ص ٢٢٢ - ٢٢٣.

(٢) حجة: نظم قوله سلاطين الممالك، ٧٣/١.

(٣) العسس، جمع عاس، ومع الذين يطوفون - ليل ويحرسون الناس ويكشفون أمن الريف، انظر: المحطبة، معجم المصطلحات، ص ٢٧١، حطبة في القاموس الإسلامي، ٧٨/٤.

(٤) حشاش لإدارة في العصر الأموي، من ص ٢٨٤ - ٢٨٥، حطبة في المرجع السابق، ٧٨/٤.

وقد ظل هذا الجهاز يتطور ويتوسع عبر العصور الإسلامية حتى بلغ أوجها في العهد العثماني، حيث اتسعت اختصاصاته لتشمل وحيات المحتسب^(١)، ومصارف وطفعة الشرطة تعرف بالولاية، ومن يقوم بها المناوئي أو المستور^(٢) أو صاحب^(٣)، وهي كلها اعلمت أيضاً على بعض جوانب لكتاب^(٤)

أما بخصوص وظيفة الشرطة في عصر بني رسول، فليس لدينا معلومات وافية عنها، ولم ترد كلمة الشرطة في المصادر الرسولية المتوافرة، ولكن لا يعني ذلك عدم وجودها؛ إذ من الثابت أنه كان يتواجد مع كل وائي أو مقطع مجموعة من الجنود يستعين بهم في حفظ الأمن، ويبدو لأحكام الشريعة وما إلى ذلك^(٥) كما أن سجادة الجدرية كانوا يقومون بمعظم أعمال الشرطة، من يمكن القول إنهم كانوا بمثابة الشرطة، حيث وردت كثير من الآيات التي بوليتهم حملات القصاص على السطويع وحصرهم. والتدعيم في الحق وبولي حرماتهم^(٦) بالإضافة إلى عهدهم الرئيس المتمثل في حراسة التلصان، وتنظيم الدخول عليه والقيام والجلوس بين يديه^(٧)، وعرفته في ثقافته ويعتني أخرى، إن وظيفة الشرطة كانت موجودة ولكن يسميت أخرى

للم تقتصر العقوبات في عصر بني رسول على العقوبات التي نص عليها الشريعة الإسلامية والمعروفة بالحدود، من قصاص ورجم وجلد

- (١) ابن خلدون، المقدمة، ص ١٣٢، الخطيب، معجم المصطلحات، ص ٣٧١
- (٢) التفتشلي، صبح الأعشى، ١٩٤/٤، ١٩٤٣/٥، التفتشلي، الخطيب، ١٣٢٢/٢
- (٣) ماجد، نظم دولة سلاطين أمانيك، ١٧١/١
- (٤) الخرجي، المقود، ٢٣٩/٢، ٢٥٠
- (٥) الحمري، كثر الأخبار، ص ١٢٢، الحمري، السلوك، ١٣٧/١ - ١٢٨، ابن عبد المجيد، بهجة الزمان، ص ٢٧٥، ١١٨٤، الخرجي، المصدر السابق، ١/ ٣٥٥، ١٠٢، ٩٠
- (٦) الحمري، المصدر السابق، ١٦١٥/٦، بن طوطه، نسخة نظره، ص ٢٦٦.

ورفع^(٨). أو التي تنص عليها التمهيزات^(٩) من تعي وقصوب وتوبيخ وتنهير^(١٠)، وإنما اشتملت على عقوبات أشد السوء، مثل، الشق^(١١)، والتوسيط^(١٢)، والتعير^(١٣)، والكبح^(١٤)، والسريه^(١٥)، والتعريق^(١٦)

وهذا يخص الجنون، فيلو أنه كان نكل مدية من حارس ورسا كثر إلا أن ظهوره كان سجين في لأرب في مدينة نصر^(١٧)، وصحر

- (١) الخرجي، المقود، ١٦٢/١، ١٨٧/٢، ٢٣٩، ٢٥٠
- (٢) التمهييزات، التمهيز هو التأنيب حتى تقرب لم تشع بهد الملوك، ويختلف حكمه باختلاف حاله وحال قاضيه، وهو يوافق الحدود من وجه أنه كتيب اصطلاح زجره، ويختلف حسب اختلاف التنبه أشر حدودي الأحكام سطوية. ص ٢٨٦.
- (٣) الخرجي، المصدر السابق، ١٥٥، ٢٢٥/٢
- (٤) الحمري، السلوك، ١٦١٧/٢، ابن عبد المجيد، بهجة الزمان، ص ٢٩٢
- (٥) الخرجي، المقود، ٢٢٢/٢، ٢٩، ٤٥، ٤٩، ١٧٣، ٩٠، ١٢٨.
- (٦) الخرجي، المصدر السابق، ١٢٨/٢، ٢٣٩، والتوسيط، هو أن يقطع شخص من وسعه حيث يرى من شأنه، أنه يرهق إلى حشيش شكن صيب، ثم يأتي - ف يضرب - بـ ٤٠ كرم عليه ضربة تفسد حسنه إلى صغير من وسعه، أشر الحجاب معجم المصطلحات، ص ١١٦، دهبار، معجم لألفاظ التاريخ، ص ٤٨
- (٧) الحمري، المصدر السابق، ١٢٨/٢، ٢٢٩، والتعير، تعير من الصلابة - من صلب من حديد - خلق أطراف المصنوع من الحديد بالأعداد - أو من إلى صلب، فيقش مادته أو يدها حتى يمتد نظر دماغ المرجع السابق، ص ٤٤ - ٤٥
- (٨) الحمري، كثر الأخبار، ص ١٠٦، الخرجي، المصدر السابق، ٢٥٠/٢، ٤٩
- (٩) الحمري، بهجة الزمان، تاريخ الدولة الرسولية، ص ١١٩، لأهل - نسخة الزمان، ق ١٣١١، ابن أبي ليلى، تاريخ العيون، ص ٢٩٠، ص ٣٩٠، ص ١٠٤
- (١٠) والتعير، هو من العير، يعير، يعير، يعير، يعير
- (١١) الحمري، المصدر السابق، ٢٤١/٢، والرسم، هو الإيداع الحريرة في روة حذرة، أو وضع شخص تحت حراسة أشر الخرجي، المرجع السابق، ص ١٠٢، معجم المرجع السابق، ص ٤٤
- (١٢) الخرجي، المصدر السابق، ٢٣٩/٢، ٤٩، ٧٣، ١٥٢
- (١٣) الحمري، المصدر السابق، ص ١١٢، ١١٣، الحمري، المصدر السابق، ١٥٢/٢، ١٥٣، ابن عبد المجيد، المصدر السابق، ص ١١٤، ١١٤ - ١١٤

مدينة ريد^(١)، ومسجن عليه خلدا^(٢)، وكانت لسجون تعرفه في كثير من
الأحياء باسم الحبس^(٣)

الفصل الخامس

النظام الحربي

- ١ - ميواز الجيش
- ٢ - لائحة الجيش
- ٣ - عناصر الجيش
- ٤ - وحدات الجيش
- ٥ - عدد الجيش
- ٦ - أنواع الأسلحة
- ٧ - وسائل النقل
- ٨ - الرماح والأعلام
- ٩ - الطبول والأبواق
- ١٠ - تنظيم الجيش في المعارك
- ١١ - لباس الجيش
- ١٢ - التحصينات العسكرية
- ١٣ - التنظيم الإداري للحصون
- ١٤ - الأسطول

- الخروجي المصحف، ص ٢٧٨، عقود، ٢٥٥/١، ١٤/٢، ٢٣، ١٧٧
مجهول مصدر ساس، ص ١٥٢، ١٩٨
(١) السجدي خلوك، ١٤٦٨/٢، الخرجي، العقود، ١١٣/١، مجهول، تاريخ، ٨، راة
نوسية، ص ١٩٥
(٢) السجدي المصنف، ص ٥٦٣/٢، الخرجي، المصدر السابق، ١٥، ٢
١٥٨، بمطبعة، ثمره، ص ١٧١
(٣) السجدي المصنف السابق، ٥٦٣/٢، بمطبعة، المصدر السابق، ص ١٧١

١ - ديوان الجيش

بعد دعوة الرسلية دولة حربية بالدرجة الأولى جالدا في ذلك «د» اندراء، «أيرية من قبلها» حيث وجهت مقاومة صلبة من المجتمع اليمني الذي اعتبرها دولة دخيلة عليه وغريبة عنه، مما جعله «تحتل على القوة العسكرية في توطيد نفوذها وسلطتها» واستمر حكمها^(١)

وقد تطلب الجيش الرسولي من الدولة سواء في وقت السلم أو في وقت الحرب الإشراف عليه فكان يقوم بذلك ديوان الجيش، وكان يعمل به عدد من الموظفين من «رؤس الأقاليم» من أبرزهم: «المدني» و«المشارف» و«لشاهد» ومن أهم الأعمال الموكلة بهم «بني»^(٢)

أ - استمر من «مساكن» في جهات الدولة المختلفة، هذا رجلو معهم «در بقاء»^(٣) فرموهم الجامعة وطموهم من «الحكمة» إلا في جهات الإقطاع ليس لهم كلام عليهم

ب - كتبة «والبح المتضمنة لعسكر» «تسري» في كل شهر، وتسليمها «كتاب» «الخزائن» «المعمورة» «تهيدا» «مرضها» «في النظر» «الشريف» «يطلق» «عليه» «علامته» «الشريفة» ثم تعد إلى «الحراة» «للحفظ»

(١) «بر» «أصل» «ال» «العمري» : «سالك» «لأصا» «من» «٤٧» : «أقل» «شادي» : «صيح» «الأمش» : ٣٣/٥

(٢) «أصبي» «أيد» «من» «محصي» «المش» : «من» «٤٨» - «٥٢»

(٣) «المرسل» «» «يشكل» «من» «ال» «في» «هو» «موجبه» «كأضدة» «بعد» «» «» «مقرر» «المستحق» : «أقمر» «المسي» : «محصي» «السابق» «من» «٤٩» : «(حاشية» «١٣» : «كلا» «نحت» : «وقد» «يعد» «هم» «الجند» «غير» «المسحين» «في» «الديون»

ج - كتيبة المشاة^(١) للإقطاعيين في جهات الدولة المختلفة، مع شرط تقديم العسكر، والأموال، والعدد^(٢)، وتوضيح ما يستثنى من إقطاع كالأملاك^(٣)، والمحشريات^(٤)، والنوصاب^(٥)، وحشور^(٦) الإبل، وحابات القتل وأن يكتبوا على مربعات^(٧) المسموح في جهات الخراج

وموصفي نيول الجيش حامكية شهرية، والشاهد دون العادى والمشارف فيها. ولهم عوائد في العيدين على كل جندي عشرة دماير، وعلى الجندي الواحد دمايرين سنوياً في سائر الجهات^(٨).

(١) المشاة، جمع مشور، وهو عمار، من أمر سلطاني مكتوب بإقطاع من أرض أو ما أو غير ذلك لغيره من المماليك، صبح لأشهر ١٣٠٥، ١٥٨، ومربها من ٥٥٠ إلى ١٠٠٠ دماير، جمع من يور يكتب الأمر وجره بـ "ي" يجرى في أرضه من نيول لإقطاع لغير العريف، من ١٢٥، ونظر أيضاً بعض العريف، من ٣٢٢

(٢) العدد خديه موصفها بدونه على مقدار القاتل سواءً هو عسكدي صبح لأشهر ١٣١٤، حاشية ١، كلام المحقق

(٣) الأملاك، وردت في المصادر الرسولية أكثر من مرة، فهذا "الأملاك" الخطيب، والأملاك الخاصة بعمارة الدمام، ولكني الغالب علمت ترد يقصد بها الأملاك السلطانية، حيث تزعت أملاك سلاطين بني أسد في شتى أنحاء الدولة وكان في دوران خاص يشرف عليها يعرف بسبب أيقونات الخلافة. انظر المحرري لحدود ١٢٨٢، ٩٢، ١٣١٧ الحشبي: تبد من منحصر البعض، ١٤٦، مجهول تاريخ الدولة ارسوليه، من ١٣٦

(٤) محشريات هي أموال من يور وشره وث الثمن التثني المصدر - من ٤٦١، ٣٣، المنصور، منبر المصطفات، من ١٠٤

(٥) نوصاب، مكرر ذكره كدماير بوشور، في ١٠٤، لا دور، وهو أكبر من دلاتها لغير الحشبي المنصور السابق من ٥١، (حاشية ١٦٤، كلام المحقق)

(٦) حشورات، جمع حشورة، وهي ورقة مربعة لشكل، يجعل على حشور بعض لكتابة حشور ماء، حيث تكتب به أسطر قصيرة على قدر ثلاثة أصابع لغير التثني المنصور السابق، ١٣٠/١٣ - ١٦٠، انقضى العريف، من من ٣٠٧ - ١٣٠٨ الخطيب المراجع السابق، من ٣٩٢

(٧) الحشبي، يذ من منحصر البعض، من من ٤٨ - ٤٩

٢ - قيادة الجيش

لم يعين بنو رسول في بداية عهدهم قائداً دائماً للجيش، وهو ما كان يعرف باسم "الملك" لعسكره، وذلك خوفاً - على ما يبدو - من ملكهم من يشعرون هذا المنصب "الخطير"^(١) وكان السلطان يقود جيشه بنفسه في كثير من الأحيان، وخاصة في المعارك المهمة^(٢)، أب المناوشات الصغيرة فكانت يعهد إلى الولاة والمقضي، كل في جهته بقيادة لقوات التي تشترك فيها. وفي بعض المعارك المهمة يُعيّن بدلاً عنه قائد عام يطلق عليه "مقدم الجميع"^(٣) غير أن قيادته تسهي لشبه المعركة، أي أنها قدة مؤهته، بعكس الأديكة التي كانت قيادة صولة الأمل^(٤).

وفي عهد المنصور بمؤيد طهوب وظيفة "الملك" عسكر لأمر مرة في يدوة ارسوليه، حيث شجر المنصور إلى تعيينه للامير علاء الدين كشتندي^(٥) "ملكاً عسكر" فتقدم عنه فيها بقلة لم يسمع بشئ فلما توفي في سنة ٧٧٥هـ (١٣٧٠م)، عين مكانه الأمير جمال الدين يوسف بن

(١) عليان، انجاة السامية، من ١٩٨

(٢) انظر ابن حاتم، ٢٦٩ - ٢٧٦، ٢٩٠ - ٣٠٦، حمري، كمر الأخير، من من ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٥، ١١٠، ١٢٦ - ١٢٧، ١٢٧، ١٢٨، من من المسجد بهجة الزمن، من من ١٤٠ - ١٤٢، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤

(٣) في حاتم، منبر السابق، من ١٥٥، حمري، المنصور السابق، من ١١٢، من من المنصور السابق، من ١٦٠، لخروجي: لطوفه ١٨١/١

(٤) منبر المراجع السابق، من ١٩٦

(٥) علاء الدين كشتندي، كان استاد دفر الملك المقفر ابن الملك المنصور صاحب عهد، ثم، وكان أميراً دلاً بصباً. وقد است إلى البهتان انقذه "مؤيد طهوب" فقام بربيته وتنظيمه على قرار ما كان موجوداً عند المملك في عصره، وكانت وفاته في سنة ٧٧١هـ (١٣٧٠م) انظر ابن منبر المنصور، من من ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، انقضى الحشبي، المنصور سابقه ٣٢٩/١، ٣٤٨، ٣٥٤

بمصادر إلى أن مؤسس الدولة سمعوا للمصور هو أول من استكثر منهم^(١)، ثم صار حنفية من بعده على نهجه في جلبهم واستعمالهم في الحربية، وعلى ذلك هو السبب في وصف بعض المؤرخين للحشيش رموس بأن حاله من الغربة^(٢).

وكانت المماليك في عهد الدولة الرسولية على مراتب متدنية منها - ممالك السطاح الخاصة وكانوا يدربوناً تدريباً خاصاً على أعمال الحربية والرمي، ويترقبون في بعض الأحيان باسم المماليك البحرية، وقد بلغ عددهم في عهد السلطان المصور عمر ثمانية مائة^(٣)، وقبل ألب قارس^(٤)، وجرت العادة أن من يغنى عنهم على قيد الحياة بعد وفاة سلطان يصبح من ممالك السلطان الجديد^(٥).

- ممالك الحلقة^(٦) ويأتون في المرتبة الثانية بعد ممالك السلطان، وقد تركت مهمتهم في حراسة السلطان في السفر والإقامة، إلا أنه في بعض الأحيان يضطر السلطان إلى الاستعانة بهم في بعض الحروب المهمة^(٧).

- الإسلامي. ١٤١١هـ/١٩٩١م، ٥٠٨/٢ - ٥٠٩هـ، السبكي، الحياة العلمية، ص ١٨٢ هي من علي، الماء العذب، ٩٨١.

(١) الحمري، كنز الأخبار، ص ٩٨، ابن عبد الحميد، نهج التوسيع، ص ١٤٣، الحمري، الكفاية والإعلام، ٨٣، محمود، ٨١.

(٢) ابن فضل الله الحمري، ممالك الأبحار، ص ١٧، السبكي، ص ١٨٣.

(٣) ابن عبد الحميد، نهج التوسيع، ص ١١٢، الحمري، الكفاية والإعلام، ٨٣، السبكي، ٨١.

(٤) الحمري، الكفاية والإعلام، ٨٣، السبكي، ٨١، ابن الدبر، قوة البيوت، ص ٣١.

(٥) ابن عبد الحميد، المصدر السابق، ص ١٤٥، الحمري، السبكي، ١٧٩/٢.

(٦) ابن عبد الحميد، نهج التوسيع، ص ١٤٣، ١٤٤، ١٥٧، الحمري، الكفاية والإعلام، ٨٣، السبكي، ٨١.

(٧) ابن حاتم، السطوح، ص ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١.

- مماثل للأمراء حيث كان من حق الأمراء وخاصة الإقطاعيين منهم، أن يقتلوا ممالك الخاصة بهم، ولكن لا بد من تكلمهم بالإتفاق عليهم، وتدريبهم، وزيادة السلطان بما يطلبه منهم وقت الحاجة^(١).

ب - الأكراد^(٢).

يستفاد من بعض المصادر أنهم قد وجدوا في اليمن منذ القرن الخامس الهجري^(٣) (الثاني عشر الميلادي)، إلا أنهم كانوا يشكلون أقلية من السكان، فلم جاءت لدولة الأيوبيين ودد عددهم بشكل كبير، حيث كان بداية جيشها وموظفيها منهم^(٤)، حتى استفحل أمرهم على سلاطين الأيوبيين وقد قتلوا بعض المعز إسماعيل في مدينة ريد سنة ٥٩٨هـ^(٥).

(١٢٠١م)

ولما رزق الحكم الأيوبي من ليس سفر بعضهم، وانحطت أحوالهم في خدمة الدولة الجديدة، وداروا فيها بعض لمصالح المهمة، ولكن بي رسوم يشعرون فيها يسوء، فحورتهم على حكمهم، سبب استعجال أمرهم من جهة، وولائهم للأيوبيين من جهة أخرى، فمما عسى الاستكثار من الممالك حتى صار غالبية جيشهم وموظفيهم منهم، وأصبح الأكراد طبقاً ثانياً بعدهم، وداروا ذلك من لأسباب لثني جعلت الأكراد يشكلون في بعض المناطق، مثل فدر وغيره^(٦)، خوفاً على

٥٢٦ - ٥٢٩: الحمري، كنز الأخبار، ص ١١٢، ابن عبد الحميد، المصدر

السبكي، ص ١٦٠، ١٢٠٧، الحمري، السبكي، ٨٣.

(١) ابن عبد الحميد، المصدر السابق، ص ١٦٦، علي بن علي، الحياة العلمية، ١٠٠.

(٢) ابن عبد الحميد، المصدر السابق، ٩١/٢، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠.

(٣) حمزة، الحميد، ص ١٧٣ - ١٧٤.

(٤) حمري، الحياة السياسية، ص ١٢٩، ابن عبد الحميد، الحياة السياسية، ص ٢٢٦.

(٥) الحمري، المصدر السابق، ص ٩٧، الحمري، السبكي، ٥٣٤/٢، ابن عبد الحميد، المصدر السابق، ص ١٣٥.

(٦) الحمري، كنز الأخبار، ص ١١٤، ابن عبد الحميد، نهج التوسيع، ص ٢٥٩، الحمري، السبكي، ١٣٧/١، ابن أبي عمير، قوة البيوت، ص ٢٤٧.

وخصيحي أو يعتمد سو حجاج علي بني جستهه في جستهه، وفي
وحائف ثوبهم انبياهه و لإداريه، حتى قيل إنه بلغ عدد جيشهم في بعض
معارك التي خاضوها ضد أعدائهم حوالي عشرين ألف جندي^(١)

وقد سطر كثير من الأحباش في اليمن، وخاصة في منطقة تهامة.
وامرجو مع مرور الزمن مع أهالي البلاد بالرواج والتسري حتى أصبح من
صعوبة تمييز بعضهم عن بعض، ولذلك نرى المحكم بن علي الخصيحي^(٢)
يعود لجيشه عند مهاجمة لمدينة ريمه ريد ثلاثة نساء بني حجاج في سنة ٤٦٠ هـ
(١٠٦٧ م) «اعلموا أن عريب هذه أئمة يستوردون حجازي أسود،
و جنة السود، نعم، جيد والحج، ولكن إذا سمعتم من يسمي العظم عرفاً
فانفثوه فهو جيشي» ومن ساء، عصماً فهو عربي وتركة^(٣)

معارك يداد، ٤٠٠ هـ، حجاج المعروف، لأحول منطع في
يقتل علي بن محمد صليحي في سنة ٤٥٩ هـ / ١٠٦٦ م، وأن يتولي عن مدينة
ريمه ويصعد الحكم. وقد ظلت الدولة النجاشية بعد ذلك تدرج بين مد وجزر
حتى سقطت على يد دولة بني مهدي سنة ٥٥٤ هـ / ١١٥٩ م. كما وردت أوفى
أظهر عدوة المصير السابق، من ٧٦ وما بعدها، انطوري، محمد عيسى
ممالك النصارى الباسي في دولة بني حجاج باسم وعلاقتهم بالصليحيين، ٤١٢
هـ / ١٠٢١ م، ٥٥٤ هـ / ١١٥٩ م (الكوث، دار القام، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م)،
أرويه، دولة بني حجاج في اليمن، من ٧٣ وما بعدها، رياض، زاهر
قوة جيشه في اليمن، نسخة ابن حبيب، مصر، ١٩٥٩ م، (مايو ١٩٥٩ م)
من ١٠١ - ١١٣ م، ح. محمد، ابن أبي حجاج في ريد، مجلة سد
من ١٠٣ - ١١٧ م، (مدرس ١٩٧٧ م)، من ١٠١ - ١١٤ م، ٢ (يونيو ١٩٧٧ م)
من ١٢٣ - ١٢٥ م

(١) عبارة المصير السابق، من ١٠٩، وانظر، المصري، الأمراء العبيد، من ٢٦
٣٥ -

(٢) هو أحمد بن علي بن محمد صليحي، تولى السلطة بعد مقتل والده سنة ٤٥٩ هـ /
١٠٦٦ م، وفي آخر حياته أصاب منه من عجز، فوكل أمور الدول إلى زوجته
و زوى بني حجاج، من ج. المشهوره، وكان وفاته في سنة ٤٧٧ هـ / ١٠٨٤
لمعلومات أولى انظر، هبار، عبيد، من ١٠٩ وما بعدها، الهندي، حبي
الصليحيون، من ١١٣ - ١٤١

ولي المصير الرسوبي لم يقتصر اقتناه انجوري وانعيد الأحباش على
سلطين فحسب، بل تعداه إلى ذوي اليد من مختلف طبقات المجتمع.
وكان الواحد منهم يحرص على أن يكون لديه مجموعة من الجوري
والحمم والصيد والحصن، وأن يلبس معهم من الأحباش^(١)

وقد أسهم العبيد الأحباش في تقديم الجيش الرسوبي في حروبه،
وكانوا مشهورين بالقوة والشجاعة والقدرة على التحمل. كما شككت منهم
الخدمة فرقاً للخدمة، ووحدات لمساعدة الجيش مثل وحدة عبيد لصالح،
والتي كانت تتولى حراسة محاربه الأسلحة والوحدات الحربية، وتوفير ما
يحتاجه الجنود منها في زمن الحرب، إلا أن السطاد كان يستمر في
الحرب صمماً يصطر إلى ذلك^(٢)

على أن يعيد في الوقت نفسه كانوا معرب هم في الدولة، وسهموا
في كثير من الأحيان في ذلك، وإشاعة نفوذهم في لاصهر بات
في البلاد^(٣).

٤ - وحدات الجيش

كانت الوحدات العسكرية تتجه في جيش الرسوبي لا تختص في
لوحدة تدريبة لتضيق في الجيش الإسلامي، والتي كانت تتكون في
عادة من أحرار أو لعيلة، والرجالة أو لشدة، وربما يتوحد من
زماة الوحد، وزماة السهام، وزماة الأقواس، والقبائس، وزمة الصديق
و زمره وغيرها

(١) ابن فضل في المصري، ممالك الأبطال، من ٥٥
(٢) لخروجي، العقود، ٧٣/٢، ٨٦، ١٤٤ مجهول، تلويح، الدولة الرسولية، من
١١٢

(٣) مجهول، تلويح الدولة الرسولية، من ١٣٥، ١٥٣، ١٥٧، ١٦٢، ١٧٠،
١٩٣، ٢٠٩، ٢١٦، ٢٢٢، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٦٥، ٢٩١، ٢٩٩، ٣٥٣
الصبيح، بقية المستعبد، من ١٠٩، ١١٦، ١١٧، ١١٨، المصري، الأمراء
العبيد، من ٤٣ وما بعدها

١ - الفرسان أو الخيالة

يعد الفرسان من أهم الوحدات القتالية في الجيش الإسلامي بصفة عامة، والجيش الرسولي بصفة خاصة، وكانت لا تخلو أي معركة منهم وخاصة في المناطق السهلية المفتوحة وكانت لغزو من أهم عناصر الهجوم والانسحاب السريع، كما كانت تستخدم لسطورفة والاستطلاع، والتعويق، والاعتاق، بقرأ سرعتها وقوة حركتها^(١).

وبالرغم من قسوة مقربة بالرخاء، إلا أنهم لم يزلوا في بعض معارك ٥١٠ هـ فارس^(٢) وفي البعض الآخر ٥٢٥ هـ فارس^(٣)، إلا أنه كان لهم دور فعال في حسم الأمور لصالح الدولة الرسولية في العديد من الحروب والمعارك التي كانت يحوزها ضد أعدائهم.

ب - الرجالة أو المشاة

كانوا يشكلون غالبية الجيش الرسولي، وقد بلغ عددهم في بعض الأحيان ثمانية آلاف جندي^(٤) وفي بعض معارك أحد عشر ألفاً^(٥)، وفي بعضها الآخر اثني عشر ألفاً، وقد يصل عددهم إلى مائة ألفاً^(٦)، وربما زاد عددهم عن ذلك في بعض الأحيان^(٧).

ج - الرماة

من الرماة من كانواهم المحملين، كرملة الرماح والحراب والنسهم وغيرها، فقد كان لهم دور رئيس في الحروب التي كان يقوضها الجيش الرسولي، وقد يكون منهم الخيالة بالإضافة إلى الرجالة^(٨).

د - عدد الجيش

تشير بعض المصادر إلى أن عدد أفراد الجيش الرسولي الموقنين في ديوان الجيش بلغ ألفي جندي من الصمانيك^(٩)، والذي يظهر أن هذا العدد يمثل الجيش الصماني الذي كانت ملتزم الدولة بالإمداد والصرف عليه، مع استخدامهم في توطيد الأمن الداخلي، وقمع الثورات والتمردات الصغيرة، ولا يستطيعون برحمتي الله تعالى أن يجمع أكثر من هذا العدد على يد لهم لأمر ذلك، عن طريق إلزام الولاء والسقطتين وشيوخ الجهات والمقربين برؤسها. ويحتج إليه وقد يؤيد ذلك ما تشير إليه بعض الروايات من أنه قد بلغ عدد الجيش في بعض المعارك التي خاضها لدولته ضد أعدائهم حوالي ثمانية آلاف جندي^(١٠)، وفي بعضها الآخر أحد عشر ألفاً^(١١)، وفي بعضها الآخر اثني عشر ألفاً^(١٢)، وربما وصل في بعض الأحيان إلى مائة ألف^(١٣)، بل قيل إنه قد وصل في بعض المعارك إلى ستين ألفاً^(١٤).

- (١) الفقهني، ص ٣٢/٥، وانظر أيضاً الأكرع، إسماعيل، أحوال وتاريخ حكام اليمن، ص ١١٥، السورق، معاصر حضرة، ص ١٢٣.
- (٢) بن فضل الله، المعري، معارك الأيوبيين، ص ٤٧، الفقهني، مصدر السابق، ص ٣٢/٥، وانظر أيضاً الأكرع، إسماعيل، المعراج السابق، ص ١٥.
- (٣) الخرجي، المعبر، ٨٥/٢.
- (٤) الخرجي، المعبر السابق، ٦٣/٢.
- (٥) الخرجي، المعبر، ٦١/٢؛ الخرجي، المعبر السابق، ٥٤/٢.
- (٦) الخرجي، المعبر السابق، ٦١/٢؛ الخرجي، المعبر السابق، ٥٤/٢.
- (٧) المعري، كنز الأعيان، ص ٩٧، ابن عبد الحميد، بهجة الزمان، ص ١١١.
- (٨) الخرجي، معبر السابق، ٦٣/١، لمجلد، ص ١١٩٧، ابن النديم، فرة لمبور، ص ٢٠٤.

- (٩) سرد في، محمد عبد، مظاهر الحضارة في الدولة المملوكية، ص ٤٣٩ - ٦٢٠، ص ١٢٧ - ١٢٨، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (القاهرة) قسم تاريخ، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م، ص ١٢٦.
- (١٠) الخرجي، المعبر، ٨٥/٢.
- (١١) الخرجي، المعبر، ٦٣/١.
- (١٢) الخرجي، المعبر، ٨٥/٢.
- (١٣) الخرجي، المعبر، ٦٣/١.
- (١٤) الخرجي، المعبر، ٦١/٢؛ الخرجي، المعبر السابق، ٥٤/٢.
- (١٥) الخرجي، المعبر، ٦١/٢؛ الخرجي، المعبر السابق، ٥٤/٢.
- (١٦) الخرجي، المعبر، ٦٣/١؛ الخرجي، المعبر السابق، ٥٤/٢.

والمرغم من مساعدة الكثير في هذا العدد. سبب هذا وهو صعوبة الحرق في البحر والى ١٩٠٠ تبحر دون تحريك لجيوش بأعداد كبيرة إلا أن ذلك يعطيت دلالة على أن الدولة الروسية كانت تستطيع أن تجمع من لغات كثير مما كان ملوثاً بديوان الجيش عند الضرورة. وربما كان منها من وراء تقبض الجنود نظاميين إلى التخلص من أعاء عقابهم

٦ - أنواع الأسلحة

منحه الجيش الروسي أنواع الأسلحة الثابتة معروفة آنذاك في العالم الإسلامي مثل: السيوف، والرماح، والسهام، والحراب، والمجنيق، والرعد، وغيرها. ويمكن تصنيف هذه الأسلحة إلى صنفين، أولهما: الأسلحة الهجومية، وثانيهما: الأسلحة الدفاعية

١ - الأسلحة الهجومية:

ويمكن تقسيمها إلى قسمين: لأسلحة الهجومية الخفيفة، مثل السيوف، والتي تعد أهم الأسلحة للجيش في القتال، وقد شتهرت الروس بصناعة أنواع جديدة منها، والديابيس، والشب، والطيرة، والحراب، والسهم، والفجر، والسكاكين^(١) أما القسم الآخر، فهو الأسلحة الهجومية الثقيلة، ويشمل المسجعات، والرعد^(٢)، وهي أسلحة تستخدم عادة لحصار المدن والحصون^(٣)

- (١) الخروجي: العقود، ١٨٣/١، ١٢٥٧/٢، حيايات، الحياة السياسية، ص ١٤٦
- (٢) التاريخ الاقتصادي، ص ١٨٨ - ١٨٩
- (٣) المرفقات، مرفوع، حيايات، وهي آلة أمهر من آلة حريق ترمي في البحر، من العهد العثماني، ص ١٢٤٢، الحظيرة: معجم المصطلحات، ص ١٢١٩، حيايات، معجم الألفاظ التاريخية، ص ١١٢
- (٤) انظر رسولي: المصنوع في لون من صنع، ص ١٢٢٢، ابن عبد المجيد: بهجة الرمن، ص ١٩٥، ٢١٢، ٢١٤، ٣٧٧، ٢٩٦، الخروجي: لعمود ١٢٧٦/١، ٢٧٩، ٣١٧، ٣١٤، ٢٧/٢، ٢٨، ٢٦، ٨٦، ١٢٢١، ص ١٢٦١، ص ٢٨١

ب - الأسلحة الدفاعية

منها الخوذات، وسروج، والدرق وغيرها^(١)

٧ - وسائل النقل

لا يحتفد وسائل لنقل التي تستخدمها روسيون في كل الجود، ولأمتعة ولعدات وما شابه ذلك. عند كد مستخدماً في الحدم الإسلامي آنذاك، مثل: الخيول، والجمل، والغر، والحمير^(٢)، بن به وجد لديهم أعداد من عبيده^(٣)، وكذبو يستخدمونها بالاصحاح إلى سبل في بحوث الأعداء في الحروب، نظراً لعدم معرفة المجتمع المسيحي لها. وقد تواجبت عند سلاطين في رسول عن طريق الإهداء من بعض القوى الخارجية صيفة^(٤)

٨ - الرماح والأعلام

يلذكر ابن فضل الله العمري^(٥) أن الحكيم الفاضل صلاح الدين أو عبد الله محمد بن البرهان الذي كان السلطان المولى قد استدعاه من مصر وكرم عليه حيث من المهر متفلاً معه في مسكنه، حدثه بأن شعر بدولة الروسية حيايات عن دولة حمراء في أرض ييشاه خير أنه يذكر بأنه قد رأى الشقيق^(٦) الرسولي بنفسه في موسم حج سنة ٧٢٨ هـ (١٣٢٧ م)، وقد رفع

- (١) الخروجي: المعجم السابق، ١٨٣/١، ١٢١٢/٢، حيايات، المرجع السابق، ص ١٩٧
- (٢) الخروجي: عقود، ١٨٢/١، ١٨٣، ٢٢٦/٢
- (٣) ابن عبد المجيد: بهجة الرمن، ص ١٩٥، ٢٥٥، الخروجي: المعجم السابق، ١٩٦/١، ٢٥٦، ٢٩٦/٢
- (٤) ابن عبد المجيد: المعجم السابق، ص ١٢٢٦، حيايات، تاريخ دولة روسية، ص ١٠٦
- (٥) مسالك الأبصار، ص ١٤٥، وانظر التمشدي: صبح الأعشى، ٣٣/٥
- (٦) المسجل: لفظ عربي، تركي، معناه تعلم أو التريه، وقد تحول معناه إلى الهدى

في حبل عودتها، وهو يتكرر من أرض بصره فيها ووديات حمير + كثيرة.
ويبدو أنه كان في البداية عبارة عن ودة واحدة، ثم صار بصره بنية ودة
أخرى كما تولى مصدر جديد^(١)

٩ - الطبول والأبواق

كان الجيش الرسولي يصحبه الكوسات^(٢) والطبول في الحروب التي
يقودها^(٣)، وذلك لتحسيس أفراده، أو حتى لتربيه بهم كما استعملت
بعض أمم أخرى مثل شعير الحمد بالاستعداد لتتجمع، والاستعداد
للمقتال، أو الرحيل، أو احصاء - لا تنصرف في معركة^(٤) أو كريمة^(٥)
بعض الشخصيات البارزة^(٦)، أو في الاحتفالات العامة^(٧)

كما كان الجيش الرسولي يتزود بما يحتاج إليه في الأسفار وانتقالات
من الحياض والطعام وما إلى ذلك، كما كانت ترافقه فرق الخدمة المختلفة

- يندرج بدر منى منطقة يدرية باعتبار أن حكم المناطق كانوا يتخذون أعلاماً
و ريات تحبرهم عن بعضهم البعض، لمعلومات أخرى انظر الخطيب: معجم
المصطلحات، ص ١٦٥٩، معجم الألفاظ التاريخية، ص ١٩٣ الكيلاني
مصطلحات تاريخية، ص ٤٨

(١) على الحد الأدنى، ص ٢٠٠

(٢) الكوسات هي صيوج من حديد شبه الرمح، الصغير يند بأحجامه غير
برمق مضموم، يفر صغر، يفرده، ص ١٢٩٠ مصدر المرجع السابق
ص ١١٣٦ صرمة شربة أمموي ص ٢٨٣

(٣) الحزرجي المصنوع، ١٨٤١، ٢٧٦، ٢١٧، ١٢٣٠ مجهول، رجب الدول
الرسولي، ص ١٠٣، ١٠٨، ١٨٨

(٤) مجهول، المصدر السابق، ص ١١٣، ١١٢، ١١١، ١٦٨، ٢٩٠، ٢٩٩
٣٠١، ٣٠٤

(٥) ابن عبد المجيد، بهجة الرمن، ص ٢٠٣ مجهول، المصدر السابق، ص
١٨٠، ٢٠٤، ٢٢٠

(٦) الحزرجي، المصدر السابق، ١٩٦/١، ١٩٠/٢ مجهول، المصدر نفسه، ص
١١٦، ١١٧، ٢٧٩

كالمصاحف، عرم

١٠ - تنظيم الجيش في المعارك

استخدم الجيش الرسولي التشكيل العسكري نفسه الذي كانت
تستعمله جيوش الإسلامية منذ القدم، حيث كان يلزم إلى عقلة،
وميسر، ومبرر، وقبيل، وخلفاء، وطلائع، وما شابه ذلك من الخطط
للمركبة التي كانت تتجهها جيوش الأمصار الإسلامية لأخرى^(١) ولا
رب كان الرسوليون قد استلهموا فكر دالمر في حروبهم مع أعدائهم، كما
كان، لا يترددون في استخدام لمكر والحيلة في القتال

وكان الجيش الرسولي إذ ظهر عاد ليحتل بلدته، وربما استمر ذلك
لبعد أيام^(٢)، وكذا يصطحب معه الأسرى وهم مكبلين بالأغلال، وهذه
من رؤوس قلى المدو^(٣) لعرصه على السلطان والجهور.

١١ - لباس الجيش

يذكر ابن فضل الله الحميري^(٤) أن لباس عامة الجنود في الدولة
لرسولية عبارة عن ألبسة إسلامية، خيفة الأكدم، مرتدة على الألبسة، ولي
أوساطهم مدق^(٥) مشدودة، وعلى رأسهم ترحمف لاس^(٦)، ولي أرجهم

(١) الحزرجي، المصدر السابق، ١٨٣/١، ٢٢٠/٢

(٢) ابن عبد المجيد، بهجة الرمن، ص ٢٨٢ الحزرجي، المصدر السابق، ٣٤٨/١

(٣) مجهول، تاريخ الدولة لرسولية، ص ١٤٣، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٨، ٢٩٠،
٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٤

(٤) الحزرجي العقدة، ١٢٥، ١٣٤، ١٤٥، ١٦٣، ١٦٥، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٤٦
مجهول، المصدر السابق، ١١٣، ١١٤

(٥) ممدك لأبصار، ص ٥٢، ونظر الشير بمه في القلندي، ص ١٤٥، ١٤٦
٢٢

(٦) اساطق تعني لأجرة

(٧) نوع من خط، الرأس وهو المعروف بالعبدة أو القندلف، وليس بالعبدة المعروفة -

شهدته الدولة في عهد لمجاهد وجزءاً من عهده.

كذلك قام السلطان الأشرف الثاني، في سنة ٧٩١ هـ (١٣٨٨ م)، بتجديد ولم يمه السور الثاني لمدينة زبيد^(١)، وذلك على إثر الحصار الشديد الذي فرضته القوي الزيدية على المدينة كما أمر في سنة ٧٩٣ هـ (١٣٩٠ م) بتسوير مدينة التجند بعد انذار سورها القديم^(٢)

أما السلطان الحارثي فقد قام في سنة ٨٠٩ هـ (١٤٠٦ م)، بتوسيع سور مدينة حلب، وابتدأ به بناء حرم من جهة الغرب، نصف لها مائة بعد أن كدد من قبل باباً واحداً

وتعيد الروايات التاريخية بأن السلطان الحارثي قام في سنة ٨٣٢ هـ (١٤٢٨ م)، بتجديد أسوار أبواب مدينة زبيد^(٣)

وبعد الاتفاق من الوسائل للدفاع السهلة التي حرص بهو رسول على إقامتها، حول المدن الرئيسة الكبيرة، وتشكل خطوطاً مدعجة متقدمة أمامها وقد حظيت مدينة زبيد بالتصويب الأكبر منها، إذ تشير روايات تاريخية إلى قيام السلطان المظفر يوسف بحفر خندق كبير أمام بابها الشرقي المسمى بباب الشبارقية^(٤)، ثم قام السلطان لمجاهد فيما بعد بهدف الخندق حول المدينة كلها^(٥)، وتم تجديده في عهد السلطان لأفضل^(٦)

وفي سنة ٧٩١ هـ (١٣٨٨ م)، أمر السلطان الأشرف الثاني بحفر خندق ثالث حول المدينة، وذلك على إثر اشتداد هجمات القوي الزيدية على منطقة هامة بحدته عامة ومدينة زبيد بحدته خاصة^(٧)

يستفاد مما سبق أن بني رسوم وألوا التحصينات العسكرية بمختلف أنواعها، اهتماماً كبيراً، ومحمداً على تشييدها في شتى أنحاء البلاد، وتجهدها بالإصلاح والترميم من وقت لآخر، فكانت سداً منيعاً أمام هجمات الأعداء المتكررة، وكان لها أعظم الأثر في تأمين دولتهم لأكثر من قرنين من الزمن. ويلاحظ أن معظم التحصينات العسكرية بمرسوميه قد تركزت في لهامة، وخاصة حول مدينة زبيد. وهذا في نظرنا - شيء طبيعي إذ ما عرفنا أن منطقة لهامة التي تعد حاضرتها، كانت من أكثر المناطق اضطراباً على مدى تاريخ الدولة، بسبب تواجد العديد من القبائل مثل: الممارة، والقرشيين وغيرهم، والتي كانت توفّر حماية الدولة لمرمية إلى إخضاعها وانحد من استقلالها، هذا بالإضافة إلى تواجد العديد من السامانيين والعبيد فلبس كانوا يصلون على إذكاء نوا الفوضى والاضطراب من حين لآخر، كما أن المنطقة كانت عرضة لهجمات القوي الزيدية المتكررة، مستمنة فترات الضعف والاضطرابات والصراعات الداخلية التي كانت تمر بها الدولة

١٣ - التنظيم الإداري للحصون

جرت العادة في الدولة الرسولية أن يرأس في كل حصن من الحصون مهمة مجموعة من الجنود، كحامية عسكرية تقوم بالتصدي للمخاضين، ودمهم من الإغارة إلى تلك الحصون علماً أنها جميع قوات الدولة، وهي عبارة أنشئت جدواها في كثير من الأحيان

(١) المخرجي: التكملة والإعلام، في ١٧٨، أ، المجلد، ١٧٠/٢، ابن أبي عمير، ص ١٠٠

(١) المخرجي: التكملة والإعلام، في ١٧٨، أ، المجلد، ١٧٠/٢

(٢) المخرجي: المجلد، ١٨٧/٢

(٣) المجلد، تاريخ الدولة الرسولية، ص ١٤٧

(٤) ابن أبي عمير، ص ١٠٨، المجلد، حياة السيرة، ص ٤٩

(٥) ابن أبي عمير، ص ٢٤٤

(٦) المخرجي: المجلد، ١٦٤/٢، التكملة، ابن أبي عمير، ص ١٠٨، المجلد، حياة السيرة، ص ٤٩

(٧) المخرجي: التكملة والإعلام، في ١٦٧، أ، المجلد، ١٣٥/٢، ابن أبي عمير، ص ١٠٨، المجلد، حياة السيرة، ص ٢٧٦

ويعلم من بعض المصادر أنه كان لتلك الحصون سقيم إداري مستقل هو ديوان الجيش، يتربع عليه الوزير، ويكون تحت إشراف وزير الأسطول مباشرة، وتحت طاعة لأمرائها الكبيره في الحصون على وحدة البلاد وأمرها وسبقه. يقول شريف الحسيني^(١) «وأمر الحصون إلى الوزير لا يتكلم عليها أحد غيره» مع هذا ما كان يستمر ولي، ولا يقب في الحصون إلا بمشور متوج بالعلمة الشريفة أو يكت الوزير إلا ورقة باسم العهد وما أشبه ذلك»^(٢)

ومن مهام الوزير أيضاً استلام الجريدة المحتوية على أسماء الجنود المرتين في الحصون في أول كل سنة من المشارف الكبيره نفوذ بدوره بعرضها على السلطان لاعتمادها. فإذا ما أعيدت إليه بعد توقيع السطاب عليها سلمها للمشارف الكبير ليحفظ بها^(٣)

ويأتي بعد الوزير المشارف الكبير، ويسمى كاتب الحصون، ومشارف الحصون، ويظهر الحصون، وكان له شأن كبير في الدولة، حتى أن مركبه كان تسمى بربره. وه مضامين وريث، إلا أنه اختصر وأهمل منذ عهد السلطان المجاهد^(٤)

ومن أهم الأعمال الموكلة إليه: متابعة المشارف المصادر الموردين على الحصون والإشراف عليهم وأن يستعرض كافة الحصون والمركب، بها في أول كل سنة، فإذا وجد أن أحد المرتين قد مات، أو انسحب عين بدله وأن يكتب إلى المستوفي والمشتد وأصحاب الدوير الذين يحصرون صرف التروايب، مجموع المتحصنين من جنسيتهم بحوزة المعيين^(٥)

- (١) بيد من شخص البطي، من ص ٦٢ - ٦٣
- (٢) الحسيني، بيد من شخص البطي، من ص ٦٦
- (٣) المصادر نفسه، من ص ٥٩ - ٦٢
- (٤) المصادر نفسه، من ص ٥٩ - ٦٠، ٦١

ويأتي لمشارفون المصادر الموزعون على الحصون في المرتبة الأخيرة، وعليهم أن يكتبوا صمدت سجل المرتين في الحصون في دور خاصة لديهم: فيكتبوا اسم أجندي وصفته، وذلك على التالي ثلاث بن ثلاثه صمدته كد ركنا، وذلك حتى لا يحن أحد محل آخر حائب، ثم يرفعوها إلى المشارف الكبير ليكتب بها عريضة يرفعها بدوره إلى الوزير في أول كل سنة^(٦)

وكان هؤلاء المرتفلون يتقاضون رواتب نقدية وربما عينية أيضاً شهرية، ولكنهم لا يتقاضونها جميعاً من الدولة، وإنما مشارف الحصون الكبيره فقط، مثل حصن تعز، ولعروسي، والتمكر، والمينورة، ومنابره أما مشارف بقية الحصون لجامكتهم من أسماء المرتين في حصونهم^(٧)

كما كان الجنود يتقاضون جامكية شهرية من الدولة^(٨)، ولكن المعلومات المتاحة لا تساعدنا على تقدير المبالغ التي كان يتقاضها كل جندي أو موضع من الموظفين السابقين

١٤ - الأسطول

لا تشير المصادر المتاحة إلى امتلاك اليمن لأسطول بحري يتولى لدفع عن موانئها ومياهها «إقليمية قيل العهد الأيوبي» دليل أنه لما قام صاحب جزيرة كيش (قيس)^(٩) بمهاجمة ميناء عدن في عهد بني زريع رمى

- (١) المصدر نفسه، من ص ٦٠
- (٢) الحسيني، بيد من شخص البطي، من ص ٥٩
- (٣) المصدر نفسه، من ص ٥٩ - ٦٠

- (٤) كيش (قيس) هي جزيرة تقع على ساحل عمان، وهي أحياناً من أعمالها، وأحياناً لهم إلى أعمال فارس، وهي مرفأ من الهند القفر الحموي، يدقوت منجم البندان، تحقيق فريد عبد الحليم الجليلي (بيروت ٥٠) نقيب العبدية ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م، ٤٧٩/٤

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

ب - المصادر المخطوطة:

- الأفضل لرسولي، العباس بن عني بن داود (ت ٧٧٨هـ / ١٣٧٦م)
- ١ - العطايا السنية والمواعظ الهنية في مناقب قيمية، (القاهرة: دار الكتب المصرية، رقم ٣٥١ تاريخ)
- الألف، حماد الدين إدريس بن الحسن (ت ٨٧٧هـ / ١٤٦٧م)
- ٢ - نزهة الأفكار وروضة الأخبار في ذكر من قام في اليمن من المنوك الكار والفضة الأخيار. نسخة مصورة، (الرياض: قسم المخطوطات، مكتبة المركزية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ميكروفييم رقم ٦٧١٨)
- الأهلدة، حسين بن عبد الرحمن (ت ٨٥٥هـ / ١٤٥١م)
- ٣ - تحفة الزمان في تاريخ سادات اليمن، نسخة مصورة، (الرياض: قسم المخطوطات، المكتبة المركزية، جامعة الملك سعود، ميكروفييم رقم ١٧١٦)
- بامفره، أبي عبد الله (ت ٩٤٧هـ / ١٤١٢م).
- ٤ - ثلاثة اشعر في وفيات أعيان الدهر، ج ٣، نسخة مصورة (الرياض: قسم المخطوطات، المكتبة المركزية، جامعة الملك سعود، ميكروفييم رقم ١٦٠١).
- تميمي، الحسن بن عبيد الشرف (ت ٨١٥هـ / ١٥٤٠م)

- ٥ - ملخص القطب والألأاب ومصاح الهدى للكتاب، صلاح - مكتبة (مروية، رقم 1305C)
- الحريري، علي بن الحسن (ت ٨١٢هـ/١٤٠٩م)
- ٦ - لكتاية والإعلام فيمن رلي يمين وسكنها من موث للإسلام، نسخة مصورة، (الرياض) قسم المحفوظات، المكتبة المركزية، جامعة (دمم محمد بن سعود الإسلامية - ميكرويلم رقم ١٠١٢٥).
- ٧ - هراذ أعلام الزمان في طبقات أعيان اليمن، (صعاء - مكتبة الإمام يحيى، رقم ٤٩)
- ٨ - المقند الفاضل الحسن في طبقات أكابر اليمن، (صعاء: مكتبة جامع نورية الكبير، رقم ٢٥٨٧)
- بن العبد يحيى بن يحيى (ت ١٠٩٩هـ/١٦٩٧م)
- ٩ - طبقات برهية، نسخة مصورة، (صعاء - مكتبة عافي إسماعيل ر علي لأديع، رقم ٣١٨)
- ١٠ - المخطوطة النيبوية، مخطوط، (الرياض - مكتبة الملك فهد الوطنية، عدد رقم)
- ناشري، علي بن أبي بكر بن علي (ت ٨٤٠هـ/١٤٣٦م).
- ١ - روضة الناظر لمسلطان الملك الناصر (بريس - المكتبة الوطنية، رقم ٥٨٢٣ عرب)
- ابن الوردي، عبد الله بن علي (ت ١١٤٧هـ/١٧٣٤م)
- ١٢ - جامع المتنون في أخبار اليمن الميعون، نسخة مصورة، (بريس - مكتبة الوطنية، رقم ٢٨٢٣)
- وميوط، حسين بن إسماعيل المعروف بالعماد (ت بعد ٨٠٠هـ/١٣٩٧م)
- ١٣ - تاريخ المعلم وميوط، مخطوط، (الرياض: قسم المخطوطات، المكتبة المركزية، جامعة الملك سعود رقم ٧٧٠٩)
- يحيى بن الحسين (ت ١٠٠٠هـ/١٦٨٨م).

١٤ - (بناء أئمة الزمان، (القاهرة: دار الكتب المصرية، رقم ١٢٤)

ج - المصادر المطبوعة:

- ابن لأخوة، محمد بن محمد (ت ٧٢٩هـ/١٣٢٨م).
- ١٥ - معالم انقرة في أحكام الحسية، تصحيح: روبن ليوي، (بغداد: مكتبة المتن، د ت)
- الأشراف الرسول، إسماعيل بن عباس (ت ٨٠٣هـ/١٤٠٠م)
- ١٦ - المسجد المبيوك والجوهر المحكوك في طبقات الخفاء والمكوك، تحقيق: شاذر محمود عبد المصمم، (بغداد: دار الكتب، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)
- الأشراف الرسول، عمر بن يوسف (ت ٦٩٦هـ/١٢٩٦م)
- ١٧ - سرقة الأصحاب في معرفة الأنساب، تحقيق: ك و مترنبي، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٩م)
- لأشعري، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت ٨٢٤هـ/٩٣٥م)
- ١٨ - الإئانة في أصول الشيانة، (بيروت: دار الفكري، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)
- الأهل، حسين بن عبد الرحمن (ت ٨٥٥هـ/١٤٥١م)
- ١٩ - تحفة الزمان في تاريخ اليمن، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، (بيروت: مشوريات المدينة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م)
- ٢٠ - كشف الغطاء عن حقائق الفوجيد وهلاك الموحدين، تحقيق: أحمد بكير محمود، (تونس: دار، ١٩٦٤م)
- نامخوة، أبو عبد الله الطيب بن عبد الله (ت ٩٤٧هـ/١٤٤٠م)
- ٢١ - تاريخ نمر عدن، تحقيق: علي حسين علي عبد الحميد الأثري، (بيروت: دار الجين، عمان: دار عمار، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)
- نريفي، عبد الوهاب بن عبد الرحمن (ت ٩١٢هـ/١٤٩٧م)
- ٢٢ - صفات صلحاء اليمن، المعروف بتاريخ النبريه، تحقيق: عبد الله

- محمد لحشني، ط ٢، (صفء مكتبة (رشدة، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م)
- ٢١ - ابن بطوطة، محمد بن عبد الله القرني الطنجي (ت ٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م)
- ٢٢ - رحلة ابن بطوطة، التسمية تحفة الشارح في غرائب الأبحار و عجائب الأسفار، شرح وتعليق: خلال حرب، ط ٢، (بيروت دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م)
- ٢٣ - التحري، القاسم بن يوسف (ت ٧٤٤هـ/ ١٣٤٣م)
- ٢٤ - مستفاد الرحلة والاختراع، تحقيق: عبد الحفيظ منصور، (تبيبا - تونس: دار العربية للكتاب، ١٩٧٥م)
- ٢٥ - ابن عربي برقي، أبو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م)
- ٢٦ - المنهل لصادق والمستوفي بعد الوافي، ج ٢، تحقيق: محمد محمد أمين، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م)
- ٢٧ - ابن قيمية، تقي الدين أحمد (ت ٧٢٨هـ/ ١٣٢٧م)
- ٢٨ - الحجة في الإسلام، (بيروت: دار الكتاب العربي، ٥ ت)
- ٢٩ - لجرجاني، علي بن شريف (ت ٨١٦هـ/ ١٤١٣م)
- ٣٠ - كتاب التصريفات، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٥م)
- ٣١ - الجزيري، عبد القدوس محمد (أقرن لعشر الهجري) - (تجدي عشر الحيلادي)
- ٣٢ - الدرر القرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المكرمة، (الرياض: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م)
- ٣٣ - ابن جماعة، بدر الدين (ت ٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م)
- ٣٤ - تحرير الأحكام في تلخيص أهل الإسلام، تحقيق ودراسة وتعليق: فؤاد عبد الصمد أحمد، ط ٣، (الرياض: دار الثقافة، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)

- ٣٥ - ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، (البيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م)
- ٣٦ - الجدي، محمد بن يوسف - (ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م)
- ٣٧ - السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق: محمد بن علي لأكيوع، (لجيرة الأول، (صفء مكتبة الإرشاد ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)، سحري شمس، (صفء دار الإلهام والثقافة، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م)
- ٣٨ - ابن خاتمة، الأمير بدر الدين محمد (ت بعد ٧٠٢هـ/ ١٣٠٢م)
- ٣٩ - السبط الغاني الثمن في أخبار الملوك من أنغر باليمن، تحقيق: زكريا سيح، (لندن: لوزك، ١٩٧٤م)
- ٤٠ - بن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي نعمة لاني (ت ٨٤٢هـ/ ١٤٤٩م)
- ٤١ - إسماعيل العمر، ببناء العمر في التاريخ، ط ٢، (بيروت: دار الكتاب العلمية، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م)
- ٤٢ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ط ٢، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م)
- ٤٣ - ديوان لحافظ ابن حجر المصلياني، تحقيق: صبحي شاد عبد الكريم، (طنطا: دار الصحابة للتراث، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م)
- ٤٤ - قيل الدرر الكامنة، تحقيق: هفتا حروش، (القاهرة: معهد محمود عربية، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٣م)
- ٤٥ - المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشي، (بيروت: دار المعرفة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م)
- ٤٦ - الحسيني، الحسن بن علي الشريف (ت بعد ٨١٤هـ/ ١٤١٥م)
- ٤٧ - قبل من كتاب ملخص الفطن ولأليات ومصباح لهدى لكتاب، دراسة وتحقيق: طلال جميل الرفاعي، (مكة المكرمة: المكتبة

التجارية، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)

• الحمري، محمد الدين إدريس بن علي (ت ٧١٤هـ/١٣١٤م)

٣٩ - كنز الأخبار في معرفة السير والأخبار الجيزة الخاضع تاريخ اليمن، تحقيق عبد المحسن مدحج الصمغ، (لكويت، مؤسسة الشرح لغوي، ١٩٩٢).

• الحمري، ياقوت بن عبد الله (ت ٥٦٢هـ/١٢٢٩م)

٤٠ - معجم البلدان، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندى، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)

• الحمري، شوال بن سعد (ت ٥٧٣هـ/١١٧٧م)

٤١ - ملوك حمير وأقبال اليمن، تحقيق: علي بن إسماعيل الحليد، إسماعيل بن أحمد الجوافي، ط ٣، (صنعاء: دار الكلمة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م)

• الخرجي، علي بن الحسن (ت ٨١٢هـ/١٤٠٩م)

٤٢ - المسجد المسبوك ليمن ولي اليمن من الملوك، ط ٢، (صنعاء وزارة الإعلام والثقافة، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).

٤٣ - العقود النورية في تاريخ الدولة الرسولية، تحقيق: محمد بن علي لأكون، ط ٢، (صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني، بيروت، دار الأدب، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)

• ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)

٤٤ - تاريخ ابن خلدون، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م)

٤٥ - مقدمة ابن خلدون، (بيروت: دار القلم، د.ت)

• ابن خلكان، أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م)

٤٦ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: محمد عيسى، (بيروت: دار الثقافة، د.ت)

• ابن الصبغ، عبد الرحمن بن علي الشيباني (ت ٩٤٤هـ/١٥٣٧م)

٤٧ - بقية المستفيد في تاريخ مليحة وبيدة، تحقيق: عبد الله محمد الحشي، (صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني، ١٩٩٩م)

٤٨ - الفضل المزيدي علي بقية المستفيد، محمد يوسف شحيد، (صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني، بيروت: دار العودة، ١٩٨٣م)

٤٩ - قرا العيون بأخبار اليمن القديم، تحقيق: محمد بن علي الأكون، ط ٢، (بيروت: دار ساطع، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م)

• الذهبي: محمد بن أحمد بن حمدان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م).

٥٠ - العبر في خبر من عبر، تحقيق: محمد بسيوني زغبوس، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

• الزبيدي، السيد محمد مرتضى

٥١ - سير أعلام النبلاء، تحقيق: بشر عواد معروف، يحيى هلال السرحان، ط ٤، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م)

٥٢ - ترويح القلوب في ذكر ملوك بني أيوب، تحقيق: صلاح المسجد، ط ٢، (بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٣٩١هـ).

• سيدي، - ج الدين عبد الوهاب (ت ٧٧١هـ/١٣٦٩م)

٥٣ - معبد العم وميد النظم، تحقيق: محمد الجدر وشروك، (قاهرة: دار الكتاب العربي، ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م)

• السحري، محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٦هـ/١٤٩٧م).

٥٤ - القصور اللاحق لأهل القرن لتابع، (بيروت: دار سجل، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)

٥٥ - وجيز الكلام في الليل على دول الإسلام، تحقيق: بشر عواد معروف، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م)

• ابن سكرة، عمر بن علي الحمصي (ت ٥٨٦هـ/١١٩٠م)

٥٦ - طبقات فقهاء اليمن، تحقيق: فزاد سيد، (بيروت: دار القسم د.ت)

• بن شهاب، عمر بن علي خليل (ت ٧٨٣هـ/١٤٦٨م)

- ٥٧ - زينة كشف الممالك وبيان الخرق والمسالك، تصحيح بولس راويس، ط ٢، (القاهرة: دار العرب للنشر، ١٩٨٨ - ١٩٨٩م).
- الشرجي، أبو سعيد أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف (ت ٨٩٣هـ، ١٤٨٩م)
- ٥٨ - طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص، (صنعاء: دار اجمية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)
- شيب، محمد بن علي العبدري (ت ٨٣٧هـ/١٤٣٣م).
- ٥٩ - تمثال الأمثال، تحقيق: أحمد ديبان، (بيروت: دار الحسرة، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)
- الصوري، عبي بن داود الجوهري (ت ٨٥٥هـ/١٤٥١م)
- ٦٠ - نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان، تحقيق: حمز حشبي، (القاهرة: وزارة الثقافة، مركز تحقيق التراث، ١٣٩٠ - ١٣٩٣هـ/١٩٧٣ - ١٩٧٠م)
- نصري، عبي بن عبد القادر (ت ١٠٧٠هـ/١٦٥٩م).
- ٦١ - الأريج المسكي في التاريخ العكي، تحقيق وتقديم: أشرف أحمد الجمال، إشراف: سعيد عبد الفتاح عاشور، (مكة المكرمة: المكتبة النجدة، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م)
- الطبري، محمد بن علي بن فضل (ت ١١٢٢هـ/١٧٥٩م)
- ٦٢ - إتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن، تحقيق: محسن محمد سليم، (القاهرة: دار الكتب لجامعي، ١٩٩٦م).
- الطرابلسي، بركات الدين بن موسى (ت ٩٢٢هـ/١٥١٦م)
- ٦٣ - الإسعاف في أحكام الأوقاف، (مكة المكرمة: مكتبة الطالب الجامعي، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)
- من طويز، أبو محمد محمد بن عبد السلام بن الحسن (ت ٦١٧هـ - ٢٢٠م)
- ٦٤ - رقة المقلتين في أخبار النبوتين، جمع وتحقيق: أمي مؤاد سيد، نشر تعارف - فرايس شير - ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)

- العامري، جبر بن أبي بكر بن محمد (ت ٨٩٣هـ/١٤٨٩م)
- ٦٥ - فريال الزمان في وفيات الأعيان، صححه وعلق عليه: محمد ناجي نصر، إشراف: القاضي عبد الرحمن بن يحيى الإرياني، (دمشق: دار الحيرة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)
- ابن عبد المجيد البغدادي، تاج الدين عبد الباقي (ت ٧٤٣هـ/١٣٤٢م)
- ٦٦ - مهجة الزمن في تاريخ اليمن، تحقيق: عبد الله محمد الحشبي، محمد أحمد السبني، (صنعاء: دار الحكمة اليمنية، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)
- عرب مقيد، شهاب الدين أحمد، من عند بقدر (لقرن عاشر الهجري، السادس عشر ميلادي)
- ٦٧ - تحفة الزمان أو فتوح الحبشة، تحقيق: فهم محمد شلتوت، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)
- المقامي، عبد نصرت بن حسي (ت ١١١١هـ/١٦٩٩م)
- ٦٨ - سبط النجوم لموالي في أسماء الأوائل واشتواقي، (القاهرة: المطبعة اسفوية، د ب)
- العلوي، علي بن محمد بن عبيد الله - روي (عصر ثلاث الهجري، القرن التاسع ميلادي)
- ٦٩ - سيرة الهادي إلى النحل يحيى بن الحسين، تحقيق: سهيل ركز، ط ٢، (بيروت: دار الفكر، ١٤٠١هـ/١٩٨١م).
- محمد الحبلي، عبد الحي (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م).
- ٧٠ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (بيروت: دار الفكر، د.ت)
- عبارة، نجم الدين عمارة بن عبي انجمي (ت ٦٢٩هـ/١١٧٣م)
- ٧١ - تاريخ اليمن، المسمى المقيد في أخبار حمصه وزيد، تحقيق: محمد بن علي الأكرح، ط ٢، (صعدة: المكتبة اليمنية، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)
- العبي، بدر الدين محمود بن أحمد (ت ٨٥٥هـ/١٤٥١م)

- ٧٢ - عقد الجهاد في تاريخ أهل الزمان، القسم الخاص بحدوث ٨٢٤ -
٨٥٠ هـ، تحقيق: عبد الوازق الطمعاوي، (القاهرة: دار لهرم
للإعلام العربي، ١٤٠٩/١٩٨٩م)
- * المدسي، يحيى الأمين محمد بن أحمد (ت ٨٣٦/١٤٢٩م)
- ٧٣ - العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق: قواد سيد، ط ٤،
(بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦/١٩٨٦م).
- ٧٤ - الزهور العظيمة من تاريخ مكة المشرفة، تحقيق: مصطفى محمد
حسين الدعي، (مكة المكرمة: مكتبة تزار مصطفى الباز، ١٤١٨/١٩٩٧م)
- ٧٥ - شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، تحقيق: عادل عبد الحميد علوي
وآخرون، يشرف: سعيد عبد لفتاح هاشور، (مكة المكرمة،
المكتبة التجارية - مكتبة تزار مصطفى الباز، ١٤١٧/١٩٩٦م)
- * ابن خلدون، محمد بن عبد الرحمن (ت ٨٠٦/١٤٠٤م)
- ٧٦ - تاريخ بن القريش، تحقيق: قسطنطين زريق، (جلاء: دار
(بيروت: المطبعة الأميركية، ١٩٣٩م)
- * ابن فضل الله العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى (ت ٧٤٩/١٣٤٨م)
- ٧٧ - التعريف بالمصطفى الشريف، تحقيق: محمد حسين شمس الدين،
(بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨/١٩٨٨م)
- ٧٨ - مسالك الأبصار، القسم الخاص بملكية اليمن، تحقيق: نيس مزاد
ميد، (القاهرة: دار المعاصم، ١٩٧٤م).
- * ابن فهد، عز الدين عبد العزيز بن عمر (ت ٩٢٢/١٩١٦م)
- ٧٩ - هياة الحرام بأخبار سلطنة البلد الحرام، تحقيق: فهم محمد
شنتوت، (مكة المكرمة: مركز بحوث التراث الإسلامي، جامعة أم
القري، ١٤٠٩/١٩٨٨م)
- * ابن فهد، المحم عمر بن محمد (ت ٨٨٨/١٤٨٠م)

- ٨٠ - إنعاش الوري بأخبار أم القري، ج ٣، تحقيق: فهم محمد
شنتوت، (مكة المكرمة: مركز بحوث التراث الإسلامي، جامعة أم
القري، د.ت)
- ٨١ - معجم الشيوخ، تحقيق: محمد الزهراني، (الرياض: دار البصرة،
١٤٠٦/١٩٨٦م).
- * العبرور أبادي، محمد إثنين محمد بن يعقوب، (ت ٨١٧/١٤١٤م)
- ٨٢ - القاموس المحيط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦/١٩٩٦م)
- * الثاقبي، إبراهيم بن عبد الله (لقرن التاسع الهجري/ الخامس
عشر الميلادي)
- ٨٣ - مناقب ابن عربي، تحقيق: صلاح الدين المنجد، (بيروت: مؤسسة
لثروت، ١٣٧٩/١٩٥٩م)
- * ابن دعي شهاب أحمد بن محمد (ت ٨٥١/١٤٤٧م)
- ٨٤ - طبقات الشافعية، تحقيق: محافظ عبد العظيم عائد، (حيدر أباد
لذكر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٤٠٥/١٩٨٥م)
- * القلقشندي، أحمد بن علي (ت ٨٨٣/١٤١٨م)
- ٨٥ - صبح لأحسن في صناعة الإنشاء، (بيروت: دار الكتب العلمية،
١٩٨٧م)
- * الكندي، محمد بن شاذل (ت ٧٦٤/١٣٦٢م)
- ٨٦ - فوات الوفيات والنبيل عليها، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت: دار
صادق، ١٩٧٣م).
- * ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل (ت ٧٧٤/١٣٧٣م)
- ٨٧ - البداية والنهاية، تحقيق: أحمد أبو محم، وآخرون، (القاهرة: دار
الكتب، ١٤٠٨/١٩٨٨م)
- ٨٨ - تفسير القرآن العظيم، ط ٢، (بيروت: دار المعرف، ١٤٠٨/١٤٠٨م)

- ٨٩ - * السوردي، أبو الحسن علي بن محمد (ت ١٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م)
الأحكام السلطانية والولايات الدينية، تحقيق: عبد الله بن عبد
الرحمن المحمدي، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م).
- ٩٠ - الحارثي الكبير، تحقيق: علي بن محمد عوض، هادق أحمد عبد
الموجود، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م)
- * بن مجاور، جمال الدين أبي الصبح يوسف بن يعقوب (ت بعد
١٢٢٩م/ ١٢٢٩م)
- ٩١ - صفه بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المعروف بتاريخ المستنصر،
عني بنصحيحة، أرسكر لوفرس، ط ١، (بيروت: منشورات
الهيئة، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٦م)
- * لمعلاني، عبد الفتاح بن محمد بن علي (العشر الهجري؛
السادس عشر ميلادي)
- ٩٢ - كتاب مرآة المعترف في فضل جبل صبر، حصة، تعليق: محمد بن
عبيد الأكو، (بغداد: لمعة الفتى للطباعة والنشر، ١٤٠٤هـ/
١٩٨٤م)
- * سطر، لوسيني، يوسف بن عمر (ت ٦٩٤هـ/ ١٣٩٤م)
- ٩٣ - المخترع في فنون من الصنع، دراسة وتحقيق: محمد عيسى
صالحية، (الكويت: مؤسسة الشراع العربي للنشر والتوزيع،
١٩٨٩م)
- * بن المقرئ، شرف الدين إسماعيل بن أبي بكر (ت ٨٣٧هـ/
١٤٣٣م).
- ٩٤ - حيوان بن الحقرئ، عني بطبعه ونشره: عبد الله بن إبراهيم
الأنصاري، (الدرعة: دار إحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٦هـ/
١٩٨٦م)
- ٩٥ - شرح الفريدة الجامعة للمعاني الرائعة، تحقيق: عبد الرحمن عبد
الله الحصري، (بغداد: وزارة الإعلام والثقافة، ١٤٠٦هـ/
١٩٨٦م)

- ٩٦ - حيوان الشرف الوافي، تحقيق: عبد الله إبراهيم الأنصاري،
(بيروت: المكتبة العصرية، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م).
- * الحفري، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م).
- ٩٧ - لإمام باخيار من بأرض الحبشة من ملوك الإسلام، (بغداد:
د ١٨٩٥م)
- ٩٨ - دور العقود العريضة في تراجم الأعيان المفيدة، تحقيق: محمد كمال
الدين عز الدين، (بيروت: دار عالم الكتب، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م)
- ٩٩ - دور العقود القريبة في تراجم الأعيان المفيدة، قطعة منه، تحقيق:
عبد الله درويش عني، محمد المصري، (دمشق: وزارة الثقافة،
د ١٩٩٥م)
- ١٠٠ - الذهب المصنوع في ذكر من خرج من العمارة والملوك، تحقيق:
ج ١، (القاهرة: مكتبة الحديث، ١٩٨٥م)
- ١٠١ - السلوك لمعرفة دول الملوك، ج ١ - ٣، تحقيق: محمد مصطفى
يونس، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٩٦هـ/ ١٩٨٦م)
- ج ٣، تحقيق: محمد عبد الفتاح عاشور، (القاهرة: دار الفكر،
١٩٧١م - ١٩٧٢م)
- ١٠٢ - الجواهر والاعتبار بذكر الخطوط والآثار، المعروف بخط
المليزي، ط ١، (القاهرة: مكتبة جامعة القاهرة، ١٩٨٧م)
- ١٠٣ - الملوك الكبير، تحقيق: محمد المملوك، (بيروت: دار الغرب
الإسلامي، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م)
- * ابن ماتي، أسعد (ت ٦٠٦هـ/ ١٣٠٩م)
- ١٠٤ - قوانين النوايين، جمع وتحقيق: عزيز سوريان عطية، (القاهرة:
مكتبة مدبولي، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م)
- ١٠٥ - من فيول المير للمعني والحسيني، تحقيق: محمد رشاد
لمطلب، (الكويت: وزارة الإرشاد والأندية، د ١٩٩١م)
- * ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ١٠١١هـ/ ١٣١١م)

١٠٦ - لسان العرب المحيط، أعدد بنامه على الحرف لأول من الكلمة.
يوسف خياط، بدم مرعشي، (بيروت: دار نعان العرب،
١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)

• الموصني، موسى بن حزن (ت: ٦٩٩هـ/١٢٩٩م)

١٠٧ - الجرد الموشى في صناعة الإنشاء، تحقيق: صاف سيد صبره،
(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

• مؤلف مجهول (ت. حوالي ٨٤٠هـ/١٤٣٦م).

١٠٨ - تاريخ الدولة الرسولية في اليمن، تحقيق: عبد الله محمد الجشي،
(صماء: دار النجيل، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م).

• تائبسي، عثمان بن إبراهيم (ت: ٦٨٤هـ/١٢٨٦م)

١٠٩ - كتاب مع القوانين المضية في دواوين السيار المصرية، (القاهرة،
مكتبة الثقافة الدينية، د.ت.).

١١٠ - النوبات قصائد من شعر أجربة العربية في القرون ٩،
١٠، ١١، ١٢، ١٣، دراسة وتحقيق: عبد الله بن محمد أبو داهش،
(جنت: دار المعلم، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م)

• الهادي، الحسب بن أحمد (لغز الرابع الهجري)، القرون العاشر
لميلادي)

١١١ - الإكليل، تحقيق: محمد بن علي الأكوج، (الأجزاء: ١، ٢، ٣، ٤،
(بيروت: منشورات الملية، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م)

الجزء العاشر، (صماء: مكتبة البحر، حدود، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)

١١٢ - صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد بن علي الأكوج، (صماء،
مكتبة الإرشاد، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)

• من واصل، جمال الدين محمد بن سالم (ت: ٦٩٧هـ/١٢٩٧م).

١١٣ - معراج الكروب في أخبار بني أيوب، تحقيق: جمال الدين الشيال،
(القاهرة: مطبوعات دار أحياء التراث القديم، وزارة معارف
المصرية، ١٩٥٣م)

• الناصري، عبد الله أسعد (ت: ٧٦٨هـ/١٣٦٦م)

١١٤ - مرآة لجنان، ط ٢، (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، ١٤١٣هـ/
١٩٩٣م)

• يحيى بن الحسين (ت: ١١٠٠هـ/١٦٨٨م)

١١٥ - نهاية الأمان في أخبار القطر اليمني، تحقيق: سعيد عبد الفتاح
عاشور، ترجمة: محمد مصطفى وردة، (القاهرة: دار الكتاب
عربي، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م).

• أبو يونس، محمد بن الحسين (ت: ٤٥٨هـ، ١٠٦٥م)

١١٦ - الأحكام السعدية، ط ٢، (القاهرة: مطبعة مصطفى الحلبي،
١٣٨٦هـ/١٩٦٦م)

• أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم (ت: ١٨٦هـ/٧٩٨م)

١١٧ - كتاب الخراج، تحقيق: محمد إبراهيم لسان، (القاهرة: دار
الاحكام، ١٩٨١م)

ثانياً: المراجع العربية الحديثة

١ - الكتب:

• إبراهيم، محمد كرم.

١١٨ - التواريخ الصحفية لمدينة زيد في اليمن: دراسة في مصادرها
ومصادرها وأسس تأليفها، (بصرة: منشورات مركز دراسات
البحر العربي، جامعة البصرة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)

١١٩ - هلن: دراسة في أحوالها السياسية والاقتصادية (٤٧٦ - ٦٢٦هـ/
١٠٨٣ - ١٢٢٨م)، (البصرة: مركز دراسات الخليج العربي،
جامعة البصرة، ١٩٨٥م)

• أحمد، حسن خصيري

١٢٠ - قيام الدولة الزيدية في اليمن، (القاهرة: مكتبة مديوني، ١٩٩٦م)

• أحمد، محمد عبد الله

- ١٢١ - الأيوبيون في اليمن مع ملحق في تاريخ اليمن الإسلامي إلى عصرهم، (الإسكندرية: الهيئة المصرية العامة للكتاب، فرع الإسكندرية، ١٩٨٠م)
- ١٢٢ - البحر الأحمر والمحاولات البرتغالية الأولى للسيطرة عليه: نصوح جديدة مستخلصة من مشاهدات المؤرخ اليمني بالمغربة كما سجلها في مخطوط اقلادة النجدة، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠م)
- ١٢٣ - يسو رسول ويتو طاهر، وحلقات اليمن الخارجية في عهدهما، (الإسكندرية: الهيئة المصرية العامة للكتاب، فرع الإسكندرية، ١٩٨٠م)
- ١٢٤ - أضواء جديدة على إحياء الخلافة العباسية، (القاهرة: د. د.، ١٩٨٧م)
- الدكتور، إسماعيل بن علي
- ١٢٥ - أهراف وتفايد حكام اليمن في العصر الإسلامي، (بيروت: دار غرب الإسلامي، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م)
- ١٢٦ - البندان الهجائية عند ياقوت الحموي، ط ١، (بيروت: مؤسسة برقة، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)
- ١٢٧ - زينية: نشأتها ومعتقداتها، ط ١، (دمشق: دار الفكر، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م)
- ١٢٨ - عجم العلم ومعالله في اليمن، (دمشق: دار الفكر، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م)
- ١٢٩ - لمدارس الإسلامية في اليمن، ط ١، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م)
- مير، محمد
- ١٣٠ - لأواقف والحياة الاجتماعية في مصر، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٥م)
- ياكور، عمر سالم

- ٣٠ - الإسلام والتخلي انتصوري في شرق إفريقيا، (مكة المكرمة: معهد لبحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جدة: أم القرى، ١٤١٧هـ)
- باحان، محمد بن علي بن موسى بن زاذن
- ١٣١ - جواهر تاريخ الأحقاب، مراجعة وتقديم: حسن جاد حسن، تصحيح: محمد عبد الله الفيلوي، (القاهرة: مطبعة المجلد الجديد، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م)
- انبشا، حسن
- ١٣٣ - الألقاب الإسلامية في لتاريخ والوثائق والأثار، (القاهرة: انداد لية نشر والتوزيع، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م)
- باقسي، عائشة بنت عبد الله
- ١٣٤ - بلاد البحار في العصر الأيوبي، ٥٦٧ - ٦٤٨هـ/ ١١٧١ - ١٢٥١ م. (مكة المكرمة: نادي مكة الثقافي، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م)
- سوري، إبراهيم
- ١٣٥ - شاة التصوف الإسلامي، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٩م)
- بكرة، عبد الرحمن
- ١٣٦ - كواكب هجينة في سماء الإسلام، (بيروت: دار الفكر لمصر، دمشق: دار الفكر، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م)
- حلي، محمد فديل
- ١٣٧ - تعريف مصطلحات صبح الأضنى، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٣م)
- لكري، صلاح عبد الله
- ١٣٨ - تاريخ حضرموت السياسي، ج ١، ط ٢، (دمشق: مكتبة ومطبعة مصطفى السيد، ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م)
- بوران، جيل وأخرون
- ١٣٩ - موجز تاريخ الصين، (دمشق: دار دمشق لمصبعة ونشر، بكين: دار انعام لأحية، ١٩٨٣م)

* الجراحي، عبد الله بن عبد الكريم

١٤٠ - لمقتطف من تاريخ اليمن، ط ٧، (بيروت: منشورات المعاصر
للمعديت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)

* النجدي، سمعان سعيد

١٤١ - موجز التاريخ السياسي القديم لجيوب شبه الجزيرة العربية اليمن
القديم، (ريد: دار الكندي للنشر والتوزيع ١٩٩٦م)

* لعل، صديق

١٤٢ - تاريخ حضرموت، (جدة: مكتبة الإرشاد، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م).

* الحشوي، عبد الله محمد

١٤٣ - حكام اليمن المؤتمرون المعتمدون، (بيروت: دار الفرقان للتراث،
١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)

١٤٤ - حياة الأدب اليمني في عصر بني رسول، ط ٧، (صنعاء: منشورات
وزارة الإعلام والثقافة، ١٩٨٠م)

١٤٥ - الصوفية وانعقادها في اليمن، (القاهرة: مطبعة دار نشر الثقافة،
توزيع مكتبة الجيل الجديد، صعدة، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)

١٤٦ - مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، (بيروت: المكتبة المعاصرة،
١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م)

١٤٧ - معجم النساء اليمنيات، (صنعاء: دار المحكمة البنية، ١٤٠٩هـ/
١٩٨٨م)

* الحنجري، محمد بن أحمد

١٤٨ - مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق: إسماعيل بن علي، (الكرخ،
صعدة: وزارة الإعلام والثقافة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

* أحمد، عبد الله عبد السلام

١٤٩ - ملحة حير اليمنية: تاريخها وأثارها الأدبية، (قاهرة: دار أدبي
العربية، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م)

* الحارثي، محمد يحيى

١٥٠ - التاريخ العام لليمن، (بيروت: منشورات المدينة، ١٤٠٧هـ/
١٩٨٦م)

* الحرجي، محمد عيسى

١٥١ - معالم الثغور السياسي في دولة بني نجاح باليمن وصلواتهم
بالصليبيين، (الكويت: دار النظم، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

* حسي، عيسى إبراهيم

١٥٢ - تاريخ الممالك البحرية، ط ٧، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية
١٩٦٧م)

* حسين، جميل حرب محمود

١٥٣ - الحجاز واليمن في العصر الأيوبي، (جدة: نهضة للنشر، ١٤٠٥هـ/
١٩٨٤م)

* حوراني، جورج نضور

١٥٤ - العرب والملاح في المحيط الهندي في العصور القديمة والائل
القرون الوسطى، ترجمة: السيد يعقوب بكر، (القاهرة: مكتبة
لأحمر المصري، ١٩٥٨م)

* الحبيب، مصطفى عبد الكريم

١٥٥ - معجم المصطلحات والألفاظ التاريخية، (بيروت: مؤسسة روضة
١٤١٦هـ/١٩٩٦م)

* حميد، رجب حميد

١٥٦ - القوم المخزفية اليمنية في العصر الإسلامي، (القاهرة: دار
مصرية للدراسة، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)

* حش، حاشي

١٥٧ - إدارة في العصر لأيوبي، دمشق: دار فكر، ١٩٨٠م)

* حلال، أحمد زكي

١٥٨ - أمراء نيلك الحرام، (بيروت: دار النهضة للنشر، د ت)
لدوري، عبد العزيز

١٤٩ - مقدمة في التاريخ الاقتصادي العربي، ط ٥، (بيروت: دار الطليعة، ١٩٨٧م)

* ريج، حسين محمد.

١٦٠ - النظم المالية في مصر زمن الأيوبيين، (القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٦٤م)

* ريد، روبرت.

١٦١ - الإسلام في أنيوليا في العصور الوسطى، (القاهرة: دار المعرفة، ١٩٦٤م)

* الرئيس، محمد ش. الدين

١٦٢ - الخراج والنظم المالية للدولة الإسلامية، ط ٤ (القاهرة: دار أنصار، ١٩٧٧م)

* ريد، محمد محمد (ت ١٣٨١هـ / ١٩٦١م).

١٦٣ - أئمة اليمن، (تمز: المطبعة الحسنية، ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م)

١٦٤ - تاريخ الزيدية، المعروف بإتحاف المهتمين بذكر الأئمة المحبوبين ومن قام باليمن الميمون، تحقيق محمد ربهيم، (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٩٨م)

* الرهري، شبيب الله بن محمد

١٦٥ - استغاثات وإدارتها في الدولة العباسية، (مكة المكرمة: مكتبة الطالب الجامعي، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م)

١٦٦ - أسعار المواد الغذائية بمكة المكرمة خلال الفترة (٦٤٨ - ٩٢٣هـ / ١٢٥٠ - ١٥١٧ م)، (مكة المكرمة: معهد بحوث التنمية وحيث التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، ١٤١١هـ / ١٩٩١م)

* رهمري، صيف الله بن يحيى، - قديم، طلال حميد

١٦٧ - وثائق تعليمية من عصر الدولة الرسولية: وثيقتا مدرسة السلطان الأشرف (ت ٨٠٣هـ / ١٤٠٠م) والسلطان الظاهر (ت ٨٤٦هـ / ١٤٣٩م)، (مكة المكرمة: مطابع بشار، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م)

* أبو زهر، محمد

١٦٨ - بن حنبل: حياته وعصره، كرايه وقلعه، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م)

* ويتوك، عادل

١٦٩ - العلاقات الاقتصادية بين الشرق والغرب في العصور الوسطى، (دمشق: دار دمشق، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م)

* أبو زيد، طه أحمد

١٧٠ - سماهيل المقرئ: حياته وعصره، (صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني، بيروت: دار الأدب، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م)

* زيد، علي محمد

١٧١ - تيارات معتزلة اليمن في القرن السادس الهجري، (صنعاء: المركز القومي للدراسات اليمنية، ١٩٩٧م).

* زولمير، حمد بن عبد

١٧٢ - الأوصاع السياسية والعلاقات لحاجية بمنطقة حاران (المخلاف سليمان) في العصور الإسلامية الوسطى، (الرياض: مطبع بوردن، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م)

* زيد، محمد

١٧٣ - فقه سنة، ط ٢٠ (رياض: مكتبة مبارك، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م)

* زيد، سيد عبد الرحمن العناني، أحمد محمد

١٧٤ - تاريخ البحرية الإسلامية في مصر والحمام، (الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٩٣م)

* السامري، حسان لمين قورم

١٧٥ - المؤسسات الإدارية في الدولة العباسية، ٢٤٧ - ٣٣٤هـ / ٨٦١ - ٩٤٥م (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م)

* سحر، محمد عثمان

١٧٦ - أحكام الخراج في الفقه الإسلامي، (الكويت: دار الأرم،

١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)

• السليمان، علي بن حسين

١٧٧ - العلاقات العجائية المصرية زمن سلاطين المماليك، (القاهرة: د

١٥/١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)

• الساعي، حسين بن أحمد

١٧٨ - معالم الآثار اليمنية، (صعدة: مركز الدراسات والبحوث اليمنية،

١٩٨٠م)

• سيد، أمين عزاد

١٧٩ - تاريخ المذاهب الدينية في اليمن حتى نهاية القرن السادس الهجري،

(القاهرة: دار المصرية للدراسات، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)

١٨٠ - مصادر تاريخ اليمن في العصر الإسلامي، (القاهرة: دار

مصري للآثار، ١٩٧٤م)

• الشامي، محمد أحمد

١٨١ - تاريخ اليمن الفكري في العصر العباسي، (بيروت: دار ثنائيات،

١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)

• ش. ر.، محمد محمد

١٨٢ - السلاطين في المشرق العربي، المماليك، ٦٤٨ - ٩٢٣هـ/١٣٥٠ -

١٥١٧م، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٩٤م)

• الشرجي، قائد

١٨٣ - الشرائع الاجتماعية التقليدية في المجتمع اليمني، (صعدة: مركز

الدراسات والبحوث اليمنية، بيروت: دار الحديث، ١٤٠٦هـ/

١٩٨٦م)

١٨٤ - القرية والدولة في المجتمع اليمني، (بيروت: دار الشؤون،

١٩٩٠م)

• شرف الدين، أحمد حسين

١٨٥ - تاريخ الفكر الإسلامي في اليمن، الزيدية الشافعية، الإسماعيلية،

ط ١، (الرياض: مطابع المزدحم، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)

١٨٦ - اليمن عبر التاريخ، ط ٥، (الرياض: مطابع المزدحم، ط ١،

١٤١٠هـ/١٩٩٠م)

• الشاذلي، عبد الله بن عبد الوهاب الحجاوي

١٨٧ - اليمن: الإنسان والحضارة، ط ٣، (صعدة: منشور، لصديقه،

١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)

• شهاب، حسن صالح

١٨٨ - ضوء على تاريخ اليمن البحري، ط ٢، (بيروت: دار العودة،

١٩٨١م)

١٨٩ - عدن فرقة اليمن، (صعدة: مركز الدراسات والبحوث اليمنية،

١٤١٠هـ/١٩٩٠م)

• شيبه، مصطفى عبد الله

١٩٠ - مدخل إلى العمارة والعنصر الإسلامية في جمهورية اليمن،

(القاهرة: وكالة نكسيس لدراساته والتجديد المعماري، ١٤٠٨هـ/

١٩٨٧م)

• دي شير، ليد

١٩١ - محمد لألفاظ العربية المعربة، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٠م)

• صابحة محمد علي، فتح، عبد الله

١٩٢ - فهرس مخطوطات الفلاحة - لسانت - اسبانيا والري، (لوكوت

المجلس الوطني للدراسات والبحوث، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)

• صبيح، أحمد محمود

١٩٣ - الزيدية، ط ٢، (القاهرة: البرهان للإعلام العربي، ١٤٠٤هـ/

١٩٨٤م)

• الصبي، بدر الدين حي

١٩٤ - تاريخ المسلمين في الصين في الماضي والحاضر، (طرابلس

د.د.د. - الإشراف للطباعة والنشر، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)

١٩٥ - العلاقات بين العرب والصين، (قاهرة: مكتبة النهضة المصرية،

١٣٧٠هـ/١٩٥٠م)

* ضومط، بطون حبل

١٩٦ - الدولة المملوكية: لتاريخ السياسي والاقتصادي، والمسكري،
(بيروت: دار الحداثة، ١٩٨٠م).

* صرحان، إبراهيم صبي

١٩٧ - مصر في عصر دولة المماليك الجراكسة، (لقاهرة: مكتبة النهضة
لمصرية ١٩٩٠م).

١٩٨ - انظم الإنفاضة في الشرق الأوسط في المصور النسخي، (لقاهرة
وزارة الثقافة، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م)

* القاهري، محمد محسن.

١٩٩ - الدور السياسي للقبيلة في اليمن، ١٩٦٢ - ١٩٩٠م، (القاهرة
مكتبة مدبولي، ١٩٩٦م)

* عاصم، عبد الحميد

٢٠٠ بين القبيلة ولعرب، (القاهرة: دار ال، ١٩٤٧م)

* عاشور، سعيد عبد الفتاح

٢٠١ - الأيوبيون والمماليك في مصر والقدم، (القاهرة: دار النهضة
العربية، ١٩٩٦م)

* عبد الحليم، رجب محمد

٢٠٢ - العلاقات السياسية بين مسلمي الريف ونصارى النجدة في المصور
الوسطى، (لقاهرة: دار النهضة العربية، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

* عبد الفتاح، عارف

٢٠٣ - تاريخ أمراء مكة المكرمة من ٥٨ - ١٣٤٤هـ (دمشق: دار النهضة
العربية، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م)

* عبد المنعم، صبحي

٢٠٤ - نقي الدين القاسي، والد المؤرخين البحاريين، (لقاهرة: العربي
نشر والتوزيع، ١٩٩٧م).

* العبدلي، أحمد فهد

٢٠٥ - عملية الزمن في أخبار مموك نصح وهدن، ص ٢٠ (بيروت: دار
العودة، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م)

* الميرفتي، محمد بن ناصر.

٢٠٦ - فاحل أسوار لصيص، رحلة وحديث في شؤون المسلمين،
(تريبلي مطابع القرزوق، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م)

* مرسى، حبيب بن أحمد

٢٠٧ - بلوغ المرام في شرح منك المحتوم، ح ٢٠، لأب أستاذ مري
لكريلي، (لقاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٠م)

* عري، محمد صبي

٢٠٨ - العبة السياسية ومظهر الحضارة في اليمن في العصر الأيوبي،
(جدة: دار المسني، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م)

* عطية، عبد حمد

٢٠٩ - القاصوس الإسلامي، (لقاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٣٨٣ -
١٣٩٩هـ/ ١٩٦٣ - ١٩٧٩م)

* أهليلي، محمد بن أحمد

٢١٠ - تاريخ المخلات السليماني، ص ٣، (جدارا: شركة الأهليلي،
١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م)

٢١١ - التصوف في تهامة ط ٢، (جدة: دار البلاد السعودية، ٢٠٠٢م)

٢١٢ - المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية المخلات السليماني، ط
٣، (جدة: شركة الأهليلي وشركاه، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م)

* لعري، حسين عبد الله

٢١٣ - الأمراء العبدلي والمماليك في اليمن، (بيروت: دار الفكر السعدي،
١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م)

٢١٤ - الحضارة الإسلامية في اليمن، (منشورات المنظمة الإسلامية للثقافة
والعلوم، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)

* العمري، حسين عبد الله وأخوه -

٢١٥ - في صفة بلاد البحر عبر العصور من القرن السابع قبل الميلاد إلى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، (بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م)

* أبو حبيب، فضل علي أحمد -

٢١٦ - البنية القبلية في اليمن بين الاستمرار والتغير، (دمشق: مطبعة الكتب العربي، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٥م)

٢١٧ - العقيدة والدولة في اليمن، (القاهرة: دار المنارة، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م)

* حميد، قاسم -

٢١٨ - تاريخ التصوف في الإسلام، ترجمة: صادق مشاء، مراجعة: أحمد ناجي نفيسي، محمد مصطفى حلمي، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٢م)

* سري، د. يحيى -

٢١٩ - لإسلام والحديث عبر التاريخ، (القاهرة: شركة لصناعة اعمية المتحدة د.ت)

* النقي، عصام الدين عبد الرؤوف -

٢٢٠ - ابيس في ظل الإسلام: من لجره حتى قيام دولة بني رسول، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨١م)

* فهمي، نعيم زكي -

٢٢١ - طرق التجارة الدولية ومعطائها بين الشرق والغرب، (القاهرة: هيئة المصرية العامة للتكتيد، ١٩٧٣م)

* الكبسي، محمد بن إسماعيل -

٢٢٢ - البطائف اسنية في أخبار لممالك اليمنية، نشر بمعية: عبد الله بن محمد بن عبد الله الكبسي، (القاهرة: مطبعة السعادة، ١٩٨٤م)

* قحانة، عمر رضا -

٢٢٣ - معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ط ١، (بيروت: مؤسسة بركة، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م)

* تكروي، إبراهيم سليمان -

٢٢٤ - نظام الوزارة في العصر العباسي الأول، ط ٢، (الإسكندرية: مؤسسة شيبان للدراسة، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م)

* كبدل، محمود -

٢٢٥ - اليمن شماله وجنوبه، (روت: دار بيروت، ١٩٦٨م)

* لكهلي، محمد محمد الحاج حسن -

٢٢٦ - لإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى وأثره في الفكر الإسلامي سياسياً وعقائلياً، (صنعاء: دار الحكمة اليمنية، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م)

* لكندي، سام بن محمد -

٢٢٧ - تاريخ حضرموت المسمى بالمدة بحيلة بحامة توارينغ قديمة وحديثة، تحقيق: عبد الله محمد الجشي، (صنعاء: مكتبة الإرشاد، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م)

* لقمان، حمزة عبي -

٢٢٨ - تاريخ القذافي اليمنية، ثمره الأول، (صنعاء: دار الحكمة، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م)

* ماجد، عبد الصمد -

٢٢٩ - نظم دولة سلاطين المماليك ورسومهم في مصر: دراسة شاملة للنظم السياسية، الجزء الأول، ط ٢، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٩م) الجزء الثاني، ط ١ (١٩٦٧م)

* ماهر، سعاد -

٢٣٠ - نحرية في مصر إسلامية وأثارها الثقافية، (القاهرة: دار الكتب العربي طباعة والنشر، ١٩٦٧م)

* محمود، حسن سليمان -

٢٣١ - تاريخ اليمن السياسي في العصر الإسلامي، (بغداد: لمجمع علمي عربي، ١٩٦٩م)

• مروة، محمود محمد

٢٣٢ - تاريخ الفرق الإسلامية، (مكة المكرمة: مكتبة تجارية، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٢م)

• السحمر، إبراهيم

٢٣٣ - معجم المدن والقبائل اليمنية. (صنعاء: دار الكلمة، ١٩٨٥م)

• مهرا، محمد يومي

٢٣٤ - دراسات في تاريخ العرب القديم، ط ٣، (بريد: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م)

• موريل، رشيد

٢٣٥ - لأحوال السياسة والاقتصادية بمكة في العصر المملوكي، (بريد: عمدة شؤن مكتبات، جامعة الملك سعود، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م)

٢٣٦ - الموسوعة اليمنية، (صنعاء: مؤسسة تعريب ثقافية، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٢م)

• محيي، دؤيب

٢٣٧ - السفر الإسلامية على حروف المعجم، (الإكندرية: جامعة (الأكاديمية، ١٩٧٤م)

• غره، محمد عبد الله

٢٣٨ - انتشار الإسلام في شرقي إفريقيا ومناهضة غرب له، (الرياض: دار سريح للنشر، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م)

• حمد، محمد بن عبد الله

٢٣٩ - صليحيون وحركة إصلاحية في اليمن (١٩٥٨-١٩٦٠)، (بيروت: مكتبة لامية، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م)

• هتس، داتز

٢٤٠ - انكاييل والأوزان الإسلامية وما يندلها في النظام المتري، ترجمة كامل العسلي، ط ٢، (عمان: مؤسسة الألفية، ٢٠٠١م)

• الهيلة، محمد احب

٢٤١ - التاريخ والمؤرخون بمكة من القرن الثالث الهجري إلى القرن الثالث عشر، جمع وعرض وتعليق، (د. م. د. مؤسسة الفرقان التراث الإسلامي، فرع موسوعة مكة المكرمة، ١٩٩٤م)

• الرشي، عبد الواسع بن يحيى

٢٤٢ - تاريخ اليمن، المسمى لرجة الهموم والحدوث في حوادث وتاريخ اليمن، ط ٤، (صنعاء: الدار اليمنية للنشر والتوزيع، ١٤٠٤هـ/ ١٩٩٤م)

• الرشي، حسين بن علي

٢٤٣ - اليمن الكبرى - كتاب جغرافي جيولوجي تاريخي، ج ١، ٢، (صنعاء: مكتبة الإرشاد، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م)

٢ - الرسائل الجامعية.

• الأشرف، مرسوني، إسماعيل بن عباس

٢٤٤ - فاكهة الزمن ومفاكهة الآداب واللمن في أخبار من ملك اليمن على أثر التباينة ملوك العصر والناس: الباب الرابع، دراسة وتحقيق علي حسن علي عمر - رسالة مكملة منطلقات الحاضر - على روحه - رسالة: ر غير منشورة، دار - كلية، لأدب، جامعة اليرموك، (١٩٩٧م)

• عام - محمد، ماسم بكر

٢٤٥ - صلة لمولة لتيمورية بالعالم الإسلامي في عهد تيمورلنك، رسالة دكتوراه غير منشورة، (مكة المكرمة: قسم الدراسات الطب تاريخية ولحسانية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م)

• التويم، يوسف حمد

٢٤٦ - نجاة مصر في البحر الأحمر في عصر اسماعيل الجراكسة، ٧٨٤ -

٩٢٣هـ/ ١٣٨٢ - ١٣٧١هـ، رسالة مكملة لمتطلبات درجة الماجستير
غير منشورة، (جدة: قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية،
جامعة الملك عبد العزيز، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م)

• جلال، أمية حسين

٢١٧ - علاقة سلاطين بني رسول بالحجاز، ٦٣٠ - ٨٥٥هـ، رسالة ماجستير
غير منشورة، (مكة المكرمة: جامعة الملك عبد العزيز، أم
نقري، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨١م)

• حسين، علي بن علي أحمد

٢٤٨ - حياة علمية في مليحة عمر وأعمالها في عصر الدولة الرسولية،
٩٦٦ - ٨٥٨هـ/ ١٣٦٨ - ١٤٥٤م، رسالة ماجستير غير منشورة،
مكة المكرمة: قسم الدراسات العليا لتاريخية وأحفاية، كبة
شروعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، ١٤١٤هـ/
١٩٩٤م)

• "المغ"، من "د. محمد

٢٤٩ - تقي الدين العاسي ومنهجه في تدوين التاريخ، رسالة دكتوراه غير
منشورة، (الرياض: قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة
(دمم محمد بن سعود، الإسلامية، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م)

• الراشد، عبد الله بن إبراهيم

٢٥٠ - منشآت لمعمارية الرسولية في اليمن: دراسة تاريخية حضارية،
رسالة مكملة لمتطلبات درجة الماجستير غير منشورة، (الرياض:
قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٤١٢هـ/
١٩٩٢م)

• الزهراني، محمد حذفي

٢٥١ - الحجاز في عهد الشريف حسن بن عجلان: دراسة في الأحوال
لسياسية والاقتصادية، ٧٩٧ - ٨٢٩هـ/ ١٣٩٤ - ١٤٢٥م، رسالة
مكملة لمتطلبات درجة الماجستير غير منشورة، (جدة: قسم
لتاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز،
١٤١٢هـ/ ١٤١٣م)

• لزوم، هادي محمد محمد

٢٥٢ - دولة بني لحاج في اليمن: دراسة في الأحوال السياسية الداخلية
رسالة مكملة لمتطلبات درجة الماجستير غير منشورة، (الرياض:
قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٤٠٦هـ/
١٤٠٧هـ)

• ساجان، حبيب عبد الله بن هني

٢٥٣ - العلاقات السياسية بين مصر والشام في عهد الملك العادل نور
لدين محمود زنكي (٥٤١ - ٥٦٩هـ/ ١١٤٧ - ١١٧٣م)، رسالة
ماجستير غير منشورة، (الرياض: كلية الآداب، ١٤١٠هـ/
١٩٩٠م)

• سروري، محمد عبد محمد

٢٥٤ - مظاهر الحضارة في الدول المظفة باليمن (من ٤٣٩هـ إلى ٦٦٦هـ/
١٠٤٧م إلى ١٢٢٨م)، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: قسم
تاريخ، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م)

• السيلوي، عبد العزيز راشد

٢٥٥ - لمدارس وأثرها على الحياة العلمية في اليمن في عصر الدولة
الرسولية، ٩٦٦ - ٨٥٨هـ/ ١٢٢٩ - ١٤٥٤م، رسالة ماجستير غير
منشورة، (الرياض: قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة
الإمام محمد بن سعود، الإسلامية، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م)

• الصبري، نوال حمزة

٢٥٦ - الجهاد الإسلامي في شرق إفريقيا في القرن الثامن الهجري/
السادس عشر الميلادي، رسالة دكتوراه غير منشورة، (مكة المكرمة:
قسم الدراسات العليا، ريفية وحضارة، كلية شريعة
والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م)

• الصبيح، قصير عني

٢٥٧ - مسكوكات بني رسول العنسية المحفوعة في مؤسسة النقد العربي

السعودي، رسالة مكملة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير غير منشورة، (الرياض) قسم الآثار والمتاحف، جامعة الملك سعود، ١٤١٨ - ١٤١٩هـ)

• العبادي، عبد الله قاسم حسن

٢٥٨ - الحياة العلمية في مدينة ريد في عهد الدولة الرسولية، ٦٦٦ - ٨٥٨هـ/١٢٧٨ - ١٤٥٤م، رسالة ماجستير غير منشورة، (مكة المكرمة) قسم الدراسات والبحوث التاريخية والحضارية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م)

• عبد المجيد، أسى من

٢٥٩ - انظم لإدرة والمائة ثلاث الشار في عصر دولة المماليك، ٦٦٨ - ٩٢٣هـ/١٢٥٠ - ١٥١٧م، رسالة مكملة لمتطلبات درجة الماجستير، (جدة) قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)

• العيسى، عبد العزيز بن رشيد

٢٦٠ - التجارة والملاحة في البحر الأحمر في عصر المماليك، دراسة تاريخية، ٩٤٨ - ٩٢٣هـ/١٢٥٠ - ١٥١٧م، رسالة ماجستير غير منشورة (الرياض) قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة (مدن) محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٠هـ/١٩٨٠م)

• عيسى، محمد عبد الصبح

٢٦١ - الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في عهد دولة بني رسول باليمن، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة) كلية الآداب، ١٩٧٣م.

• العسلي، محمد بن علي بن سعيد

٢٦٢ - دراسة اقتصادية للإقطاع في الإسلام، رسالة ماجستير غير منشورة، (مكة المكرمة) شعب الاقتصاد الإسلامي، قسم الدراسات العليا للدراسات والبحوث، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، ١٤١١هـ)

• المدرك، حمزة ناصر

٢٦٣ - الحياة الاقتصادية في اليمن في عهد الدولة الرسولية، ٦٧٨ - ٨٥٨هـ/١٢٣٠ - ١٤٥٤م، رسالة دكتوراه غير منشورة، (مكة المكرمة) قسم الدراسات والبحوث التاريخية والحضارية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م).

• محمد، صلاح دهر

٢٦٤ - الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في دولة الأئمة الزيدية في اليمن، ٢٨٤ - ٨٥٨هـ/٨٩٧ - ١٤٥٤م، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة صنعاء)، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

• الخديجي، داود داود

٢٦٥ - الزهرة في اليمن في عصر الدولة الرسولية، ٩٢٦ - ٨٥٨هـ/١٢٢٩ - ١٤٥٤م، رسالة مكملة لمتطلبات درجة الماجستير، (الرياض) كلية الآداب، جامعة اليرموك، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)

• المسيل، شريفة بنت صالح

٢٦٦ - المحركات التجارية في الدولة المملوكية الثانية في الفترة ما بين ٧٨٤ - ٩٢٢هـ، رسالة ماجستير غير منشورة، (الرياض) كلية الآداب، ١٤١٩هـ/١٩٨٩م)

٣ - البحوث والمؤتمرات والندوات

• إبراهيم، محمد كرم

٢٦٧ - التجاذبات الأوربيين في تشجيع وحماية التجارة والتجار في ميناء عدن، ٥٦٩ - ٦٧٦هـ/١١٧٣ - ١٢٧٨م، مجلة الخليج العربي، جامعة البصرة، ص ٤٣٠ ع ٧ (١٩٨٨م)، مجلة التراث، مركز الدراسات والبحوث اليمني، فرع عدن، ع ٤ (رجب - رمضان ١٤١٢هـ/يناير - مارس ١٩٩٢م)

٢٦٨ - الإنجازات العمرانية لثاني بني أيوب في عدن: شمد بن عيسى كويتي والمعلم التكريتي، مجلة التراث، مركز الدراسات

والبحوث اليمنية، فرع عدن، ج ٥ (شوال - ذو الحجة ١٤١٦هـ /
بريل - يونيو ١٩٩٢م)

٢٦٩ - العلاقات التجارية بين عدن والهند خلال القرن السادس والسابع
هجريين، ثلثي عشر والثلاث عشر ميلاديين، مجلة المؤرخ
العربي، بغداد، ج ٢٣ (١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م)

✽ إسماعيل محمود

٢٧٠ - التاريخ في معالم الإسلام من منتصف القرن الخامس الهجري إلى
نور بعثته من الأدب العربي وواقع تاريخي، حوities كلية
لآداب، نجوية لحدثة عشره، جامعة الكويت (١٤١٠ -
١٤١١هـ / ١٩٨٩ - ١٩٩٠م)

✽ ذكي، سماعيل بن علي

٢٧١ - سحر جوي مؤرخ الأدب ومؤلفاته، مجلة العرب، الرياض، من
١٢، ج ٢ (رجب - شعب ١٣٩٧هـ / حزيران - آب ١٩٧٧م)

٢٧٢ - المحاماة عبر عهد الحجازيين المتأخرين، مجلة مجمع للغة
العربية الأرمينية، عمان، ج ٢٢ (جمادى الأولى - شوال ١٤١٧هـ /
كانون الثاني - حزيران ١٩٨٧م)

٢٧٣ - للمحامي اليمني في عهد بني رسول، مجلة المعصور، لندن، دار
التاريخ، مج ٧، ج ١ (رجب ١٤١٧هـ / يناير ١٩٩٢م)

✽ لاسي الباضي عبد الله بن حسن

٢٧٤ - تحقيقات ذوي القطن بمختصر أنباء اليمن، تحقيق الرافعي
إسماعيل الجرافي، معن المدة الثالث، مجلة كلية الآداب، جامعة
صنعاء، (ربيع الثاني ١٤٠٩هـ / مارس ١٩٨٦م)

✽ سكري، محمود ياسين

٢٧٥ - الأيوبيون في اليمن تاريخهم، ج ١ (١٣٦٠هـ / ١١٧٤ -
١٢٢٦م)، مجلة أدب ابراهيمي، جامعة الموصل، ج ١٢
(١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م).

✽ الحشوي، عبد الله محمد

٢٧٦ - ابن حجر العسقلاني في اليمن، مجلة العرب، الرياض، من ٢٠،
ج ١١ - ١٢ (الجمادى ١٤٠٦هـ / كانون الثاني - شباط ١٩٨٦م)
٢٧٧ - الحمدي وجهوده في ضبط لبلدان اليمنية، مجلة العرب،
الرياض، من ٢١، ج ٣ - ٤ (رمضان - شوال ١٤٠٦هـ / مايو - يونيو
١٩٨٦م)، ج ٩ - ١٠ (الربيع ١٤٠٧هـ / نوفمبر - ديسمبر
١٩٨٦م)

٢٧٨ - جهود بني الأحول في خدمة اللغة، مجلة العرب، الرياض، من
١٦، ج ٢ (ذو الحجة ١٣٩١هـ / ١٩٧٧م)

٢٧٩ - دور من الحياة الاقتصادية في التاريخ اليمني، مجلة الكلمة،
الرياض، من ٥١ - ٥٢ (١٩٧٩م)

٢٨٠ - النسبة إلى مواضع را من يمنية، مجلة العرب، الرياض، من ٨،
ج ٩ - ١٠ (الربيع ١٣٩٤هـ / مايو ١٩٧٤م)

٢٨١ - من جوت العام في الحوز، (علماء من - شر)، مجلة العرب،
الرياض، من ١٨، ج ٤ (شوال ١٣٩٣هـ - تشرين الثاني ١٩٧٣م)

✽ حريوت، محمد عبد الله

٢٨٢ - القطر في صدر الإسلام، مجلة دراسات تاريخية، جامعة
دمشق، من ٨، ج ٢٧ - ٢٨ (أيار - كانون الأول ١٩٨٧م)

٢٨٣ - مضاف في العصر الأموي، مجلة دراسات لغوية إنسانية،
الجامعة الأردنية، مج ١٦، ج ٣ (شعبان ١٤٠٩هـ / دار ١٩٨٩م)

✽ حنظل، ربيع حمد

٢٨٤ - أطر للمسؤوليات لرموز، مجلة إنكليل، صنعاء، من ٧،
(١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م)

✽ أبو دهش، عبد الله

٢٨٥ - من يوكير في اليمن تاريخهم، من القرن التاسع الهجري، مجلة
القبضة، الرياض، من ١٩، ج ٢٢٤ (صفر ١٤١٦هـ / يونيو
١٩٩٥م)

• فراج، أحمد سعيد

٢٨٦ - الإنشابات جديدة عن التحول في تجارة البحر الأحمر منذ مطلع القرن التاسع الهجري، مستخرج من المعاصرات العامة بجمعية المصرية للدراسات التاريخية للموسم الثقافي ١٩٦٧ - ١٩٦٨ م.
القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٦٨ م)

• سوري، هبة العزير

٢٨٧ - مشاة الإنشاع في المجموعات الإسلامية: مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، مج ٢٥ (١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م).

• ريدس، راهر

٢٨٨ - دواء - دراسة في... المجلة التاريخية لمصر: مج ٨ (سبتمبر ١٩٥٩ م)

٢٨٩ - شيلع، مجلة نهضة إفريقية: ع ٦٩ (سبتمبر ١٩٥٨ م)

• الربيعي، أحمد بن عمرو

٢٩٠ - الأشراف العمود (أمره المصطفى السليمان) وعلاقاتهم مع رسول في اليمن (١٢٢٨ هـ / ١٢٢٠ م - ٨٠٣ هـ / ١٤٠١ م)، مجلة المصوّر لشدة، دار المصباح، مج ١٦، ع ٢ (قو المجلد ١٤١١ هـ / يوليو ١٩٩٥ م)

٢٩١ - أضواء جديدة على تاريخ الأسرة العرسية من خلال غرض كوفية من مدافع الدين الأثري - جنوب مكة المكرمة، مجلة المصوّر لشدة، دار المصباح، مج ٦، ع ١ (جمادى الثانية ١٤١١ هـ / يناير ١٩٩١ م)

٢٩٢ - أبو جرد، حكيم حبي، وعلاقاتهم بخارجهم (١٠ هـ / ١٠٠٠ م)

٢٩٣ - مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، مج ١٥، ع ١ (١٩٨٨ هـ / ١٩٨٨ م)

٢٩٤ - أبو سيمان، حكيم المصطفى السليمان وعلاقاتهم بخارجهم بعد ١٠٠٢ هـ / ١٠٠٢ م - ١٢٢٦ هـ / ١٢٢٨ م - ١٢٢٨ هـ / ١٢٢٨ م، حواريات كلية الآداب، الحولية الثانية عشر، الرسالة الثالثة وسمو - جامعة الكويت (١٤١٢ - ١٤١٣ هـ / ١٩٩١ - ١٩٩٢ م)

٢٩٥ - حاكم سري (راجع من قننة) ودوره في العلاقات المصرية اليمنية في مكة، مجلة المصوّر لشدة، دار المصباح، مج ١٠، ع ١ (جمادى الأولى ١٤١٦ هـ / يناير ١٩٩٦ م)

٢٩٥ - أرقام رسولية مطعنة نقش عليها اسم الخليفة المستعصم بالله بعد وفاته دراسة في مغربها اليمني وطور سكها: مجلة المصوّر لشدة، جامعة الكويت، مج ٥ (١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م)

٢٩٦ - المصباح الإسلامية المنشورة في وادي حلي (ق ٣ - ٩ هـ / ١٠١٥ م)، حواريات كلية الآداب، الحولية السابعة، الرسالة التاسعة والثلاثون، جامعة الكويت (١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م)

• الشامي، فريدة عبد الأمير

٢٩٧ - إدارة بنك ربيع بغداد، ٤٧٦ - ٤٥٦٩ هـ، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ع ٢٦ (١٩٧٩ م).

• شيد، محمد سالم

٢٩٨ - قبيلة الرزق ومركزهم التاريخي، مجلة اليمن الجديد، صنعاء، وزارة الإعلام والثقافة، ص ١٦، ع ١٢ (ربيع الثاني ١٤١٨ هـ / ديسمبر ١٩٩٧ م)

• شهاب، حسن صالح

٢٩٩ - عهد في عهد رسول (الرسول)، مجلة التراث، مركز الدراسات والبحوث اليمني، فرع عدن، ع ٤ (١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م).

• سراج، محمد أمين

٣٠٠ - تيسر مع نه آل ربيع في عهد، مجلة المصباح العربي، بغداد، ع ١٤ (١٩٨٠ م)

٣٠١ - أبو سراج في زبدة، مجلة الفصحى، ص ٣، ع ١، ٢ (مارس، يونيو ١٩٧٧ م)

٣٠٢ - دولة الحواريات في اليمن - أبو سراج في زبدة، المجلة التاريخية لمصر، ع ٢٥ (١٩٧٨ م)

* صديقه، محمد - ١٤٠ هـ -

٣٠٣ - المؤثرات العربية والإسلامية في الحضنة، مجلة كلية الآداب للدراسات الإنسانية، جامعة أمبوط، ج ٢ (١٩٨٧م).

* طرس، رجب علم

٣٠٤ - الإسلام والمحدث الإسلام - حضنة في حصور ومعلم،
المجلة التاريخية المصرية، ج ٨ (١٩٥٩م)

٣٠٥ - الإقطاع أصوله وتطوره - دراسة مقارنة، مجلة تاريخ العرب والعالم، بيروت، ج ٢٥ (ذو الحجة ١٤٠٠هـ/نوفمبر ١٩٨٠م)، ص ٥ - ١٤، وع ٢٦ (محرم - صفر ١٤٠١هـ/ديسمبر ١٩٨٠م)، ص ٤٨ - ٥٨

* عاشور، سعد عبد رح

٣٠٦ - نفس أصواء جديدة على العلاقات بين مصر والحضنة في الحصور بوسط، مجلة لتاريخ المصرية، ج ١٤ (١٩٦٨م)

* العدوي، أحمد محار

٣٠٧ - تدريج الدولة بموسوية بنعيم وعلاقاتها بمصر، ٢٢٦ - ٨٥٨هـ/١٣٢٩ - ١٤٥٤م، مجلة الرسالة، القاهرة، ص ١٧، ج ٩٥٩ (صفر ١٣٦٩هـ/ديسمبر ١٩٤٩م)

* عبد الصمد، شاكرا محمود

٣٠٨ - التملك الأصل العبد العباسي العباسي مؤرخاً، مجلة المؤرخ العربي، بغداد، ج ٣ (١٩٧٩م)

٣٠٩ - البحث لأثر استعمار مصر وجهود تنقيتها، مجلة المؤرخ العربي، بغداد، ج ٨ (١٩٨٧م)

٣١٠ - مصر في مصائد وموارد التاريخي مؤرخ، مجلة المؤرخ العربي، بغداد، ص ١٢، ج ١٧ (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

* عتيد، شرفي عبد نقوي

٣١١ - بحارة محمد الهادي في حصار بلاد (سلامة)، ٢١ - ٩٠٤هـ

٣١١ - ١٤٩٨م - سلسلة هدم المعرفة، الكويت - مجلس التوثيق
١٤٠٠هـ/نفس ولاء، ج ١٥٩، (ذو الحجة ١٤١٠هـ/ربيع
١٩٩٠م)

* العتيبي، ر. ر. -

٣١٢ - الإفصاح في شرو لأوسد مد العرب التاسع حتى ثلث
عشر سلاوي دة مة رة، حويلت كبة لأدب، جامعة عين
شمس، ج ٤ (يناير ١٩٥٧م)

* عسوي، محمد بن عتي

٣١٣ - العلاقات مية بين الحيدو واليمن في عهد لأويس، مجلة
كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،
ج ٥ (١٤٠١هـ/١٩٨١م)

* عقيل، علي

٣١٤ - نسخة عن مخطوط حقة رمن في تاريخ مدات اليمن، سلامه
خير بن عبد رحمن، (أهد)، ٨٥٥ - ١٤٤٩م، مجلة المؤرخ
العربي، بغداد، الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب، ج ١٥
(١٩٨٠م)

* نصفي، محمد أحمد

٣١٥ - (عن تدريج الجنوب العربي، حمنة بحرية حرية بين عفار وعدل،
مجلة العرب، الربيع، ص ٢، ج ٣ (رمضان ١٣٨٧هـ/يون
لأول ١٩٦٧م)

* غانسكر، ر. ر. -

٣١٦ - (الثوة -)، (تربية واعلميه باستقويم المجنوب من قصري
رموب، مجلة دراسات بحثية، صمد، مركز الدراسات والبحوث
اليمني، ج ٢٠ (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)

* لومس، عطف

٣١٧ - (سرف ركسر العرب) وعاد من بكرت، بحث بحوثي حسي

السادس: «المجلة التاريخية المصرية» مج ٢٣ (١٩٥٩م).

* القيسي، نوري حمودي.

٣١٨ - «المسجد النبوي» فيمن تولى اليمن من الملوك ونسبته للخزرجي،
مجلة العرب، الرياض، من ١٥، ج ٥ (ذو القعدة ١٣٩٠هـ/كانون
الثاني ١٩٧١م).

ج ٦ (ذو القعدة ١٣٩٠هـ/شباط ١٩٧١م).

* كاشف، سيدة إسماعيل.

٣١٩ - «علاقة الصين بديار الإسلام»، حولية كلية البعثات، جامعة عين
شمس، ج ٣ (١٩٦١م).

* الكيلاني، إبراهيم.

٣٢٠ - «مصطلحات تاريخية» - «عملة في العصور الثلاثة: الأيوبي،
والمملوكي والمتمماني»، مجلة التراث العربي، دمشق، اتحاد
الكتاب العرب، من ١٣، ج ٢٩ (ربيع الآخر ١٤١٣هـ/أكتوبر
١٩٩٢م).

* موزني، رشاد.

٣٢١ - «مصادر التمدوين الغذائي لإدارة مكة، ٣٥٨، ٩٦٣هـ/٩٦٩ -
١٠١٧م»، مجلة كلية الآداب، جامعة أمثلث سعودي، مج ١٢، ج ١
(١٩٨٥م).

* النجدي، حمود بن محمد.

٣٢٢ - «التطور الوزاري في مصر المملوكية»، مجلة جامعة الإمام محمد بن
سعود الإسلامية، ج ٢٣ (ربيع ١٤١٩هـ/نوفمبر ١٩٩٨م).

* القر، محمد الحافظ محمد.

٣٢٣ - «الصراع الإسلامي - المسيحي في الحبشة في فترة الأسرة السليمانية
- الحبشية، ١٢٧٠ - ١٥٥٩م»، مجلة دراسات إفريقية، ج ٩ (مصر)
١٤١٤هـ/يونيو ١٩٩٣م.

* عويدي، فهمي.

٣٢٤ - «الإسلام في الصين» - سلسلة عالم المعرفة، الكويت، المجلس
الوطني للثقافة والفنون والآداب، ج ٤٣ (شعبان - رمضان ١٤٠٩هـ/
يونيو ١٩٨١م).

خامساً: المراجع الأجنبية

١ - الكتب:

* Kannerer, M. Albert.

325- La mer Rouge L'Abyssinie L'Arabie Depuis L'Antiquité,
(Cairo: Memoires De la societe Royale De Geographie D,
1929).

* Nutzel, Heinrich.

326- Coins of the Rasulids, translated by A. Kienzlbech (Mainz,
1987).

* Serjeant, R. B.

327- Studies in Arabian history and civilisation, (London:
Variorum Reprints, 1981).

* Al-Shamroukh, Nayef Abdullah.

328- The Commerce and Trade of the Rasulids in the Yemen,
630-858/1231-1434, (Kuwait, 1996).

* Smith, G. R.

329- Studies in the Medieval History of the Yemen and South
Arabia, (Brook Field: Variorum, 1997).

* Stookey, Robert W.

330- Yemen, The politics of the Yemen Arab Republic,
(Colorado: Westview Press, 1978).

* Trimmingham, spencer.

331- Islam in Ethiopia, (London, 1976).

* Porter, Venetia.

- 339- «The Art of the Rasulides», in W. Daum (ed) Yemen: 3000 years of Art and Civilisation in Arabia Felix, (Innsbruck, 1988).

* Sadek, Noha.

- 340- «Rasulid Women: Power Patronage» Proceedings of the seminar for Arabian Studies, London, Vol. 19 (1989).

* Serjeant, R. B.

- 341- «Calendars, The time of Day and Mathematical Astronomy» in R.B. Serjeant and Ronald Lewcock, Sam' at: An Arabian Islamic City, (London, 1983).

- 342- «The Cultivation of Cereals in Medieval Yemen (Translation of the Bughat al-Falihin of the Rasulid sultan, al-Malik - Afdal al-Abbas b. Ali...), Arabian studies, Vol. 1 (1974).

* Shvigel, Wilfred Lockwood and Serjeant, R. B.

- 343- «The Jews of Sam' at», in Ronald Lewcock and R. B Serjeant, Sam' at: An Arabian Islamic City, (London, 1983).

* Smith, B. R.

- 344- «More on the port practices and taxes of Medieval Aden» New Arabian Studies, London, Vol. 3 (1996).

- 345- «Have you anything to declare? Maritime trade and Commerce in Ayyubid Aden: Practices and taxes», Proceedings of the seminar for Arabian studies, London, Vol. 25 (1995).

- 346- «The Ayyubids and Rasulids: The transfer of power in 7th/ 13th century Yemen» Islamic Culture, Vol. XLII(1 No. 3, (July, 1969).

- 347- «The Yemenite Settlement of Thas' BAL: Historical, Numismatic and Epigraphic Notes», Arabian studies, Vol. 1 (1974).

* Varisco, Daniel Martin.

- 332- Medieval Agriculture and Islamic Science: The Almanac of a Yemeni Sultan, (The University of Washington, 1994).

٢ - الرسائل الجامعية:

* Sadek, Noha.

- 333- Patronage and architecture in Rasulid Yemen, 626-658 A. H./1229-1454 A. D., PHD. (Canada: university of Toronto, 1990).

٣ - البحوث والمقالات:

* Caben, Cloudz and Serjeant, R. B.

- 334- «A Fiscal survey of the Medieval Yemen: Notes preparatory to a critical edition of the Mulahhas Al-Fitan of al-Hasan B. Ali Al-Sarif Al Husayni», Arabica, leiden, IV (1957)).

* Daum, Werner.

- 335- «From Aden to India and Cairo: Jewish world trade in the 11th and 12th centuries», in W. Daum (ed), Yemen: 3000 years of Art and Civilisation in Arabia Felix, (Innsbruck, 1988).

* Finster, Barbara.

- 336- «The Architecture of the Rasulides», in W. Daum (ed), Yemen: 3000 years of Art and Civilisation in Arabia Felix, (Innsbruck, 1988).

* King, David A.

- 337- «A Stronomy in Medieval Yemen» in W. Daum (ed), Yemen: 3000 years of Art and Civilisation in Arabia Felix, (Innsbruck, 1988).

- 338- «Mathematical Astronomy in Medieval Yemen», Arabian Studies, (1979).

الفهرس

- ٥ لمقدمة
- ٧ الدراسات السابقة
- ١١ أهم مصادر الدراسة
- ٢١ مكنل الدراسة

لباب الأول

لقاربع الساسي

الفصل الأول: نبذة تاريخية عن الدولة الرسولية حتى قبيل فترة

- ٢٧ لدراسة
- ٢٩ المبحث الأول: ظهور بني رسول
- ٤١ المبحث الثاني: قيام الدولة الرسولية
- المبحث الثالث: عهد السلطان المعظم (٦٤٧ - ٦٩٤هـ / ١٢٥٠ - ١٢٩٥م)
- ٤٧ المبحث الرابع: الصراع على الحكم بين أبناء المعظم وأخاه
- ٥٥ المبحث الخامس: محاولة استعادة النفوذ
- ٧١ الفصل الثاني: سيرة السلطان الناصر
- ٨١ المبحث الأول: مولده ورشائه
- ٨٣ المبحث الثاني: تعليمه وشموسه
- ٨٧ المبحث الثالث: اهتمامه بالحركة العلمية
- ٩١ المبحث الرابع: توليه الحكم
- ٩٩

* Smith, G.R, and Porter, Venetia.

348- «The Rasulids in Dhofar in the VIIIth-VIIIth, XIIIth - XIVth centuries», Journal of the Royal Asiatic Society, London, No. 1 (1988).

* Varisco, Daniel Martin.

349- «Medieval Agricultural texts from Rasulid Yemen», Manuscripts of the Middle East, IV (1989).

430- «Rasulid Agriculture and the Almanac Tradition» in W. Daum (ed) Yemen: 3300 Years of Art and Civilization in Arabia Felix, (Innsbruck, 1988).

351- Araya Crop register from rasulid Yemen, Journal of the Economic and social History of the orient, Leiden, Vol. 34, No. 1 (1991).

352- «The Production of Sorghum (Dhurah) in Highland Yemen», Arabian Studies, VII (1985).

353- A rasulid Agricultural Almanac for 908/1405-6, New Arabian Studies, Vol. 1 (1993).

١٠١	المبحث الخامس: وفاته وآراء المؤرخين فيه
١٠٢	الفصل الثالث: جهوده في إعادة تثبيت نفوذ الدولة وإقرار الأمن الداخلي
١٠٣	تمهيد
١٠٤	المبحث الأول: إعادة تثبيت نفوذ الدولة
١٠٥	لمبحث الثاني: القضاء على الثورات الداخلية
١٠٦	الفصل الرابع: العلاقات الخارجية
١٠٧	لمبحث الأول: العلاقات مع قوى الجزيرة العربية
١٠٨	المبحث الثاني: العلاقات مع القوى الإفريقية والآسيوية

الباب الثاني

التاريخ الإداري والحضاري

١٠٩	نقص الأول: النظام السياسي
١١٠	المبحث الأول: السلطان
١١١	المبحث الثاني: النائب
١١٢	المبحث الثالث: الوزير
١١٣	المبحث الرابع: نظام البلاط وتحتظه
١١٤	المبحث الخامس: ديوان الإنشاء
١١٥	الفصل الثاني: النظام الإداري
١١٦	المبحث الأول: التقسيمات الإدارية
١١٧	المبحث الثاني: الولاية
١١٨	المبحث الثالث: الإقطاع
١١٩	الفصل الثالث: النظم المالي
١٢٠	المبحث الأول: الموازين
١٢١	المبحث الثاني: إيرادات الدولة

١٢٢	الإيرادات غير الثابتة
١٢٣	المبحث الثالث: المصروفات
١٢٤	الفصل الرابع: النظام القضائي
١٢٥	المبحث الأول: أهمية المدينة
١٢٦	المبحث الثاني: القضاء
١٢٧	المبحث الثالث: النظر في المظالم
١٢٨	المبحث الرابع: الحسبة
١٢٩	المبحث الخامس: الشرطة
١٣٠	الفصل الخامس: النظام الحربي
١٣١	١ - ديوان الجيش
١٣٢	٢ - قيادة الجيش
١٣٣	٣ - عناصر الجيش
١٣٤	٤ - وحدات الجيش
١٣٥	٥ - حشد الجيش
١٣٦	٦ - أنواع الأسلحة
١٣٧	٧ - وسائل النقل
١٣٨	٨ - الرايات والأعلام
١٣٩	٩ - الطيور والأبواب
١٤٠	١٠ - تنظيم الجيش في المعارك
١٤١	١١ - لباس الجيش
١٤٢	١٢ - التحصينات العسكرية
١٤٣	١٣ - التنظيم الإداري للحصون
١٤٤	١٤ - الأسطول
١٤٥	المصادر والمراجع